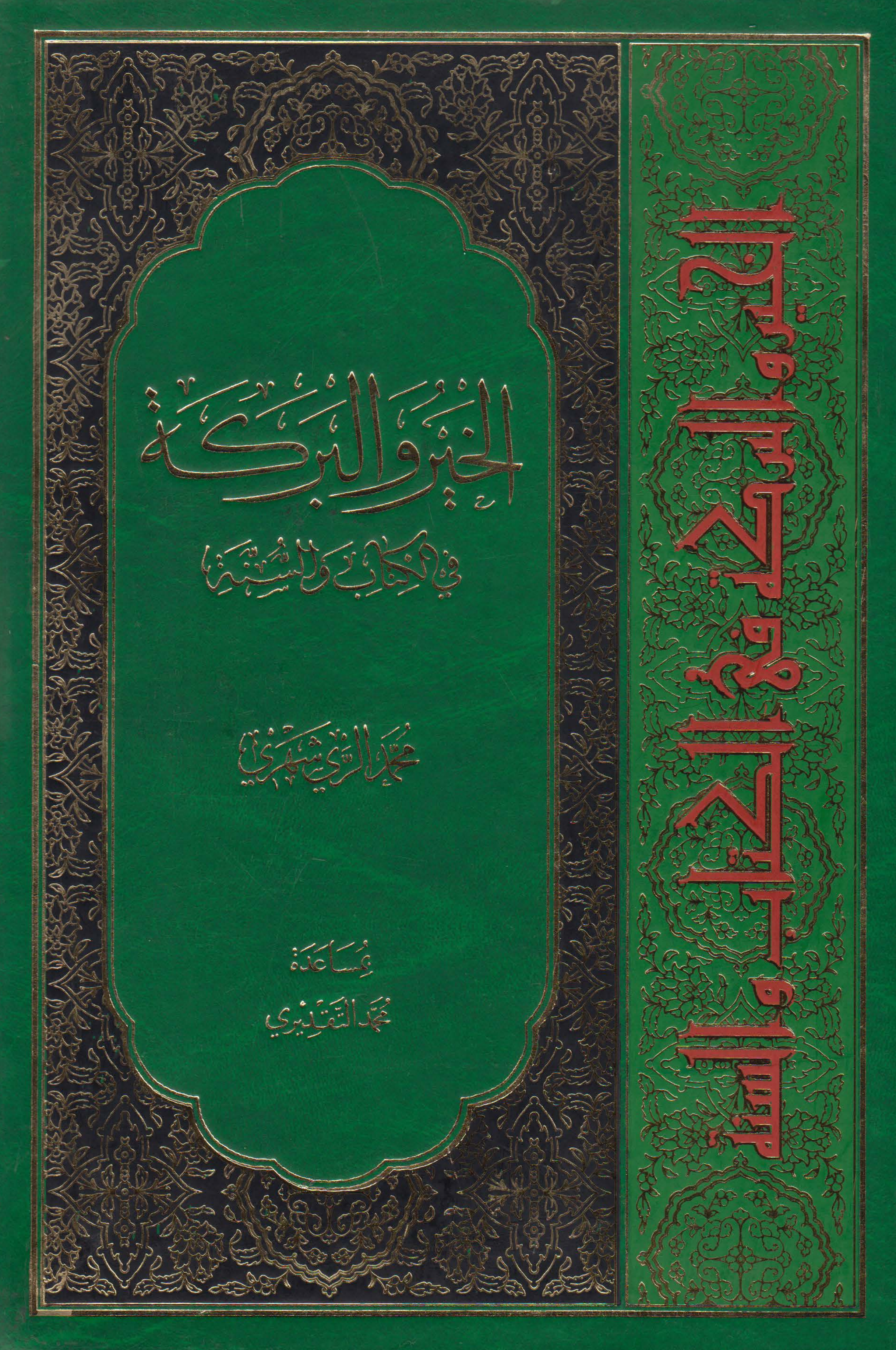


الخير والبركة
في الكتاب والسنة
محمد الري شهري
بمساعدة
محمد التقديري
الخير والبركة في الكتاب والسنة


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com





محمّدی ری‌شهری، محمّد، ۱۳۲۵ ـ

الخير والبركة في الكتاب والسنّة / محمّد الرّيشهري؛ بمساعدة محمّد التقديري. ـ قم: دارالحديث، ۱٤۲۳ ق = ۱۳۸۱.

۳٦۰ ص.

المصادر بالهامش، وص ۳٤۱ ـ ۳٦۰.

ISBN: 978 - 964 - 493 - 126 - 0

هذا الكتاب هو جزء من «موسوعة ميزان الحكمة» الّذي انتشر بصورةٍ مستقلة.

۱. خیر و برکت. ۲. احادیث شیعه ۳. احادیث اهل سنّت الف. تقدیری، محمّد، ۱۳٤۳ ـ ، نویسندهٔ همکار ب. عنوان.

۹خ ۳م / ۵ / ۱٤۱ BP ۲۹۷ / ۲۱۸



محمد الريشهري

بمساعدة
محمد التقديري

الخير والبركة في الكتاب والسنّة

المؤلف : محمّد الرّيشهري

المساعد : محمّد التقديري

التحقيق : مركز بحوثِ دار الحديث

المراجعة : حيدر مسجدي، عبدالهادي المسعودي

التعريب : خالد توفيق

تخريج الأحاديث : علي نقي الخداياري، غلامحسين المجيدي، مجتبى الفرجيّ

ضبط النصّ : مرتضى خوش نصيب

تقويم النصّ : ميثم دباغ‌پور

مقابلة النصّ : عبدالكريم المسجدي، حيدر الوائلي

استخراج الفهارس : رعد البهبهاني

الإخراج الفنى : فخر الدين جليلوند، السيّد علي موسوي‌كيا

الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الثاني، ١٤٢٨ ق / ١٣٨٦ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ٥٠٠

الثمن : ٢٦٠٠ تومان



ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

E-mail: hadith@hadith.net

Internet:http://www.hadith.net

ISBN: 978 - 964 - 493 - 126 - 0

9 789644 931260

فهرس المطالب

القسم الثاني: البركة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على عبده المصطفى محمّد وآله الطاهرين وأصحابه الخيار الميامين.

يعدّ موضوع «الخير» و «البَرَكة» من أهمّ المسائل الثقافية للمجتمع البشري. فإذا ما رام الإنسان ـ أيّ إنسان ومهما كان انتماؤه العقيدي وإطاره الفكري والمذهبي ـ أن تقترن حياته بالخير وتزدهر بالبَرَكة، تراه يجنح صوبَ توفير أسباب ذلك في حياته، وفي الوقت ذاته يبادر إلى دفع الموانع والعقبات التي تحول بينهما وبين حياته.

والإسلام نفسه ما هو إلّا دعوة إلى الخير وتوفير أسبابه ودواعيه للإنسان والمجتمع الإنساني، وفي المقابل استئصال الموانع التي تحول دون تحققه، وإزالة العقبات التي تقف في طريق ذلك. انطلاقاً من هذه الرؤية تنطوي كلمتا الخير والبَرَكة في القرآن والأحاديث الإسلاميّة على مجال استعمالي واسع يمتدّ ليشمل دلالات ثريّة وخصبة تبرز في مختلف المجالات: العقائدية، والأخلاقية، والعملية، والسياسية، والاجتماعية.

بيد أنّ ما يبعث على الأسف هو غياب المرجع الذي ينهض بتقديم مجموعة النصوص الإسلاميّة في هذا المضمار، ويضعها بين يدي الباحثين كمجموعة واحدة، إلى أن أطلّ علينا ـ بفضل الله ومعونته ـ هذا الكتاب الذي جاء عاشراً في مشروع «موسوعة ميزان الحكمة» ليتوّج جهود عدّة سنوات من العمل تضافرت لإنجازه بمساعدة الباحثين في «مركز بحوث دار الحديث».

منهجية الكتاب

في ما يلي نشير إلى منهجنا الذي اعتمدناه في اختيار نصوص هذه الموسوعة وتوثيقها، من خلال النقاط التالية:

١. بُذلت الجهود لتجميع كلّ الروايات ذات الصلة بموضوع واحد من المصادر الروائية الشيعيّة والسنّية، وبعد تصنيفها في بطاقات بمعونة أقراص الحاسوب الآلي، تمّ فرزها على أساس أقدم المصادر وأكثرها وثوقاً وشمولاً.

٢. تمّ اجتناب تكرار الروايات، ما خلا الموارد التالية:

أ: إذا كان ثَمّ تفاوت ملموس بين النصوص مع تعدّد المرويّ عنه.

ب: أن تكون هناك نقطة مهمّة يستبطنها اختلاف المصطلحات والألفاظ.

ج: أن يكون هناك تفاوت في اللفظ بين النصوص الشيعيّة والسنيّة.

د: أن يكون نصّ الرواية أقلّ من سطر واحد، وله صلة ببابَين.

٣. في حالة وجود نصوص أحدها منقول عن النبي ﷺ والباقي عن الأئمّة عليهم السلام، يُصار إلى تثبيت الحديث النبوي في المتن، على حين تأخذ نصوص سائر المعصومين موقعها في الهامش.

٤. بعد ذكر آيات الباب، نذكر الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام على

التوالي ؛ ابتداءً من الرسولﷺ وانتهاءً بالإمام الحجة (عجل الله تعالىٰ فرجه)، إلّا أن تكون هناك رواية مفسّرة لآيات الباب فهي تقدَّم على سائر الروايات. كما أنّه في بعض الحالات يؤدّي تناسق الروايات إلى عدم رعاية الترتيب المذكور.

٥. تمّ الاقتصار في بداية النص الروائي على ذكر اسم النبيّﷺ أو المعصومعليه السلام الذي صدرت عنه الرواية (أي إسقاط سلسلة السند)، إلّا في المواضع التي يحكي فيها الراوي فعل المعصوم، أو يكون في ثنايا النص سؤال وجواب، أو يكون الراوي قد ساق في النص لفظاً لا يعدّ جزءاً من كلام المرويّ عنه.

٦. بلحاظ تعدّد أعلام المعصومينعليهم السلام من ألقاب وكنى وأسماء، انتهت هذه المنهجيّة إلى انتخاب علَم واحد محدّد يُذكر به المعصوم في مطلع الرواية.

٧. تأتي مصادر الروايات في الهوامش على نسق في الأولوية يخضع لترتيب وثاقة المصادر ذاتها، فرواية أوثق المصادر تأتي في البدء، ثمّ الذي يليها في الوثاقة، وهكذا.

٨. عند توفّر المصادر الأوّلية يُنقل الحديث منها مباشرة، ويُذكر «بحار الأنوار» في نهاية المصادر الشيعية و«كنز العمال» في نهاية المصادر السنّية ؛ وذلك باعتبارهما مصدرين جامعين للأحاديث.

٩. بعد ذكر المصادر تتمّ الإحالة أحياناً على مصادر أُخرى بقيد اللفظ «راجع». هذا في ما إذا كان النصّ المنقول يختلف اختلافاً فاحشاً عن النصّ المحال عليه.

١٠. جاءت الإحالات على الأبواب الأُخرى في هذا الكتاب ؛ لجهة التناسب المضموني بين ما في المتن وتلك الروايات.

١١. يمثّل مدخل الكتاب والاستنتاجات الواردة في بعض الفصول والأبواب رؤية شاملة لروايات ذلك الكتاب أو ذلك الباب، وأحياناً تذليلاً لما قد يكتنف بعض الأحاديث من غموض.

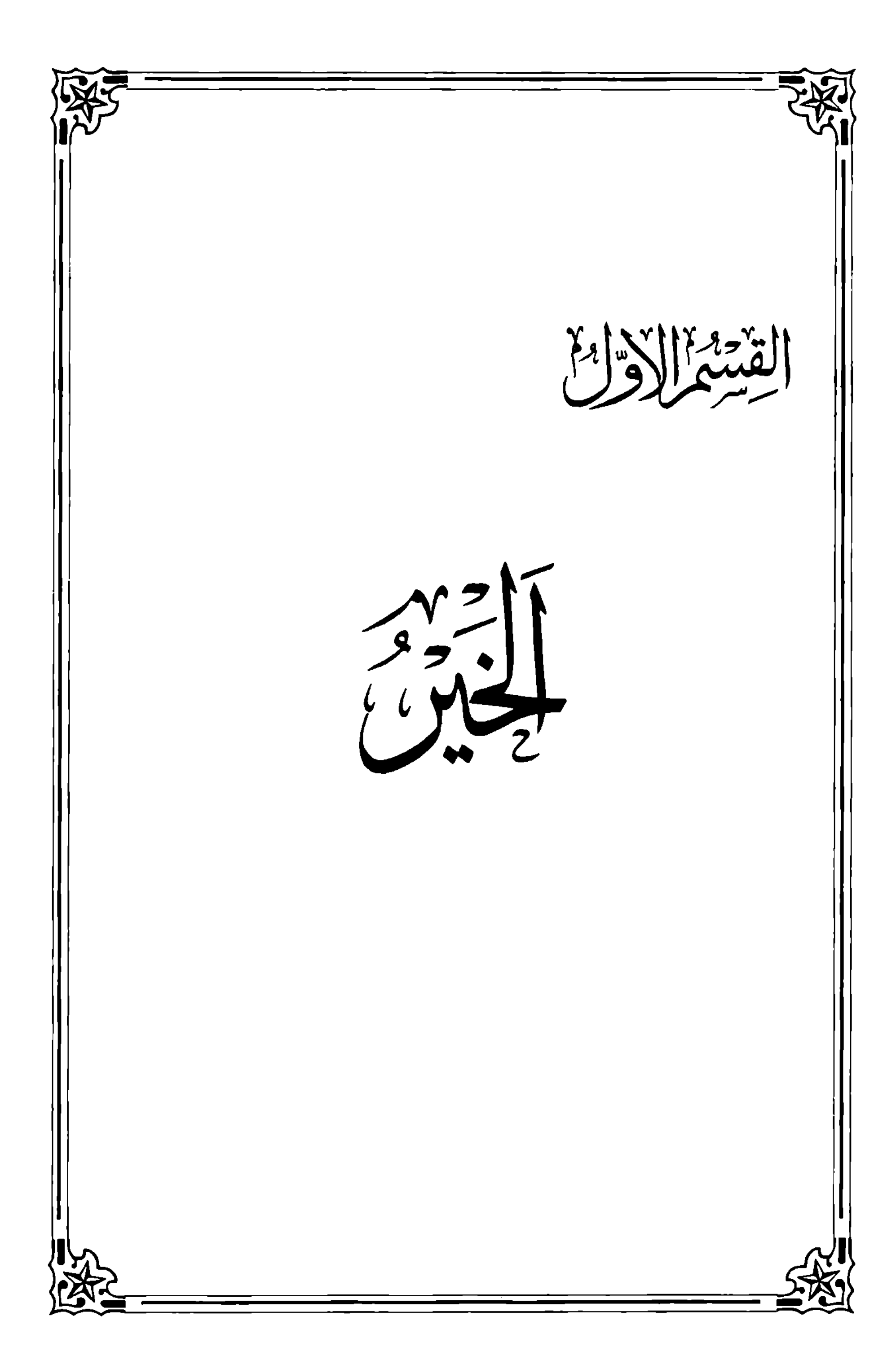
١٢. النقطة الأكثر أهمّية؛ هي أنّنا حاولنا ـ جهد الإمكان ـ إعطاء نوع من التوثيق لصدور الحديث عن المعصوم؛ وذلك عن طريق دعم مضمون أحاديث كلّ باب بالقرائن العقلية والنقلية.

في الختام أتوجّه بشكري الجزيل لجميع الفضلاء والمحقّقين الأعزّاء العاملين في إطار «مركز بحوث دار الحديث» الذين ساهمت جهودهم في إيجاد هذا الأثر الكريم، بخاصّة الفاضلَين حجة الإسلام والمسلمين محمّد التقديري وحجّة الإسلام والمسلمين سعيد السليمي، سائلاً المولى سبحانه أن يتحفهم بخيرِ ثواب وأجزلِ عطاء في الدارَين.

ربّنا تقبّل منّا، إنّك أنت العزيز الحكيم، واجعل عواقب أُمورنا خيراً، بحرمة محمّد وآله الأطهار الأخيار.

محمّد الرَّيْشَهْري

١٠ / جمادى الآخرة / ١٤٢٣هـ



القِسمُ الأوّل

الخَيرُ

المَدخَلُ

يعدّ معنى «الخير» ومثله البرّ والإحسان والحسنة ـ والذي يأتي في مقابل الشرّ والمنكر والإثم والإساءة والسيّئة ـ واضحاً وبديهياً.

معرفة الخير والشرّ فطرية

يستطيع كلّ إنسان ـ مهما كان انتماؤه العقيدي وإطاره الفكري والمذهبي ـ تحديد حُسن الخير وجماله وقبح الشرّ وسوئه على نحو فطري. بتعبير آخر: يمكن القول بأنّ معرفة الخير والشرّ ممارسة ممزوجة بذات الإنسان وبحقيقته وبتكوينه الفطري، فالناس خلقوا جميعاً بحيث يميلون صوب الخير ذاتاً وينفرون من الشرّ طبعاً وجبلّة.[1] على هذا جاء عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية الشريفة:

﴿وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾

قوله:

«نَجدَ الخَيرِ وَالشَّرِّ».[2]

---

1. جاء في مقاييس اللغة: «الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، ثمّ يُحمَل عليه. فالخير خلاف الشرّ؛ لأنّ كلّ أحد يميل إليه».

كما جاء في معنى «المعروف» ما نصّه: «العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على تتابع الشيء متّصلاً ببعض، والآخر يدلّ على السكون والطمأنينة... والعرف: المعروف، وسُمّي بذلك لأنّ النفوس تسكن إليه».

2. راجع: ح ١.

هذه الهداية، هي هداية الفطرة التي عبّر عنها القرآن في آية أُخرى بـ«الإلهام» حيث قوله سبحانه:

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾.[١]

إنّ إلهام التقوى هو تعبير عن الهداية الفطرية نفسها الدالّة على معرفة طريق الخير، كما أنّ إلهام الفجور هو بنفسه تعبير عن معرفة الشرّ. فالله سبحانه خلق الإنسان على نحو يستطيع معه أن يميّز الخير والشرّ، والتقوى والفجور، ومن ثَمَّ ما من إنسان إلّا وهو يعرف أنّ العدل حَسن وخير، وأنّ الظلم قبيح وشرّ؛ وأنّ الإحسان إلى الآخرين خير، والعدوان على حقوق الناس شرّ.

لو سُلب الإنسان هذه المعرفة وخلّي بينه وبين هذا الوعي، لكان ذلك ـ في الواقع ـ سلباً لإنسانيّته، بحيث يغدو بمنزلة البهيمة لا فرق بينه وبين سائر الحيوانات. من هذا المنطلق جاء عن الإمام عليّ عليه السلام قوله:

«مَن لَم يَعرِفِ الخَيرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ البَهيمَةِ».[٢]

الدعوة إلى مطلق الخير والمعروف

استناداً إلى فطرية الخير وبداهة معاني المعروف والبرّ والإحسان، تبنّى القرآن الكريم دعوة الناس إلى هذه المعاني على نحو مطلق ومن دون أي قيد أو شرط:

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.[٣]

١. الشمس: ٧ و ٨.
٢. راجع: ح ٢.
٣. آل عمران: ١٠٤.

أمر الله سبحانه، بموجب هذه الآية الكريمة، أن تكون بين المسلمين على الدوام فئة تدعو الناس إلى مطلق الخير وضروب البرّ والإحسان، وتأمر بالتزام مطلق «المعروف»، كما تنهى عن مطلق «الشرّ» وضروب السيّئات وألوان الإثم وتردع عن مطلق «المنكر».

النقطة الجديرة بالانتباه، أنّ القرآن الكريم سمّى الخير وضروب المكارم والإحسان معروفاً، وفي المقابل سمّى الشرور والسيّئات منكراً؛ ممّا يعني أنّ الفطرة الإنسانية السليمة تعرف الخير وتسكن إليه وتألفه، على حين هي غريبة عن الشرّ.[١]

ثمّ هاهنا نقطة أُخرى تتمثّل في أنّ جميع معالم الإسلام العقيدية وبرامجه الأخلاقية وخططه العملية، تنتظم في إطار الخير والمعروف، وأنّ جميع ما يرفضه الإسلام وينكره يقع في إطار الشرّ والمنكر، ومن ثَمَّ ستكون أقصر كلمة في تعريف الإسلام، هي القول بأنّه: دعوة إلى المكارم وزجر عن السيّئات.

الدعوة إلى مطلق الإحسان

تنطوي كلمة الإحسان في منظور الرؤية القرآنيّة والحديثية على معنىً واسع يمتدّ ليشمل الخير في جميع المضامير والمجالات[٢]، والإسلام بدوره دعا المجتمع الإنساني إلى مطلق ألوان الخير وضروب البرّ كافّة:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ﴾.[٣]

ومن منظور الإمام عليّ ؑ كلّ ما يُطلق عليه «معروف» ينطبق عليه لفظ

---

١. راجع: ح ١ (الهامش).

٢. راجع: ح ١ ـ ٦ تفسير الإحسان.

٣. النحل: ٩٠.

«الإحسان» أيضاً: «كُلُّ مَعرُوفٍ إحسانٌ».[١]

الدعوة إلى مطلق البرّ

من المنظور القرآني والحديثي يطلق لفظ «البرّ»[٢] على جميع العقائد والأخلاق والمكارم والأعمال الصالحة، تماماً كما هو الحال في الخير والمعروف[٣]. كما أنّ القرآن حثّ على البرّ والتعاون عليه، في مقابل «الإثم»، يقول سبحانه:

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَاتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾.[٤]

حُكم الفِطَر السليمة

ينتهي التفسير المارّ للخير والشرّ، وما يقع على شاكلتهما من الألفاظ والمصطلحات، إلى أنّ حكم الفِطَر السليمة وما تنتهي إليه من معرفة وتمييز هو أحد معايير معرفة «الخير» في مقابل «الشرّ»، و«المعروف» بإزاء «المنكر»، و«البرّ» في مقابل «الإثم»، و«الإحسان» في مقابل «الإساءة». تأسيساً على هذا، لو أنّ الإنسان تردّد في بعض المواضع وهو لا يدري في أنّ العمل الذي يريد إنجازه حسن هو فيُقدم أم قبيح فيُمسك، فإنّ الأحاديث الإسلاميّة عهدت رفع الشبهة وإزالة الالتباس إلى حكم وجدانه وما تقضي به فطرته؛ وبتعبير النبيّ الأكرمﷺ:

«... إنَّ الخَيرَ طُمَأنينَةٌ، وإنَّ الشَّرَّ ريبَةٌ».[٥]

---

١. راجع: ح ٤٧ و ح ١ (الهامش).

٢. جاء في المفردات للراغب الأصفهاني قوله: «البَرّ خلاف البحر، وتصوّر منه التوسّع فاشتقّ منه البِرّ؛ أي التوسّع في فعل الخير». كما جاء في النهاية لابن الأثير قوله: «البِرّ ـ بالكسر ـ: الإحسان»، وفي مجمع البحرين: «البِرّ ـ على ما قيل ـ: اسم جامع للخير كلّه».

٣. راجع: ص ٤٥ (تفسير البرّ).

٤. المائدة: ٢.

٥. راجع: ح ٣.

وفي نصّ روائي آخر عنهﷺ:

«البِرُّ مَا اطمَأَنَّ إلَيهِ القَلبُ وَاطمَأَنَّت إلَيهِ النَّفسُ، وَالإِثمُ ما حاكَ فِي القَلبِ وتَرَدَّدَ فِي الصَّدرِ وإن أفتاكَ النّاسُ».[1]

فالفطرة السليمة لا تكتفي بتمييز فعل الخير وتحديد البرّ وحسب، بل تبعث في النفس إحساساً بالطمأنينة ينشأ من إنجاز ذلك الفعل، على حين تراها غير مستقرّة عندما تتلوّث باجتراح الإثم ومزاولة فعل الشرّ.[2] بناءً على هذا، يعدّ سكون النفس في مواضع الشبهة علامة على الخير والبرّ، في حين يحكي اضطرابها وعدم سكونها واستقرارها عن الشرّ والإثم.

قيمة رأي الناس إزاء حُكم الوجدان

ما يلفت النظر أنّ عدداً من الروايات يؤكّد أنّه لا قيمة تُذكر لرأي الناس إزاء حكم الوجدان وما يقضي به.[3] فإذا ما أعلن وجدان الإنسان كلمته بصحّة فعل معيّن وشهد بسلامته، فلا يحقّ للإنسان أن يغضّ الطرف عن ذلك الفعل ويطوي عنه كشحاً بذريعة أنّ الناس لا ترتضيه. في المقابل إذا ما شخّص الوجدان عدم صحّة فعل معيّن فلا يجوز للإنسان أن يجترحه بحجّة أنّ الناس ترتضيه.

تقويم الأحاديث في محكمة الوجدان

تتطابق أحكام الإسلام أساساً مع منطق العقل والفطرة، وتتوافق معهما تماماً، وهي إلى ذلك تنسجم مع احتياجات الإنسان الواقعية ومتطلّباته الفطرية. يقول الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبؑ في هذا السياق: «إنَّـهُ لَـم يَأمُـركَ إلّا

---

١. راجع: ح ١١.

٢. راجع: ص ٤٤ (سهولة فعل الخير).

٣. راجع: ح ٥ و ٨ و ١١.

بِحَسَنٍ، ولَم يَنهَكَ إلّا عَن قَبيحٍ».[١]

الواجبات الدينيّة ما هي في الحقيقة إلّا دعوة لتطبيق المكارم وتحقيق الخيرات، والمحرّمات الدينيّة ما هي في حقيقتها إلّا زجر عن السيّئات والمآثم. من هذه الزاوية، يقول الإمام عليّ عليه السلام: «لَو لَم يَنْهَ اللهُ عَن مَحارِمِهِ لَوَجَبَ أن يَجتَنِبَهَا العاقِلُ».[٢]

على هذا الأساس، يتبيّن أنّ لمحكمة الوجدان القدرة على الفصل في بعض المواضع بصحّة الأحاديث الدائرة حيال الضوابط الإسلاميّة أو زيفها، ومدى صحّة انتسابها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أو إلى أهل بيته، علاوة على أهليّتها في تشخيص الحَسن والقبيح، ودورها الأساسي في تمييز الخير والشرّ. مردّ ذلك أنّه لا يصدر عن أُولئك المكرّمين قطعاً ما يتنافى مع منطق العقل والفطرة. ولذا جاء في الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله:

> «إذا سَمِعتُمُ الحَديثَ عَنّي تَعرِفُهُ قُلوبُكُم وتَلينُ لَهُ أشعارُكُم وأبشارُكُم، وتَرَونَ أنَّهُ مِنكُم قَريبٌ فَأَنَا أولاكُم بِهِ، وإذا سَمِعتُمُ الحَديثَ عَنّي تُنكِرُهُ قُلوبُكُم وتَنفِرُ مِنهُ أشعارُكُم وأبشارُكُم، وتَرَونَ أنَّهُ بَعيدٌ عَنكُم فَأَنَا أبعَدُكُم مِنهُ».[٣]

حاجة العقل والفطرة إلى الوحي

ثمّ نقطة على غاية قصوى من الأهمية وتستحقّ الكثير من الدقّة، تتمثّل في أنّ العقل والفطرة غير قادرين على تشخيص موارد الخير والشرّ ومصاديقهما كافّة؛

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٢. غرر الحكم: ح ٧٥٩٥.

٣. مسند أحمد: ٩ / ١٥٤ / ٢٣٦٦٧ و ٥ / ٤٣٤ / ١٦٠٥٨، كما رُوي مثلهما عن أبي حميد وأبي سعيد؛ كنز العمّال: ١ / ١٧٨ / ٩٠٢.

لأنّهما لا يحيطان بجميع المصالح والمفاسد، بل أكثر من ذلك، فقد يظنّ الإنسان أنّ أمراً ما هو «خير» نتيجة أُلفته به، كما قد يحسب أنّ أمراً آخر هو «شرّ» لغياب الآصرة التي تربطه به، والحقيقة غير ذلك. لهذا يحذّر القرآن من هذه الحالة بقوله:

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾.[1]

كما قوله:

﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.[2]

بتعبير آخر: إنّ الإحساس المؤقّت الذي يساور الإنسان فيجعله يرتاح إلى شيء ويأنس به أو ينفر منه ولا يألفه، لا يعدّ بذاته مقياساً في أن يكون ذلك الشيء خيراً أو شرّاً، بل يكمُن الملاك في الخير والشرّ والمعيار فيه من خلال دور ذلك الشيء في تحقيق الراحة الدائمة للإنسان وضمان سعادته على المدى البعيد. لذلك جاء عن الإمام عليّ عليه السلام قوله:

«ما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، وما خَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ النّارُ، وكُلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنَّةِ مَحقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النّارِ عافِيَةٌ».[3]

على هذا الأساس، يحتاج العقل والفطرة إلى الوحي؛ بغية تشخيصهما الخير والشرّ على نحو تام وفي جميع الموارد. فالوحي ـ بوصفه مبدأ يحيط بجميع المصالح والمفاسد ـ بمقدوره أن يعرض أكمل برنامج حياتي ينهض بتأمين السعادة الدائمة للإنسان. يقول الإمام عليّ عليه السلام في هذا المضمار:

---

١. البقرة: ٢١٦.

٢. النساء: ١٩.

٣. راجع: ح ٢٢.

«إنَّ اللهَ سُبحانَهُ أنزَلَ كِتاباً هادِياً بَيَّنَ فيهِ الخَيرَ وَالشَّرَّ، فَخُذوا نَـهجَ الخَيرِ تَهتَدوا، وَاصدِفوا عَن سَمتِ الشَّرِّ تَقصِدوا».[1]

أسباب الخير

اتّضح حتّى الآن أنّ مفهوم الخير وما يقع على شاكلته هو من حيث الأساس مفهوم فطريّ بديهيّ، والإسلام الذي يُمثّل برنامجاً لتكامل الإنسان، يدعو الإنسان إلى هذا الأمر الفطري البديهي، ويحثّه عليه؛ من أجل بلوغ المقصد الماثل بالتكامل المادّي والمعنوي، والوصول إلى الكمال المطلق. بيد أنّ هذه المعرفة المبدئية ليست كافية لبلوغ هذا المقصد، وإنّما يحتاج الإنسان إلى الوحي لكي يعرف من خلاله جميع جوانب الخير وأبعاده، والإحاطة بمصاديقه كافّة، والأهمّ من ذلك لكي يطوي سُبل الخير ويجتازها. من هذه الجهة، ستأتي النصوص الدينيّة التي لها دلالة على هذه الدعوى في الفصلين الأوّل والثاني من القسم الأوّل من الكتاب.

أمّا الفصل الثالث فيتوفّر على بيان أسباب الخير وأُصوله وأدواته، حيث تمّ في هذا الفصل استقصاء النصوص الدالّة على هذا المعنى بالقدر الميسور. لقد تمّ تقسيم هذه النصوص إلى المجموعتين التاليتين:

المجموعة الأُولى: تشمل ما له دور في تشخيص الخير، وقد جاءت تحت عنوان «المبادئ العلمية»، مثل القرآن الذي يعدّ المصداق الذي لا يضاهى للوحي الإلهي، و«أهل البيت» وهم مفسّرو القرآن، وكذلك «العقل» الذي جاء في الأحاديث الإسلاميّة بوصف الوجدان الأخلاقي غالباً. ومن المبادئ العلمية أيضاً «العلم».

المجموعة الثانية: تشمل ما يكون مؤثّراً في تحصيل الخير، مثل «المثابرة»،

---

١. راجع: ح ١٢.

و«التوفيق»، و«صُحبة الأخيار»، وأمثال ذلك ممّا ينطوي تحت عنوان المبادئ العملية والأخلاقية.

حريّ بالقول أنّ الأحاديث التي جاءت تحت عنوان «ما يُنال به خير الدنيا والآخرة» و«جوامع الخير» ترتبط بهذه الدائرة غالباً.

سيماء الأخيار

لقد توفّر الفصل الرابع على بيان معالم المجتمعات التي يشيع فيها الخير، كما مرّ بالتفصيل على ذكر خصائص الصالحين والأخيار، وما يتّسم به الإنسان الأفضل والمسلم المتميّز انطلاقاً من وجهة نظر الأحاديث الإسلاميّة وما تذكره من معالِم بهذا الشأن.

آثار الخير

عُني الفصل الخامس بذكر آثار الخير وبركات الصلاح، حيث تمّ في هذا الفصل إثبات أنّ الخير من منظور الإسلام هو رصيد نموّ الإنسان وتكامل المجتمع الإنساني، وأنّ الإنسان الخيّر إنّما يسدي ـ في الحقيقة ـ الخدمة لنفسه، وإن كان عمله يصبّ في خدمة الآخرين.

إنّ الله سبحانه يحبّ الإنسان الصالح الخيّر، والخير ليس مجلباً للثواب الإلهي فحسب، بل إنّ هذا الثواب يمكن أن يمتدّ ويتّسع إلى ما لا نهاية. فالخير يبعث على تنوّر القلب ووضاءة النفس، ويدفع إلى حسن السمعة، وإلى المودّة عند الناس، ويفضي في النهاية إلى خير الدنيا والآخرة.

الإحسان إلى الناس يفتح القلوب ويضع أزمّتها بيد الإنسان المحسن، كما يدفع الأحرار للانقياد والطاعة بحيث يسلس قيادهم، كما أنّه يدفع ضروب البلاء عن الإنسان المحسن ويضعه في مظانّ المدح والثناء.

الإحسان إلى الناس وإغداق المكارم عليهم يوجب حسن العاقبة، ودوام النعمة واطّرادها، وازدياد الثروة، واستمرار السلطة والرئاسة وعلوّ الشأن، وهو إلى ذلك زاد الراحل إلى القيامة، ومظانّ نيل الشفاعة، وحفظ الذريّة، وتخفيف الحساب، ودخول الجنّة.

موانع الخير

تضمّن الفصل السادس دراسة موانع الخير كما وردت في النصوص الإسلاميّة، حيث عدّت الإحساس بالدونية وعقدة الحقارة، والبُخل، والقسوة، والجحد، وعدم الشكر؛ موانعَ تحول دون الخير، وربّما كان أخطر عنصر ذكرته في هذا المجال قرين السوء. يقول الإمام عليّ عليه السلام:

«لِكُلِّ شَيءٍ آفَةٌ، وآفَةُ الخَيرِ قَرينُ السَّوءِ».[١]

على هذا، لا مناص لعملية إعداد الإنسان الصالح وتربية الأخيار من تخطيط يهدف إلى إزالة هذه الموانع ورفعها.

وفي الختام تبقى النقاط التالية ذات الصلة بمعنى الخير، جديرة بالتأمّل والانتباه:

١ ـ المعنى الاسميّ والوصفيّ للخير

مرّ في مفردات ألفاظ القرآن، أنّ كلمتي الخير والشرّ تستعملان تارة في المعنى الاسميّ، كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾[٢]، كما تستخدمان أُخرى في المعنى الوصفيّ، كما في قوله سبحانه: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ

---

١. راجع: ح ٦٨٩.

٢. آل عمران: ١٠٤.

أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾[١]؛ وعندئذٍ تكون «خير» بمعنى أفعل التفضيل.[٢]

الجدير ذكره أنّ الخير والشرّ كمعنيَين اسميّين يستعملان تارة في الفعل الحَسن أو القبيح، كما يستخدمان تارة أُخرى في الظاهرة الحسَنة أو السيّئة، كما هو الحال في تفسير الخير بالصحّة والثروة، والشرّ بالمرض والفقر. أمّا مع الحالة الثانية فيمكن عندئذٍ طرح مسألة الحكمة المرجوّة من وراء الخير والشرّ.[٣]

يلتحق بهذه النقطة ويتمّمها، أنّ الخير من منظور النصوص الإسلاميّة بالمعنى الأوّل ـ الذي يعني مجموعة القيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية ـ هو مقدّمة لخير الدنيا والآخرة بالمفهوم الثاني.

٢ ـ الفرق بين «الخَير» و «الخِير»

معنى «الخَيْر» في اللغة أنّه ضدّ الشرّ وخلافه[٤]، بينما «الخِيْر» بمعنى باب الكرم والجود.[٥]

٣ ـ الخير وزير العقل

في الحديث المشهور عن الإمام الصادق عليه السلام في تبيين جنود العقل والجهل، عُدّ الخير أوّل جنود العقل، في حين عُدّ الشرّ أوّل جنود الجهل، ونصّ الحديث:

«ثُمَّ جَعَلَ لِلعَقلِ خَمسَةً وسَبعينَ جُنداً... فَكانَ مِمّا أعطَى العَقلَ مِنَ

---

١. البقرة: ١٠٦.

٢. يعدّ العلّامة الطباطبائي رحمه الله كلمة «خير» صفة مشبّهة، ويقول: «ولو كان (خير) صيغة التفضيل لجرى فيه ما يجري عليه ويُقال: أفضل وأفاضل وفضلى وفضليات، ولا يجري ذلك في (خير) بل يُقال: خير وخيرة وأخيار وخيرات، كما يُقال: شيخ وشيخة وأشياخ وشيخات، فهو صفة مشبّهة». راجع: الميزان في تفسير القرآن: ٣ / ١٣٣.

٣. راجع: ١ / ٤: «حكمة الخير والشرّ».

٤. لسان العرب: ٤ / ٢٦٤، المصباح المنير: ١٨٥.

٥. الفروق اللغوية: ٩٥.

الخَمسَةِ وَالسَّبعينَ الجُندَ: الخَيرُ؛ وهُوَ وَزيرُ العَقلِ، وجَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرَّ؛ وهُوَ وَزيرُ الجَهلِ».[1]

جاء العقل هنا بمعنى الوجدان الأخلاقيّ[2]، ومن ثَمَّ صار الالتزام بأفعال الخير موجباً لتقويته، واجتراح أفعال الشرّ موجباً لتضعيفه. ولمّا كان الخير أعمّ من جميع القيم العقائدية والأخلاقية والعملية، والشرّ أيضاً أعمّ من جميع ما يقع خلاف القيم ويضادّها، فقد تبوّءا على هذا الأساس موقعهما في صدر جنود العقل والجهل.

٤ـ الفرق بين «الخَيْر» و «البَركة»

الخير بمعنى العمل الحسَن النافع، أمّا البَركة فبمعنى دوام الخير وسعته واستقراره. بتعبير آخر: أينما كان موضع للبَركة فثمّة «خير» أيضاً، بينما لا يصدق العكس. وبلغة الاصطلاح العلمي: بين اللفظين عموم وخصوص مطلق.[3]

٥ـ سهولة فعل الخير

اتّضح ممّا سلف أنّ الجُنوح صوب الخير والميل نحو الحسن، وفي المقابل النفرة من الشرّ والسوء، أمر فطري. على هذا تعيش الفِطَر السليمة النقيّة إحساساً بالطمأنينة والاستقرار عند النهوض بأفعال الخير، وهي إلى ذلك لا تُطيق الشرّ وترتاب من الإثم، وبذلك فإنّ القيام بأفعال الخير أسهل من اجتراح السيّئات وارتكاب الشرّ، تماماً كما نصّ الإمام عليّ عليه السلام على ذلك بقوله:

«الخَيرُ أسهَلُ مِن فِعلِ الشَّرِّ».[4]

---

١. الكافي: ١ / ٢١ / ١٤.

٢. راجع: العقل والجهل في الكتاب والسنّة: ص ٢٢.

٣. راجع: ص ١٨٣ (القسم الثاني: المدخل).

٤. راجع: ح ٢٩.

بديهي أنّ هذا التمييز يصدُق على الناس الذيـن لا يـزالون يـعيشون الفـطرة بصفاء، ولم تتلوّث جـبلّتهم الإنســانية. أمّـا مـن تـلوّثت فـطرته وأصـابه الدَرَن فيصدق عليه عكس هذه المعادلة تماماً. فكلّما كانت الفطرة أكثر لوثاً شقّت عليها أفعال الخير أكثر، وخفّ عليها اجتراح الشرّ وسهلت عليها مآخذه، وبحسب نصّ الإمام الباقرعليه السلام:

«إنَّ اللهَ ثَقَّلَ الخيرَ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا كَثِقلِهِ في مَوازينِهِم يَومَ القِـيامَةِ، وإنَّ اللهَ عزّ وجلّ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا كَخِفَّتِهِ فـي مَـوازيـنِهِم يَـومَ القِيامَةِ».[1]

١. راجع: ح ٣٠.

الفَصلُ الأوَّلُ

مَعرِفَةُ الخَيرِ

١/١

مَبدَأُ مَعرِفَةِ الخَيرِ وَالشَّرِّ

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾.[١]

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ... وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾.[٢]

١. **الكافي عن حمزة بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام:** سَأَلتُهُ عَن قَولِ اللهِ عز وجل: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾، قالَ: نَجدَ الخَيرِ وَالشَّرِّ.[٣]

٢. **الإمام عليّ عليه السلام:** مَن لَم يَعرِفِ الخَيرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنزِلَةِ البَهيمَةِ.[٤]

---

١. الشمس: ٧ و ٨.

٢. البلد: ٤ ـ ١٠.

٣. الكافي: ١ / ١٦٣ / ٤، التوحيد: ٤١١ / ٥، الاعتقادات: ٣٧، بحار الأنوار: ٥ / ١٩٦ / ٦ و ح ٩؛ المستدرك على الصحيحين: ٢ / ٥٧٠ / ٣٩٣٤ وليس فيه «نجد»، المعجم الكبير: ٩ / ٢٢٥ / ٩٠٩٧ وفيه «سبيل» بدل «نجد» وكلاهما عن عبد الله من دون إسنادٍ إلى المعصوم عليه السلام.

٤. الكافي: ٨ / ٢٤ / ٤، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٧ / ٥٨٨٠ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام وفيه «البهم» بدل «البهيمة»، تحف العقول: ٩٩، غرر الحكم: ٨٧٥٥، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٨٨ / ١.

٢/١

ميزان معرفة الخير والشرّ

أ ـ طُمأنينة النّفس

٣. رسول الله ﷺ: دَع ما يُريبُكَ إلىٰ ما لا يُريبُكَ؛ فَإِنَّ الخَيرَ طُمَأنينَةٌ، وإنَّ الشَّرَّ ريبَةٌ.[١]

٤. عنه ﷺ: البِرُّ ما طابَت بِهِ النَّفسُ وَاطمَأَنَّ إلَيهِ القَلبُ، وَالإِثمُ ما جالَ فِي النَّفسِ وتَرَدَّدَ فِي الصَّدرِ.[٢]

٥. عنه ﷺ: البِرُّ [مَا][٣] انشَرَحَ لَهُ صَدرُكَ، وَالإِثمُ ما حاكَ في صَدرِكَ وإن أفتاكَ عَنهُ النّاسُ.[٤]

٦. عنه ﷺ ـ لَمّا سُئِلَ عَنِ البِرِّ وَالإِثمِ ـ: البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ، وَالإِثمُ ما حاكَ[٥] في صَدرِكَ وكَرِهتَ أن يَطَّلِعَ عَلَيهِ النّاسُ.[٦]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ٢/١٦/٢١٦٩ و ٢١٧٠، شُعَب الإيمان: ٥/٥٢/٧٤٧، مسند ابن حنبل: ١/٤٢٦/١٧٢٣ وفيه «الصدق» بدل «الخير» و«الكذب» بدل «الشرّ»، المعجم الكبير: ٣/٧٥/٢٧٠٧ وص ٧٦/٢٧١١ كلّها عن أبي الجوزاء (الحوراء) عن الإمام الحسن ﷺ، كنز العمّال: ٣/٤٣١/٧٣٠٨؛ عوالي اللآلي: ١/٣٩٤/٤٠ وفيه إلى «ما لا يريبك»، بحار الأنوار: ٢/٢٥٩/٧.

٢. الجعفريّات: ١٤٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ؛ سنن الدارمي: ٢/٦٩٦/٢٤٣٨، مسند ابن حنبل: ٦/٢٩٢/١٨٠٢٣، تاريخ دمشق: ١٠/١١١/٢٥٠٤ كلّها عن وابصة الأسدي نحوه.

٣. ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من المصادر الأُخرى.

٤. مسند ابن حنبل: ٦/٢٩١/١٨٠٢١، المعجم الكبير: ٢٢/١٤٨/٤٠٢، التاريخ الكبير: ١/١٤٤/٤٣٢ وليس فيه «وإن أفتاك عنه الناس»، الفردوس: ٢/٣٣/٢٢٠٥٤ وفيه «في نفسك» بدل «في صدرك» وكلّها عن وابصة بن معبد [الأسدي]، كنز العمّال: ٣/٤٣٢/٧٣١١ نقلاً عن صحيح ابن حبّان.

٥. أي أثّر فيه ورسخ، يقال: ما يُحيك كلامك في فلان، أي ما يؤثّر (النهاية: ١/٤٧٠).

٦. صحيح مسلم: ٤/١٩٨٠/١٤، سنن الترمذي: ٤/٥٩٧/٢٣٨٩، سنن الدارمي: ٢/٧٧٨/٢٦٨٧ وفيه

٧. **مسند ابن حنبل عن أبي أُمامة:** سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الإِثمُ؟ قالَ: إذا حاكَ في صَدرِكَ شَيءٌ فَدَعهُ.[١]

٨. **مسند ابن حنبل عن أبي ثعلبة الخشنيّ:** قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أخبِرني بِما يَحِلُّ لي ويَحرُمُ عَلَيَّ؟ قالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وصَوَّبَ فِيَّ النَّظَرَ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: البِرُّ ما سَكَنَت إلَيهِ النَّفسُ، وَاطمَأَنَّ إلَيهِ القَلبُ، وَالإِثمُ ما لَم تَسكُن إلَيهِ النَّفسُ، ولَم يَطمَئِنَّ إلَيهِ القَلبُ، وإن أفتاكَ المُفتونَ.[٢]

٩. **الزهد عن عبد الرحمان بن معاوية بن حُديج:** إنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، ما يَحِلُّ لي مِمّا يَحرُمُ عَلَيَّ؟ فَسَكَتَ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كُلُّ ذٰلِكَ يَسكُتُ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَقالَ: مَنِ السائِلُ؟ فَقالَ الرَّجُلُ: أنَا ذا يا رَسولَ اللهِ، فَقالَ ـونَقَرَ بِإِصبَعَيهِـ: ما أنكَرَ قَلبُكَ فَدَعهُ.[٣]

١٠. **المعجم الكبير عن واثلة بن الأسقع:** تَراءَيتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِمَسجِدِ الخَيفِ، فَقالَ لي أصحابُهُ: إلَيكَ يا واثِلَةُ ـأي تَنَحَّـ عَن وَجهِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعوهُ فَإِنَّما جاءَ لِيَسأَلَ. فَدَنَوتُ فَقُلتُ: بِأَبي أنتَ وأُمّي يا رَسولَ اللهِ، أفتِنا عَن أمرٍ نَأخُذُهُ عَنكَ مِن بَعدِكَ، قالَ: لِتُفتِكَ نَفسُكَ. فَقُلتُ: كَيفَ لي بِذٰلِكَ؟ فَقالَ: تَدَعُ ما يُريبُكَ إلىٰ ما لا يُريبُكَ وإن أفتاكَ المُفتونَ. فَقُلتُ: وكَيفَ لي بِعِلمِ ذٰلِكَ؟ قالَ:

«يعلمه» بدل «يطّلع عليه» وفيهما «نفسك» بدل «صدرك»، المستدرك على الصحيحين: ٢ / ١٧ / ٢١٧٢ كلّها عن نوّاس بن سمعان، كنز العمّال: ٣ / ٧ / ٥١٦٣.

١. مسند ابن حنبل: ٨ / ٢٨٣ / ٢٢٢٦١ وص ٢٧٥ / ٢٢٢٢٨ وفيه «نفسك» بدل «صدرك»، المستدرك على الصحيحين: ٢ / ١٧ / ٢١٧١ وج ٤ / ١١١ / ٧٠٤٧، المعجم الكبير: ٨ / ١١٧ / ٧٥٣٩، الزهد لابن المبارك: ٢٨٤ / ٨٢٥ وفيهما «ما حاك...»، كنز العمّال: ٣ / ٤٢٨ / ٧٢٨٥ وح ٧٢٨٨.

٢. مسند ابن حنبل: ٦ / ٢٢٣ / ١٧٧٥٧، المعجم الكبير: ٢٢ / ٢١٩ / ٥٨٥ وليس فيه «وإن أفتاك المفتون»، حلية الأولياء: ٢ / ٣٠، تاريخ بغداد: ٨ / ٤٤٥ / ٤٥٥٣، كنز العمّال: ٣ / ٤٢٦ / ٧٢٧٨.

٣. الزهد لابن المبارك: ٢٨٤ / ٨٢٤، كنز العمّال: ٣ / ٧٩٧ / ٨٧٩١ نقلاً عن ابن عساكر.

تَضَعُ يَدَكَ عَلىٰ فُؤادِكَ؛ فَإِنَّ القَلبَ يَسكُنُ لِلحَلالِ ولا يَسكُنُ لِلحَرامِ، وإنَّ الوَرِعَ المُسلِمَ يَدَعُ الصَّغيرَ مَخافَةَ أن يَقَعَ فِي الكَبيرِ.[١]

١١. **مسند ابن حنبل عن وابصة بن معبد:** أتَيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وأنا اُريدُ ألّا أدَعَ شَيئاً مِنَ البِرِّ وَالإِثمِ إلّا سَألتُهُ عَنهُ، وإذا عِندَهُ جَمعٌ، فَذَهَبتُ أتَخَطَّى النّاسَ، فَقالوا: إلَيكَ يا وابِصَةُ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ، إلَيكَ يا وابِصَةُ، فَقُلتُ: أنَا وابِصَةُ، دَعوني أدنو مِنهُ فَإِنَّهُ مِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ أن أدنُوَ مِنهُ، فَقالَ لي: اُدنُ يا وابِصَةُ، اُدنُ يا وابِصَةُ. فَدَنَوتُ مِنهُ حَتّىٰ مَسَّت رُكبَتي رُكبَتَهُ، فَقالَ: يا وابِصَةُ، اُخبِرُكَ ما جِئتَ تَسألُني عَنهُ أو تَسألُني؟ فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ فَأَخبِرني، قالَ: جِئتَ تَسألُني عَنِ البِرِّ وَالإِثمِ؟ قُلتُ: نَعَم، فَجَمَعَ أصابِعَهُ الثَّلاثَ فَجَعَلَ يَنكُتُ بِها في صَدري ويَقولُ: يا وابِصَةُ استَفتِ نَفسَكَ، البِرُّ ما اطمَأَنَّ إلَيهِ القَلبُ وَاطمَأَنَّت إلَيهِ النَّفسُ، وَالإِثمُ ما حاكَ فِي القَلبِ وتَرَدَّدَ فِي الصَّدرِ وإن أفتاكَ النّاسُ.[٢]

راجع: ص ٤٥ (الإيمان والعمل الصالح).

ب ـ كِتابُ اللهِ

١٢. **الإمام عليّ** ؑ: إنَّ اللهَ سُبحانَهُ أنزَلَ كِتاباً هادِياً بَيَّنَ فيهِ الخَيرَ وَالشَّرَّ، فَخُذوا نَهجَ الخَيرِ تَهتَدوا، وَاصدِفوا عَن سَمتِ الشَّرِّ تَقصِدوا.[٣]

---

١. المعجم الكبير: ٢٢ / ٧٨ / ١٩٣، مسند أبي يعلىٰ: ٦ / ٤٨١ / ٧٤٥٤ وفيه «لتفتك» بدل «لتعنك»، المطالب العالية: ١ / ٤٠٤ / ١٣٥٧، كنز العمّال: ٣ / ٤٣٢ / ٧٣٠٩.

٢. مسند ابن حنبل: ٦ / ٢٩٢ / ١٨٠٢٣، سنن الدارمي: ٢ / ٦٩٦ / ٢٤٣٨، المعجم الكبير: ٢٢ / ١٤٩ / ٤٠٣، مسند أبي يعلى: ٢ / ٢٤٤ / ١٥٨٣ وص ٢٤٥ / ١٥٨٤، تاريخ دمشق: ١٠ / ١١١ كلّها نحوه؛ قرب الإسناد: ٣٢٢ / ١٢٢٨ نحوه، بحار الأنوار: ١٧ / ٢٢٩.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧، بحار الأنوار: ٣٢ / ٤٠ / ٢٦ وج ٦٨ / ٢٩٠ / ٤٩.

٣/١
حقيقة الخير والشر

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَايَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَاتَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾.[1]

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ ﴾.[2]

﴿ وَلَايَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا وَلَـهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾.[3]

﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِالْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا ﴾.[4]

١٣. رسول الله ﷺ: إنَّمَا الخَيرُ ما أُريدَ بِهِ وَجهُ اللهِ تَعالىٰ، وعُمِلَ عَلىٰ ما أمَرَ اللهُ تَعالىٰ [بِهِ].[5]

١٤. عنه ﷺ ـ عِندَ بِناءِ مَسجِدِ المَدينَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ لا خَيرَ إلّا خَيرُ الآخِرَه ... فَاغفِر لِلأنصارِ وَالمُهاجِرَه[6]

---

١. النساء: ١٩.

٢. البقرة: ٢١٦.

٣. آل عمران: ١٧٨.

٤. الإسراء: ١١.

٥. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ٢٨٥ / ١٤١، بحار الأنوار: ٧٠ / ١٦٤.

٦. صحيح البخاري: ١ / ١٦٦ / ٤١٨، صحيح مسلم: ١ / ٣٧٤ / ٩، سنن النسائي: ٢ / ٤٠، السنن الكبرى: ٢ / ٦١٥ / ٤٢٩٥ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ١٠ / ٤٥٤ / ٣٠٠٩٨ وج ١٣ / ٥٣٨ / ٣٧٤١٠ نقلاً عن ابن عساكر.

١٥. عنه ﷺ: يُؤتىٰ يومَ القِيامَةِ بِأَنعَمِ أهلِ الدُّنيا مِنَ الكُفّارِ فَيُقالُ: اِغمِسوهُ فِي النّارِ غَمسَةً. فَيُغمَسُ فيها. ثُمَّ يُقالُ لَهُ: أي فُلانُ، هَل أصابَكَ نَعيمٌ قَطُّ؟ فَيَقولُ: لا، ما أصابَني نَعيمٌ قَطُّ. ويُؤتىٰ بِأَشَدِّ المُؤمِنينَ ضُرّاً وبَلاءً فَيُقالُ: اِغمِسوهُ غَمسَةً فِي الجَنَّةِ. فَيُغمَسُ فيها غَمسَةً. فَيُقالُ لَهُ: أي فُلانُ، هَل أصابَكَ ضُرٌّ قَطُّ أو بَلاءٌ؟ فَيَقولُ: ما أصابَني قَطُّ ضُرٌّ ولا بَلاءٌ.[1]

١٦. عنه ﷺ: ـ لَمّا سَأَلَهُ رَجُلٌ: كَيفَ لي أن أعلَمَ أمري؟ ـ: إذا أرَدتَ شَيئاً مِن اُمورِ الدُّنيا فَعَسُرَ عَلَيكَ فاعلَم أنَّكَ بِخَيرٍ، وإذا أرَدتَ شَيئاً مِن أمرِ الدُّنيا فَيَسُرَ لَكَ فاعلَم أنَّهُ شَرٌّ لَكَ.[2]

١٧. الإمام عليّ ؑ: ما خَيرُ خَيرٍ لا يُنالُ إلّا بِشَرٍّ، ويُسرٍ لا يُنالُ إلّا بِعُسرٍ؟![3]

١٨. عنه ؑ: ما خَيرٌ بَعدَهُ النّارُ بِخَيرٍ.[4]

١٩. عنه ؑ: لا تَعُدَّنَّ خَيراً ما أدرَكتَ بِهِ شَرّاً.[5]

٢٠. عنه ؑ: لا تَعُدَّنَّ شَرّاً ما أدرَكتَ بِهِ خَيراً.[6]

٢١. عنه ؑ ـ في كِتابِهِ إلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ ـ: فَاحذَروا ـ عِبادَ اللهِ ـ المَوتَ وقُربَهُ،

---

١. سنن ابن ماجة: ٢/١٤٤٥/٤٣٢١ عن أنس.

٢. شرح نهج البلاغة: ٦/٢٣٣، شعب الإيمان: ٧/٣٢٢/١٠٤٥٤ عن عمر، الزهد لابن المبارك: ٢٩/٨٨ عن شعيب بن أبي سعيد وكلاهما نحوه، كنز العمّال: ١١/١٠٤/٣٠٨٠٥.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٧٧، كشف المحجّة: ٢٣٠، غرر الحكم: ١٠٣٧١، بحار الأنوار: ٧٧/٢٢٦/٢ وج ١٠٣/٣٩/٨٨؛ دستور معالم الحكم: ٢٤.

٤. غرر الحكم: ٩٤٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨١/٨٨٤٣.

٥. غرر الحكم: ١٠١٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٠/٩٤٥٨.

٦. غرر الحكم: ١٠١٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٠/٩٤٥٧.

وأعِدّوا لَهُ عُدَّتَهُ؛ فَإِنَّهُ يَأتـي بِأَمـرٍ عَـظيمٍ وخَـطبٍ جَـليلٍ؛ بِـخَيرٍ لا يَكـونُ مَعَهُ شَرٌّ أبَداً، أو شَرٍّ لا يَكونُ مَعَهُ خَيرٌ أبَداً.[1]

٢٢. **عنه** عليه السلام: ما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، وما خَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ النّارُ، وكُلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنَّةِ مَحقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النّارِ عافِيَةٌ.[2]

٢٣. **عنه** عليه السلام: طالِبُ الخَيرِ بِعَمَلِ الشَّرِّ فاسِدُ العَقلِ وَالحِسِّ.[3]

٢٤. **عنه** عليه السلام ـ لَمّا سُئِلَ عَنِ ماهِيَّةِ الخَيرِ ـ: لَيسَ الخَيرُ أن يَكثُرَ مالُكَ ووَلَدُكَ، ولٰكِنَّ الخَيرَ أن يَكثُرَ عِلمُكَ، وأن يَعظُمَ حِلمُكَ، وأن تُباهِيَ النّاسَ بِعِبادَةِ رَبِّكَ؛ فَإِن أحسَنتَ حَمِدتَ اللهَ، وإن أسَأتَ استَغفَرتَ اللهَ.[4]

٢٥. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِعَبدِ اللهِ بنِ جُندَبٍ ـ: يَابنَ جُندَبٍ، الخَـيرُ كُـلُّهُ أمامَكَ وإنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ أمامَكَ. ولَن تَرَى الخَيرَ وَالشَّرَّ إلّا بَعدَ الآخِرَةِ؛ لِأَنَّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ الخَيرَ كُلَّهُ فِي الجَنَّةِ وَالشَّرَّ كُلَّهُ فِي النّارِ.[5]

٢٦. **عنه** عليه السلام: لا خَيرَ في شَيءٍ لَيسَ لَهُ أصلٌ.[6]

راجع: ص ٤٥ (تفسير البرّ).

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧، تحف العقول: ١٧٨ نحوه، بحار الأنوار: ٣٣ / ٥٨١ / ٧٢٦ وص ٥٨٧ / ٧٣٣.

٢. الكافي: ٨ / ٢٤ / ٤، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٧ / ٥٨٨٠، التوحيد: ٧٤ / ٢٧ كلّها عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر وزاد فيهما «عن آبائه عليهم السلام»، نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧، تحف العقول: ٨٨، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٣٦ / ١ وص ٢٨٨ / ١.

٣. غرر الحكم: ٥٩٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٧ / ٥٥٣٤.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٩٤، تنبيه الخواطر: ١ / ٢٤ وفيه «عملك» بدل «علمك»، غرر الحكم: ٧٤٩٧ وليس فيه «وأن تباهي...»، بحار الأنوار: ٦ / ٣٨ / ٦٢ وج ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢١؛ حلية الأولياء: ١ / ٧٥ عن عبد خير، كنز العمّال: ١٦ / ٢٠٨ / ٤٤٢٣٣ نقلاً عن ابن عساكر في أماليه.

٥. تحف العقول: ٣٠٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٨٤ / ١.

٦. الكافي: ١ / ٣٨ / ٥ عن داود بن فرقد.

١ / ٤

حكمة الخير والشرّ

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾.[١]

٢٧. **الإمام الصادق عليه السلام**: مَرِضَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام فَعادَهُ قَومٌ فَقالوا لَهُ: كَيفَ أصبَحتَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ فَقالَ: أصبَحتُ بِشَرٍّ، فَقالوا (لَهُ): سُبحانَ اللهِ! هٰذا كَلامُ مِثلِكَ؟! فَقالَ: يَقولُ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ فَالخَيرُ الصِّحَّةُ وَالغِنىٰ، وَالشَّرُّ المَرَضُ وَالفَقرُ؛ اِبتِلاءً وَاختِباراً.[٢]

٢٨. **الدرّ المنثور عن ابن عبّاس** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ ـ: نَبتَليكُم بِالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، وَالصِّحَّةِ وَالسُّقمِ، وَالغِنىٰ وَالفَقرِ، وَالحَلالِ وَالحَرامِ، وَالطّاعَةِ وَالمَعصِيَةِ، وَالهُدىٰ وَالضَّلالَةِ. وَاللهُ أعلَمُ.[٣]

١ / ٥

سهولة فعل الخير وثقله

٢٩. **الإمام عليّ عليه السلام**: الخَيرُ أسهَلُ مِن فِعلِ الشَّرِّ.[٤]

٣٠. **الإمام الباقر عليه السلام**: إنَّ اللهَ ثَقَّلَ الخَيرَ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا كَثِقلِهِ في مَوازينِهِم يَومَ القِيامَةِ، وإنَّ اللهَ عزّ وجلّ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا كَخِفَّتِهِ في مَوازينِهِم يَومَ القِيامَةِ.[٥]

---

١. الأنبياء: ٣٥.

٢. الدعوات: ١٦٨ / ٤٦٩، مجمع البيان: ٧ / ٧٤ نحوه، بحار الأنوار: ٨١ / ٢٠٩ / ٢٥ و ج ٥ / ٢١٣.

٣. الدرّ المنثور: ٥ / ٦٢٩ نقلاً عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السُّنّة.

٤. غرر الحكم: ١١٩٩، وراجع عيون الحكم والمواعظ: ٨٥ / ٢٠٥٥.

٥. الكافي: ٢ / ١٤٣ / ١٠، الخصال: ١٧ / ٦١ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ٧١ / ٢١٥ / ١٣.

٦/١

تفسير البرّ

أ ـ الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُواْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾.[1]

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾.[2]

٣١. **المستدرك على الصحيحين عن مجاهد عن أبي ذرّ:** أَنَّـهُ سَأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ عَنِ الإِيمانِ، فَتَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ...﴾ حَتّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ. ثُمَّ سَأَلَهُ أيضاً فَتَلاها، ثُمَّ سَأَلَهُ فَتَلاها، ثُمَّ سَأَلَهُ فَقالَ: وإذا عَمِلتَ حَسَنَةً أحَبَّها قَلبُكَ، وإذا عَمِلتَ سَيِّئَةً أبغَضَها قَلبُكَ.[3]

٣٢. **تفسير ابن كثير عن قاسم بن عبد الرحمان:** جاءَ رَجُلٌ إلىٰ أبي ذَرٍّ فَقالَ: مَا الإيمانُ؟ فَقَرَأَ عَلَيهِ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ﴾ حَتّىٰ فَرَغَ مِنها. فَقالَ الرَّجُلُ: لَيسَ عَنِ البِرِّ سَأَلتُكَ! فَقالَ أبو ذَرٍّ: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمّا سَأَلتَني عَنهُ، فَقَرَأَ عَلَيهِ هٰذِهِ الآيَةَ فَأَبىٰ أن يَرضىٰ كَما أبَيتَ أن تَرضىٰ، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ ـ وأشارَ بِيَدِهِ ـ: المُؤمِنُ إذا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتهُ

---

١. البقرة: ١٧٧.

٢. آل عمران: ٩٢.

٣. المستدرك على الصحيحين: ٢ / ٢٩٩ / ٣٠٧٧.

ورَجا ثَوابَها، وإذا عَمِلَ السَّيِّئَةَ أحزَنَتهُ وخافَ عِقابَها.[١]

٣٣. **رسول الله ﷺ:** خَصلَتانِ لَيسَ فَوقَهُما مِنَ البِرِّ شَيءٌ: الإِيمانُ بِاللهِ، وَالنَّفعُ لِعِبادِ اللهِ.[٢]

٣٤. **المعجم الكبير عن أبي عامر السكونيّ:** قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ ﷺ، ما تَمامُ البِرِّ؟ قالَ: أن تَعمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ العَلانِيَةِ.[٣]

٣٥. **الإمام عليّ عليه السلام:** البِرُّ عَمَلٌ صالِحٌ.[٤]

٣٦. **عنه عليه السلام:** البِرُّ عَمَلٌ مُصلِحٌ.[٥]

ب - إتيانُ الأُمورِ مِن وُجوهِها

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.[٦]

٣٧. **الإمام الباقر عليه السلام** - في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾-: يَعني أن يَأتِيَ الأَمرَ مِن وَجهِهِ؛ أيَّ الأُمورِ كانَ.[٧]

---

١. تفسير ابن كثير: ١/ ٢٥٨، الدرّ المنثور: ١/ ٤١١ نحوه نقلاً عن إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه.

٢. تحف العقول: ٣٥، مستدرك الوسائل: ١٢/ ٣٩٠/ ١٣٣٧٨ نقلاً عن كتاب الأخلاق، بحار الأنوار: ٧٧/ ١٣٧/ ٢.

٣. المعجم الكبير: ٢٢/ ٣١٧/ ٨٠٠، كنز العمّال: ٣/ ٢٤/ ٥٢٦٥.

٤. غرر الحكم: ٨٧١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣/ ٢٠٠.

٥. غرر الحكم: ٥٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠/ ٨٩٣.

٦. البقرة: ١٨٩.

٧. المحاسن: ١/ ٣٥٢/ ٧٤٢، تفسير العيّاشي: ١/ ٨٦/ ٢١١، مجمع البيان: ٢/ ٥٠٩، تفسير التبيان: ٢/ ٤٢ كلاهما نحوه وكلّها عن جابر بن يزيد، بحار الأنوار: ٢/ ٢٦٢/ ٨.

٣٨. **الإمام الرضا**عليه السلام: مَن طَلَبَ الأَمرَ مِن وَجهِهِ لَم يَزِلَّ، فَإِن زَلَّ لَم تَخذُلهُ الحيلَةُ.[١]

ج ـ مَكارِمُ الأَخلاقِ

٣٩. **صحيح مسلم عن نواس بن سمعان**: سَأَلتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عَنِ البِرِّ وَالإِثمِ، فَقالَ: البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ.[٢]

٤٠. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: لَيسَ البِرُّ في حُسنِ الزِّيِّ، ولٰكِنَّ البِرَّ فِي السَّكينَةِ وَالوَقارِ.[٣]

٤١. **عنه** صلى الله عليه وآله: البِرُّ شَيءٌ هَيِّنٌ: وَجهٌ طَلقٌ، وكَلامٌ لَيِّنٌ.[٤]

٧ / ١

تَفسيرُ الحَسَنَةِ

٤٢. **تفسير القمّي عنهم** عليهم السلام: الحَسَناتُ في كِتابِ اللهِ عَلىٰ وَجهَينِ، وَالسَّيِّئاتُ عَلىٰ وَجهَينِ: فَمِنَ الحَسَناتِ الَّتي ذَكَرَهَا اللهُ: الصِّحَّةُ، وَالسَّلامَةُ، وَالأَمنُ، وَالسَّعَةُ، وَالرِّزقُ، وقَد سَمّاهَا اللهُ حَسَناتٍ؛ ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾: يَعني بِالسَّيِّئَةِ هاهُنَا المَرَضَ وَالخَوفَ وَالجوعَ وَالشِّدَّةَ ﴿يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥ﴾[٥]: أي يَتَشاءَموا بِهِ.

وَالوَجهُ الثّاني مِنَ الحَسَناتِ يَعني بِهِ أفعالَ العِبادِ؛ وهُوَ قَولُهُ: ﴿مَن جَآءَ

---

١. الدرّة الباهرة: ٣٧، العدد القويّة: ٢٩٧ / ٢٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٥٣ / ٩.

٢. صحيح مسلم: ٤ / ١٩٨٠ / ٢٥٥٣، سنن الترمذي: ٤ / ٥٩٧ / ٢٣٨٩، سنن الدارمي: ٢ / ٧٧٨ / ٢٦٨٧، الأدب المفرد: ٩٦ / ٢٩٥، المستدرك على الصحيحين: ٢ / ١٧ / ٢١٧٢، مسند ابن حنبل: ٦ / ١٩٨ / ١٧٦٤٨ عن زيد بن الحبّاب الأنصاري، كنز العمّال: ٣ / ٧ / ٥١٦٣.

٣. جامع الأحاديث للقمّي: ٢٨٨؛ كنز العمّال: ٣ / ٢٥٢ / ٦٤٠١ نقلاً عن الفردوس وكلاهما عن أبي سعيد الخدري.

٤. الفردوس: ٢ / ٣٢ / ٢٢٠١ عن عمرو بن مسلم.

٥. الأعراف: ١٣١.

بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[١]، ومِثلُهُ كَثيرٌ.

وكَذٰلِكَ السَّيِّئاتُ عَلىٰ وَجهَينِ، فَمِنَ السَّيِّئاتِ: الخَوفُ، وَالجوعُ، وَالشِّدَّةُ ـ وهُوَ ما ذَكَرناهُ في قَولِهِ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥ﴾ ـ وعُقوباتُ الذُّنوبِ فَقَد سَمّاهَا اللهُ السَّيِّئاتِ.

وَالوَجهُ الثّاني مِنَ السَّيِّئاتِ يَعني بِها أفعالَ العِبادِ الَّتي يُعاقَبونَ عَلَيها فَهُوَ قَولُهُ: ﴿وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾[٢] وقَولُهُ: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾[٣] يَعني ما عَمِلتَ مِن ذُنوبٍ فَعوقِبتَ عَلَيها فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَمِن نَفسِكَ بِأَفعالِكَ؛ لِأَنَّ السّارِقَ يُقطَعُ، وَالزّانيَ يُجلَدُ ويُرجَمُ، وَالقاتِلَ يُقتَلُ، فَقَد سَمَّى اللهُ تَعالَى العِلَلَ وَالخَوفَ وَالشِّدَّةَ وعُقوباتِ الذُّنوبِ كُلَّها سَيِّئاتٍ، فَقالَ: ﴿مَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ بِأَعمالِكَ، وقَولُهُ: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[٤] يَعنِي الصِّحَّةَ وَالعافِيَةَ وَالسَّعَةَ وَالسَّيِّئاتِ الَّتي هِيَ عُقوباتُ الذُّنوبِ مِن عِندِ اللهِ.[٥]

١ / ٨

تَفْسِيرُ الإِحْسَانِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.[٦]

---

١. الأنعام: ١٦٠.

٢. النمل: ٩٠.

٣ و ٤. النساء: ٧٩، ٧٨.

٥. تفسير القمّي: ١ / ١٤٤، بحار الأنوار: ٥ / ٢٠٢ / ٢٧.

٦. النحل: ٩٠.

أ ـ العَمَلُ للهِ كَأَنَّكَ تَراهُ

٤٣. **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمر:** أخبَرَني عُمَرُ بنُ الخَطّابِ أنَّهُم بَينا هُم جُلوسٌ أو قُعودٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ جاءَهُ رَجُلٌ يَمشي... ثُمَّ قالَ: يا رَسولَ اللهِ... فَمَا الإِحسانُ؟ قالَ: أن تَعمَلَ للهِ كَأَنَّكَ تَراهُ؛ فَإِن لَم تَكُن تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ.[1]

٤٤. **صحيح مسلم عن أبي هريرة:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: سَلوني. فَهابوهُ أن يَسأَلوهُ، فَجاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِندَ رُكبَتَيهِ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ... مَا الإِحسانُ؟ قالَ: أن تَخشَى اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ؛ فَإِنَّكَ إلّا تَكُن تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ.[2]

٤٥. **صحيح البخاري عن أبي هريرة:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ بارِزاً يَوماً لِلنّاسِ فَأَتاهُ جِبريلُ فَقالَ:... مَا الإِحسانُ؟ قالَ: أن تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ؛ فَإِن لَم تَكُن تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ.[3]

ب ـ التَّفَضُّل

٤٦. **معاني الأخبار عن عمرو بن عثمان التيميّ القاضي:** خَرَجَ أميرُ المُؤمِنينَ ؑ عَلىٰ أصحابِهِ وهُم يَتَذاكَرونَ المُروءَةَ، فَقالَ: أينَ أنتُم مِن كِتابِ اللهِ؟ قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، في أيِّ مَوضِعٍ؟ فَقالَ: في قَولِهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ

---

١. مسند ابن حنبل: ١ / ٦٧ / ١٨٤ وص ٦٨٤ / ٢٩٢٧، مسند أبي حنيفة: ٤ عن ابن مسعود، حلية الأولياء: ٥ / ٢٠٨ عن ابن عمر، كنز العمّال: ١ / ٢٧١ / ١٣٥٧.

٢. صحيح مسلم: ١ / ٤٠ / ٧، مسند ابن حنبل: ٢ / ٤٣٧ / ٥٨٦٠ عن ابن عمر، تاريخ دمشق: ٣٥ / ٣١٢ / ٧٢٠٤ عن عبد الرحمان بن غنم، مجمع الزوائد: ١ / ١٩٤ / ١١٤ عن أنس، كنز العمّال: ١ / ٢٨٢ / ١٣٨١.

٣. صحيح البخاري: ١ / ٢٧ / ٥٠ وج ٤ / ١٧٩٣ / ٤٤٩٩، صحيح مسلم: ١ / ٣٧ / ١، سنن أبي داود: ٤ / ٢٢٤ / ٤٦٩٥، سنن النسائي: ٨ / ٩٩، سنن ابن ماجة: ١ / ٢٤ / ٦٣ كلّها عن عمر وص ٢٥ / ٦٤، مسند ابن حنبل: ٣ / ٤١٣ / ٩٥٠٦، كنز العمّال: ٣ / ٢١ / ٥٢٤٩؛ مجمع البيان: ٣ / ١٧٨.

وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾[١]: وَالعَدلُ: الإِنصافُ، وَالإِحسانُ: التَّفَضُّلُ.[٢]

٤٧. **تفسير الدرّ المنثور:** مَرَّ عَلِيُّ بنُ أبي‌طالِبٍ عليه السلام بِقَومٍ يَتَحَدَّثونَ، فَقالَ: فيمَ أنتُم؟ فَقالوا: نَتَذاكَرُ المُروءَةَ، فَقالَ: أوَما كَفاكُمُ اللهُ عزّ وجلّ ذاكَ في كِتابِهِ؟! إذ يَقولُ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾؛ فَالعَدلُ: الإِنصافُ، وَالإِحسانُ: التَّفَضُّلُ، فَما بَقِيَ بَعدَ هٰذا؟![٣]

ج ـ المَعروف

٤٨. **الإمام عليّ عليه السلام:** كُلُّ مَعروفٍ إحسانٌ.[٤]

٤٩. **الإمام الصادق عليه السلام** ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[٥] ـ: كانَ [يوسُفُ عليه السلام] يُوَسِّعُ المَجلِسَ، ويَستَقرِضُ لِلمُحتاجِ، ويُعينُ الضَّعيفَ.[٦]

د ـ تَطهيرُ الأَعمالِ

٥٠. **المحاسن عن عمر بن يزيد:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ: إذا أحسَنَ المُؤمِنُ عَمَلَهُ ضاعَفَ اللهُ عَمَلَهُ؛ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبعُمِائَةٍ، وذٰلِكَ قَولُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٧]؛ فَأَحسِنوا أعمالَكُمُ الَّتي تَعمَلونَها لِثَوابِ اللهِ. فَقُلتُ لَهُ: ومَا الإِحسانُ؟ قالَ: فَقالَ: إذا صَلَّيتَ فَأَحسِن

---

١. النحل: ٩٠.

٢. معاني الأخبار: ١/٢٥٧، تفسير العيّاشي: ٢/٢٦٧/٦١ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/٤١٣/٢٩ وج ٧٦/٣١٢/٣ وراجع نهج البلاغة: الحكمة ٢٣١.

٣. الدرّ المنثور: ٥ / ١٦٠ نقلاً عن ابن النجّار في تاريخه عن العكلي عن أبيه، كنز العمّال: ٢ / ٤٥١ / ٤٤٧٥.

٤. غرر الحكم: ٦٨٥٩ وح ٦٤٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٤ / ٥٩٨٩ وفيهما «في كلّ ...».

٥. يوسف: ٣٦ و ٧٨.

٦. الكافي: ٢ / ٦٣٧ / ٣ عن ابن أبي عمير عمّن ذكره، مشكاة الأنوار: ٣٣٣ / ١٠٥٦ وص ٣٦٩ / ١٢٠٩ وفيهما «للجليس» بدل «المجلس»، وراجع مجمع البيان: ٥ / ٣٥٦ وتفسير البرهان: ٣ / ١٧١ / ٥٢٧١.

٧. البقرة: ٢٦١.

رُكوعَكَ وسُجودَكَ، وإذا صُمتَ فَتَوَقَّ كُلَّ ما فيهِ فَسادُ صَومِكَ، وإذا حَجَجتَ فَتَوَقَّ ما يَحرُمُ عَلَيكَ في حَجِّكَ وعُمرَتِكَ، قالَ: وكُلُّ عَمَلٍ تَعمَلُهُ للهِ فَليَكُن نَقِيّاً مِنَ الدَّنَسِ.[1]

راجع: ص ٤٥ (تفسير البرّ).
ص ٤١ (حقيقة الخير والشرّ).

٩/١

خَيرُ الأُمورِ

٥١. **رسول الله ﷺ:** خَيرُ الأُمورِ خَيرُها عاقِبَةً.[2]

٥٢. **عنه ﷺ:** خَيرُ الأُمورِ عَزائِمُها.[3]

٥٣. **عنه ﷺ:** خَيرُ الأُمورِ أوساطُها[4].[5]

٥٤. **الإمام عليّ ؑ:** لِيَكُن أحَبُّ الأُمورِ إلَيكَ أعَمَّها فِي العَدلِ، وأقسَطَها بِالحَقِّ.[6]

---

١. المحاسن: ١ / ٣٩٦ / ٨٨٧، تفسير العيّاشي: ١ / ١٤٦ / ٤٨٧ عن عمر بن يونس، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٤٧ / ٧ وج ٩٦ / ٢٩١ / ١١ وراجع ثواب الأعمال: ٢٠١ / ١ والأمالي للطوسي: ٢٢٤ / ٣٨٨ والمؤمن: ٢٩ / ٥٣.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٢ / ٥٨٦٨، الأمالي للصدوق: ٥٧٦ / ٧٨٨ كلاهما عن أبي الصباح الكناني عن الإمام الصادق ؑ، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٦٣ / ٢ وج ٧٧ / ١١٥ / ٨.

٣. الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمّي: ١ / ٢٩١ وراجع تحف العقول: ١٥١.

٤. كلّ خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان؛ فإنّ السخاء وسط بين البخل والتبذير، والشجاعة وسط بين الجبن والتهوّر، والإنسان مأمور أن يتجنّب كلّ وصف مذموم (النهاية: ٥ / ١٨٤).

٥. أدب الدنيا والدين للماوردي: ٢٥، إحياء علوم الدين: ٣ / ٨٩، شُعَب الإيمان: ٥ / ٢٦١ / ٦٦٠١ عن مطرف من دون إسنادٍ إليه ﷺ، مطالب السؤول: ٥٦ عن الإمام عليّ ؑ وفيه «أوسطها» بدل «أوساطها»، كنز العمّال: ١٠ / ١٣٢ / ٢٨٦٥٨؛ عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٦ / ١٩٩ وفيه «أوسطها» بدل «أوساطها»، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٦ / ٢.

٦. غرر الحكم: ٧٣٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٦ / ٦٨٧٤.

٥٥. **عنه**ﷺ: خَيرُ الأُمورِ ما أسفَرَ عَنِ الحَقِّ.[١]

٥٦. **عنه**ﷺ: خَيرُ الأُمورِ ما كانَ للهِ‏ ﷻ رِضاً.[٢]

٥٧. **عنه**ﷺ: خَيرُ الأُمورِ ما عَرىٰ عَنِ الطَّمَعِ.[٣]

٥٨. **عنه**ﷺ: خَيرُ الأُمورِ النَّمَطُ الأَوسَطُ؛ إلَيهِ يَرجِعُ الغالي، وبِهِ يَلحَقُ التّالي.[٤]

٥٩. **عنه**ﷺ: عَلَيكُم بِأَوساطِ الأُمورِ؛ فَإِنَّهُ إلَيها يَرجِعُ الغالي، وبِها يَلحَقُ التّالي.[٥]

٦٠. **عنه**ﷺ: خَيرُ الأُمورِ ما سَهُلَت مَبادِئُهُ، وحَسُنَت خَواتِمُهُ، وحُمِدَت عَواقِبُهُ.[٦]

٦١. **الكافي عن عليّ بن إبراهيم أو غيره رفعه:** خَرَجَ عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ ومَعَهُ جَماعَةٌ، فَبَصُرَ بِأَبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍﷺ مُقبِلاً راكِباً بَغلاً، فَقالَ لِمَن مَعَهُ: مَكانَكُم حَتّىٰ أُضحِكَكُم مِن موسَى بنِ جَعفَرٍ، فَلَمّا دَنا مِنهُ قالَ لَهُ: ما هٰذِهِ الدّابَّةُ الَّتي لا تُدرِكُ عَلَيهَا الثَّأرَ، ولا تَصلُحُ عِندَ النِّزالِ؟ فَقالَ لَهُ أبُو الحَسَنِﷺ: تَطَأطَأَت عَن سُمُوِّ الخَيلِ، وتَجاوَزَت قَمءَ[٧] العَيرِ، وخَيرُ الأُمورِ أوسَطُها. فَأُفحِمَ عَبدُ الصَّمَدِ؛ فَما أحارَ جَواباً.[٨]

---

١. غرر الحكم: ٤٩٩١ وح٤٩٦٧ و فيه «اليقين» بدل «الحقّ»، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٧/٤٥٠٦.

٢. الخصال: ٦٣٢ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائهﷺ، تحف العقول: ١٢٢.

٣. غرر الحكم: ٤٩٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٧ / ٤٥١٥.

٤. غرر الحكم: ٥٠٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٠ / ٤٥٧٧؛ أدب الدنيا والدين للماوردي: ٢٥.

٥. نثر الدرّ: ١ / ٢٧٧.

٦. غرر الحكم: ٥٠٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٨ / ٤٥٤١.

٧. قَمَأَ ـ كجَمَع وكَرُم ـ: ذَلّ وصغُر (القاموس المحيط: ١ / ٢٥).

٨. الكافي: ٦/٥٤٠/١٨، الإرشاد: ٢/٢٣٤ عن ابن عمّار وغيره، الدرّة الباهرة: ٣٦، المناقب لابن شهرآشوب:

١ / ١٠

خيرة الله

﴿ وَٱذْكُرْ عِبَـٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَـٰرِ * إِنَّآ أَخْلَصْنَـٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ * وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ * وَٱذْكُرْ إِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾.[١]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.[٢]

﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.[٣]

٦٢. **رسول الله ﷺ**: إنَّ اللهَ ـ تبارَكَ وتَعالَى ـ اختارَ مِن كُلِّ شَيءٍ أربَعَةً: اِختارَ مِنَ المَلائِكَةِ جَبرَئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ومَلَكَ المَوتِ ﷺ، وَاختارَ مِنَ الأَنبِياءِ أربَعَةً لِلسَّيفِ: إبراهيمُ وداودُ وموسىٰ وأنا، وَاختارَ مِنَ البُيوتاتِ أربَعَةً، فَقالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ وَاختارَ مِنَ البُلدانِ أربَعَةً، فَقالَ ﷻ: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾[٤]، فَالتّينُ المَدينَةُ، وَالزَّيتونُ بَيتُ المَقدِسِ، وطورُ سينينَ الكوفَةُ، وهٰذَا البَلَدُ الأَمينُ مَكَّةُ، وَاختارَ مِنَ النِّساءِ أربَعاً: مَريَمُ وآسِيَةُ وخديجَةُ وفاطِمَةُ، وَاختارَ مِنَ الحَجِّ أربَعَةً: الثَّجُّ وَالعَجُّ وَالإِحرامُ وَالطَّوافُ، فَأَمَّا الثَّجُّ فَالنَّحرُ،

← ٤ / ٣٢٠ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ٤٨ / ١٥٤ / ٢٦ وج ٦٤ / ١٩٦ / ٤١؛ مقاتل الطالبيّين: ٤١٤ عن محمّد بن عبد الله المدائني عن أبيه عن بعض أصحابه نحوه.

١. ص: ٤٥ـ٤٨.

٢. آل عمران: ٣٣.

٣. آل عمران: ٤٢.

٤. التين: ١ـ٣.

وَالعَجُّ ضَجيجُ النّاسِ بِالتَّلبِيَةِ، وَاختارَ مِنَ الأَشهُرِ أربَعَةً: رَجَبٌ وشَوّالٌ وذُو القَعدَةِ وذُو الحِجَّةِ، وَاختارَ مِنَ الأَيّامِ أربَعَةً: يَومُ الجُمُعَةِ ويَومُ التَّروِيَةِ ويَومُ عَرَفَةَ ويَومُ النَّحرِ.[١]

٦٣. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ اختارَ مِنَ الأَيّامِ الجُمُعَةَ، ومِنَ الشُّهورِ شَهرَ رَمَضانَ، ومِنَ اللَّيالي لَيلَةَ القَدرِ، وَاختارَني عَلىٰ جَميعِ الأَنبِياءِ، وَاختارَ مِنّي عَلِيّاً وفَضَّلَهُ عَلىٰ جَميعِ الأَوصِياءِ، وَاختارَ مِن عَلِيٍّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ، وَاختارَ مِنَ الحُسَينِ الأَوصِياءَ مِن وُلدِهِ، يَنفونَ عَنِ التَّنزيلِ تَحريفَ الغالينَ وَانتِحالَ المُبطِلينَ وتَأويلَ المُضِلّينَ، تاسِعُهُم قائِمُهُم و(هُوَ) ظاهِرُهُم وهُوَ باطِنُهُم.[٢]

٦٤. عنه ﷺ: إنَّ للهِ ﷻ خِياراً مِن كُلِّ ما خَلَقَهُ، فَلَهُ مِنَ البِقاعِ خِيارٌ، ولَهُ مِنَ اللَّيالي (خِيارٌ)، و(مِنَ) الأَيّامِ خِيارٌ، ولَهُ مِنَ الشُّهورِ خِيارٌ، ولَهُ مِن عِبادِهِ خِيارٌ، ولَهُ مِن خِيارِهِم خِيارٌ. فَأَمّا خِيارُهُ مِنَ البِقاعِ فَمَكَّةُ وَالمَدينَةُ وبَيتُ المَقدِسِ. وأمّا خِيارُهُ مِنَ اللَّيالي فَلَيالِي الجُمَعِ ولَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبانَ ولَيلَةُ القَدرِ ولَيلَتَا العيدِ. وأمّا خِيارُهُ مِنَ الأَيّامِ فَأَيّامُ الجُمَعِ وَالأَعيادِ. وأمّا خِيارُهُ مِنَ الشُّهورِ فَرَجَبُ وشَعبانُ وشَهرُ رَمَضانَ. وأمّا خِيارُهُ مِن عِبادِهِ فَوُلدُ آدَمَ، وخِيارُهُ مِن وُلدِ آدَمَ مَنِ اختارَهُم عَلىٰ عِلمٍ مِنهُ بِهِم، فَإِنَّ اللهَ ﷻ لَمّا اختارَ خَلقَهُ اختارَ وُلدَ آدَمَ، ثُمَّ اختارَ مِن وُلدِ آدَمَ العَرَبَ، ثُمَّ اختارَ مِنَ العَرَبِ مُضَرَ، ثُمَّ

---

١. الخصال: ٢٢٥ / ٥٨ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم ؑ، معاني الأخبار: ٣٦٥ / ١ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عن آبائه ؑ عنه ﷺ وفيه من «إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ اختار من البلدان» إلى «مكّة»، روضة الواعظين: ٤٤٤ وليس فيه «للسيف»، بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٠٥ / ٢.

٢. كمال الدين: ٢٨١ / ٣٢ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ٣٦ / ٢٥٦ / ٧٤ و ج ٢٥ / ٣٦٣ / ٢٢ نقلاً عن حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيّد حسن بن كبش بإسناده إلى المفيد رفعه، وراجع الغيبة للنعماني: ٦٧ / ٧.

اختارَ مِن مُضَرَ قُرَيشاً، ثُمَّ اختارَ مِن قُرَيشٍ هاشِماً، ثُمَّ اختارَني مِن هاشِمٍ وأهلَ بَيتي كَذٰلِكَ.[١]

٦٥. عنه ﷺ ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: يا عَلِيُّ، إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أشرَفَ عَلىٰ (أهلِ) الدُّنيا فَاختارَني مِنها عَلىٰ رِجالِ العالَمينَ، ثُمَّ أطلَعَ الثّانِيَةَ فَاختارَكَ عَلىٰ رِجالِ العالَمينَ، ثُمَّ أطلَعَ الثّالِثَةَ فَاختارَ الأَئِمَّةَ مِن وُلدِكَ عَلىٰ رِجالِ العالَمينَ، ثُمَّ أطلَعَ الرّابِعَةَ فَاختارَ فاطِمَةَ عَلىٰ نِساءِ العالَمينَ.[٢]

٦٦. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالَى ـ اختارَ مِنَ الكَلامِ أربَعَةً، ومِنَ المَلائِكَةِ أربَعَةً، ومِنَ الأَنبِياءِ أربَعَةً، ومِنَ الصّادِقينَ أربَعَةً، ومِنَ الشُّهَداءِ أربَعَةً، ومِنَ النِّساءِ أربَعَةً، (ومِنَ الشُّهورِ أربَعَةً)، ومِنَ الأَيّامِ أربَعَةً، ومِنَ البِقاعِ أربَعاً.

فَأَمّا خِيَرَتُهُ مِنَ الكَلامِ: فَسُبحانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ؛ فَمَن قالَها عَقيبَ كُلِّ صَلاةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشرَ حَسَناتٍ، ومَحا عَنهُ عَشرَ سَيِّئاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشرَ دَرَجاتٍ. وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ المَلائِكَةِ: فَجَبرَئيلُ، وميكائيلُ، وإسرافيلُ، وعِزرائيلُ. وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ الأَنبِياءِ: فَاختارَ إبراهيمَ خَليلاً، وموسىٰ كَليماً، وعيسىٰ روحاً، ومُحَمَّداً حَبيباً. وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ الصِّدّيقينَ: فَيوسُفُ الصِّدّيقُ، وحَبيبُ النَّجّارُ، وعَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ[٣]. وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ الشُّهَداءِ: فَيَحيَى بنُ زَكَرِيّا، وجِرجيسُ النَّبِيُّ، وحَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، وجَعفَرُ الطَّيّارُ. وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ النِّساءِ: فَمَريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وآسِيَةُ بِنتُ مُزاحِمٍ امرَأَةُ فِرعَونَ،

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٦١ / ٣٧٣، بحار الأنوار: ٩١ / ١٢٦ / ٢٣.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٧٤ / ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً، الأمالي للطوسي: ٦٤٢ / ١٣٣٥ عن أبي بصير نحوه، الخصال: ٢٠٧ / ٢٦ عن حمّاد بن عمرو وكلّها عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ١٦ / ٣٥٤ / ٤٠ وج ١٨ / ٣٨٩ / ٩٧.

٣. سقط ذكر الصدّيق الرابع.

وفاطِمَةُ الزَّهراءُ، وخَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ. وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ الشُّهورِ: فَرَجَبٌ، وذُو القَعدَةِ، وذُو الحِجَّةِ، وَالمُحَرَّمُ؛ وهِيَ الأَربَعُ الحُرُمُ. وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ الأَيّامِ: فَيَومُ الفِطرِ، ويَومُ عَرَفَةَ، ويَومُ الأَضحىٰ، ويَومُ الجُمُعَةِ. (وأمّا خِيَرَتُهُ مِنَ البِقاعِ: فَمَكَّةُ، وَالمَدينَةُ، وبَيتُ المَقدِسِ، و)فارَ التَّنّورُ بِالكوفَةِ؛ وإنَّ الصَّلاةَ بِمَكَّةَ بِمِائَةِ ألفِ صَلاةٍ، وبِالمَدينَةِ بِخَمسٍ وسَبعينَ ألفَ صَلاةٍ، وبِبَيتِ المَقدِسِ بِخَمسينَ ألفَ صَلاةٍ، وبِالكوفَةِ بِخَمسٍ وعِشرينَ ألفَ صَلاةٍ.[١]

٦٧. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ اصطَفىٰ مِنَ الكَلامِ أربَعاً: سُبحانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَاللهُ أكبَرُ؛ ومَن قالَ: سُبحانَ اللهِ كُتِبَت لَهُ بِها عِشرونَ حَسَنَةً، وحُطَّ عَنهُ عِشرونَ سَيِّئَةً، ومَن قالَ: اللهُ أكبَرُ فَمِثلُ ذٰلِكَ، ومَن قالَ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ فَمِثلُ ذٰلِكَ، ومَن قالَ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ مِن قِبَلِ نَفسِهِ كُتِبَ لَهُ بِها ثَلاثونَ حَسَنَةً، وحُطَّ عَنهُ ثَلاثونَ سَيِّئَةً.[٢]

٦٨. عنه ﷺ: مَن سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلَى القَضيبِ الأَحمَرِ الَّذي غَرَسَهُ اللهُ بِيَدِهِ ويَكونَ مُتَمَسِّكاً بِهِ، فَليَتَوَلَّ عَلِيّاً وَالأَئِمَّةَ مِن وُلدِهِ؛ فَإِنَّهُم خِيَرَةُ اللهِ ﷻ وصَفوَتُهُ، وهُمُ المَعصومونَ مِن كُلِّ ذَنبٍ وخَطيئَةٍ.[٣]

٦٩. عنه ﷺ: إنَّ أحسَنَ الحَديثِ كِتابُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ؛ قَد أفلَحَ مَن زَيَّنَهُ اللهُ في قَلبِهِ، وأدخَلَهُ فِي الإِسلامِ بَعدَ الكُفرِ، وَاختارَهُ[٤] عَلىٰ ما سِواهُ مِن

---

١. النوادر للراوندي: ٢٦٠ / ٥٢٦ عن ابن عبّاس، الخصال: ٢٢٥ / ٥٨ عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم ؑ عنه ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ٩٧ / ٤٧ / ٣٤.

٢. مسند ابن حنبل: ٣ / ١٨٢ / ٨٠٩٩ عن أبي هريرة وج ٤ / ٧٠ / ١١٣٠٤ وص ٧٦ / ١١٣٢٧، المستدرك على الصحيحين: ١ / ٦٩٣ / ١٨٨٦ كلّها عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، كنز العمّال: ١ / ٤٦١ / ١٩٩٩.

٣. الأمالي للصدوق: ٦٧٩ / ٩٢٥، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٧٥ / ٢١١ كلاهما عن محمّد بن عليّ التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ٢٥ / ١٩٣ / ٢.

أحاديثِ النّاسِ، إنَّهُ أحسَنُ الحَديثِ وأبلَغُهُ. أحِبّوا ما أحَبَّ اللهُ، أحِبُّوا اللهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم، ولا تَمَلّوا كَلامَ اللهِ وذِكرَهُ، ولا تَقسُ عَنهُ قُلوبُكُم؛ فَإِنَّهُ مِن كُلِّ ما يَخلُقُ اللهُ يَختارُ ويَصطَفي؛ قَد سَمّاهُ اللهُ: خِيَرَتَهُ مِنَ الأَعمالِ ومُصطَفاهُ مِنَ العِبادِ، وَالصّالِحَ مِنَ الحَديثِ، ومِن كُلِّ ما أوتِيَ النّاسُ: الحَلالَ وَالحَرامَ. فَاعبُدُوا اللهَ ولا تُشرِكوا بِهِ شَيئاً، وَاتَّقوهُ حَقَّ تُقاتِهِ، وَاصدُقُوا اللهَ صالِحَ ما تَقولونَ بِأَفواهِكُم، وتَحابّوا بِرَوحِ اللهِ بَينَكُم؛ إنَّ اللهَ يَغضَبُ أن يُنكَثَ عَهدُهُ.[1]

٧٠. **الإمام الحسن** عليه السلام: إنّا أهلُ بَيتٍ أكرَمَنَا اللهُ بِالإِسلامِ، وَاختارَنا وَاصطَفانا وَاجتَبانا، فَأَذهَبَ عَنَّا الرِّجسَ وطَهَّرَنا تَطهيراً. وَالرِّجسُ هُوَ الشَّكُّ؛ فَلا نَشُكُّ فِي اللهِ الحَقِّ ودينِهِ أبَداً، وطَهَّرَنا مِن كُلِّ أفنٍ[2] وغَيَّةٍ[3] مُخلَصينَ إلىٰ آدَمَ؛ نِعمَةً مِنهُ.[4]

٧١. **الإمام الباقر** عليه السلام: نَحنُ جَنبُ اللهِ، ونَحنُ صَفوَتُهُ، ونَحنُ خِيَرَتُهُ، ونَحنُ مُستَودَعُ مَواريثِ الأَنبِياءِ.[5]

٧٢. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ لِعَبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ ـ: يَابنَ بُكَيرٍ، إنَّ اللهَ اختارَ مِن بِقاعِ الأَرضِ سِتَّةً: البَيتَ الحَرامَ، وَالحَرَمَ، ومَقابِرَ الأَنبِياءِ، ومَقابِرَ الأَوصِياءِ، ومَقاتِلَ

---

١. السيرة النبويّة لابن هشام: ٢ / ١٤٦، دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٥٢٥، الدرّ المنثور: ٣ / ٤٠٩، البداية والنهاية: ٣ / ٢١٤ كلّها عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف.

٢. الأفن: النقص (النهاية: ١ / ٥٧).

٣. يقال: هو لِغَيَّةٍ: نقيض لرشدة، وفي القاموس: ولَدُ غَيَّة: زَنْيَة. (مجمع البحرين: ٢ / ١٣٤٣).

٤. الأمالي للطوسي: ٥٦٢ / ١١٧٤ عن عبد الرحمٰن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين عليهم السلام، بحار الأنوار: ٧٢ / ١٥٢ / ٢٩ نقلاً عن كتاب البرهان وفيه: «وطهّرنا وأولادنا من ...».

٥. بصائر الدرجات: ٦٣ / ١٠، كمال الدين: ٢٠٦ / ٢٠ وفيه «حوزته» بدل «خيرته» وكلاهما عن خيثمة، بحار الأنوار: ٢٦ / ٢٤٨ / ١٨.

الشُّهَداءِ، وَالمَساجِدَ الَّتي يُذكَرُ فيهَا اسمُ اللهِ.[١]

٧٣. **عنه**ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ اختارَ مِن كُلِّ شَيءٍ شَيئاً، وَاختارَ مِنَ الأَرضِ مَوضِعَ الكَعبَةِ.[٢]

٧٤. **عنه**ﷺ: إنَّ اللهَ لَمّا خَلَقَ الخَلقَ فَجَعَلَهُ فِرقَتَينِ، فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ في إحدَى الفِرقَتَينِ، ثُمَّ جَعَلَهُم أثلاثاً، فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ في إحدَى الأَثلاثِ، ثُمَّ لَم يَزَل يَختارُ حَتّى اختارَ عَبدَ مَنافٍ، ثُمَّ اختارَ مِن عَبدِ مَنافٍ هاشِماً، ثُمَّ اختارَ مِن هاشِمٍ عَبدَ المُطَّلِبِ، ثُمَّ اختارَ مِن عَبدِ المُطَّلِبِ عَبدَ اللهِ، وَاختارَ مِن عَبدِ اللهِ مُحَمَّداً رَسولَ اللهِ ﷺ، فَكانَ أطيَبَ النّاسِ وِلادَةً وأطهَرَها، فَبَعَثَهُ اللهُ بِالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً، وأنزَلَ عَلَيهِ الكِتابَ؛ فَلَيسَ مِن شَيءٍ إلّا فِي الكِتابِ تِبيانُهُ.[٣]

---

١. كامل الزيارات: ٢٤١ / ٣٥٨ عن عبد الله بن بكير، بحار الأنوار: ١٠١ / ٦٦ / ٥٧.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٤٣ / ٢٣٠٦، وراجع بحار الأنوار: ٩٩ / ٦٣ / ٣٩.

٣. تفسير العيّاشي: ١ / ٦ / ١٢ عن محمّد بن حمران.

الفَصلُ الثّاني

التّرغيبُ في الخيرِ

٢ / ١

التّأكيدُ على فِعلِ الخيرِ

﴿ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَـٰبِدِينَ ﴾.[١]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.[٢]

٧٥. **رسول الله ﷺ**: اِفعَلُوا الخَيرَ دَهرَكُم، وتَعَرَّضوا لِنَفَحاتِ رَحمَةِ اللهِ؛ فَإِنَّ للهِ نَفَحاتٍ مِن رَحمَتِهِ يُصيبُ بِها مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ، وسَلُوا اللهَ أن يَستُرَ عَوراتِكُم وأن يُؤمِنَ رَوعاتِكُم.[٣]

---

١. الأنبياء: ٧٣.

٢. الحجّ: ٧٧.

٣. المعجم الكبير: ١ / ٢٥٠ / ٧٢٠، حلية الأولياء: ٣ / ١٦٢ وفيه «تعلّموا» بدل «افعلوا»، مسند الشهاب: ١ / ٤٠٨ / ٧٠١، نوادر الأُصول: ٢ / ٢٥ كلّها عن أنس، ربيع الأبرار: ٢ / ٢١٧ عن أبي هريرة يرفعه وفيها «اطلبوا» بدل «افعلوا»، كنز العمّال: ٧ / ٧٦٩ / ٢١٣٢٥.

٧٦. عنه ﷺ: أُطلُبوا الخَيرَ دَهرَكُم، وَاهرُبوا مِنَ النّارِ جَهدَكُم؛ فَإِنَّ الجَنَّةَ لا يَنامُ طالِبُها، وإِنَّ النّارَ لا يَنامُ هارِبُها.[١]

٧٧. عنه ﷺ: الخَيرُ كَثيرٌ، وفاعِلُهُ قَليلٌ.[٢]

٧٨. عنه ﷺ: تَكَلَّفوا فِعلَ الخَيرِ وجاهِدوا نُفوسَكُم عَلَيهِ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ مَطبوعٌ عَلَيهِ الإِنسانُ.[٣]

٧٩. الإمام عليّ عليه السلام: فِعلُ الخَيرِ ذَخيرَةٌ باقِيَةٌ، وثَمَرَةٌ زاكِيَةٌ.[٤]

٨٠. عنه عليه السلام: كُن عامِلاً بِالخَيرِ، ناهِياً عَنِ الشَّرِّ، مُنكِراً شيمَةَ الغَدرِ.[٥]

٨١. عنه عليه السلام: اِفعَلِ الخَيرَ؛ فَإِنَّ يَسيرَهُ كَثيرٌ.[٦]

٨٢. عنه عليه السلام: مَن قَصَّرَ عَن فِعلِ الخَيرِ خَسِرَ ونَدِمَ.[٧]

٨٣. عنه عليه السلام: صِل عَجَلَتَكَ بِتَأَنّيكَ، وسَطوَتَكَ بِرِفقِكَ، وشَرَّكَ بِخَيرِكَ، وَانصُرِ العَقلَ عَلَى الهَوىٰ تَملِكِ النُّهىٰ.[٨]

٨٤. عنه عليه السلام: ظَفِرَ بِالخَيرِ مَن طَلَبَهُ.[٩]

---

١. كنز العمّال: ١٥ / ٩٣١ / ٤٣٥٩٧ نقلاً عن ابن صصري في أماليه عن عبد الله بن جراد.

٢. الخصال: ٣٠ / ١٠٥ عن عبد الله بن عمرو، إرشاد القلوب: ١ / ١٨٤، أعلام الدين: ٢٧٦، تنبيه الخواطر: ١ / ٥ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ٩٦ / ١٦٠؛ الفردوس: ٢ / ٢٠١ / ٢٩٩٧ عن ابن عبّاس، تاريخ بغداد: ٨ / ١٧٧ / ٤٢٩٥ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ١٥ / ٧٧٧ / ٤٣٠٦٦ نقلاً عن المعجم الأوسط عن ابن عمر.

٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

٤. غرر الحكم: ٦٥٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٧ / ٦٠٣٢.

٥. غرر الحكم: ٧١٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٣ / ٦٦٦٥.

٦. غرر الحكم: ٦٨٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٩ / ٦٢٢٨.

٧. غرر الحكم: ٩٢٢٩.

٨. غرر الحكم: ٥٨٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٢ / ٥٣٦٢.

٩. غرر الحكم: ٦٠٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٤ / ٥٥٨٦.

٨٥. عنه ﷺ: قولُوا الخَيرَ تُعرَفوا بِهِ، وَاعمَلُوا الخَيرَ تَكونوا مِن أهلِهِ، ولا تَكونوا عُجُلاً مَذاييعَ.[١]

٨٦. عنه ﷺ: إذا رَأَيتُم خَيراً فَأَعينوا عَلَيهِ، وإذا رَأَيتُم شَرّاً فَاذهَبوا عَنهُ؛ فَإِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقولُ: يَابنَ آدَمَ، اِعمَلِ الخَيرَ ودَعِ الشَّرَّ، فَإِذا أنتَ جَوادٌ قاصِدٌ.[٢][٣]

٨٧. عنه ﷺ: أطيعُوا اللهَ ولا تَعصوهُ، وإذا رَأَيتُمُ الخَيرَ فَخُذوا بِهِ، وإذا رَأَيتُمُ الشَّرَّ فَأَعرِضوا عَنهُ.[٤]

٨٨. عنه ﷺ ـ في كِتابِهِ إلىٰ قُثَمِ بنِ عَبّاسٍ عامِلِهِ عَلىٰ مَكَّةَ ـ: لَن يَفوزَ بِالخَيرِ إلّا عامِلُهُ، ولا يُجزىٰ جَزاءَ الشَّرِّ إلّا فاعِلُهُ.[٥]

٨٩. عنه ﷺ: لَن يُجزىٰ جَزاءَ الخَيرِ إلّا فاعِلُهُ.[٦]

٩٠. عنه ﷺ: لَيسَ بِخَيرٍ مِنَ الخَيرِ إلّا ثَوابُهُ.[٧]

٩١. عنه ﷺ: إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ عَلىٰ نَفسِهِ... لا يَدَعُ لِلخَيرِ غايَةً إلّا أمَّها.[٨]

---

١. الكافي: ٢/٢٢٥/١٢ عن أبي الحسن الأصبهاني عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ٧٥/٨١/٢٩.

٢. القاصد: السهل المستقيم، والسفر القاصد: غير الشاقّ (لسان العرب: ٣/٣٥٣).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، عوالي اللآلي: ١/٢٧٩/١١٢ وفيه «يابن آدم...» بحار الأنوار: ٧٥/٣٢١/٤٩.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧، بحار الأنوار: ٣٢/٤١/٢٦؛ البداية والنهاية: ٧/٢٢٧ وفيه «فدعوه» بدل «فأعرضوا عنه».

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣٣، بحار الأنوار: ٣٣/٤٩١/٦٩٧.

٦. غرر الحكم: ٧٤٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٧/٦٨٨٤.

٧. غرر الحكم: ٧٤٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٠/٦٩٦٥.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ٨٧، بحار الأنوار: ٢/٥٦/٣٦.

٩٢. **عنه**عليه السلام: شَرُّ النّاسِ مَن لا يُرجىٰ خَيرُهُ، ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ.[١]

٩٣. **عنه**عليه السلام: اللَّئيمُ لا يُرجىٰ خَيرُهُ، ولا يُسلَمُ مِن شَرِّهِ، ولا يُؤمَنُ مِن غَوائِلِهِ.[٢]

٩٤. **الإمام الحسين**عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أوصىٰ إلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام، وكانَ في ما أوصىٰ بِهِ أن قالَ لَهُ: يا عَلِيُّ، مَن حَفِظَ مِن اُمَّتي أربَعينَ حَديثاً... حَشَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفيقاً.

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يا رَسولَ اللهِ، أخبِرني ما هٰذِهِ الأَحاديثُ؟

فَقالَ: أن تُؤمِنَ بِاللهِ... وألّا تَمَلَّ مِن فِعلِ الخَيرِ.[٣]

٩٥. **الإمام الباقر**عليه السلام: إنَّ الشَّمسَ لَتَطلُعُ ومَعَها أربَعَةُ أملاكٍ، مَلَكٌ يُنادي: يا صاحِبَ الخَيرِ أتِمَّ وأبشِر. ومَلَكٌ يُنادي: يا صاحِبَ الشَّرِّ أنزِع وأقصِر....[٤]

٢ / ٢

النَّهيُ عَنِ استِصغارِ شَيءٍ مِنَ الخَيرِ

٩٦. **الإمام علي**عليه السلام: اِفعَلُوا الخَيرَ ولا تَحقِروا مِنهُ شَيئاً؛ فَإِنَّ صَغيرَهُ كَبيرٌ وقَليلَهُ كَثيرٌ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنَّ أحَداً أولىٰ بِفِعلِ الخَيرِ مِنّي، فَيَكونَ وَاللهِ كَذٰلِكَ. إنَّ لِلخَيرِ وَالشَّرِّ أهلاً؛ فَمَهما تَرَكتُموهُ مِنهُما كَفاكُموهُ أهلُهُ.[٥]

---

١. غرر الحكم: ٥٧٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٤ / ٥٢٤٣.

٢. غرر الحكم: ١٩٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٨ / ١٤٧٦.

٣. الخصال: ٥٤٣ / ١٩ عن إسماعيل بن فضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن الإمام الباقر عن أبيه عن الإمام الحسين عليه السلام، بحار الأنوار: ٢ / ١٥٥ / ٧.

٤. الكافي: ٤ / ٤٢ / ١ عن جابر، بحار الأنوار: ٥٨ / ١٤٣ / ٢.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٢، روضة الواعظين: ٤٠٧، غرر الحكم: ٢٣٢٦ نحوه وح ١٠٣٩١ وفيه من «لا يقولنّ...»، بحار الأنوار: ٧١ / ١٩٠ / ٥٦.

٩٧. **عنه** ﷺ - فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ -: لا تَحقِرَنَّ شَيئاً مِنَ الخَيرِ وإن صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إذا رَأَيتَهُ سَرَّكَ مَكانُهُ.[١]

٩٨. **عنه** ﷺ: إنَّ اللهَ - تَبارَكَ وتَعالىٰ - أخفىٰ أربَعَةً في أربَعَةٍ: أخفىٰ رِضاهُ في طاعَتِهِ، فَلا تَستَصغِرَنَّ شَيئاً مِن طاعَتِهِ ؛ فَرُبَّما وافَقَ رِضاهُ وأنتَ لا تَعلَمُ. وأخفىٰ سَخَطَهُ في مَعصِيَتِهِ، فَلا تَستَصغِرَنَّ شَيئاً مِن مَعصِيَتِهِ ؛ فَرُبَّما وافَقَ سَخَطَهُ مَعصِيَتُهُ وأنتَ لا تَعلَمُ. وأخفىٰ إجابَتَهُ في دُعائِهِ، فَلا تَستَصغِرَنَّ شَيئاً مِن دُعائِهِ ؛ فَرُبَّما وافَقَ إجابَتَهُ وأنتَ لا تَعلَمُ. وأخفىٰ وَلِيَّهُ في عِبادِهِ، فَلا تَستَصغِرَنَّ عَبداً مِن عِبادِهِ ؛ فَرُبَّما يَكونُ وَلِيَّهُ وأنتَ لا تَعلَمُ.[٢]

٩٩. **الإمام الباقر** ﷺ - لِمُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ -: لا تَستَصغِرَنَّ حَسَنَةً تَعمَلُ بِها ؛ فَإِنَّكَ تَراها حَيثُ تَسوؤُكَ.[٣]

١٠٠. **الإمام الصادق** ﷺ: لا تَستَقِلَّ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إلَى اللهِ ﷻ ولَو شِقَّ تَمرَةٍ.[٤]

١٠١. **تفسير العيّاشي عن إبراهيم الكرخي عن الإمام الصادق** ﷺ: لا تَحتَقِر حَسَنَةً ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أشَدَّ طَلَباً ولا أسرَعَ دَرَكاً مِنَ الحَسَنَةِ ؛ إنَّها لَتُدرِكُ الذَّنبَ العَظيمَ القَديمَ فَتَذهَبُ بِهِ، وقَد[٥] قالَ اللهُ في كِتابِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ

---

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢١ / ٦٨٧.

٢. كمال الدين: ٢٩٦ / ٤، الخصال: ٢٠٩ / ٣١، معاني الأخبار: ١١٢ / ١ كلّها عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٧٤ / ٧ وج ٩٣ / ٣٦٣ / ٤.

٣. علل الشرايع: ٥٩٩ / ٤٩ عن محمّد بن سليمان عن رجل، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٥٦ / ٦٥ وج ٧٨ / ١٩٨ / ٢٢.

٤. الكافي: ٢ / ١٤٢ / ٥ عن بشير بن يسار، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٢٢ / ٣٤.

٥. سقطت لفظة «قد» من الطبعة المعتمدة وأثبتناها من طبعة مؤسّسة البعثة ٢ / ٢٢٦ / ٢٠٦٢.

يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[١] قالَ: قالَ: صَلاةُ اللَّيلِ تَذهَبُ بِذُنوبِ النَّهارِ. وقالَ: يَذهَبُ بِما جَرَحتُم.[٢]

٢ / ٣

الحَثُّ عَلَى اصطِناعِ المَعروفِ

﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَـٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ وَلَاتَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَـنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَاتَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَايُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾.[٣]

١٠٢. **رسول الله** ﷺ: إنَّ البُيوتَ الَّتي يُمتارُ[٤] فيهَا المَعروفُ تُضيءُ لِأَهلِ السَّماءِ كَما تُضيءُ الكَواكِبُ لِأَهلِ الأَرضِ.[٥]

١٠٣. **عنه** ﷺ: إنَّ إبليسَ يَبعَثُ أشَدَّ أصحابِهِ وأقوىٰ أصحابِهِ إلىٰ مَن يَصنَعُ المَعروفَ في مالِهِ.[٦]

١٠٤. **أعلام الدين:** قال ﷺ: اِستَكثِروا مِنَ الشَّيءِ الَّذي لا تَمَسُّهُ النّارُ. قالوا: وما هُوَ يا نَبِيَّ اللهِ؟ قالَ: المَعروفُ.[٧]

١٠٥. **رسول الله** ﷺ: المَعروفُ يَنقَطِعُ في ما بَينَ النّاسِ، ولا يَنقَطِعُ في ما بَينَ اللهِ وبَينَ مَن فَعَلَهُ.[٨]

---

١. هود: ١١٤.

٢. تفسير العيّاشي: ٢ / ١٦٢ / ٧٥، مجمع البيان: ٥ / ٣٠٧ نحوه، بحار الأنوار: ٧١ / ١٨٤ / ٤٥.

٣. القصص: ٧٧.

٤. البيت يُمتار منه المعروف: أي يؤخذ منه (مجمع البحرين: ٣ / ١٧٣).

٥. عوالي اللآلي: ١ / ٣٦٩ / ٧١، أعلام الدين: ٢٧٥ عن الإمام عليّ ؑ نحوه.

٦. المعجم الكبير: ١١ / ١٧١ / ١١٥٣٦ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٦ / ٣٤٩ / ١٦٠٠١.

٧. أعلام الدين: ٢٨٣، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٩ و فيه «تأكله» بدل «تمسّه»، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٣٠ / ٦٥.

٨. كنز العمّال: ٦ / ٣٤٤ / ١٥٩٧٤ نقلاً عن الفردوس عن أبي اليسر.

١٠٦. **الإمام عليّ**ؑ: زِد فِي اصطِناعِ المَعروفِ، وأكثِر مِن إسداءِ الإحسانِ؛ فَإِنَّهُ أبقىٰ ذُخراً وأجمَلُ ذِكراً.[١]

١٠٧. **عنه**ؑ: كَثرَةُ اصطِناعِ المَعروفِ تَزيدُ فِي العُمُرِ، وتَنشُرُ الذِّكرَ.[٢]

١٠٨. **عنه**ؑ: لِيَكُن أحَبُّ النّاسِ إلَيكَ وأحظاهُم لَدَيكَ أكثَرَهُم سَعياً في مَنافِعِ النّاسِ.[٣]

١٠٩. **عنه**ؑ: نِعمَ عَمَلُ المَرءِ المَعروفُ.[٤]

١١٠. **عنه**ؑ: المَعروفُ فَرضٌ.[٥]

١١١. **عنه**ؑ: لا شَيءَ يَذخُرُهُ الإنسانُ كَالإيمانِ بِاللهِ وصَنائِعِ الإحسانِ.[٦]

١١٢. **عنه**ؑ: المَعروفُ ذَخيرَةُ الأَبَدِ.[٧]

١١٣. **عنه**ؑ: نِعمَ الذُّخرُ المَعروفُ.[٨]

١١٤. **عنه**ؑ: عَلَيكُم بِصَنائِعِ المَعروفِ؛ فَإِنَّها نِعمَ الزّادُ إلَى المَعادِ.[٩]

١١٥. **عنه**ؑ: المَعروفُ أفضَلُ المَغانِمِ.[١٠]

---

١. غرر الحكم: ٥٤٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٧ / ٥٠٤٤.

٢. غرر الحكم: ٧١١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٠ / ٦٦٠١.

٣. غرر الحكم: ٧٣٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٥ / ٦٨٥٩.

٤. عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٥ / ٩١٤٩، غرر الحكم: ٩٨٩٠ نحوه وليس فيه «عمل».

٥. مطالب السؤول: ٥٦؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

٦. غرر الحكم: ١٠٨٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣ / ١٠٠٩٣.

٧. غرر الحكم: ٩٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣ / ١٨٩.

٨. غرر الحكم: ٩٨٩١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٤ / ٩١٤١.

٩. غرر الحكم: ٦١٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٢ / ٥٨٤٤.

١٠. غرر الحكم: ٥٢١، عيون الحكم والمواعظ: ١٩ / ٦٧.

١١٦. عنهﷺ: المَعروفُ قُروضٌ.[١]

١١٧. عنهﷺ ـلِجابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ الأَنصارِيِّـ: يا جابِرُ، قِوامُ الدّينِ وَالدُّنيا بِأَربَعَةٍ: عالِمٍ مُستَعمِلٍ عِلمَهُ، وجاهِلٍ لا يَستَنكِفُ أن يَتَعَلَّمَ، وجَوادٍ لا يَبخَلُ بِمَعروفِهِ، وفَقيرٍ لا يَبيعُ آخِرَتَهُ بِدُنياهُ؛ فَإِذا ضَيَّعَ العالِمُ عِلمَهُ استَنكَفَ الجاهِلُ أن يَتَعَلَّمَ، وإذا بَخِلَ الغَنِيُّ بِمَعروفِهِ باعَ الفَقيرُ آخِرَتَهُ بِدُنياهُ.[٢]

١١٨. عنهﷺ: مَن صَنَعَ المَعروفَ في ما آتاهُ (اللهُ) فَليَصِل بِهِ القَرابَةَ، وَليُحسِن فيهِ الضِّيافَةَ، وَلِيَفُكَّ بِهِ العانِيَ[٣]، وَليُعِن بِهِ الغارِمَ[٤] وَابنَ السَّبيلِ وَالفُقَراءَ وَالمُجاهِدينَ في سَبيلِ اللهِ، وَليُصبِر نَفسَهُ عَلَى النَّوائِبِ وَالخُطوبِ؛ فَإِنَّ الفَوزَ بِهٰذِهِ الخِصالِ أشرَفُ مَكارِمِ الدُّنيا ودَرَكُ فَضائِلِ الآخِرَةِ.[٥]

١١٩. عنهﷺ: إنَّ العِلمَ ذو فَضائِلَ كَثيرَةٍ: فَرَأسُهُ التَّواضُعُ... وزادُهُ المَعروفُ.[٦]

١٢٠. عنهﷺ: لا شَيءَ أعوَدُ عَلَى الإِنسانِ مِن حِفظِ اللِّسانِ، وبَذلِ الإِحسانِ.[٧]

---

١. غرر الحكم: ١٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٦٣٦/٣٤.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢، بحار الأنوار: ٢/٣٦/٤٤ وج ٣٩/٤١٧/٧٤؛ المناقب للخوارزمي: ٣٨٨/٣٦٨ عن جابر الأنصاري نحوه، وراجع تحف العقول: ٢٢٢.

٣. العاني: الأسير (النهاية: ٣/ ٣١٤).

٤. الغارم: الذي علاه الدَّين ولا يجد القضاء (مجمع البحرين: ٢/ ١٣١٦).

٥. الأمالي للمفيد: ٦/١٧٦، الأمالي للطوسي: ١٩٥/ ٣٣١ وفيه «ضيّع» بدل «صنع» و «الحقوق» بدل «الخطوب» وكلاهما عن ربيعة وعمارة وغيرهما، نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢ نحوه، بحار الأنوار: ٤١٦/٧٤/ ٣٥ وراجع الكافي: ٤/ ٣٢/ ٣.

٦. الكافي: ١/ ٤٨/ ٢، منية المريد: ١٤٨ وفيه «ورداؤه» بدل «وزاده» وكلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادقﷺ، تحف العقول: ٢٠٠، بحار الأنوار: ١/ ١٧٥/ ٤١؛ كنز العمّال: ١٠/ ٢٥٤/ ٢٩٣٦٢ نقلاً عن الخطيب في الجامع.

٧. غرر الحكم: ١٠٨٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣/ ١٠٠٩١.

١٢١. **عنه**ﷺ: الإِحسانُ ذُخرٌ، وَالكَريمُ مَن حازَهُ.[١]

١٢٢. **عنه**ﷺ: الإِحسانُ غُنمٌ.[٢]

١٢٣. **عنه**ﷺ: قَدِّم إحسانَكَ تَغنَم.[٣]

١٢٤. **الإمام الرضا**ﷺ: العُرفُ ذَخيرَةُ الأَبَدِ.[٤]

٢ / ٤

التّأكيد على البرّ والتّعاون عليه

﴿ وتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَاتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.[٥]

١٢٥. **رسول الله**ﷺ: لا يَزالُ النّاسُ بِخَيرٍ ما أمَروا بِالمَعروفِ ونَهَوا عَنِ المُنكَرِ وتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوىٰ، فَإِذا لَم يَفعَلوا ذٰلِكَ نُزِعَت مِنهُمُ البَرَكاتُ، وسُلِّطَ بَعضُهُم عَلىٰ بَعضٍ، ولَم يَكُن لَهُم ناصِرٌ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ.[٦]

١٢٦. **عنه**ﷺ: عَلَيكَ بِالبِرِّ؛ فَإِنَّ صاحِبَ البِرِّ يُعجِبُهُ أن يَكونَ النّاسُ بِخَيرٍ وفي خِصبٍ.[٧]

---

١. غرر الحكم: ١١٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥ / ١١٠٠.

٢. غرر الحكم: ١٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨ / ٨١٣.

٣. غرر الحكم: ٦٧٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢ / ٦٢٨٢.

٤. نزهة الناظر: ١٣٣ / ٢٨، أعلام الدين: ٣٠٨.

٥. المائدة: ٢.

٦. تهذيب الأحكام، ٦ / ١٨١ / ٣٧٣، المقنعة: ٨٠٨، مشكاة الأنوار: ١٠٥ / ٢٣٩ وليس فيهما «والتقوى»، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٩٤ / ٩٥.

٧. الجامع الصغير: ٢ / ١٦٢ / ٥٤٨٦، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٥٢ / ٥٣٠٥ وفيه «بالبز» و «البز» بدل «بالبرّ» و «البرّ» وكلاهما عن أبي هريرة.

١٢٧. عنه ﷺ ـ في مَوعِظَتِهِ لِعَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ ـ: يَابنَ مَسعودٍ، أكثِر مِنَ الصّالِحاتِ وَالبِرِّ؛ فَإِنَّ المُحسِنَ وَالمُسيءَ يَندَمانِ، يَقولُ المُحسِنُ: يا لَيتَنِي ازدَدتُ مِنَ الحَسَناتِ. ويَقولُ المُسيءُ: قَصَّرتُ. وتَصديقُ ذٰلِكَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[1].[2]

١٢٨. عنه ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ: يا أبا ذَرٍّ، يَكفي مِنَ الدُّعاءِ مَعَ البِرِّ ما يَكفِي الطَّعامَ مِنَ المِلحِ.[3]

١٢٩. عنه ﷺ: إنَّ البِرَّ يَزيدُ فِي الرِّزقِ.[4]

١٣٠. الإمام عليّ ﷺ ـ عِندَ وَفاتِهِ ـ: تَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوىٰ، ولا تَعاوَنوا عَلَى الإِثمِ وَالعُدوانِ.[5]

١٣١. عنه ﷺ: إنَّكُم مُجازَونَ بِأَفعالِكُم، فَلا تَفعَلوا إلّا بِرّاً.[6]

١٣٢. عنه ﷺ: مَعَ البِرِّ تَدِرُّ الرَّحمَةُ.[7]

١٣٣. الإمام الصادق ﷺ: إنَّ العِلمَ خَليلُ المُؤمِنِ، وَالحِلمَ وَزيرُهُ، وَالعَقلَ أميرُ جُنودِهِ،

---

١. القيامة: ٢.

٢. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٣ / ٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٠٤ / ١.

٣. الأمالي للطوسي: ٥٣٤ / ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٢ / ٢٦٦١ كلاهما عن أبي ذرّ، عدّة الداعي: ١٤١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٨٣ / ٣ وج ٩٣ / ٣٠٥ / ١؛ الزهد لابن حنبل: ١٨٢، كنز العمّال: ٢ / ٦٢١ / ٤٩١٣ نقلاً عن المصنّف لابن أبي شيبة وكلاهما عن أبي ذرّ من دون إسنادٍ إليه ﷺ.

٤. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ٥٤٨ / ٦٠٣٨ عن ثوبان، كنز العمّال: ٢ / ٦٢ / ٣١١٨؛ الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣ / ٨٧ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨١ / ٨٤.

٥. الدعوات: ٢٤٩ / ٧٠٢، بحار الأنوار: ٨١ / ٢٤١ / ٢٦.

٦. غرر الحكم: ٣٨٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٤ / ٣٦٢٧.

٧. غرر الحكم: ٩٧٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦ / ٨٩٧٨.

وَالرِّفقَ أخوهُ، وَالبِرَّ والِدُهُ.[١]

١٣٤. **عنه**ﷺ: تَبارّوا وتَواصَلوا؛ فَيُنسِئَ اللهُ في آجالِكُم، ويَزيدَ في أموالِكُم، وتُعطَونَ العاقِبَةَ في جَميعِ اُمورِكُم.[٢]

١٣٥. **عنه**ﷺ: اِتَّقُوا اللهَ، وكونوا إخوَةً بَرَرَةً، مُتَحابّينَ فِي اللهِ، مُتَواصِلينَ مُتَراحِمينَ.[٣]

١٣٦. **قرب الإسناد عن بكر بن محمّد:** أكثَرُ ما كانَ يوصينا بِهِ أبو عَبدِ اللهِ‌ﷺ البِرُّ وَالصِّلَةُ.[٤]

١٣٧. **الكافي عن جميل بن درّاج عن الإمام الصادق**ﷺ: إنَّ مِمّا خَصَّ اللهُ ﷻ بِهِ المُؤمِنَ أن يُعَرِّفَهُ بِرَّ إخوانِهِ وإن قَلَّ، ولَيسَ البِرُّ بِالكَثرَةِ؛ وذٰلِكَ أنَّ اللهَ ﷻ يَقولُ في كِتابِهِ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. ثُمَّ قالَ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٥]، ومَن عَرَّفَهُ اللهُ ﷻ بِذٰلِكَ أحَبَّهُ اللهُ، ومَن أحَبَّهُ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ وَفّاهُ أجرَهُ يَومَ القِيامَةِ بِغَيرِ حِسابٍ. ثُمَّ قالَ: يا جَميلُ، اِروِ هٰذَا الحَديثَ لِإِخوانِكَ فَإِنَّهُ تَرغيبٌ فِي البِرِّ.[٦]

١٣٨. **الفقه المنسوب للإمام الرضا**ﷺ: عَلَيكُم بِالقَصدِ فِي الغِنىٰ وَالفَقرِ، وَالبِرِّ مِنَ القَليلِ

---

١. الكافي: ٢/ ٤٧/ ١ عن عبد الملك بن غالب، الإرشاد: ١/ ٣٠٣ عن الإمام عليّ‌ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ٦٧/ ٢٦٨/ ١ وراجع تحف العقول: ٥٥ وص ٢٠٣.

٢. قضاء حقوق المؤمنين: ٢٩/ ٣٤ عن جعفر بن محمّد بن أبي فاطمة، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٧٧/ ١٠.

٣. الكافي: ٢/ ١٧٥/ ١، مصادقة الإخوان: ١٣٧/ ٨ كلاهما عن شعيب العقرقوفي، مشكاة الأنوار: ٣٢٠/ ١٠١٦، بحار الأنوار: ٧٤/ ٤٠١/ ٤٥ وص ٣٥٢/ ٢٠ نقلاً عن الأمالي للطوسي.

٤. قرب الإسناد: ٤٣/ ١٣٧، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣٩٠/ ٢.

٥. الحشر: ٩.

٦. الكافي: ٢/ ٢٠٦/ ٦، مصادقة الإخوان: ١٧٢/ ٢، بحار الأنوار: ٧٤/ ٢٩٩/ ٣٥.

وَالكَثيرِ ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ يُعَظِّمُ شِقَّةَ التَّمرَةِ حَتّىٰ يَأتِيَ يَومَ القِيامَةِ كَجَبَلِ أُحُدٍ.[١]

راجع: ص ١٦٥ (آثار الخير/آثار الإحسان إلى الناس/زيادة المال).

٢ / ٥

الاهتمام بالخير

١٣٩. **رسول الله ﷺ:** هُمَّ[٢] بِخَيرٍ وَافعَلهُ قَبلَ الحَسرَةِ وَالنَّدامَةِ.[٣]

١٤٠. **عنه ﷺ** ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ: يا أبا ذَرٍّ، هُمَّ بِالحَسَنَةِ وإن لَم تَعمَلها ؛ لِكَيلا تُكتَبَ مِنَ الغافِلينَ.[٤]

١٤١. **عنه ﷺ:** إنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ فَمَن هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَم يَعمَلها كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِندَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِن هُوَ هَمَّ بِها وعَمِلَها كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِندَهُ عَشرَ حَسَناتٍ إلىٰ سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ إلىٰ أضعافٍ كَثيرَةٍ ؛ ومَن هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَم يَعمَلها كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِندَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِن هُوَ هَمَّ بِها فَعَمِلَها كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً واحِدَةً.[٥]

١٤٢. **عنه ﷺ:** إنَّ رَبَّكُم ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ رَحيمٌ، مَن هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَم يَعمَلها كُتِبَت

---

١. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٣٨، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٤٦ / ٤.

٢. همّ بالشيء: نواه وأراده وعزم عليه (لسان العرب: ١٢ / ٦٢٠).

٣. الجعفريّات: ١٧٥ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام؛ كنز العمّال: ٦ / ١٦٥ / ١٥٢٢٩ نقلاً عن أبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن عمر.

٤. الأمالي للطوسي: ٥٣٦ / ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٨ / ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٢ / ٦٤ كلّها عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ٧٧ / ٨٨ / ٣.

٥. صحيح البخاري: ٥ / ٢٣٨٠ / ٦١٢٦، صحيح مسلم: ١ / ١١٨ / ٢٠٧، مسند ابن حنبل: ١ / ٧٧٢ / ٣٤٠٢ وص ٦٦٤ / ٢٨٢٨ نحوه، شعب الإيمان: ١ / ٢٩٩ / ٣٣٣ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٤ / ٢١٨ / ١٠٢٤٠.

لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِن عَمِلَها كُتِبَت لَهُ عَشَرَةٌ إلىٰ سَبعِمِائَةٍ إلىٰ أضعافٍ كَثيرَةٍ؛ ومَن هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَم يَعمَلها كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِن عَمِلَها كُتِبَت لَهُ واحِدَةٌ أو يَمحوهَا اللهُ، ولا يَهلِكُ عَلَى اللهِ إلّا هالِكٌ.[1]

١٤٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا هَمَّ العَبدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِذا عَمِلَها كُتِبَت لَهُ عَشرُ حَسَناتٍ؛ وإذا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَم تُكتَب عَلَيهِ، فَإِذا عَمِلَها أُجِّلَ تِسعَ ساعاتٍ، فَإِن نَدِمَ عَلَيها وَاستَغفَرَ وتابَ لَم يُكتَب عَلَيهِ، وإن لَم يَندَم ولَم يَتُب مِنها كُتِبَت عَلَيهِ سَيِّئَةٌ واحِدَةٌ.[2]

١٤٤. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إذا أحسَنَ أحَدُكُم إسلامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعمَلُها تُكتَبُ لَهُ بِعَشرِ أمثالِها إلىٰ سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ، وكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعمَلُها تُكتَبُ لَهُ بِمِثلِها.[3]

١٤٥. **عنه** صلى الله عليه وآله: مَن هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَم يَعمَلها قَد عَلِمَ اللهُ أنَّهُ قَد أشعَرَها قَلبَهُ وحَرَصَ عَلَيها، كُتِبَت لَهُ حَسَنَةٌ... ومَن عَمِلَ حَسَنَةً كانَت لَهُ بِعَشرِ أمثالِها، ومَن أنفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ اللهِ كانَت لَهُ بِسَبعِمِائَةِ ضِعفٍ.[4]

١٤٦. **عنه** صلى الله عليه وآله: النِّيَّةُ الحَسَنَةُ تُدخِلُ صاحِبَهَا الجَنَّةَ، وَالخُلُقُ الحَسَنُ يُدخِلُ صاحِبَهُ

---

١. مسند ابن حنبل: ١/ ٥٩٨/ ٢٥١٩، سنن الدارمي: ٢/ ٧٧٧/ ٢٦٨٤، شُعَب الإيمان: ١/ ٣٠٠/ ٣٣٤، تاريخ بغداد: ٩/ ٤١٥/ ٥٠٢٧، حلية الأولياء: ٦/ ٢٩٢ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٤/ ٢٣٤/ ١٠٣١٥ وراجع تفسير القمّي: ٢/ ١٢ عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ١٠/ ٣٩/ ١٠، الاحتجاج: ١/ ٥١٨/ ١٢٧ وص ٥٢٥/ ١٢٧ وعوالي اللآلي: ١/ ٣٧/ ٢٥.

٢. الخصال: ٤١٨/ ١١ عن سليمان بن مهران، التوحيد: ٤٠٨/ ٧ عن حمزة بن حمران نحوه، بحار الأنوار: ٧١/ ٢٤٦/ ٢ وراجع الكافي: ٢/ ٤٢٨/ ١، تفسير العيّاشي: ١/ ٣٨٧/ ١٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣. صحيح البخاري: ١/ ٢٤/ ٤٢، صحيح مسلم: ١/ ١١٨/ ١٢٩، مسند ابن حنبل: ٣/ ١٩٩/ ٨٢٢٤ كلّها عن أبي هريرة وزاد فيهما «حتّى يلقى الله»، كنز العمّال: ١/ ٦٩/ ٢٦٦.

٤. مسند ابن حنبل: ٧/ ٣٠/ ١٩٠٥٧؛ المعجم الكبير: ٤/ ٢٠٦/ ٤١٥٢ نحوه، أُسد الغابة: ٢/ ١٦٨/ ١٤٤٠ كلّها عن خريم بن فاتك الأسدي، وراجع الدرّ المنثور: ٣/ ٤٠٧.

الجَنَّةَ.[١]

١٤٧. **سنن أبي داود عن أبي موسىٰ:** سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ غَيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَينِ يَقولُ: إذا كانَ العَبدُ يَعمَلُ عَمَلاً صالِحاً، فَشَغَلَهُ عَنهُ مَرَضٌ أو سَفَرٌ، كُتِبَ لَهُ كَصالِحِ ما كانَ يَعمَلُ وهُوَ صَحيحٌ مُقيمٌ.[٢]

١٤٨. **عدّة الداعي عن أبي موسىٰ:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إذا كانَ العَبدُ عَلىٰ طَريقَةٍ مِنَ الخَيرِ فَمَرِضَ أو سافَرَ أو عَجَزَ عَنِ العَمَلِ بِكِبَرٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثلَ ماكانَ يَعمَلُهُ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٣].[٤]

١٤٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: إحسانُ النِّيَّةِ يوجِبُ المَثوبَةَ.[٥]

١٥٠. **عنه** عليه السلام: مَن هَمَّ أن يُكافِئَ عَلىٰ مَعروفٍ فَقَد كافىٰ.[٦]

١٥١. **عنه** عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: الجودُ الَّذي يُستَطاعُ أن يُتَناوَلَ بِهِ كُلُّ أحَدٍ هُوَ أن يُنوَى الخَيرُ لِكُلِّ أحَدٍ.[٧]

١٥٢. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ وقَد سُئِلَ عَنِ النِّيّاتِ ـ: لَو كانَتِ النِّيّاتُ مِن أهلِ الفِسقِ يُؤخَذُ بِها أهلُها؛ إذاً لَأُخِذَ كُلُّ مَن نَوَى الزِّنا بِالزِّنا، وكُلُّ مَن نَوَى السَّرِقَةَ بِالسَّرِقَةِ، وكُلُّ مَن نَوَى القَتلَ بِالقَتلِ، ولٰكِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ عَدلٌ كَريمٌ

---

١. الفردوس: ٤/٣١٨/٦٩٣٧ عن جابر، كنز العمّال: ٣/٤٢١/٧٢٥٩.

٢. سنن أبي داود: ٣/١٨٣/٣٠٩١، المستدرك على الصحيحين: ١/٤٩١/١٢٦١، كنز العمّال: ٣/٣١٠/٦٧٠٣.

٣. التين: ٦.

٤. عدّة الداعي: ١١٦؛ الدرّ المنثور: ٨/٥٥٨ نقلاً عن ابن مردويه وليس فيه «أو عجز عن العمل بكبر».

٥. غرر الحكم: ١٢٦٥.

٦. غرر الحكم: ٨٧٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٩/٧٦٠٤.

٧. شرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٢٩/٧٧١.

لَيسَ الجَورُ مِن شَأنِهِ، ولٰكِنَّهُ يُثيبُ عَلىٰ نِيّاتِ الخَيرِ أهلَها وإضمارِهِم عَلَيها، ولا يُؤاخِذُ أهلَ الفُسوقِ حَتّىٰ يَعمَلوا.[1]

١٥٣. **الإمام الرضا**ؑ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ اُوقِفَ المُؤمِنُ بَينَ يَدَيهِ، فَيَكونُ هُوَ الَّذي يَتَوَلّىٰ حِسابَهُ، فَيَعرِضُ عَلَيهِ عَمَلَهُ، فَيَنظُرُ في صَحيفَتِهِ، فَأَوَّلُ ما يَرىٰ سَيِّئاتُهُ، فَيَتَغَيَّرُ لِذٰلِكَ لَونُهُ، وتَرتَعِشُ فَرائِصُهُ، وتَفزَعُ نَفسُهُ، ثُمَّ يَرىٰ حَسَناتِهِ فَتَقِرُّ عَينُهُ، وتُسَرُّ نَفسُهُ وتَفرَحُ روحُهُ، ثُمَّ يَنظُرُ إلىٰ ما أعطاهُ اللهُ مِنَ الثَّوابِ فَيَشتَدُّ فَرَحُهُ، ثُمَّ يَقولُ اللهُ لِلمَلائِكَةِ: هَلُمّوا الصُّحُفَ الَّتي فيهَا الأَعمالُ الَّتي لَم يَعمَلوها ـ قالَ: ـ فَيَقرَؤونَها، ثُمَّ يَقولونَ: وعِزَّتِكَ إنَّكَ لَتَعلَمُ أنّا لَم نَعمَل مِنها شَيئاً، فَيَقولُ: صَدَقتُم؛ نَوَيتُموها فَكَتَبناها لَكُم، ثُمَّ يُثابونَ عَلَيها.[2]

٢ / ٦

المُسارَعَةُ فِي الخَيرِ

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ... أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾.[3]

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾.[4]

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ

---

١. قرب الإسناد: ٤٨ / ١٥٨ وص ٩ / ٢٨ نحوه وكلاهما عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٠٦ / ٢٠ وج ٨٥ / ٦٢ / ٥٣.

٢. تفسير القمّي: ٢ / ٢٦ عن جعفر بن إبراهيم، بحار الأنوار: ٧ / ٢٨٩ / ٧ وج ٧٠ / ٢٠٤ / ١٢.

٣. المؤمنون: ٥٧ و ٦١.

٤. الأنبياء: ٩٠.

عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾.[١]

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾.[٢]

﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَـٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾.[٣]

١٥٤. **رسول الله ﷺ**: بادِروا بِالأَعمالِ الصّالِحَةِ قَبلَ أن تُشغَلوا.[٤]

١٥٥. **عنه ﷺ**: إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الخَيرِ ما يُعَجَّلُ.[٥]

١٥٦. **عنه ﷺ**: مَن فُتِحَ لَهُ بابٌ مِنَ الخَيرِ فَليَنتَهِزهُ؛ فَإِنَّهُ لا يَدري مَتىٰ يُغلَقُ عَنهُ.[٦]

١٥٧. **الإمام عليّ ؑ**: لِكُلِّ شَيءٍ ثَمَرَةٌ، وثَمَرَةُ المَعروفِ تَعجيلُهُ.[٧]

١٥٨. **عنه ؑ**: بادِروا بِعَمَلِ الخَيرِ قَبلَ أن تُشغَلوا عَنهُ بِغَيرِهِ.[٨]

---

١. البقرة: ١٤٨.

٢. فاطر: ٣٢.

٣. آل‌عمران: ١١٤.

٤. سنن ابن ماجة: ١ / ٣٤٣ / ١٠٨١، المعجم الكبير: ٢٥ / ٢٢٩ / ٢١، شُعَب الإيمان: ٣ / ٢٤٤ / ٥٥٧٠٠، مسند الشهاب: ١ / ٤٢١ / ٧٢٣ وفيه «الزاكية» بدل «الصالحة» وكلّها عن جابر بن عبد الله، كنز العمّال: ٧ / ٧٢١ / ٢١٠٩٢؛ إرشاد القلوب: ٤٥.

٥. الكافي: ٢ / ١٤٢ / ٤ وج ٣ / ٢٧٤ / ٥، تهذيب الأحكام: ٢ / ٤٠ / ١٢٧ كلّها عن زرارة عن الإمام الباقر ؑ، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٢٢ / ٣٣.

٦. الزهد لابن المبارك: ٣٨ / ١١٧، مسند الشهاب: ١ / ٢٦٨ / ٤٣٥ كلاهما عن حكيم بن عمير، كنز العمّال: ١٥ / ٧٩١ / ٤٣١٣٤؛ نزهة الناظر: ٢٢ / ٥٥، عوالي اللآلي: ١ / ٢٨٩ / ١٤٦، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢.

٧. الخصال: ٦٢٠ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ٧١ / ٢١٥ / ١٥.

٨. الخصال: ٦٢٠ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، تحف العقول: ١١٠، كنز الفوائد: ١ / ٣٥٢، بحار الأنوار: ٧١ / ٢١٥ / ١٥.

١٥٩. **عنه**ﷺ: بادِرِ البِرَّ ؛ فَإِنَّ أعمالَ البِرِّ فُرصَةٌ.[١]

١٦٠. **عنه**ﷺ: بادِرِ الخَيرَ تَرشُد.[٢]

١٦١. **عنه**ﷺ: مِلاكُ الخَيرِ مُبادَرَتُهُ.[٣]

١٦٢. **عنه**ﷺ: عَلَيكُم بِأَعمالِ الخَيرِ فَتَبادَروها، ولا يَكُن غَيرُكُم أحَقَّ بِها مِنكُم.[٤]

١٦٣. **عنه**ﷺ: ثابِروا عَلَى الطّاعاتِ، وسارِعوا إلىٰ فِعلِ الخَيراتِ، وتَجَنَّبُوا السَّيِّئاتِ، وبادِروا إلىٰ فِعلِ الحَسَناتِ، وتَجَنَّبُوا ارتِكابَ المَحارِمِ.[٥]

١٦٤. **عنه**ﷺ: أغبَطُ النّاسِ المُسارِعُ إلَى الخَيراتِ.[٦]

١٦٥. **عنه**ﷺ: دَرَكُ السَّعادَةِ بِمُبادَرَةِ الخَيراتِ وَالأَعمالِ الزّاكِياتِ.[٧]

١٦٦. **عنه**ﷺ: دَوامُ الطّاعاتِ وفِعلُ الخَيراتِ وَالمُبادَرَةُ إلَى المَكرُماتِ مِن كَمالِ الإِيمانِ وأفضَلِ الإِحسانِ.[٨]

١٦٧. **الإمام الباقر**ﷺ: مَن هَمَّ بِشَيءٍ مِنَ الخَيرِ فَليُعَجِّلهُ ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيءٍ فيهِ تَأخيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيطانِ فيهِ نَظرَةً[٩].[١٠]

---

١. غرر الحكم: ٤٣٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٩١ / ٣٩٢٥.

٢. غرر الحكم: ٤٣٦١ وح ٤٤٣١ وفيه «باكِر» بدل «بادِر»، عيون الحكم والمواعظ: ١٩١ / ٣٩٢٦.

٣. غرر الحكم: ٩٧١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦ / ٨٩٦٨.

٤. غرر الحكم: ٦١٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٠ / ٥٨٠١.

٥. غرر الحكم: ٤٧١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢١٧ / ٤٢٧٠.

٦. غرر الحكم: ٣١٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٢١ / ٢٧٦٣.

٧. غرر الحكم: ٥١٥٢.

٨. غرر الحكم: ٥١٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٩ / ٤٦٦١.

٩. قوله: «نظرة» بسكون الظاء: أي فكرة لإحداث حيلة يكفّ بها العبد عن الإتيان بالخير. أو بكسرها: يعني مهلة يتفكّر فيها لذلك (مرآة العقول: ٨ / ٣٣٧).

١٠. الكافي: ٢ / ١٤٣ / ٩ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٢٥ / ٣٨.

١٦٨. **الإمام الصادق**ﷺ: إذا هَمَّ أحَدُكُم بِخَيرٍ فَلا يُؤَخِّرهُ؛ فَإِنَّ العَبدَ رُبَّما صَلَّى الصَّلاةَ أو صامَ اليَومَ فَيُقالُ لَهُ: اِعمَل ما شِئتَ بَعدَها فَقَد غَفَرَ (اللهُ) لَكَ.[١]

١٦٩. **عنه**ﷺ: كانَ أبي يَقولُ: إذا هَمَمتَ بِخَيرٍ فَبادِر؛ فَإِنَّكَ لا تَدري ما يَحدُثُ.[٢]

١٧٠. **عنه**ﷺ: مَن هَمَّ بِخَيرٍ فَليُعَجِّلْه ولا يُؤَخِّرهُ؛ فَإِنَّ العَبدَ رُبَّما عَمِلَ العَمَلَ فَيَقولُ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ: قَد غَفَرتُ لَكَ، ولا أكتُبُ عَلَيكَ شَيئاً أبَداً.[٣]

١٧١. **عنه**ﷺ: إذا أرَدتَ شَيئاً مِنَ الخَيرِ فَلا تُؤَخِّرهُ؛ فَإِنَّ العَبدَ يَصومُ اليَومَ الحارَّ يُريدُ ما عِندَ اللهِ فَيُعتِقُهُ اللهُ بِهِ مِنَ النّارِ.[٤]

١٧٢. **عنه**ﷺ: إذا هَمَّ أحَدُكُم بِخَيرٍ أو صِلَةٍ، فَإِنَّ عَن يَمينِهِ وشِمالِهِ شَيطانَينِ، فَليُبادِر لا يَكُفّاهُ عَن ذٰلِكَ.[٥]

١٧٣. **عنه**ﷺ: إذا هَمَمتَ بِشَيءٍ مِنَ الخَيرِ فَلا تُؤَخِّرهُ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ رُبَّما اطَّلَعَ عَلَى العَبدِ وهُوَ عَلىٰ شَيءٍ مِنَ الطّاعَةِ، فَيَقولُ: وعِزَّتي وجَلالي لا اُعَذِّبُكَ بَعدَها أبَداً.[٦]

---

١. الكافي: ٢/١٤٢/١، تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦ كلاهما عن حمزة بن حمران، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٠/٣٠.

٢. الكافي: ٢/١٤٢/٣ عن مرازم بن حكيم، تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٢/٣٢.

٣. الكافي: ٢/١٤٢/٦ عن ابن بكير عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٣/٣٥.

٤. الكافي: ٢/١٤٢/٥، عن بشير بن يسار، الأمالي للصدوق: ٤٤٨/٦٠٢ عن بشّار بن يسار، تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٢/٣٤.

٥. الكافي: ٢/١٤٣/٨ عن محمّد بن عمران، تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦ بحار الأنوار: ٧١/٢٢٤/٣٧.

٦. الكافي: ٢/١٤٣/٧ عن هشام بن سالم، بحار الأنوار: ٧١/٢٢٣/٣٦.

٧/٢
أهل الخير

١٧٤. **رسول الله ﷺ:** خَيرٌ مِنَ الخَيرِ مُعطيهِ.[١]

١٧٥. **عنه ﷺ:** خَزائِنُ الخَيرِ وَالشَّرِّ مَفاتيحُهَا الرِّجالُ.[٢]

١٧٦. **عنه ﷺ:** إنَّ مِنَ النّاسِ مَفاتيحَ لِلخَيرِ مَغاليقَ لِلشَّرِّ، وإنَّ مِنَ النّاسِ مَفاتيحَ لِلشَّرِّ مَغاليقَ لِلخَيرِ، فَطوبىٰ لِمَن جَعَلَ اللهُ مَفاتيحَ الخَيرِ عَلىٰ يَدَيهِ! ووَيلٌ لِمَن جَعَلَ اللهُ مَفاتيحَ الشَّرِّ عَلىٰ يَدَيهِ![٣]

١٧٧. **عنه ﷺ:** إنَّ هٰذَا الخَيرَ خَزائِنُ، ولِتِلكَ الخَزائِنِ مَفاتيحُ، فَمَفاتيحُهُ الرِّجالُ، فَطوبىٰ لِعَبدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفتاحاً لِلخَيرِ، مِغلاقاً لِلشَّرِّ! ووَيلٌ لِعَبدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفتاحاً لِلشَّرِّ مِغلاقاً لِلخَيرِ![٤]

١٧٨. **الإمام عليّ ﷺ:** اِفعَلُوا الخَيرَ مَا استَطَعتُم؛ فَخَيرٌ مِنَ الخَيرِ فاعِلُهُ.[٥]

١٧٩. **عنه ﷺ:** اِفعَلِ الخَيرَ ولا تَفعَلِ الشَّرَّ؛ فَخَيرٌ مِنَ الخَيرِ مَن يَفعَلُهُ، وشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَن يَأتيهِ بِفِعلِهِ.[٦]

---

١. تحف العقول: ٥٧، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦١ / ١٧٣.

٢. ربيع الأبرار: ١ / ٣٩٦، المعجم الكبير: ٦ / ١٥٠ / ٥٨١٢ عن سهل بن سعد مرفوعاً، كنز العمّال: ١٥ / ٧٦٩ / ٤٣٠١٧.

٣. سنن ابن ماجة: ١ / ٨٦ / ٢٣٧، الزهد لابن المبارك: ٣٤٤ / ٩٦٨ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ١٥ / ٧٦٩ / ٤٣٠١٦ وراجع تنبيه الغافلين: ٥٧٠ / ٩١٩.

٤. سنن ابن ماجة: ١ / ٨٧ / ٢٣٨، المعجم الكبير: ٦ / ١٥٠ / ٥٨١٢ وص ١٨٩ / ٥٩٥٦، مسند أبي يعلى: ٦ / ٤٩٥ / ٧٤٨٨، الفردوس: ٣ / ٤٦ / ٤١٢٠ كلّها نحوه، حلية الأولياء: ٨ / ٣٢٩ كلّها عن سهل بن سعد وفي بعضها رفعه، كنز العمّال: ١٥ / ٧٦٩ / ٤٣٠١٨.

٥. غرر الحكم: ٢٥٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٩٢ / ٢١٧٠.

٦. غرر الحكم: ٢٤١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٨٥ / ٢٠٥٥.

١٨٠. **عنه** عليه السلام: فاعِلُ الخَيرِ خَيرٌ مِنهُ.[١]

١٨١. **عنه** عليه السلام: أسعَدُ النّاسِ بِالخَيرِ العامِلُ بِهِ.[٢]

١٨٢. **عنه** عليه السلام: ألا وإنَّ اللهَ سُبحانَهُ قَد جَعَلَ لِلخَيرِ أهلاً، ولِلحَقِّ دَعائِمَ، ولِلطّاعَةِ عِصَماً.[٣]

١٨٣. **عنه** عليه السلام: إيّاكَ أن تَستَوحِشَ مِن غَلطَةِ خَيرٍ بِالشَّرِّ![٤]

١٨٤. **الإمام الباقر** عليه السلام: أحسَنُ مِنَ الصِّدقِ قائِلُهُ، وخَيرٌ مِنَ الخَيرِ فاعِلُهُ.[٥]

٢ / ٨

أهلُ المَعروفِ

١٨٥. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ أهلَ المَعروفِ كُلَّهُم في صَعيدٍ واحِدٍ، فَيَقولُ: هٰذا مَعروفُكُم قَد قَبِلتُهُ فَخُذوهُ، فَيَقولونَ: إلٰهَنا وسَيِّدَنا، ما نَصنَعُ بِهِ وأنتَ أولىٰ بِهِ مِنّا؟! فَخُذهُ أنتَ، فَيَقولُ اللهُ ﷻ: وما أصنَعُ بِهِ وأنَا مَعروفٌ بِالمَعروفِ؟! خُذوهُ فَتَصَدَّقوا بِهِ عَلىٰ أهلِ التَّلَطُّخِ بِالذُّنوبِ. فَإِنَّهُ لَيَلقَى الرَّجُلُ صَديقَهُ وعَلَيهِ ذُنوبٌ كَأَمثالِ الجِبالِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيهِ بِشَيءٍ مِن مَعروفِهِ فَيَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ.[٦]

١٨٦. **كنز العمّال عن ابن شهاب**: اِجتَمَعَ في مَسجِدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عُمَرُ بنُ الخَطّابِ

---

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢، غرر الحكم: ٦٥٢٨، بحار الأنوار: ٧١ / ٢١٧ / ٢٢.

٢. غرر الحكم: ٣٢٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٣ / ٢٨٠٢.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣١١ / ٣٢.

٤. غرر الحكم: ٢٧٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٩٥ / ٢١٩٣.

٥. الأمالي للطوسي: ٥٩٦ / ١٢٣٣ عن إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم عليه السلام، تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٥ عن الإمام الكاظم عنه عليهما السلام، أعلام الدين: ٣١١ عن الإمام الهادي عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.

٦. كنز العمّال: ٦ / ٣٦٦ / ١٦٠٩٨ وص ٤٤١ / ١٦٤٥٠ كلاهما نقلاً عن ابن النجّار عن أنس.

وعَلِيٌّ وجَعفَرٌ اِبنا أبي طالِبٍ وَالعَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ، فَذَكَرُوا المَعروفَ، فَقالَ عَلِيٌّ: المَعروفُ حِصنٌ مِنَ الحُصونِ وكَنزٌ مِنَ الكُنوزِ، فَلا يُزَهِّدَنَّكَ فيهِ كُفرُ مَن كَفَرَهُ، فَقَد يَشكُرُكَ عَلَيهِ مَن لَم يَنتَفِع مِنهُ بِشَيءٍ، وقَد تُدرِكُ بِشُكرِ الشّاكِرِ ما أضاعَ الكَفورُ الجاحِدُ.

وقالَ جَعفَرٌ: يا أهلَ المَعروفِ إلَى اصطِناعِ ما لَيسَ لِلطّالِبينَ إلَيهِم فيهِ؛ لِأَنَّكَ إذَا اصطَنَعتَ مَعروفاً كانَ لَكَ أجرُهُ وفَخرُهُ وثَناؤُهُ ومَجدُهُ، فَما بالُكَ تَطلُبُ شُكرَ ما أتَيتَ إلىٰ نَفسِكَ مِن غَيرِكَ؟!

وقالَ العَبّاسُ: المَعروفُ أحصَنُ الحُصونِ وأعظَمُ الكُنوزِ، ولَن يَتِمَّ إلّا بِثَلاثٍ: تَعجيلِهِ، وسَترِهِ، وتَصغيرِهِ؛ لِأَنَّكَ إذا عَجَّلتَ هَنَأتَهُ، وإذا صَغَّرتَهُ عَظَّمتَهُ، وإذا سَتَرتَهُ أتمَمتَهُ.

وقالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ: لِكُلِّ شَيءٍ أنفٌ، وأنفُ المَعروفِ سَراحُهُ.

فَخَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: فيمَ أنتُم؟ قالوا: كُنّا نَذكُرُ المَعروفَ، فَقالَ: المَعروفُ مَعروفٌ كَاسمِهِ، وأهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ.[1]

١٨٧. **رسول الله ﷺ ـ لِعَلِيٍّ ؑ ـ:** يا عَلِيُّ، اُطلُبُوا المَعروفَ مِن رُحَماءِ اُمَّتي تَعيشوا في أكنافِهِم، ولا تَطلُبوهُ مِنَ القاسِيَةِ قُلوبُهُم؛ فَإِنَّ اللَّعنَةَ تَنزِلُ عَلَيهِم.

يا عَلِيُّ، إنَّ اللهَ تَعالىٰ خَلَقَ المَعروفَ وخَلَقَ لَهُ أهلاً؛ فَحَبَّبَهُ إلَيهِم وحَبَّبَ إلَيهِم فِعالَهُم، ووَجَّهَ إلَيهِم طُلّابَهُ كَما وَجَّهَ الماءَ فِي الأَرضِ الجَريبَةِ[2] لِتَحيا بِهِ ويَحيا بِها أهلُها.

---

١. كنز العمّال: ٦ / ٥٨٣ / ١٧٠١٤ نقلاً عن ابن النجّار.

٢. أرض جرباء: ممحلة مقحوطة لاشيء فيها (لسان العرب: ١ / ٢٦٠).

يا عَلِيُّ، إنَّ أهلَ المَعروفِ فِي الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ.[١]

١٨٨. عنه صلى الله عليه وآله: أوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ ذِي القَرنَينِ: وعِزَّتي وجَلالي، ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِنَ المَعروفِ، وسَأجعَلُ لَهُ عَلَماً، فَمَن رَأَيتَني أحبَبتُ إلَيهِ المَعروفَ وَاصطِناعَهُ وحَبَّبتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَحِبَّهُ وتَوَلَّهُ؛ فَإِنّي اُحِبُّهُ وأتَوَلّاهُ، ومَن رَأَيتَني كَرَّهتُ إلَيهِ المَعروفَ وبَغَّضتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَبغِضهُ ولا تَتَوَلَّهُ؛ فَإِنَّهُ مِن شَرِّ ما خَلَقتُ.[٢]

١٨٩. الإمام عليّ عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ خَلَقَ خَلقاً مِن خَلقِهِ لِخَلقِهِ، فَجَعَلَهُم لِلنّاسِ وُجوهاً ولِلمَعروفِ أهلاً، يَفزَعُ النّاسُ إلَيهِم في حَوائِجِهِم، اُولٰئِكَ الآمِنونَ يَومَ القِيامَةِ.[٣]

١٩٠. عنه عليه السلام: المُحسِنُ حَيٌّ وإن نُقِلَ إلىٰ مَنازِلِ الأَمواتِ.[٤]

١٩١. عنه عليه السلام: صاحِبُ المَعروفِ لا يَعثَرُ، وإذا عَثَرَ وَجَدَ مُتَّكَأً.[٥]

١٩٢. الإمام الحسين عليه السلام: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: أيُّهَا النّاسُ، مَن كانَ لَهُ عَلَى اللهِ أجرٌ فَليَقُم ـ قالَ ـ: فَلا يَقومُ إلّا أهلُ المَعروفِ.[٦]

١٩٣. عنه عليه السلام: إنَّ أفضَلَ النّاسِ مَن وَصَلَ مَن قَطَعَهُ، وَالاُصولُ عَلىٰ مَغارِسِها فَفُروعُها تَسمو. فَمَن تَعَجَّلَ لِأَخيهِ خَيراً وَجَدَهُ إذا قَدِمَ عَلَيهِ غَداً، ومَن أرادَ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بِالصَّنيعَةِ إلىٰ أخيهِ كافَأَهُ بِها وَقتَ حاجَتِهِ، وصَرَفَ عَنهُ مِن

---

١. المستدرك على الصحيحين: ٤/ ٣٥٧/ ٧٩٠٨ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ٦/ ٥١٩/ ١٦٨٠٧.

٢. الفردوس: ١/ ١٤٤/ ٥١٥ عن عبد الله المزني، كنز العمّال: ٦/ ٤٤١/ ١٦٤٥١.

٣. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٨٠/ ٤٢ عن يوسف الصنعاني عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليهما السلام، كنز العمّال: ٦/ ٥٨٨/ ١٧٠١٧ نقلاً عن النرسي.

٤. غرر الحكم: ١٥٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧/ ٣٤١.

٥. غرر الحكم: ٥٨٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٣/ ٥٣٨٥.

٦. إرشاد القلوب: ١٨٩.

بَلاءِ الدُّنيا ما هُوَ أكثَرُ مِنهُ، ومَن نَفَّسَ كُربَةَ مُؤمِنٍ فَرَّجَ اللهُ عَنهُ كُرَبَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومَن أحسَنَ أحسَنَ اللهُ إلَيهِ، ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.[1]

١٩٤. **الإمام الباقر**: إنَّ اللهَ جَعَلَ لِلمَعروفِ أهلاً مِن خَلقِهِ، حَبَّبَ إلَيهِم فِعالَهُ، ووَجَّهَ لِطُلّابِ المَعروفِ الطَّلَبَ إلَيهِم، ويَسَّرَ لَهُم قَضاءَهُ كَما يَسَّرَ الغَيثَ لِلأَرضِ المُجدِبَةِ لِيُحيِيَها ويُحيِيَ بِهِ أهلَها. وإنَّ اللهَ جَعَلَ لِلمَعروفِ أعداءً مِن خَلقِهِ، بَغَّضَ إلَيهِمُ المَعروفَ وبَغَّضَ إلَيهِم فِعالَهُ، وحَظَرَ[2] عَلىٰ طُلّابِ المَعروفِ الطَّلَبَ إلَيهِم، وحَظَرَ عَلَيهِم قَضاءَهُ كَما يُحَرِّمُ الغَيثَ عَلَى الأَرضِ المُجدِبَةِ لِيُهلِكَها ويُهلِكَ أهلَها، وما يَعفُو اللهُ أكثَرُ.[3]

١٩٥. **عنه**: إنَّ لِلّٰهِ ـ تَعالىٰ ذِكرُهُ ـ عِباداً مَيامينَ مَياسيرَ، يَعيشونَ ويَعيشُ النّاسُ في أكنافِهِم، وهُم في عِبادِهِ بِمَنزِلَةِ القَطرِ. ولِلّٰهِ عِبادٌ مَلاعينُ مَناكيرُ، لا يَعيشونَ ولا يَعيشُ النّاسُ في أكنافِهِم، وهُم في عِبادِهِ بِمَنزِلَةِ الجَرادِ؛ لا يَقَعونَ عَلىٰ شَيءٍ إلّا أتَوا عَلَيهِ.[4]

١٩٦. **الإمام الباقر أو الإمام الصادق**: مَن أحسَنَ ولَم يُسِئ خَيرٌ مِمَّن أحسَنَ وأساءَ، ومَن أحسَنَ وأساءَ خَيرٌ مِمَّن أساءَ ولَم يُحسِن.[5]

---

١. نثر الدرّ: ١/ ٣٣٤، كشف الغمّة: ٢/ ٢٤٢ وفيه «أوصل» بدل «أفضل»، بحار الأنوار: ٧٨/ ١٢٢/ ٤.

٢. حظر الشيء: منعه (لسان العرب: ٤/ ٢٠٢).

٣. الكافي: ٤/ ٢٥/ ٢، الزهد للحسين بن سعيد: ٣٢/ ٨٤ نحوه وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، تحف العقول: ٢٩٥ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤/ ٤١٩/ ٤٥ وج ٧٨/ ١٧٤/ ٢٥؛ تاريخ أصبهان: ٢/ ٢٥٢/ ١٦٠٤ عن أُبيّ بن كعب، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٢٣/ ٤ عن أبي سعيد الخدري وكلاهما عن رسول الله ﷺ، كنز العمّال: ٦/ ٥١٩/ ١٦٨٠٨.

٤. الكافي: ٨/ ٢٤٧/ ٣٤٥ عن أبي عبيد المدائني، تحف العقول: ٣٠٠ وفيه «مثل» بدل «بمنزلة» و «مناكيد» بدل «مناكير»، بحار الأنوار: ٧٨/ ١٨٠/ ٦٦.

٥. الزهد للحسين بن سعيد: ١٩/ ٤١ عن أبي شيبة الزهري، بحار الأنوار: ٦٩/ ٤٠٢/ ١٠٢.

١٩٧. **الإمام الكاظم**عليه السلام: إنَّ لِلهِ تحتَ عَرشِهِ ظِلّاً لا يَسكُنُهُ إلّا مَن أسدىٰ إلىٰ أخيهِ مَعروفاً، أو نَفَّسَ عَنهُ كُربَةً، أو أدخَلَ عَلىٰ قَلبِهِ سُروراً.[1]

٢ / ٩

الدَّلالَةُ عَلَى الخَيرِ

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾.[2]

١٩٨. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: مَن يَشفَع بِشَفاعَةٍ حَسَنَةٍ أو أمَرَ بِمَعروفٍ أو نَهىٰ عَن مُنكَرٍ أو دَلَّ عَلىٰ خَيرٍ أو أشارَ بِهِ؛ فَهُوَ شَريكٌ.[3]

١٩٩. **صحيح مسلم عن أبي مسعود الأنصاريّ**: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: إنّي اُبدِعَ بي[4] فَاحمِلني، فَقالَ: ما عِندي. فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أنا أدُلُّهُ عَلىٰ مَن يَحمِلُهُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن دَلَّ عَلىٰ خَيرٍ فَلَهُ مِثلُ أجرِ فاعِلِهِ.[5]

٢٠٠. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: الدّالُّ عَلَى الخَيرِ كَفاعِلِهِ.[6]

---

١. قضاء حقوق المؤمنين: ٢٣ / ٢٤ عن رجل من أهل الري، عدّة الداعي: ١٨٠ عن الحسين بن يقطين عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣١٣ / ٦٩ وراجع أعلام الدين: ٢٨٩.

٢. المائدة: ٢.

٣. النوادر للراوندي: ١٤٣ / ١٩٦، الجعفريّات: ٨٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وليس فيه «أو أمر بمعروف»، بحار الأنوار: ٢ / ٢٤ / ٧٦.

٤. اُبدِعَ بي: أي انقطع بي لكلال راحلتي (النهاية: ١ / ١٠٧).

٥. صحيح مسلم: ٣ / ١٥٠٦ / ١٣٣، سنن أبي داود: ٤ / ٣٣٣ / ٥١٣٩، سنن الترمذي: ٥ / ٤١ / ٢٦٧١، مسند ابن حنبل: ٦ / ٧٠ / ١٧٠٨٣، جامع بيان العلم: ١ / ١٦ كلّها نحوه، كنز العمّال: ١٥ / ٧٧٤ / ٤٣٠٤١.

٦. الكافي: ٤ / ٢٧ / ٤، الخصال: ١٣٤ / ١٤٥ كلاهما عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٥ / ١٦٨٢، الاختصاص: ٢٤٠، بحار الأنوار: ٧١ / ١٦ / ٢٨ نقلاً عن الاحتجاج؛ المعجم الكبير: ١٧ / ٢٢٧ / ٦٢٨ و ٦٢٩، تاريخ بغداد: ٧ / ٣٨٣ كلاهما عن أبي مسعود الأنصاري، كنز العمّال: ٦ / ٣٥٩ / ١٦٠٥٢.

٢٠١. **عنه ﷺ:** لَو مَرَّتِ الصَّدَقَةُ عَلىٰ يَدَي مِائَةٍ لَكانَ لَهُم مِنَ الأَجرِ مِثلُ أجرِ المُبتَدِئِ مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أجرِهِ شَيءٌ.[1]

٢٠٢. **المستدرك على الصحيحين عن أبي هريرة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: إنَّ اللهَ تَعالىٰ لَيُدخِلُ بِلُقمَةِ الخُبزِ وقَبضَةِ التَّمرِ ومِثلِهِ مِمّا يَنفَعُ المِسكينَ ثَلاثَةً الجَنَّةَ: الآمِرَ بِهِ، وَالزَّوجَةَ المُصلِحَةَ، وَالخادِمَ الَّذي يُناوِلُ المِسكينَ. وقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَنسَ خَدَمَنا.[2]

٢٠٣. **رسول الله ﷺ:** مَن تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلىٰ رَجُلٍ مِسكينٍ كانَ لَهُ مِثلُ أجرِهِ، ولَو تَداوَلَها أربَعونَ ألفَ إنسانٍ ثُمَّ وَصَلَت إلىٰ مِسكينٍ كانَ لَهُم أجراً كامِلاً.[3]

٢٠٤. **عنه ﷺ:** الخازِنُ المُسلِمُ الأَمينُ الَّذي يُنفِذُ (ورُبَّما قالَ: يُعطي) ما أُمِرَ بِهِ كامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبٌ بِهِ نَفسُهُ فَيَدفَعُهُ إلَى الَّذي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أحَدُ المُتَصَدِّقينِ.[4]

٢٠٥. **حلية الأولياء عن عبدالله بن مسعود:** كُنّا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ جُلوساً، فَجاءَ سائِلٌ فَسَأَلَ فَناوَلَهُ رَجُلٌ دِرهَماً، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ فَناوَلَهُ إيّاهُ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَن فَعَلَ مِثلَ هٰذا كانَ لَهُ مِثلُ أجرِ المُعطي مِن غَيرِ أن يَنتَقِصَ مِن أجرِهِ شَيئاً.[5]

٢٠٦. **رسول الله ﷺ:** مَن مَشىٰ بِصَدَقَةٍ إلىٰ مُحتاجٍ كانَ لَهُ كَأَجرِ صاحِبِها مِن غَيرِ أن

---

١. تاريخ بغداد: ٧/ ١٣١/ ٣٥٦٨ عن أبي هريرة وراجع كنز العمّال: ٦/ ٣٩٠/ ١٦١٩٧.

٢. المستدرك على الصحيحين: ٤/ ١٤٩/ ٧١٨٧، كنز العمّال: ٤/ ٣٤٨/ ١٠٨٢٩ نقلاً عن الطبراني عن عمرو بن عطيّة وج ٦/ ٣٣٨/ ١٥٩٢٩.

٣. ثواب الأعمال: ٣٤٢/ ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عبّاس، بحار الأنوار: ٧٦/ ٣٦٩/ ٣٠.

٤. صحيح البخاري: ٢/ ٥٢٢/ ١٣٧١، صحيح مسلم: ٢/ ٧١٠/ ٧٩، سنن أبي داود: ٢/ ١٣٠/ ١٦٨٤، السنن الكبرى: ٤/ ٣٢٣/ ٧٨٤٧ وليس فيهما «المسلم» وكلّها عن أبي موسى، كنز العمّال: ٦/ ٣٥٩/ ١٦٠٥١؛ نثر الدرّ: ١/ ٢٥٧.

٥. حلية الأولياء: ٥/ ١٠، كنز العمّال: ٦/ ٥٩٠/ ١٧٠٢٧ نقلاً عن ابن النجّار.

يَنقُصَ مِن أجرِهِ شَيءٌ.[١]

٢٠٧. **الإمام الصادق**عليه السلام: المُعطونَ ثَلاثَةٌ: اللهُ رَبُّ العالَمينَ، وصاحِبُ المالِ، وَالَّذي يَجري عَلىٰ يَدَيهِ.[٢]

٢٠٨. **عنه**عليه السلام -فِي الرَّجُلِ يُعطي غَيرَهُ الدَّراهِمَ يُقَسِّمُها-: يَجري لَهُ مِن الأَجرِ مِثلُ ما يَجري لِلمُعطي ولا يَنقُصُ مِن أجرِهِ شَيءٌ، ولَو أنَّ المَعروفَ جَرىٰ عَلىٰ سَبعينَ يَداً لَأوجِروا كُلُّهُم مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أجرِ صاحِبِهِ شَيءٌ.[٣]

٢٠٩. **عنه**عليه السلام: لَو جَرَى المَعروفُ عَلىٰ ثَمانينَ كَفّاً لَأُجِروا كُلُّهُم فيهِ مِن غَيرِ أن يُنقَصَ صاحِبُهُ مِن أجرِهِ شَيئاً.[٤]

---

١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٧ / ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ٥١٧ / ٧٠٧، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٦٣ كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٧٦ / ٣٣٦ / ١ وج ٩٦ / ١٧٥ / ٦٤.

٢. الخصال: ١٣٤ / ١٤٦ عن شهاب بن عبد ربّه عن أبيه وراجع ح ١٤٧ و بحار الأنوار: ٩٦ / ١٧٥ / ٢.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٩ / ١٧٥٠ وراجع الكافي: ٤ / ١٨ / ٣.

٤. الكافي: ٤ / ١٨ / ٢، ثواب الأعمال: ١٧٠ / ١٤ كلاهما عن أبي نهشل عمّن ذكره، بحار الأنوار: ٩٦ / ١٧٥ / ٥.

الفصل الثالث

أسباب الخير

٣ / ١

المبادئ العلمية

أ ـ القرآن

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ خَيْرًا﴾.[١]

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.[٢]

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.[٣]

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾.[٤]

---

١. النحل: ٣٠.

٢. الأنعام: ٩٢.

٣. الأنعام: ١٥٥.

٤. الأنبياء: ٥٠.

﴿كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ إِلَيْكَ مُبَـٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَـٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾.[١]

٢١٠. **رسول الله ﷺ:** نَوِّروا بُيوتَكُم ما استَطَعتُم؛ فَإِنَّ البَيتَ الَّذي يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ يَتَّسِعُ عَلىٰ أهلِهِ، ويَكثُرُ خَيرُهُ، وتَحضُرُهُ المَلائِكَةُ، وتَهجُرُهُ الشَّياطينُ.[٢]

٢١١. **عنه ﷺ:** أكثِروا مِن قِراءَةِ القُرآنِ في بُيوتِكُم؛ فَإِنَّ البَيتَ الَّذي لا يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ يَقِلُّ خَيرُهُ، ويَكثُرُ شَرُّهُ، ويَضيقُ عَلىٰ أهلِهِ.[٣]

٢١٢. **الإمام عليّ عليه السلام:** البَيتُ الَّذي يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ ويُذكَرُ اللهُ عز وجل فيهِ تَكثُرُ بَرَكَتُهُ، وتَحضُرُهُ المَلائِكَةُ، وتَهجُرُهُ الشَّياطينُ، ويُضيءُ لِأَهلِ السَّماءِ كَما تُضيءُ الكَواكِبُ لِأَهلِ الأَرضِ. وإنَّ البَيتَ الَّذي لا يُقرَأُ فيهِ القُرآنُ ولا يُذكَرُ اللهُ عز وجل فيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ، وتَهجُرُهُ المَلائِكَةُ، وتَحضُرُهُ الشَّياطينُ.[٤]

٢١٣. **رسول الله ﷺ:** مَن قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٥] مَرَّةً بورِكَ عَلَيهِ، فَإِن قَرَأَها مَرَّتَينِ بورِكَ عَلَيهِ وعَلىٰ أهلِهِ، فَإِن قَرَأَها ثَلاثاً بورِكَ عَلَيهِ وعَلىٰ أهلِهِ وعَلىٰ جيرانِهِ.[٦]

---

١. ص: ٢٩.

٢. الفردوس: ٤ / ٢٤٥ / ٦٧٢٥ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٥ / ٣٩٤ / ٤١٥٢٦ نقلاً عن أبي نعيم عن أنس وأبي هريرة.

٣. الفردوس: ١ / ٨١ / ٢٤٦، كنز العمّال: ١٥ / ٣٨٨ / ٤١٤٩٦ نقلاً في الدارقطني عن الإفراد وكلاهما عن أنس وجابر.

٤. الكافي: ٢ / ٦١٠ / ٣ و ص ٤٩٩ / ١، عدّة الداعي: ٢٣٣ كلّها عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٣ / ١٦١ / ٤٢.

٥. الإخلاص: ١.

٦. تاريخ دمشق: ١٥ / ١٩٠ / ٣٧٢٩، الدرّ المنثور: ٨ / ٦٧٦ نقلاً عن الحافظ السمرقندي في فضائل «قل هو الله أحد» وكلاهما عن أنس، كنز العمّال: ١ / ٦٠٠ / ٢٧٣٨، الكافي: ٢ / ٦١٩ / ١ عن محمّد بن مروان عن الإمام الباقر عليه السلام، مجمع البيان: ١٠ / ٨٥٤ عن أنس، بحار الأنوار: ٩٢ / ٣٥٥ / ٢٣.

٢١٤. **عنه ﷺ:** اِقرَؤوا سورَةَ البَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أخذَها بَرَكَةٌ وتَركَها حَسرَةٌ، ولا يَستَطيعُهَا البَطَلَةُ[١].[٢]

٢١٥. **الإمام عليّ عليه السلام:** دَعاني رَسولُ اللهِ ﷺ فَقالَ: يا عَلِيُّ... عَلَيكَ بِقِراءَةِ آيَةِ الكُرسِيِّ؛ فَإِنَّ في كُلِّ حَرفٍ مِنها ألفَ بَرَكَةٍ وألفَ رَحمَةٍ.[٣]

ب ـ العَقل

٢١٦. **رسول الله ﷺ:** إنَّما يُدرَكُ الخَيرُ كُلُّهُ بِالعَقلِ، ولا دينَ لِمَن لا عَقلَ لَهُ.[٤]

٢١٧. **الإمام عليّ عليه السلام:** العَقلُ يَنبوعُ الخَيرِ.[٥]

٢١٨. **عنه عليه السلام:** بِالعَقلِ تُنالُ الخَيراتُ.[٦]

٢١٩. **عنه عليه السلام:** الفِكرُ فِي الخَيرِ يَدعو إلَى العَمَلِ بِهِ.[٧]

٢٢٠. **عنه عليه السلام:** (إنَّ) التَّفَكُّرَ يَدعو إلَى البِرِّ وَالعَمَلِ بِهِ.[٨]

٢٢١. **عنه عليه السلام:** مَن غَلَبَ عَقلُهُ شَهوَتَهُ وحِلمُهُ غَضَبَهُ، كانَ جَديراً بِحُسنِ السّيرَةِ.[٩]

---

١. في ذيل الحديث: قال معاوية [أحد رواة الحديث]: بلغني أنّ البطلة السحرة.

٢. صحيح مسلم: ١/٥٥٣/٢٥٢، السنن الكبرى: ٢/٥٥٤/٤٠٥٦ كلاهما عن أبي اُمامة الباهليّ، مسند ابن حنبل: ٩/١٥/٢٣٠٣٦، سنن الدارمي: ٢/٩٠٧/٣٢٦٨ كلاهما عن بريدة وفيهما «تعلّموا» بدل «اقرؤوا»، كنز العمّال: ١/٥٦٤/٢٥٤٤.

٣. الدعوات: ٨٤/١١٤، بحار الأنوار: ٧٦/٢٢٠/٣١.

٤. تحف العقول: ٥٤.

٥. غرر الحكم: ٦٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٩/٧٢.

٦. غرر الحكم: ٤٢١٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨/٣٨٥٩.

٧. غرر الحكم: ١٣٩٥، وراجع عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٧/٧٢٤١.

٨. الكافي: ٢/٥٥/٥ عن ربعي عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٨١/١٥٦ عن الإمام الصادق عنه عليهما السلام، بحار الأنوار: ٧١/٣٢٢/٥.

٩. غرر الحكم: ٨٨٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٨/٨٣١٠.

٢٢٢. عنه عليه السلام: مَن قَدَّمَ عَقلَهُ عَلىٰ هَواهُ حَسُنَت مَساعيهِ.[١]

٢٢٣. عنه عليه السلام: لِلعاقِلِ في كُلِّ عَمَلٍ إحسانٌ.[٢]

٢٢٤. عنه عليه السلام: أعقَلُ الإِنسانِ مُحسِنٌ خائِفٌ.[٣]

٢٢٥. عنه عليه السلام: مَن أحسَنَ أفعالَهُ أعرَبَ عَن وُفورِ عَقلِهِ.[٤]

٢٢٦. عنه عليه السلام: مَن كَمُلَ عَقلُهُ حَسُنَ عَمَلُهُ.[٥]

٢٢٧. الإمام زين العابدين عليه السلام: العَقلُ قائِدُ الخَيرِ.[٦]

راجع: (كتاب العقل والجهل في الكتاب والسنّة: ص ١١٦).

ج ـ العِلم

٢٢٨. رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ مَعَ العِلمِ، وشَرُّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ مَعَ الجَهلِ.[٧]

٢٢٩. عنه صلى الله عليه وآله: العِلمُ حَياةُ القُلوبِ... يُنَزِّلُ اللهُ حامِلَهُ مَنازِلَ الأَخيارِ، ويَمنَحُهُ مَجالِسَ الأَبرارِ.[٨]

٢٣٠. عنه صلى الله عليه وآله: العِلمُ رَأسُ الخَيرِ كُلِّهِ.[٩]

---

١. غرر الحكم: ٨٢٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٥ / ٨١٩٧.

٢. غرر الحكم: ٧٣٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٣ / ٦٨٢٠.

٣. غرر الحكم: ٢٩٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ١١٤ / ٢٤٩٩.

٤. غرر الحكم: ٨٤١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٨ / ٧٩٤٥.

٥. الخصال: ٦٣٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ١ / ٨٧ / ١٠.

٦. أعلام الدين: ٩٦.

٧. مشكاة الأنوار: ٢٣٩ / ٦٩١، روضة الواعظين: ١٧، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٤ / ٢٣.

٨. الخصال: ٥٢٣ / ١٢ عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن جماعة من أصحابنا رفعوه إلى الإمام عليّ عليه السلام، تحف العقول: ٢٨ وفيه «الأحبّاء» بدل «الأخيار»، الأمالي للصدوق: ٧١٣ / ٩٨٢ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٦٦ / ٧ وراجع روضة الواعظين: ١٣.

٩. جامع الأحاديث للقمّي: ١٠٢، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٥ / ٩.

٢٣١. **الإمام عليّ**ؑ: العِلمُ أصلُ كُلِّ خَيرٍ ؛ الجَهلُ أصلُ كُلِّ شَرٍّ.[١]

٢٣٢. **عنه**ؑ: مَن لَم يَعرِف مَنفَعَةَ الخَيرِ لَم يَقدِر عَلَى العَمَلِ بِهِ.[٢]

٢٣٣. **عنه**ؑ: مَن أيقَنَ أحسَنَ.[٣]

٢٣٤. **عنه**ؑ: اِتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن سَمِعَ فَخَشَعَ ... وأيقَنَ فَأَحسَنَ.[٤]

٢٣٥. **عنه**ؑ: مَن صَدَّقَ بِالمُجازاةِ لَم يُؤثِر غَيرَ الحُسنىٰ.[٥]

٢٣٦. **عنه**ؑ: إنَّ المُؤمِنينَ مُحسِنونَ.[٦]

٢٣٧. **مصباح الشريعة**: العِلمُ أصلُ كُلِّ حالٍ سَنِيٍّ، ومُنتَهىٰ كُلِّ مَنزِلَةٍ رَفيعَةٍ.[٧]

راجع: (كتاب العلم والحكمة في الكتاب والسنّة/العلم أصل كلّ خير: ص ٤١).

د ـ أهلُ البَيتِ

٢٣٨. **بحار الأنوار**: في حَديثِهِ ﷺ قالَ: «أتاني مَلَكٌ فَقالَ لي: أنتَ قُثَمٌ» ؛ أي مُجتَمَعٌ، وَالقَثومُ: الجامِعُ لِلخَيرِ.[٨]

٢٣٩. **الإمام الصادق**ؑ: نَحنُ أصلُ كُلِّ خَيرٍ، ومِن فُروعِنا كُلُّ بِرٍّ، فَمِنَ البِرِّ: التَّوحيدُ، وَالصَّلاةُ، وَالصِّيامُ، وكَظمُ الغَيظِ، وَالعَفوُ عَنِ المُسيءِ، ورَحمَةُ الفَقيرِ، وتَعَهُّدُ

---

١. غرر الحكم: ٨١٨ و ٨١٩.

٢. غرر الحكم: ٩٠٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٧ / ٧٢٤١.

٣. غرر الحكم: ٧٦٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣١ / ٧٣٩٦ وفيه «أيقن بالجزاء».

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ وراجع عيون الحكم والمواعظ: ٨٩ / ٢١٠٥.

٥. غرر الحكم: ٨٢٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٦ / ٧٨٦٦.

٦. غرر الحكم: ٣٥٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٣ / ٣٢٠٣ وزاد فيه «هيّنون ليّنون».

٧. مصباح الشريعة: ٣٤١، بحار الأنوار: ٢ / ٣١ / ٢٠ وراجع عوالي اللآلي: ٤ / ٧٠.

٨. بحار الأنوار: ١٦ / ١٣٠ / ٦٤ نقلاً عن الشفا للقاضي عياض.

الجارِ[١]، وَالإِقرارُ بِالفَضلِ لِأَهلِهِ.[٢]

راجع: ص ٢٤٧ (أسباب البركة/الإنسان والبركة/أهل البيت).

٣ / ٢

المَبادِئُ العِلمِيَّةُ وَالأَخلاقِيَّةُ

أ ـ التَّحَرّي

٢٤٠. **رسول الله** ﷺ: إِنَّمَا العِلمُ بِالتَّعَلُّمِ، وإِنَّمَا الحِلمُ بِالتَّحَلُّمِ؛ مَن يَتَحَرَّ[٣] الخَيرَ يُعطَهُ، ومَن يَتَّقِ الشَّرَّ يوقَهُ.[٤]

ب ـ التَّوفيق

٢٤١. **الإمام الرضا** عليه السلام: قالَ اللهُ سُبحانَهُ: يَابنَ آدَمَ، بِمَشيئَتي كُنتَ أنتَ الَّذي تَشاءُ لِنَفسِكَ ما تَشاءُ، وبِقُوَّتي أدَّيتَ فَرائِضي، وبِنِعمَتي قَويتَ عَلىٰ مَعصِيَتي... ما أصابَكَ مِن حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ، وما أصابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَفسِكَ؛ وذاكَ أنّي أولىٰ بِحَسَناتِكَ مِنكَ، وأنتَ أولىٰ بِسَيِّئاتِكَ مِنّي.[٥]

٢٤٢. **رسول الله** ﷺ: يا أَيُّهَا النّاسُ، إِنَّما هُوَ اللهُ وَالشَّيطانُ، وَالحَقُّ وَالباطِلُ...

---

١. في شرح الأخبار: «وتعاهد الجار».

٢. الكافي: ٨ / ٢٤٢ / ٣٣٦، شرح الأخبار: ٣ / ٩ / ٩٣٠ كلاهما عن عبد الله بن مسكان، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٢ عن شاذان بن جبرئيل. بحار الأنوار: ٢٤ / ٣٠٣ / ١٥ نقلاً عن كنز الفوائد.

٣. التحرّي: القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول (النهاية: ١ / ٣٧٦).

٤. المعجم الأوسط: ٣ / ١١٨ / ٢٦٦٣، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٠١ / ٢٦٧٤ كلاهما عن أبي الدرداء وج ٩ / ١٢٧ / ٤٧٤٤ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٠ / ٢٤٧ / ٢٩٣١٦ وج ١٦ / ٥١ / ٤٣٨٩٤.

٥. الكافي: ١ / ١٥٢ / ٦، التوحيد: ٣٣٨ / ٦، عيون أخبار الرضا: ١ / ١٤٤ / ٤٩ نحوه، قرب الإسناد: ٣٥٤ / ١٢٦٧ كلّها عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، تفسير العيّاشي: ١ / ٢٥٨ / ٢٠٠ عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٥ / ٤ / ٣ وص ٥٦ / ٩٩.

وَالحَسَناتُ وَالسَّيِّئاتُ، فَما كانَ مِن حَسَناتٍ فَلِلّٰهِ، وما كانَ مِن سَيِّئاتٍ فَلِلشَّيطانِ، لَعَنَهُ اللهُ.[١]

٢٤٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن وُفِّقَ أحسَنَ.[٢]

٢٤٤. **عنه** عليه السلام: مَن أمَدَّهُ التَّوفيقُ أحسَنَ العَمَلَ.[٣]

٢٤٥. **الإمام الحسن** عليه السلام **ـ فِي الدُّعاءِ ـ**: إلٰهي مَن أحسَنَ فَبِرَحمَتِكَ، ومَن أساءَ فَبِخَطيئَتِهِ، فَلَا الَّذي أحسَنَ استَغنىٰ عَن رِفدِكَ[٤] ومَعونَتِكَ، ولَا الَّذي أساءَ استَبدَلَ بِكَ وخَرَجَ مِن قُدرَتِكَ.[٥]

٢٤٦. **الإمام الصادق** عليه السلام **ـ مِن دُعائِهِ عِندَ حُضورِ شَهرِ رَمَضانَ ـ**: اللّٰهُمَّ إنّي لَم أعمَلِ الحَسَنَةَ حَتّىٰ أعطَيتَنيها، ولَم أعمَلِ السَّيِّئَةَ إلّا بَعدَ أن زَيَّنَها لِيَ الشَّيطانُ الرَّجيمُ.[٦]

٢٤٧. **الإمام الكاظم** عليه السلام: إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ أيَّدَ المُؤمِنَ بِروحٍ مِنهُ تَحضُرُهُ في كُلِّ وَقتٍ يُحسِنُ فيهِ ويَتَّقي، وتَغيبُ عَنهُ في كُلِّ وَقتٍ يُذنِبُ فيهِ ويَعتَدي، فَهِيَ مَعَهُ تَهتَزُّ سُروراً عِندَ إحسانِهِ، وتَسيخُ[٧] فِي الثَّرىٰ عِندَ إساءَتِهِ. فَتَعاهَدوا ـ عِبادَ اللهِ ـ نِعَمَهُ بِإِصلاحِكُم أنفُسَكُم؛ تَزدادوا يَقيناً، وتَربَحوا نَفيساً ثَميناً،

---

١. الكافي: ٢/١٦/٢، المحاسن: ١/٣٩١/٨٧٢ كلاهما عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه رفعه إلى الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٠/٢٢٨/٣ وص ٢٤٣/١٣.

٢. غرر الحكم: ٧٧١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٨/٧٢٨٥.

٣. غرر الحكم: ٨٤٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩/٧٩٦٢.

٤. الرفد: العطاء والصلة (لسان العرب: ٣/١٨١).

٥. مُهَج الدعوات: ١٨١، بحار الأنوار: ٩٤/١٩٠/٣ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٦. الإقبال: ١/١٢٧ عن هارون بن موسى التلعكبري بإسناده، بحار الأنوار: ٩٧/٣٣٢/١.

٧. ساخت: أي غاصت في الأرض (النهاية: ٢/٤١٦).

رَحِمَ اللهُ امرَأً هَمَّ بِخَيرٍ فَعَمِلَهُ، أو هَمَّ بِشَرٍّ فَارتَدَعَ عَنهُ.[١]

٢٤٨. **الفقه المنسوب للإمام الرضا** عليه السلام: إذا صَلَّيتَ عَلىٰ جَنازَةِ مُؤمِنٍ... ثُمَّ تُكَبِّرُ الثّالِثَةَ وتَقولُ: «اللّٰهُمَّ اغفِر لي ولِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ... إنَّكَ مُجيبُ الدَّعَواتِ ووَلِيُّ الحَسَناتِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ».[٢]

ج ـ صُحبَةُ الأَخيارِ

٢٤٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: لَيسَ شَيءٌ أدعىٰ لِخَيرٍ وأنجىٰ مِن شَرٍّ مِن صُحبَةِ الأَخيارِ.[٣]

٢٥٠. **عنه** عليه السلام: صُحبَةُ الأَخيارِ تَكسِبُ الخَيرَ كَالرّيحِ إذا مَرَّت بِالطّيبِ حَمَلَت طيباً.[٤]

٢٥١. **عنه** عليه السلام: قارِن أهلَ الخَيرِ تَكُن مِنهُم، وبايِن أهلَ الشَّرِّ تَبِن عَنهُم.[٥]

د ـ التَّبَرّي مِنَ الشَّرِّ

٢٥٢. **الإمام عليّ** عليه السلام: مِفتاحُ الخَيرِ التَّبَرّي مِنَ الشَّرِّ.[٦]

٢٥٣. **عنه** عليه السلام: لَن تَتَحَقَّقَ الخَيرَ حَتّىٰ تَتَبَرَّأَ مِنَ الشَّرِّ.[٧]

٢٥٤. **عنه** عليه السلام: لَم يَتَعَرَّ مِنَ الشَّرِّ مَن لَم يَتَجَلبَبِ الخَيرَ.[٨]

٢٥٥. **عنه** عليه السلام: مَن لَبِسَ الخَيرَ تَعَرّىٰ مِنَ الشَّرِّ.[٩]

---

١. الكافي: ٢/٢٦٨/١ عن أبي خديجة، بحار الأنوار: ٦٩/١٩٤/١٠.
٢. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ١٧٧.
٣. غرر الحكم: ٧٥١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦٩٨٧/٤١١ وفيه «الأبرار» بدل «الأخيار».
٤. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، بحار الأنوار: ٧٤/١٨٨/١٦.
٥. غرر الحكم: ٥٨٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٠٥/٣٠٤.
٦. غرر الحكم: ٩٨٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩٠٣٢/٤٨٨.
٧. غرر الحكم: ٧٤٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦٨٩٨/٤٠٧ وفيه «بالخير» بدل «الخير».
٨. غرر الحكم: ٧٥٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٠٢٩/٤١٤ وفيه «بالخير» بدل «الخير».
٩. غرر الحكم: ٨٠٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٧٦٩٣/٤٤٢.

هـ ـ الِاهتِمامُ بِالآخِرَةِ

٢٥٦. رسول الله ﷺ: مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سارَعَ إلَى الخَيراتِ.[١]

٢٥٧. عنه ﷺ: مَنِ ارتَقَبَ المَوتَ سارَعَ فِي الخَيراتِ.[٢]

٢٥٨. الإمام عليّ عليه السلام: مَن تَرَقَّبَ المَوتَ سارَعَ إلَى الخَيراتِ.[٣]

٢٥٩. عنه عليه السلام: مَن راقَبَ المَوتَ سارَعَ إلَى الخَيراتِ.[٤]

٢٦٠. عنه عليه السلام: مَن كانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ بَلَغَ مِنَ الخَيرِ غايَةَ اُمنِيَّتِهِ.[٥]

٢٦١. عنه عليه السلام: طوبىٰ لِمَن ذَكَرَ المَعادَ فَأَحسَنَ![٦]

٢٦٢. عنه عليه السلام: السَّعيدُ مَن خافَ العِقابَ فَآمَنَ، ورَجَا الثَّوابَ فَأَحسَنَ.[٧]

٢٦٣. عنه عليه السلام: دَرَكُ الخَيراتِ بِلُزومِ الطّاعاتِ.[٨]

---

١. شُعَب الإيمان: ٧ / ٣٧٠ / ١٠٦١٨، تاريخ بغداد: ٦ / ٣٠١ / ٣٣٤١، حلية الأولياء: ٥ / ١٠ وفيه «في الخيرات» بدل «إلى الخيرات»، مسند الشهاب: ١ / ٢٢٦ / ٣٤٨ كلّها عن الحارث الأعور عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ١٥ / ٨٦٤ / ٤٣٤٤٠؛ مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤١ / ٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود، جامع الأخبار: ٢٩٦ / ٨٠٩ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٧ / ٩٤ / ١.

٢. حلية الأولياء: ١ / ٧٤ عن خلّاس بن عمرو عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ١ / ٢٨٦ / ١٣٨٩؛ الخصال: ٢٣١ / ٧٤ عن الأصبغ بن نباتة، نهج البلاغة: الحكمة ٣١، الأمالي للمفيد: ٢٧٧ / ٣ عن قبيصة بن جابر الأسدي، تحف العقول: ١٦٥ كلّها عن الإمام عليّ عليه السلام وفي الثلاثة الأخيرة «إلى الخيرات» بدل «في الخيرات»، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٨٣ / ٣٢.

٣. غرر الحكم: ٨٥٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٩ / ٨٣٢٧.

٤. الكافي: ٢ / ٥٠ / ١ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٥١ / ١٩.

٥. غرر الحكم: ٨٩٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤ / ٧٤٨٩.

٦. غرر الحكم: ٥٩٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٣ / ٥٤٧٨.

٧. غرر الحكم: ١٨٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢ / ١٤٤.

٨. غرر الحكم: ٥١٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥١ / ٤٧١٠.

و ـ دَوامُ الذِّكرِ

٢٦٤. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن عَمَّرَ قَلبَهُ بِدَوامِ الذِّكرِ حَسُنَت أفعالُهُ فِي السِّرِّ وَالجَهرِ.[1]

ز ـ الرَّزانَة

٢٦٥. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مِنَ الرَّزانَةِ[2] المُداوَمَةُ عَلَى الخَيرِ، ومِنَ المُداوَمَةِ عَلَى الخَيرِ كَراهِيَةُ الشَّرِّ، ومِن كَراهِيَةِ الشَّرِّ طاعَةُ النّاصِحِ.[3]

ح ـ الاِستِعانَةُ بِاللهِ

٢٦٦. **مسند ابن حنبل عن عائشة:** أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَّمَها هٰذَا الدُّعاءَ: «اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ؛ عاجِلِهِ وآجِلِهِ؛ ما عَلِمتُ مِنهُ وما لَم أعلَم. اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ ما سَأَلَكَ عَبدُكَ ونَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما عاذَ مِنهُ عَبدُكَ ونَبِيُّكَ. اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الجَنَّةَ وما قَرَّبَ إلَيها مِن قَولٍ أو عَمَلٍ، وأسأَلُكَ أن تَجعَلَ كُلَّ قَضاءٍ تَقضيهِ لي خَيراً».[4]

٢٦٧. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ مِن دُعائِهِ إذا أصبَحَ وإذا أمسىٰ ـ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن فَجأَةِ الخَيرِ، وأعوذُ بِكَ مِن فَجأَةِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّ العَبدَ لا يَدري ما يَفجَؤُهُ إذا أصبَحَ وإذا أمسىٰ.[5]

٢٦٨. **مسند ابن حنبل عن ابن أبي أوفى:** جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي لا أستَطيعُ أخذَ شَيءٍ مِنَ القُرآنِ فَعَلِّمني ما يُجزِئُني. قالَ: قُل: «سُبحانَ

---

١. غرر الحكم: ٨٨٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٨٢٩٧/٤٥٨.

٢. الرزانة: الثِّقل، الوقار (النهاية: ٢ / ٢٢٠).

٣. تحف العقول: ١٥، بحار الأنوار: ١/١١٧/١١.

٤. مسند ابن حنبل: ٩/٤٥٨/٢٥٠٧٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧/٥٣/٣٣ وزاد فيه «وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول أو عمل» قبل «وأسألك أن تجعل»، كنز العمّال: ٢ / ٦٨٥ / ٥٠٧٢.

٥. مسند أبي يعلى: ٣ / ٣٦٠/٣٣٥٨ عن أنس، كنز العمّال: ٧ / ٧١ / ١٨٠١٠.

اللهِ وَالحَمدُ للهِ ولا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ». قالَ: يا رَسولَ اللهِ، هٰذا للهِ ﷻ فَما لي؟ قالَ: قُل: «اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني وعافِني وَاهدِني وَارزُقني». ثُمَّ أدبَرَ وهُوَ مُمسِكٌ كَفَّيهِ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: أمّا هٰذا فَقَد مَلَأَ يَدَيهِ مِنَ الخَيرِ.[1]

٢٦٩. **رسول الله ﷺ**: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ موجِباتِ رَحمَتِكَ، وعَزائِمَ مَغفِرَتِكَ، وَالغَنيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِن كُلِّ إثمٍ.[2]

٢٧٠. **الإمام عليّ ؑ**: جَعَلَنَا اللهُ وإيّاكُم مِمَّن يَسعىٰ (سَعىٰ) بِقَلبِهِ إلىٰ مَنازِلِ الأَبرارِ بِرَحمَتِهِ.[3]

٢٧١. **عنه ؑ**: اللّٰهُمَّ افتَرَضتَ عَلَيَّ لِلآباءِ وَالأُمَّهاتِ حُقوقاً... فَاحتَمِلهُنَّ عَنّي إلَيهِما، وَاغفِر لَهُما كَما رَجاكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مَعَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالإِخوَةِ وَالأَخَواتِ، وألحِقنا وإيّاهُم بِالأَبرارِ، وأبِح لَنا ولَهُم جَنّاتِكَ مَعَ النُّجَباءِ الأَخيارِ.[4]

٢٧٢. **الإمام زين العابدين ؑ**: اللّٰهُمَّ... وأعِذني مِمّا يُباعِدُني عَنكَ، ويَحولُ بَيني وبَينَ حَظّي مِنكَ، ويَصُدُّني عَمّا اُحاوِلُ لَدَيكَ، وسَهِّل لي مَسلَكَ الخَيراتِ إلَيكَ، وَالمُسابَقَةَ إلَيها مِن حَيثُ أمَرتَ، وَالمُشاحَّةَ فيها عَلىٰ ما أرَدتَ.[5]

---

١. مسند ابن حنبل: ٧/ ٤٧/ ١٩١٣٢.

٢. سنن ابن ماجة: ١/ ٤٤١/ ١٣٨٤، سنن الترمذي: ٢/ ٣٤٤/ ٤٧٩ وليس فيه «اللهمّ إنّي» وكلاهما عن عبد الله بن أبي أوفى، المستدرك على الصحيحين: ١/ ٧٠٦/ ١٩٢٥ عن ابن مسعود وفيه «اللهمّ إنّا نسألك...»، كنز العمّال: ٢/ ١٨٧/ ٣٦٨٠؛ فلاح السائل: ٣٦٢/ ٢٤٢ عن الإمام الصادق ؑ، البلد الأمين: ١١٧ عن الإمام الكاظم ؑ، بحار الأنوار: ٨٦/ ٦٣/ ٢.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥.

٤. البلد الأمين: ٩٤، بحار الأنوار: ٩٠/ ١٤٢/ ٧ وج ٩٤/ ١٢٣/ ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي نحوه.

٥. الصحيفة السجّاديّة: ١٩٦ الدعاء ٤٧.

٢٧٣. **عنه** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عِندَ الصَّباحِ وَالمَساءِ ـ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ووَفِّقنا في يَومِنا هٰذا ولَيلَتِنا هٰذِهِ وفي جَميعِ أيّامِنا لِاستِعمالِ الخَيرِ وهِجرانِ الشَّرِّ.[1]

٢٧٤. **عنه** عليه السلام: اللّٰهُمَّ... وَاجعَلنا مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ... ومِنَ الَّذينَ ﴿يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾[2].[3]

٢٧٥. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ: يا ذَا المَنِّ لا مَنَّ عَلَيكَ... اُكتُبني عِندَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلخَيرِ، مُوَسَّعاً عَلَيَّ رِزقُكَ.[4]

٢٧٦. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ مِن دُعاءٍ كانَ يُسَمّيهِ الجامِعَ ـ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مَفاتيحَ الخَيرِ وخَواتيمَهُ، وسَوابِغَهُ وفَوائِدَهُ وبَرَكاتِهِ، وما بَلَغَ عِلمَهُ عِلمي، وما قَصَرَ عَن إحصائِهِ حِفظي.[5]

٢٧٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ قَولَ التَّوّابينَ وعَمَلَهُم... وتَصديقَ المُؤمِنينَ وتَوَكُّلَهُم، ورَجاءَ المُحسِنينَ وبِرَّهُم.[6]

---

١. الصحيفة السجّاديّة: ٤١ الدعاء ٦، مصباح المتهجّد: ٢٤٦ / ٣٦١ وفيه «اللهمّ وفّقنا... وهجران السوء».

٢. المؤمنون: ٦١.

٣. الصحيفة السجّاديّة: ١٦٩ الدعاء ٤٤، مصباح المتهجّد: ٥٤٧/٤٣٦، البلد الأمين: ١٠٠ وفيهما «اللهمّ... واجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون، واجعلنا من المصطفين الأخيار»، بحار الأنوار: ١٠/١٥٢/٩٠.

٤. تهذيب الأحكام: ٣ / ٧٢ / ٢٣٢ عن محمّد بن يزيد المحاربي، المقنعة: ١٧٣ / ١٥ من دون إسنادٍ إلى المعصوم، مصباح المتهجّد: ٣٥٧ / ٤٧٥، جمال الأُسبوع: ٢٣٨ كلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام وفيهما «في رزقي» بدل «رزقك»، بحار الأنوار: ٩٠ / ٧ / ١ و ج ٩٧ /٣٦٧/ ١ نقلاً عن الإقبال.

٥. الكافي: ٢ / ٥٨٨ / ٢٦، تهذيب الأحكام: ٣ / ٧٦ / ٢٣٤ وزاد فيه «وشرائعه» بعد «فوائده» وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، المقنعة: ١٧٨ / ١٥ من دون إسنادٍ إلى المعصوم، مصباح المتهجّد: ٥٤٨ / ٦٤٠ وفيه «وشرائعه» بدل «وسوابغه»، بحار الأنوار: ٩٤ / ٢٦٩ / ٣.

٦. الكافي: ٢ / ٥٩٣ / ٣٣ عن أبي بصير، مصباح المتهجّد: ٢٧٨ / ٣٨٣، جمال الأُسبوع: ١٤٤ كلاهما من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحار الأنوار: ٨٩/٣٠٣/١٠ و ج ٩٧ / ٢٦٧.

٢٧٨. **عنه**ﷺ: اللّٰهُمَّ... وأسأَلُكَ الخِيَرَةَ في كُلِّ ما يَكونُ فيهِ الخِيَرَةُ؛ بِمَيسورِ الأُمورِ كُلِّها لا بِمَعسورِها، يا كَريمُ.[١]

٢٧٩. **عنه**ﷺ ـ في دُعاءِ لَيلَةِ المُزدَلِفَةِ ـ: اللّٰهُمَّ هٰذِهِ جَمعٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تَجمَعَ لي فيها جَوامِعَ الخَيرِ، اللّٰهُمَّ لا تُؤيِسني مِنَ الخَيرِ الَّذي سَأَلتُكَ أن تَجمَعَهُ لي في قَلبي، وأطلُبُ إلَيكَ أن تُعَرِّفَني ما عَرَّفتَ أولِياءَكَ في مَنزِلي هٰذا، وأن تَقِيَني جَوامِعَ الشَّرِّ.[٢]

٢٨٠. **عنه**ﷺ ـ مِن دُعاءٍ لَهُ ـ: وأحبِبني ولا تُبغِضني، وتَوَلَّني ولا تَخذُلني، وأعطِني مِن جَميعِ خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ ما عَلِمتُ مِنهُ وما لَم أعلَم، وأجِرني مِنَ السّوءِ كُلِّهِ بِحَذافيرِهِ؛ ما عَلِمتُ مِنهُ وما لَم أعلَم.[٣]

٢٨١. **مُهَج الدعوات** ـ في ذِكرِ أدعِيَةِ أميرِ المُؤمِنينَ ﷺ ـ: ومِن ذٰلِكَ الدُّعاءُ المُفَضَّلُ عَلىٰ كُلِّ دُعاءٍ لِأَميرِ المُؤمِنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيهِ ـ وكانَ يَدعو بِهِ أميرُ المُؤمِنينَ ﷺ وَالباقِرُ وَالصّادِقُ ﷺ ...: «اللّٰهُمَّ أنتَ رَبّي وأنَا عَبدُكَ... يا مَن بِيَدِهِ خَزائِنُ كُلِّ مِفتاحٍ[٤]؛ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ، وأن تَفتَحَ لي مِن خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ».[٥]

---

١. الكافي: ٢ / ٥٩٣ / ٣٢ عن نوح أبي اليقظان، تهذيب الأحكام: ٣ / ٨٢ / ٢٣٨ عن حمّاد عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين ﷺ نحوه، مصباح المتهجّد: ٢٧٨ / ٣٨٣، جمال الأُسبوع: ١٤٤ كلاهما من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحار الأنوار: ٨٩ / ٢٠٣ / ١٠.

٢. الكافي: ٤ / ٤٦٨ / ١، تهذيب الأحكام: ٥ / ١٨٩ / ٦٢٦ كلاهما عن الحلبي، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٤٤ / ٣١٣٧ عن أبي بصير نحوه.

٣. الكافي: ٢ / ٥٨٤ / ١٨ عن عمرو بن أبي المقدام.

٤. كما في جميع المصادر، ويحتمل أنّ فيها تصحيفاً.

٥. مُهَج الدعوات: ١٥٤، بحار الأنوار: ٩٥ / ٤٠٢ / ٣٤.

٢٨٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: اللّٰهُمَّ اجعَلِ السَّدادَ في قَولي... وَالإِحسانَ مِن شَأني وخُلُقي.[١]

٢٨٣. **عنه** عليه السلام ـ في دُعائِهِ ـ: يا مَن أرجوهُ لِكُلِّ خَيرٍ، يا مَن آمَنُ سَخَطَهُ عِندَ كُلِّ عَثرَةٍ، ويا مَن يُعطي بِالقَليلِ الكَثيرَ، يا مَن أعطىٰ مَن سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنهُ ورَحمَةً، يا مَن أعطىٰ مَن لَم يَسأَلهُ ولَم يَعرِفهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأعطِني بِمَسأَلَتي مِن جَميعِ خَيرِ الدُّنيا وجَميعِ خَيرِ الآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ غَيرُ مَنقوصٍ ما أعطَيتَني، وزِدني مِن سَعَةِ فَضلِكَ يا كَريمُ.[٢]

٢٨٤. **عنه** عليه السلام ـ لِمَن شَكا إلَيهِ ما ظَهَرَ بِوَجهِهِ مِنَ الوَجَعِ ـ: إذا كانَ الثُّلُثُ الأَخيرُ مِنَ اللَّيلِ في أوَّلِهِ فَتَوَضَّ وقُم إلىٰ صَلاتِكَ الَّتي تُصَلّيها، فَإِذا كُنتَ فِي السَّجدَةِ الأَخيرَةِ مِنَ الرَّكعَتَينِ الاُولَيَينِ فَقُل وأنتَ ساجِدٌ: «يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا رَحمانُ يا رَحيمُ، يا سامِعَ الدَّعَواتِ، يا مُعطِيَ الخَيراتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأعطِني مِن خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ما أنتَ أهلُهُ...».[٣]

٢٨٥. **الإمام الكاظم** عليه السلام: اللّٰهُمَّ ارزُقنِي الاِستِعدادَ عِندَ المَوتِ، وَاكتِسابَ الخَيرِ قَبلَ الفَوتِ؛ حَتّىٰ تَجعَلَ ذٰلِكَ عُدَّةً لي في آخِرَتي وأُنساً لي في وَحشَتي.[٤]

---

١. مصباح الزائر: ٤٦٦، بحار الأنوار: ١٠٢ / ١٦٨ / ٦ نقلاً عن كامل الزيارات.

٢. الكافي: ٢ / ٥٨٤ / ٢٠ عن أبي جعفر، مصباح المتهجّد: ٣٥٣ / ٤٦٩ نحوه من دون إسنادٍ إلى المعصوم، رجال الكشّي: ٢ / ٦٦٧ / ٦٨٩ عن محمّد بن زيد الشحّام، الإقبال: ٣ / ٢١١ عن محمّد السجّاد وفيه «هذا رجب علّمني فيه دعاء ينفعني الله به فقال»، بحار الأنوار: ٩٥ / ٣٦٠ / ١٥.

٣. الكافي: ٢ / ٢٥٩ / ٣٠، عدّة الداعي: ٢٥٧، طبّ الأئمّة لابني بسطام: ١٠٢ نحوه وكلّها عن يونس بن عمّار، بحار الأنوار: ٩٥ / ٨٠ / ٦.

٤. بحار الأنوار: ٩٥ / ٤٤٩ / ١ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٣/٣
لما ينال به خير الدنيا والآخرة

٢٨٦. **رسول الله ﷺ:** «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ» كَنزٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ، مَن قالَها نَظَرَ اللهُ عَلَيهِ، ومَن نَظَرَ اللهُ إلَيهِ أعطاهُ اللهُ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[١]

٢٨٧. **الإمام زين العابدين عليه السلام:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ألا اُخبِرُكُم بِما يَكونُ بِهِ خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ؟ وإذا كُرِبتُم واُغمِمتُم دَعَوتُمُ اللهَ بِهِ فَفَرَّجَ عَنكُم؟ قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: قولوا: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّنا لا نُشرِكُ بِهِ شَيئاً»، ثُمَّ ادعوا بِما بَدا لَكُم.[٢]

٢٨٨. **صحيح مسلم عن أبي مالك عن أبيه:** أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أتاهُ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، كَيفَ أقولُ حينَ أسأَلُ رَبّي؟ قالَ: قُل: «اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني وعافِني وَارزُقني»، ويَجمَعُ أصابِعَهُ إلَّا الإبهامَ؛ فَإِنَّ هٰؤُلاءِ تَجمَعُ لَكَ دُنياكَ وآخِرَتَكَ.[٣]

٢٨٩. **رسول الله ﷺ:** مَن اُعطِيَ لِساناً ذاكِراً فَقَد اُعطِيَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٤]

٢٩٠. **معدن الجواهر:** قالَ رَجُلٌ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمني يا رَسولَ اللهِ خَصلَةً تَجمَعُ لي خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ. قالَ: لا تَكذِب. قالَ الرَّجُلُ: فَكُنتُ عَلىٰ خِلالٍ يَكرَهُهَا اللهُ تَعالىٰ فَتَرَكتُها خَوفاً مِن أن يَسأَلَني سائِلٌ: هَل عَمِلتَ كَذا؟ فَأَفتَضِحَ أو

---

١. معجم السفر: ٥٨٧/١٨٤، الفردوس: ٧٢٨٥/١٠/٥ كلاهما عن أبي بكر.

٢. المحاسن: ٧١/١٠٠/١ عن سعيد بن المسيّب، الدعوات: ١٤٣/٥٦ وفيه «الله الله الله» بدل «لا إلٰه إلّا الله»، بحار الأنوار: ١١/٢٠٨/٩٣ وص ١٤/٣١١ وج ١/٢٧٩/٩٥.

٣. صحيح مسلم: ٣٦/٢٠٧٣/٤، مسند ابن حنبل: ١٥٨٧٧/٣٨١/٥ وفيه «واهدني» بدل «وعافني» وح ١٥٨٨١ عن أبي طارق بن أشيم، الأدب المفرد: ٦٥١/١٩٦ عن سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي وكلاهما نحوه.

٤. الكافي: ١/٤٩٩/٢ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام.

أكذِبَ، فَأَكونَ قَد خالَفتُ رَسولَ اللهِ في ما دَلَّني عَلَيهِ.[١]

٢٩١. **رسول الله ﷺ:** أربَعٌ مَن اُعطِيَهُنَّ اُعطِيَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ: قَلباً شاكِراً، ولِساناً ذاكِراً، وبَدَناً عَلَى البَلاءِ صابِراً، وزَوجَةً لا تَبغيهِ خَوناً في نَفسِها ولا مالِهِ.[٢]

٢٩٢. **الإمام الباقر عليه السلام:** وَجَدنا في كِتابِ عَلِيٍّ عليه السلام أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ وهُوَ عَلىٰ مِنبَرِهِ: وَالَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ، ما اُعطِيَ مُؤمِنٌ قَطُّ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلّا بِحُسنِ ظَنِّهِ بِاللهِ ورَجائِهِ لَهُ، وحُسنِ خُلُقِهِ، وَالكَفِّ عَنِ اغتِيابِ المُؤمِنينَ.[٣]

٢٩٣. **رسول الله ﷺ:** قالَ اللهُ عز وجل: إذا أرَدتُ أن أجمَعَ لِلمُسلِمِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ جَعَلتُ لَهُ قَلباً خاشِعاً، ولِساناً ذاكِراً، وجَسَداً عَلَى البَلاءِ صابِراً، وزَوجَةً مُؤمِنَةً تَسُرُّهُ إذا نَظَرَ إلَيها، وتَحفَظُهُ إذا غابَ عَنها في نَفسِها ومالِهِ.[٤]

٢٩٤. **عنه ﷺ** ـ لِلحَسَنِ بنِ أبي رَزينٍ ـ: ألا أدُلُّكَ عَلىٰ مِلاكِ هٰذَا الأَمرِ الَّذي تُصيبُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ؟ عَلَيكَ بِمَجالِسِ أهلِ الذِّكرِ، وإذا خَلَوتَ فَحَرِّك لِسانَكَ مَا استَطَعتَ بِذِكرِ اللهِ، وأحِبَّ فِي اللهِ، وأبغِض فِي اللهِ.[٥]

---

١. معدن الجواهر: ٢١، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٥٤.

٢. المعجم الكبير: ١١/١٠٩/١١٢٧٥، شُعَب الإيمان: ٤/١٠٤/٤٤٢٩، حلية الأولياء: ٣/٦٥ وفيه «لا تبتغيه» بدل «لا تبغيه»، الشكر لابن أبي الدنيا: ٢٨/٣٤ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٥/٨٥٨/٤٣٤١٦؛ الجعفريّات: ٢٣٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، تاريخ اليعقوبي: ٢/٩٠، مشكاة الأنوار: ٤٨١/١٦٠٠ عن الإمام الباقر عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٨٢/١٤٥/٣٠.

٣. الكافي: ٢/٧١/٢ عن بريد بن معاوية، الاختصاص: ٢٢٧، عدّة الداعي: ١٣٥ عن العالم عليه السلام وفيه من «والله ما اُعطي...»، مشكاة الأنوار: ٧٧/١٤٨، بحار الأنوار: ٦/٢٨/٢٩.

٤. الكافي: ٥/٣٢٧/٢ عن بريد بن معاوية العجلي عن الإمام الباقر عليه السلام، دعائم الإسلام: ٢/١٩٤/٧٠٥، مشكاة الأنوار: ٤٨١/١٦٠٠ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٨٢/١٤٥/٣٠ وراجع المعجم الكبير: ١١/١٠٩/١١٢٧٥.

٥. حلية الأولياء: ١/٣٦٧، تاريخ دمشق: ١٣/٣١٧/٣٢٨٥ وفيه «بمجالسة» بدل «بمجالس»، كنز العمّال: ١٥/٨٣٧/٤٣٣٢٩.

٢٩٥. عنه ﷺ: خَصلَتانِ مَن رُزِقَهُما قَد أُعطِيَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ: مَن إذَا ابتُلِيَ صَبَرَ، وإذا أُعطِيَ شَكَرَ.[١]

٢٩٦. عنه ﷺ: ثَلاثٌ مَن رُزِقَهُنَّ فَقَد رُزِقَ خَيرَ الدّارَينِ: الرِّضا بِالقَضاءِ، وَالصَّبرُ عَلَى البَلاءِ، وَالدُّعاءُ فِي الرَّخاءِ.[٢]

٢٩٧. عنه ﷺ: ثَلاثُ خِصالٍ يُدرَكُ بِها خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ: الشُّكرُ عِندَ النَّعماءِ، وَالصَّبرُ عِندَ الضَّرّاءِ، وَالدُّعاءُ عِندَ البَلاءِ.[٣]

٢٩٨. عنه ﷺ: ثَلاثٌ يُدرِكُ بِهِنَّ العَبدُ رَغائِبَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ: الصَّبرُ عَلَى البَلاءِ، وَالرِّضا بِالقَضاءِ، وَالدُّعاءُ فِي الرَّخاءِ.[٤]

٢٩٩. عنه ﷺ: مَن أُعطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفقِ فَقَد أُعطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيرِ، ومَن حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفقِ فَقَد حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيرِ.[٥]

٣٠٠. عنه ﷺ: إنَّ حَسَنَ الخُلُقِ ذَهَبَ بِخَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٦]

---

١. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٧.

٢. مسكّن الفؤاد: ٤٩ عن ابن مسعود، الدعوات: ١٢١ / ٢٨٩ نحوه، بحار الأنوار: ٨٢ / ١٣٨ / ٢٢؛ تنبيه الغافلين: ٢٥٢ / ٣٣٢ عن ابن مسعود نحوه.

٣. إرشاد القلوب: ١٤٩.

٤. كنز العمّال: ١٥ / ٨٠٨ / ٤٣٢١١ نقلاً عن أبي الشيخ عن عمران بن حصين.

٥. سنن الترمذي: ٤ / ٣٦٧ / ٢٠١٣، مسند ابن حنبل: ١٠ / ٤٣٢ / ٢٧٦٢٣ وليس فيه من «ومَن حرم...»، السنن الكبرى: ١٠ / ٣٢٦ / ٢٠٧٩٨ كلّها عن أبي الدرداء، مسند أبي يعلى: ٤ / ٣٠٤ / ٤٥١٣ وفيه «خير الدنيا والآخرة» بدل «الخير» في كلا الموضعين، حلية الأولياء: ٩ / ١٥٩ وفيه «من خيري الدنيا والآخرة» بدل «الخير» في كلا الموضعين وكلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ٣ / ٣٨ / ٥٣٦٨؛ الجعفريّات: ١٤٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ نحوه.

٦. الخصال: ٤٢ / ٣٤ عن الحسن عن أبيه بإسناده رفعه، ثواب الأعمال: ٢١٥ / ١ عن موسى بن إبراهيم رفعه، الأمالي للصدوق: ٥٨٨ / ٨١١ عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، مشكاة الأنوار: ٣٩٣ / ١٢٩٦، روضة الواعظين: ٤١٢، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٨٤ / ٢٣.

٣٠١. **عنه ﷺ:** مَن أُعطِيَ أربَعَ خِصالٍ فِي الدُّنيا فَقَد أُعطِيَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وفازَ بِحَظِّهِ مِنهُما: وَرَعٌ يَعصِمُهُ عَن مَحارِمِ اللهِ، وحُسنُ خُلُقٍ يَعيشُ بِهِ فِي النّاسِ، وحِلمٌ يَدفَعُ بِهِ جَهلَ الجاهِلِ، وزَوجَةٌ صالِحَةٌ تُعينُهُ عَلىٰ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[1]

٣٠٢. **الإمام عليّ ؏:** الخَيرُ الَّذي لا شَرَّ فيهِ: الشُّكرُ مَعَ النِّعمَةِ، وَالصَّبرُ عَلَى النّازِلَةِ.[2]

٣٠٣. **عنه ؏:** أربَعٌ مَن أُعطِيَهُنَّ فَقَد أُعطِيَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ: صِدقُ حَديثٍ، وأداءُ أمانَةٍ، وعِفَّةُ بَطنٍ، وحُسنُ خُلُقٍ.[3]

٣٠٤. **عنه ؏:** ما أعطَى اللهُ سُبحانَهُ العَبدَ شَيئاً مِن خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلّا بِحُسنِ خُلُقِهِ وحُسنِ نِيَّتِهِ.[4]

٣٠٥. **عنه ؏:** مَن رُزِقَ الدّينَ فَقَد رُزِقَ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[5]

٣٠٦. **عنه ؏:** جُمِعَ خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ في كِتمانِ السِّرِّ ومُصادَقَةِ الأَخيارِ، وجُمِعَ الشَّرُّ فِي الإِذاعَةِ ومُؤاخاةِ الأَشرارِ.[6]

٣٠٧. **عنه ؏ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ:** خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ في خَصلَتَينِ: الغِنىٰ وَالتُّقىٰ.[7]

---

١. الأمالي للطوسي: ٥٧٧ / ١١٩٠ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن الإمام عليّ ؏، تنبيه الخواطر: ٢ / ٧١، بحار الأنوار: ٦٩ / ٤٠٤ / ١٠٦ و ج ١٠٣ / ٢٣٧ / ٣٨.

٢. تحف العقول: ٢٣٤، دستور معالم الحكم: ٢٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٠٦ / ٧.

٣. غرر الحكم: ٢١٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٧٤ / ١٨٠٧.

٤. غرر الحكم: ٩٦٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٣ / ٨٩١٥.

٥. غرر الحكم: ٨٥٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٠ / ٨٠٠٠.

٦. الاختصاص: ٢١٨، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٧٨ / ١٧ و ج ٧٥ / ٧١ / ١٤.

٧. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠١ / ٤٤٦.

٣٠٨. **عنه**ﷺ: طَلَبتُ القَدرَ وَالمَنزِلَةَ فَما وَجَدتُ إلّا بِالعِلمِ؛ تَعَلَّموا يَعظُم قَدرُكُم فِي الدّارَينِ. وطَلَبتُ الكَرامَةَ فَما وَجَدتُ إلّا بِالتَّقوىٰ؛ اِتَّقوا لِتُكرَموا. وطَلَبتُ الغِنىٰ فَما وَجَدتُ إلّا بِالقَناعَةِ؛ عَلَيكُم بِالقَناعَةِ تَستَغنوا. وطَلَبتُ الرّاحَةَ فَما وَجَدتُ إلّا بِتَركِ مُخالَطَةِ النّاسِ إلّا لِقِوامِ عَيشِ الدُّنيا؛ اُترُكُوا الدُّنيا ومُخالَطَةَ النّاسِ تَستَريحوا فِي الدّارَينِ، وتَأمَنوا مِنَ العَذابِ. وطَلَبتُ السَّلامَةَ فَما وَجَدتُ إلّا بِطاعَةِ اللهِ؛ أطيعُوا اللهَ تَسلَموا. وطَلَبتُ الخُضوعَ فَما وَجَدتُ إلّا بِقَبولِ الحَقِّ؛ اِقبَلُوا الحَقَّ فَإِنَّ قَبولَ الحَقِّ يُبعِدُ مِنَ الكِبرِ. وطَلَبتُ العَيشَ فَما وَجَدتُ إلّا بِتَركِ الهَوىٰ؛ فَاترُكِ الهَوىٰ لِيَطيبَ عَيشُكُم. وطَلَبتُ المَدحَ فَما وَجَدتُ إلّا بِالسَّخاوَةِ؛ كونوا أسخِياءَ تُمدَحوا. وطَلَبتُ نَعيمَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَما وَجَدتُ إلّا بِهٰذِهِ الخِصالِ الَّتي ذَكَرتُها.[١]

٣٠٩. **الإمام زين العابدين**ﷺ ـ في دُعائِهِ لِلأَضحىٰ وَالجُمُعَةِ ـ: وأسأَلُكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا بِأَنَّ لَكَ المُلكَ ولَكَ الحَمدَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ الحَليمُ الكَريمُ، الحَنّانُ المَنّانُ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ، مَهما قَسَمتَ بَينَ عِبادِكَ المُؤمِنينَ مِن خَيرٍ، أو عافِيَةٍ، أو بَرَكَةٍ، أو هُدىً، أو عَمَلٍ بِطاعَتِكَ، أو خَيرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيهِم تَهديهِم بِهِ إلَيكَ، أو تَرفَعُ لَهُم عِندَكَ دَرَجَةً، أو تُعطيهِم بِهِ خَيراً مِن خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ أن تُوَفِّرَ حَظّي ونَصيبي مِنهُ.[٢]

٣١٠. **الإمام الحسين**ﷺ ـ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَن خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ـ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ. أمّا بَعدُ، فَإِنَّهُ مَن طَلَبَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النّاسِ كَفاهُ اللهُ اُمورَ النّاسِ،

---

١. جامع الأخبار: ٣٤١ / ٩٥٠، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٩٩ / ٩١.

٢. الصحيفة السجّاديّة: ٢٠٣ الدعاء ٤٨، مصباح المتهجّد: ٣٧١ / ٥٠١ وليس فيه «أن توفّر...»، المصباح للكفعمي: ٥٧٤ عن الإمام الصادقﷺ، بحار الأنوار: ٨٩ / ٢١٨ / ٦٥.

ومَن طَلَبَ رِضَا النّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النّاسِ. وَالسَّلامُ.[١]

٣١١. **الإمام الباقر** عليه السلام: مَن أُعطِيَ الخُلُقَ وَالرِّفقَ فَقَد أُعطِيَ الخَيرَ كُلَّهُ وَالرّاحَةَ وحُسنَ حالِهِ في دُنياهُ وآخِرَتِهِ، ومَن حُرِمَ الرِّفقَ وَالخُلُقَ كانَ ذٰلِكَ لَهُ سَبيلاً إلىٰ كُلِّ شَرٍّ وبَلِيَّةٍ، إلّا مَن عَصَمَهُ اللهُ تَعالىٰ.[٢]

٣١٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: ثَلاثَةٌ مَن تَمَسَّكَ بِهِنَّ نالَ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ بُغيَتَهُ: مَنِ اعتَصَمَ بِاللهِ، ورَضِيَ بِقَضاءِ اللهِ، وأحسَنَ الظَّنَّ بِاللهِ.[٣]

٣١٣. **العالم** عليه السلام: وَاللهِ ما أُعطِيَ مُؤمِنٌ قَطُّ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلّا بِحُسنِ ظَنِّهِ بِاللهِ ورَجائِهِ لَهُ، وحُسنِ خُلُقِهِ، وَالكَفِّ عَنِ اغتِيابِ المُؤمِنينَ. وَاللهُ تَعالىٰ لا يُعَذِّبُ عَبداً بَعدَ التَّوبَةِ وَالِاستِغفارِ إلّا بِسوءِ ظَنِّهِ، وتَقصيرِهِ في رَجائِهِ اللهَ عزّ وجلّ، وسوءِ خُلُقِهِ، وَاغتِيابِهِ لِلمُؤمِنينَ. ولَيسَ يَحسُنُ ظَنُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ بِاللهِ عزّ وجلّ إلّا كانَ اللهُ عِندَ ظَنِّهِ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعالىٰ كَريمٌ يَستَحيي أن يُخلِفَ ظَنَّ عَبدِهِ ورَجاءَهُ، فَأَحسِنُوا الظَّنَّ بِاللهِ وَارغَبوا إلَيهِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ يَقولُ: ﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾[٤].[٥]

٣١٤. **تحف العقول**: سَأَلَهُ [أيِ الإِمامَ الصّادِقَ عليه السلام] رَجُلٌ أن يُعَلِّمَهُ ما يَنالُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا

---

١. الأمالي للصدوق: ٢٦٨/ ٢٩٣ عن يحيى بن أبي القاسم عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، الاختصاص: ٢٢٥ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، روضة الواعظين: ٤٨٥، بحار الأنوار: ٢٠٨/٧١/ ١٧ و ص ٣٧١/ ٣.

٢. حلية الأولياء: ٣/ ١٨٦ عن ابن المبارك.

٣. تحف العقول: ٣١٦، بحار الأنوار: ٧٨/ ٢٢٩/ ٢.

٤. الفتح: ٦.

٥. عدّة الداعي: ١٣٥، إرشاد القلوب: ١٠٩ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٦/ ٢٨/ ٢٩ و ج ٧٠/ ٣٩٩/ ٧٢.

وَالآخِرَةِ ولا يَطولُ عَلَيهِ فَقالَ عليه السلام: لا تَكذِب.[١]

٣١٥. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلا يَدَع أن يَقرَأَ في دُبُرِ الفَريضَةِ بِ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فَإِنَّهُ مَن قَرَأَها جَمَعَ اللهُ لَهُ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وغَفَرَ لَهُ ولِوالِدَيهِ وما وَلَدا.[٢]

٣١٦. **الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام:** مَن قَرَأَ سورَةَ «الطّورِ»، جَمَعَ اللهُ لَهُ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٣]

٣١٧. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن يَتَّقِ اللهَ فَقَد أحرَزَ نَفسَهُ مِنَ النّارِ بِإِذنِ اللهِ، وأصابَ الخَيرَ كُلَّهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٤]

٣١٨. **مصباح الشريعة:** ثَلاثَةُ أشياءَ في كُلِّ زَمانٍ عَزيزَةٌ، وهِيَ: الإِخاءُ فِي اللهِ تَعالىٰ، وَالزَّوجَةُ الصّالِحَةُ الأَليفَةُ تُعينُهُ في دينِ اللهِ عزّ وجلّ، وَالوَلَدُ الرَّشيدُ. ومَن وَجَدَ الثَّلاثَةَ ومَن أصابَ إحدَى الثَّلاثَةِ فَقَد أصابَ خَيرَ الدّارَينِ وَالحَظَّ الأَوفَرَ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٥]

٣١٩. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن أرادَ الحَديثَ لِمَنفَعَةِ الدُّنيا لَم يَكُن لَهُ فِي الآخِرَةِ نَصيبٌ، ومَن أرادَ بِهِ خَيرَ الآخِرَةِ أعطاهُ اللهُ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[٦]

---

١. تحف العقول: ٣٥٩، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٤١ / ٢٧.

٢. الكافي: ٢ / ٦٢٢ / ١١، ثواب الأعمال: ١٥٦ / ٤ كلاهما عن أبي بكر الحضرمي، جامع الأخبار: ١٢٣ / ٢٣٠ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ٩٢ / ٣٤٥ / ٤.

٣. ثواب الأعمال: ١٤٣ / ١ عن محمّد بن مسلم، مكارم الأخلاق: ٢ / ١٨٥ / ٢٤٩٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، مجمع البيان: ٩ / ٢٤٥ عن محمّد بن هشام عن الإمام الباقر عليه السلام.

٤. مختصر بصائر الدرجات: ٧٩، بصائر الدرجات: ٥٢٦ / ١ وليس فيه «الله» بعد «يتّق» وكلاهما عن المفضّل بن عمر، بحار الأنوار: ٢٤ / ٢٨٦ / ١.

٥. مصباح الشريعة: ٣٠٧، بحار الأنوار: ٧٤ / ٢٨٢ / ٣.

٦. الكافي: ١ / ٤٦ / ٢، منية المريد: ١٣٨، مشكاة الأنوار: ٢٤٥ / ٧١٤ وفيه «من نصيب» وكلّها عن أبي خديجة، بحار الأنوار: ٢ / ١٥٨ / ٢.

٣٢٠. **عنه**ﷺ: إنَّ رَجُلاً أتىٰ رَسولَ اللهِﷺ فقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي أُصَلّي فَأَجعَلُ بَعضَ صَلاتي لَكَ، فَقالَ: ذٰلِكَ خَيرٌ لَكَ. فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، فَأَجعَلُ نِصفَ صَلاتي لَكَ، فَقالَ: ذٰلِكَ أفضَلُ لَكَ. فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، فَإِنّي أُصَلّي فَأَجعَلُ كُلَّ صَلاتي لَكَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ: إذَن يَكفِيَكَ اللهُ ما أهَمَّكَ مِن أمرِ دُنياكَ وآخِرَتِكَ.[١]

٣٢١. **الكافي عن هلقام بن أبي هلقام**: أتَيتُ أبا إبراهيمَﷺ فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، عَلِّمني دُعاءً جامِعاً لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ وأوجِز. فَقالَ: قُل في دُبُرِ الفَجرِ إلىٰ أن تَطلُعَ الشَّمسُ: «سُبحانَ اللهِ العَظيمِ وبِحَمدِهِ، أستَغفِرُ اللهَ وأسأَلُهُ مِن فَضلِهِ».

قالَ هِلقامُ: لَقَد كُنتُ مِن أسوَأِ أهلِ بَيتي حالاً، فَما عَلِمتُ حَتّىٰ أتاني ميراثٌ مِن قِبَلِ رَجُلٍ ما ظَنَنتُ أنَّ بَيني وبَينَهُ قَرابَةً، وإنّي اليَومَ أيسَرُ أهلِ بَيتي؛ ذٰلِكَ إلّا بِما عَلَّمَني مَولايَ العَبدُ الصّالِحُﷺ.[٢]

٣٢٢. **الكافي عن عليّ بن مهزيار**: كَتَبَ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ إلىٰ أبِي الحَسَنِﷺ: إن رَأَيتَ يا سَيِّدي أن تُعَلِّمَني دُعاءً أدعو بِهِ في دُبُرِ صَلَواتي يَجمَعُ اللهُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

فَكَتَبَﷺ: تَقولُ: «أعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ وعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ وقُدرَتِكَ الَّتي لا يَمتَنِعُ مِنها شَيءٌ، مِن شَرِّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومِن شَرِّ الأَوجاعِ كُلِّها».[٣]

٣٢٣. **معدن الجواهر**: قالَ رَجُلٌ لِأَحَدِ الأَئِمَّةِﷺ: يَابنَ رَسولِ اللهِ، عَلِّمني ما يَجمَعُ

---

١. الكافي: ٨/ ٢٧٤/ ٤١٤، ثواب الأعمال: ١٨٨/ ١ نحوه وفيه «ثلث صلاتي» بدل «بعض صلاتي» وكلاهما عن مرازم، بحار الأنوار: ٩٤/ ٦٠/ ٤٢.

٢. الكافي: ٢/ ٥٥٠/ ١٢، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٢٨/ ٩٦٢ وفيه «فما علمت» بدل «ما ظننت»، مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٤/ ٢٠٧٥، بحار الأنوار: ٨٦/ ١٣١/ ٧.

٣. الكافي: ٣/ ٣٤٦/ ٢٨، مصباح المتهجّد: ٥١/ ٦٨ من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحار الأنوار: ٨٦/ ٤٨.

لي خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ولا تُطِل عَلَيَّ، قالَ: عَلَيكَ بِشَيءٍ واحِدٍ؛ وهُوَ تَـركُ الغَضَبِ.[١]

٣٢٤. **عنهم**عليهم السلام: إنَّ أصلَ كُلِّ خَيرٍ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ شَـيءٌ واحِـدٌ؛ وهُـوَ الخَـوفُ مِنَ اللهِ ﷻ.[٢]

راجع: ص ١٥٠ (آثار الخير/آثار الحسنات/خير الدنيا والآخرة).

٣ / ٤

جَوامِعُ الخَيرِ

٣٢٥. **رسول الله** ﷺ: سَبعُ خِصالٍ مِن جَوامِعِ الخَيرِ: حُبُّ الإِسلامِ، وأهلِهِ، وَالفُقَراءِ، ومُجالَسَتِهِم، ولا تَيأَس مِن رَجُلٍ يَكونُ عَلىٰ شَرٍّ فَيَرجِعُ إلَىٰ خَيرٍ فَـيَموتُ عَلَيهِ، ولا تَأمَن رَجُلاً يَكونُ عَلىٰ خَيرٍ فَيَرجِعُ إلَىٰ شَرٍّ فَيَموتُ عَلَيهِ، لِيَشغَلكَ عَنِ النّاسِ ما تَعلَمُ مِن نَفسِكَ.[٣]

٣٢٦. **عنه** ﷺ: مَن مَنَّ اللهُ عَلَيهِ بِمَعرِفَةِ أهلِ بَيتي ووِلايَتِهِم، فَقَد جَمَعَ اللهُ لَهُ الخَـيرَ كُلَّهُ.[٤]

٣٢٧. **عنه** ﷺ: جِماعُ الخَيرِ خَشيَةُ اللهِ.[٥]

٣٢٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: جُمِعَ الخَيرُ كُلُّهُ في ثَلاثِ خِصالٍ: النَّظَرِ وَالسُّكوتِ وَالكَلامِ. فَكُلُّ نَظَرٍ لَيسَ فيهِ اعتِبارٌ؛ فَهُوَ سَهوٌ، وكُلُّ كَلامٍ لَيسَ فيهِ ذِكرٌ فَـهُوَ لَـغوٌ، وكُـلُّ

---

١. معدن الجواهر: ٢٢.

٢. معدن الجواهر: ٢٢.

٣. الفردوس: ٢ / ٣٣١ / ٣٤٩٤ عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ١٥ / ٩٠٨ / ٤٣٥٦٩.

٤. الأمالي للصدوق: ٥٦٠ / ٧٥١ عن أبي قدامة الفدّاني، بشارة المصطفى: ١٧٦ عن أبي ورامة القدائـي، بـحار الأنوار: ٢٧ / ٨٨ / ٣٦.

٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

سُكوتٍ لَيسَ فيهِ فِكرٌ فَهُوَ غَفلَةٌ. فَطوبىٰ لِمَن كانَ نَظَرُهُ عَبَراً، وسُكوتُهُ فِكراً، وكَلامُهُ ذِكراً، وبَكىٰ عَلىٰ خَطيئَتِهِ وأمِنَ النّاسُ شَرَّهُ![1]

٣٢٩. عنه عليه السلام: جِماعُ الخَيرِ فِي المُوالاةِ فِي اللهِ، وَالمُعاداةِ فِي اللهِ، وَالمَحَبَّةِ فِي اللهِ، وَالبُغضِ فِي اللهِ.[2]

٣٣٠. عنه عليه السلام: عَلَيكُم بِتَقوَى اللهِ؛ فَإِنَّها تَجمَعُ الخَيرَ ولا خَيرَ غَيرُها.[3]

٣٣١. عنه عليه السلام: جِماعُ الخَيرِ في أعمالِ البِرِّ.[4]

٣٣٢. عنه عليه السلام: جِماعُ الخَيرِ فِي المُشاوَرَةِ، وَالأَخذِ بِقَولِ النَّصيحِ.[5]

٣٣٣. عنه عليه السلام: جِماعُ الخَيرِ فِي العَمَلِ بِما يَبقىٰ، وَالِاستِهانَةِ بِما يَفنىٰ.[6]

٣٣٤. عنه عليه السلام: ثَلاثٌ هُنَّ جِماعُ الخَيرِ: إسداءُ النِّعَمِ، ورِعايَةُ الذِّمَمِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ.[7]

٣٣٥. عنه عليه السلام: إنَّ الخَيرَ كُلَّهُ في مَن عَرَفَ قَدرَهُ.[8]

٣٣٦. الإمام زين العابدين عليه السلام: الخَيرُ كُلُّهُ صِيانَةُ الإِنسانِ نَفسَهُ.[9]

---

١. من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٠٥/٥٨٧٦، معاني الأخبار: ١/٣٤٤، الخصال: ٤٧/٩٨، كلاهما عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، الأمالي للصدوق: ٤٧/٨٠ عن سلمان بن خالد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، ثواب الأعمال: ١/٢١٢ عن أبي حمزة، الاختصاص: ٢٣١ كلاهما عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٧١/٢٧٥/٢.

٢. غرر الحكم: ٤٧٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤٨/٢٢٣.

٣. تنبيه الخواطر: ١٧٨/٢.

٤. غرر الحكم: ٤٧٩٦.

٥. غرر الحكم: ٤٧٦٩.

٦. غرر الحكم: ٤٧٣٥.

٧. غرر الحكم: ٤٦٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤٧/٢١٤.

٨. الإرشاد: ١/٢٣١، تنبيه الخواطر: ٢/١١٥ وفيه «قدر نفسه» بدل «قدره»، بحار الأنوار: ٢/٩٩/٥٩.

٩. تحف العقول: ٢٧٨، بحار الأنوار: ٧٨/١٣٦/٩.

٣٣٧. **عنه عليه السلام:** رَأَيتُ الخَيرَ كُلَّهُ قَدِ اجتَمَعَ في قَطعِ الطَّمَعِ عَمّا في أيدِي النّاسِ.[١]

٣٣٨. **الإمام الصادق عليه السلام:** أوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ آدَمَ عليه السلام: يا آدَمُ، إنّي أجمَعُ لَكَ الخَيرَ كُلَّهُ في أربَعِ كَلِماتٍ؛ واحِدَةٌ لي، وواحِدَةٌ لَكَ، وواحِدَةٌ في ما بَيني وبَينَكَ، وواحِدَةٌ في ما بَينَكَ وبَينَ النّاسِ:

فَأَمَّا الَّتي لي: فَتَعبُدُني ولا تُشرِكُ بي شَيئاً؛ وأمَّا الَّتي لَكَ: فَأُجازيكَ بِعَمَلِكَ أحوَجَ ما تَكونُ إلَيهِ؛ وأمَّا الَّتي في ما بَيني وبَينَكَ: فَعَلَيكَ الدُّعاءُ وعَلَيَّ الإِجابَةُ؛ وأمَّا الَّتي بَينَكَ وبَينَ النّاسِ: فَتَرضىٰ لِلنّاسِ ما تَرضىٰ لِنَفسِكَ.[٢]

٣٣٩. **قضاء حقوق المؤمنين عن الإمام الصادق عليه السلام:** ما عَلىٰ أحَدِكُم أن يَنالَ الخَيرَ كُلَّهُ بِاليَسيرِ. قالَ الرّاوي: قُلتُ: بِماذا، جُعِلتُ فِداكَ؟ قالَ: يَسُرُّنا بِإِدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنينَ مِن شيعَتِنا.[٣]

٣٤٠. **الإمام الرضا عليه السلام** ـ في ذِكرِ عِلَلِ بَعضِ أفعالِ الصَّلاةِ ـ: إنَّما بُدِئَ بِالحَمدِ دونَ سائِرِ السُّوَرِ، لِأَنَّهُ لَيسَ شَيءٌ مِنَ القُرآنِ وَالكَلامِ جُمِعَ فيهِ مِن جَوامِعِ الخَيرِ وَالحِكمَةِ ما جُمِعَ مِن سورَةِ الحَمدِ.[٤]

---

١. الكافي: ٢ / ١٤٨ / ٣ و ص ٣٢٠ / ٣ كلاهما عن الزهري، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٢ / ٥٨٣٤ عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، مشكاة الأنوار: ٢٢٦ / ٦٢٤، بحار الأنوار: ٧٣ / ١٧١ / ١٠.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٥ / ٥٨٧٧، الكافي: ٢ / ١٤٦ / ١٣ عن يعقوب بن شعيب، الخصال: ٢٤٣ / ٩٨ عن ميثم بن يعقوب بن شعيب كلاهما نحوه، معاني الأخبار: ١٣٧ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٥ / ٢٦ / ٨.

٣. قضاء حقوق المؤمنين: ٢٠ / ١٦، رجال النجاشي: ٢ / ٢١٦ / ٨٩٤، رجال العلّامة الحلّي: ١٤٠، منية المريد: ١٦٥ كلّها عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الإمام الرضا عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣١٢ / ٦٩.

٤. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣١٠ / ٩٢٦، عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٠٧ / ١، علل الشرايع: ٢٦٠ / ٩ وفيهما «... قيل: لأنّه ليس...» وكلّها عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ٨٥ / ٥٤ / ٤٦.

الفَصلُ الرّابعُ

ما يُنبِئُ عَنِ الخَيرِ

٤ / ١

عَلاماتُ الأَخيارِ

٣٤١. رسول الله ﷺ: إنَّ اللهَ تَعالىٰ إذا أرادَ بِقَومٍ بَقاءً أو نَماءً رَزَقَهُمُ السَّماحَةَ وَالعَفافَ، وإذا أرادَ بِقَومٍ اِقتِطاعاً فَتَحَ عَلَيهِم بابَ خِيانَةٍ.[1]

٣٤٢. الكافي عن سلمة بن محرز: سَمِعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يَقولُ: إنَّ مِن عِلمِ ما اُوتينا تَفسيرَ القُرآنِ وأحكامَهُ، وعِلمَ تَغييرِ الزَّمانِ وحَدَثانِهِ؛ إذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ خَيراً أسمَعَهُم، ولَو أسمَعَ مَن لَم يَسمَع لَوَلّىٰ مُعرِضاً كَأَن لَم يَسمَع. ثُمَّ أمسَكَ هُنَيئَةً ثُمَّ قالَ: ولَو وَجَدنا أوعِيَةً أو مُستَراحاً لَقُلنا، وَاللهُ المُستَعانُ.[2]

٣٤٣. رسول الله ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً بَعَثَ إلَيهِ مَلَكاً مِن خُزّانِ الجَنَّةِ فَمَسَحَ

---

١. مسند الشاميين: ١ / ٣٥ / ١٩، تاريخ دمشق: ٤٠ / ١٦٥ كلاهما عن عبادة بن الصامت، كنز العمّال: ٦ / ٣٤٢ / ١٥٩٦٠.

٢. الكافي: ١ / ٢٢٩ / ٣، بصائر الدرجات: ١٩٤ / ١ عن عمرو بن مصعب عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٢٣ / ١٩٤ / ٢١.

صَدرَهُ، ويُسَخِّي نَفسَهُ بِالزَّكاةِ.[١]

٣٤٤. **عنه**ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَتَحَ لَهُ قُفلَ قَلبِهِ، وجَعَلَ فيهِ اليَقينَ وَالصِّدقَ، وجَعَلَ قَلبَهُ واعِياً لِما سَلَكَ فيهِ، وجَعَلَ قَلبَهُ سَليماً، ولِسانَهُ صادِقاً، وخَليقَتَهُ مُستَقيمَةً، وجَعَلَ أُذُنَهُ سَميعَةً وعَينَهُ بَصيرَةً.[٢]

٣٤٥. **سنن الترمذي عن أنس**: قالَ رَسولُ اللهِﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً اِستَعمَلَهُ. فَقيلَ: كَيفَ يَستَعمِلُهُ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صالِحٍ قَبلَ المَوتِ.[٣]

٣٤٦. **مسند ابن حنبل عن عمرو بن الحمق الخزاعي**: أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّﷺ يَقولُ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً اِستَعمَلَهُ. قيلَ: وما استَعمَلَهُ؟ قالَ: يُفتَحُ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ بَينَ يَدَي مَوتِهِ حَتّىٰ يَرضىٰ عَنهُ مَن حَولَهُ.[٤]

٣٤٧. **المعجم الكبير عن أبي أُمامة**: سَمِعتُ رَسولَ اللهِﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً طَهَّرَهُ قَبلَ مَوتِهِ. قالوا: يا رَسولَ اللهِ، وما طَهورُ العَبدِ؟ قالَ: عَمَلٌ صالِحٌ يُلهِمُهُ إيّاهُ حَتّىٰ يَقبِضَهُ عَلَيهِ.[٥]

---

١. ثواب الأعمال: ٢/٦٩/عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه‌ﷺ، الجعفريّات: ٥٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه‌ﷺ، دعائم الإسلام: ١/٢٤٠ عن الإمام الصادق عن آبائه‌ﷺ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٩٦/١٩/٤٣؛ الفردوس: ١/٢٤٣/٩٣٩ عن الإمام عليّﷺ وفيه «ظهره أو» بدل «صدره و»، كنز العمّال: ١٥/٦٩٥/٤٢٧٨٦.

٢. كنز العمّال: ١١/٩٦/٣٠٧٦٨ نقلاً عن أبي الشيخ عن أبي ذرّ.

٣. سنن الترمذي: ٤/٤٥٠/٢١٤٢، المستدرك على الصحيحين: ١/٤٩٠/١٢٥٧، صحيح ابن حبّان: ٢/٥٣/٣٤١، مسند ابن حنبل: ٦/١٠٠/١٧٢١٧ نحوه، أُسد الغابة: ٤/١٣٦/٣٨٢٨ كلاهما عن عمر الجُمعي، كنز العمّال: ١١/١٠١/٣٠٧٩٥.

٤. مسند ابن حنبل: ٨/٢٢١/٢٢٠٠٨، المستدرك على الصحيحين: ١/٤٩٠/١٢٥٨ صحيح ابن حبّان: ٢/٥٤/٣٤٢ وص ٥٥/٣٤٣، تاريخ بغداد: ١١/٤٣٤/٦٣٢٧، المعجم الكبير: ٨/١١٠/٧٥٢٢ عن أبي أُمامة كلّها نحوه، كنز العمّال: ١١/٩٥/٣٠٧٦٣.

٥. المعجم الكبير: ٨/٢٣٠/٧٩٠٠، كنز العمّال: ١١/٩٦/٣٠٧٦٧.

٣٤٨. **الإمام عليّ** عليه السلام **ـ في حَديثِ المِعراجِ ـ:** قالَ اللهُ تَعالىٰ...: يا أحمَدُ، إنَّ أهلَ الخَيرِ وأهلَ الآخِرَةِ رَقيقَةٌ وُجوهُهُم، كَثيرٌ حَياؤُهُم، قَليلٌ حُمقُهُم، كَثيرٌ نَفعُهُم، قَليلٌ مَكرُهُم، النّاسُ مِنهُم في راحَةٍ، أنفُسُهُم مِنهُم في تَعَبٍ، كَلامُهُم مَوزونٌ، مُحاسِبينَ لِأَنفُسِهِم مُتَعَبِّبينَ لَها.[١]

٣٤٩. **رسول الله** صلى الله عليه وآله**:** سِتُّ خِصالٍ مِنَ الخَيرِ: جِهادُ أعداءِ اللهِ بِالسَّيفِ، وَالصَّومُ في يَومِ الصَّيفِ، وحُسنُ الصَّبرِ عِندَ المُصيبَةِ، وتَركُ المِراءِ وأنتَ مُحِقٌّ، وتَبكيرُ الصَّلاةِ في يَومِ الغَيمِ، وحُسنُ الوُضوءِ في أيّامِ الشِّتاءِ.[٢]

٣٥٠. **عنه** صلى الله عليه وآله**:** سِتُّ خِصالٍ مِنَ الخَيرِ: جِهادُ أعداءِ اللهِ بِالسَّيفِ، وَالصَّومُ في يَومِ الصَّيفِ، وحُسنُ الصَّبرِ عِندَ المُصيبَةِ، وتَركُ المِراءِ، وَالإِنفاقُ فِي الخَفاءِ، وَالمُحاباةُ فِي اللهِ.[٣]

٣٥١. **عنه** صلى الله عليه وآله **ـ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ ـ:** ألا أدُلُّكَ عَلىٰ أبوابِ الخَيرِ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطفِئُ الخَطيئَةَ كَما يُطفِئُ الماءُ النّارَ، وصَلاةُ الرَّجُلِ مِن جَوفِ اللَّيلِ. ثُمَّ تَلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتّىٰ بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾[٤].[٥]

---

١. إرشاد القلوب: ١٩٩ و ٢٠١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٤ / ٦ وفيه «متعبين» بدل «متعبّبين».

٢. الجامع الصغير: ٢ / ٤٥ / ٤٦٥٣، كنز العمّال: ١٥ / ٨٩٤ / ٤٣٥٣٥ نقلاً عن البيهقي في شُعَب الإيمان عن أبي مالك الأشعري.

٣. نهج الفصاحة: ٣٦٨ / ١٧٣٥.

٤. السجدة: ١٦ و ١٧.

٥. سنن الترمذي: ٥ / ١٢ / ٢٦١٦، سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣١٤ / ٣٩٧٣، مسند ابن حنبل: ٨ / ٢٣٥ / ٢٢٠٧٧ وليس فيه «كما يطفئ الماء النار» وكلّها عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ١٥ / ٩١٥ / ٤٣٥٧٩؛ الكافي: ٢ / ٢٤ / ١٥ عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر عليه السلام، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٢ / ١٢٦، المحاسن: ١ / ٤٥٠ / ١٠٣٨ كلاهما عن عليّ بن عبد العزيز عن الإمام الصادق عليه السلام والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٣١ / ٦.

٣٥٢. عنهﷺ: مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيراً يُصِب مِنهُ[١].[٢]

٣٥٣. عنهﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً عاتَبَهُ في مَنامِهِ.[٣]

٣٥٤. عنهﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً صَيَّرَ حَوائِجَ النّاسِ إلَيهِ.[٤]

٣٥٥. عنهﷺ ـ لِبُرَيدَةَ ـ: ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ مَن أرادَ اللهُ بِهِ خَيراً عَلَّمَهُ إيّاهُنَّ ثُمَّ لَم يُنسِهِ إيّاهُنَّ أبداً؟ قُل: «اللّٰهُمَّ إنّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعفي، وخُذ إلَى الخَيرِ بِناصِيَتي، وَاجعَلِ الإِسلامَ مُنتَهىٰ رِضائي، اللّٰهُمَّ إنّي ضَعيفٌ فَقَوِّني، وإنّي ذَليلٌ فَأَعِزَّني، وفَقيرٌ فَارزُقني».[٥]

٣٥٦. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن مغفل: إنَّ رَجُلاً لَقِيَ امرَأَةً كانَت بَغِيّاً فِي الجاهِلِيَّةِ فَجَعَلَ يُلاعِبُها حَتّىٰ بَسَطَ يَدَهُ إلَيها فَقالَتِ المَرأَةُ: مَه! فَإِنَّ اللهَ ﷻ قَد ذَهَبَ بِالشِّركِ و... فَوَلَّى الرَّجُلُ، فَأَصابَ وَجهَهُ الحائِطُ فَشَجَّهُ، ثُمَّ أتَى النَّبِيَّﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقالَ: أنتَ عَبدٌ أرادَ اللهُ بِكَ خَيراً. إذا أرادَ اللهُ ﷻ بِعَبدٍ خَيراً عَجَّلَ لَهُ عُقوبَةَ ذَنبِهِ، وإذا أرادَ بِعَبدٍ شَرّاً أمسَكَ عَلَيهِ بِذَنبِهِ حَتّىٰ يُوَفّيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ كَأَنَّهُ عَيرٌ[٦].[٧]

---

١. قوله: «يُصب منه»: يبتليه بالمصائب ليطهّره من الذنوب في الدنيا، فيلقى الله تعالى نقيّاً (هامش المصدر).

٢. صحيح البخاري: ٥ / ٢١٣٨ / ٥٣٢١، مسند ابن حنبل: ٣ / ٢٣ / ٧٢٣٩، الزهد لابن المبارك: ١٥٨ / ٤٦٤ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١ / ١١٠ / ٥١٨ و ج ٣ / ٣٢٥ / ٦٧٧٣.

٣. الفردوس: ١ / ٢٤٤ / ٩٤٣ عن أنس، كنز العمّال: ١١ / ٩٦ / ٣٠٧٦٥.

٤. الفردوس: ١ / ٢٤٣ / ٩٣٨ عن أنس، شُعَب الإيمان: ٦ / ١١٧ / ٧٦٥٩ و ج ٧ / ٤٢٦ / ١٠٨٣٩ كلاهما عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمّال: ٦ / ٧ / ١٤٥٩٤.

٥. المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٥٥ / ٤، المستدرك على الصحيحين: ١ / ٧٠٨ / ١٩٣١ وفيه من «اللهمّ إنّي ضعيف...»، مشكل الآثار: ١ / ٦٤ وفيه «فأغنني» بدل «فارزقني» وكلّها عن بريدة، كنز العمّال: ٢ / ١٩٤ / ٣٧١٢ نقلاً عن الطبراني عن ابن عمر وعن مسند أبي يعلى عن بريدة.

٦. العير: الحمار الوحشي. وقيل: أراد الجبل الّذي بالمدينة اسمه عَيرٌ، شبَّه عِظَم ذنوبه به (النهاية: ٣ / ٣٢٨).

٧. مسند ابن حنبل: ٥ / ٦٣٠ / ١٦٨٠٦، المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٤١٨ / ٨١٣٣ وفيه «غير» بدل «عير»، حلية الأولياء: ٣ / ٢٥.

٣٥٧. **رسول الله** ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدِهِ الخَيرَ عَجَّلَ لَهُ العُقوبَةَ فِي الدُّنيا، وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدِهِ الشَّرَّ أمسَكَ عَنهُ بِذَنبِهِ حَتّىٰ يُوافِيَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

٣٥٨. **عنه** ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً ألهاهُ عَن مَحاسِنِهِ، وجَعَلَ مَساوِئَهُ بَينَ عَينَيهِ، وكَرَّهَهُ مُجالَسَةَ المُعرِضينَ عَن ذِكرِ اللهِ تَعالىٰ.[٢]

٣٥٩. **عنه** ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً جَعَلَ صَنائِعَهُ ومَعروفَهُ في أهلِ الحِفاظِ[٣]، وإذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ شَرّاً جَعَلَ صَنائِعَهُ ومَعروفَهُ في غَيرِ أهلِ الحِفاظِ.[٤]

٣٦٠. **عنه** ﷺ: مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيراً يُفَقِّههُ فِي الدّينِ.[٥]

٣٦١. **عنه** ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً جَعَلَ غِناهُ في نَفسِهِ، وتُقاهُ في قَلبِهِ.[٦]

٣٦٢. **عنه** ﷺ: مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيراً يَجعَل خُلُقَهُ حَسَناً.[٧]

---

١. سنن الترمذي: ٤ / ٦٠١ / ٢٣٩٦، المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٦٥١ / ٨٧٩٩، مسند أبي يعلى: ٤ / ٢٠٦ / ٤٢٣٨ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ١١ / ١٠٢ / ٣٠٧٩٩.

٢. مصباح الشريعة: ٥١٤، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٣٦ / ١٩.

٣. أهلُ الحِفاظ: أي أهل الدين والأمانة، الشاكرين للناس؛ لأنّ الصنيعة لا يعتدّ بها إلّا أن تقع موقعها (فيض القدير: ١ / ٣٢٧).

٤. الفردوس: ١ / ٢٤٢ / ٩٣٦ عن أمّ سلمة، كنز العمّال: ٦ / ٣٩٦ / ١٦٢٣٣؛ نثر الدرّ: ١ / ١٥٨ وليس فيه «ومعروفه»، مستدرك الوسائل: ١٢ / ٣٤٩ / ١٤٢٦٠ نقلاً عن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق وفيه «عند مستحقي الصنائع» بدل «في أهل الحفاظ» وليس فيهما ذيله.

٥. صحيح البخاري: ١ / ٣٩ / ٧١، صحيح مسلم: ٢ / ٧١٨ / ٩٨، سنن ابن ماجة: ١ / ٨٠ / ٢٢١ كلّها عن معاوية بن أبي سفيان، سنن الترمذي: ٥ / ٢٨ / ٢٦٤٥، سنن الدارمي: ١ / ٧٩ / ٢٢٩، مسند ابن حنبل: ١ / ٦٥٦ / ٢٧٩١ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٠ / ١٤٢ / ٢٨٧٢٢؛ الكافي: ١ / ٣٢ / ٣ عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق ؈، الأمالي للمفيد: ١٥٨ / ٩ عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عن آبائه ؈ عنه ﷺ، مشكاة الأنوار: ٢٣٥ / ٦٦٧ عن الإمام عليّ ؈ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٧٧ / ٤٩.

٦. نوادر الأصول: ١ / ٤١٩، الفردوس: ١ / ٢٤٣ / ٩٤٠ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٣ / ٣٩٦ / ٧١٢٠ وج ١٥ / ٩٠٠ / ٤٣٥٤٩.

٧. مسند الشهاب: ١ / ٢٢٥ / ٣٤٧ عن قبيصة بن ذؤيب.

٣٦٣. **عنه ﷺ:** إذا أرادَ اللهُ بِأَهلِ بَيتٍ خَيراً أدخَلَ عَلَيهِمُ الرِّفقَ.[١]

٣٦٤. **عنه ﷺ:** إذا أرادَ اللهُ بِأَهلِ بَيتٍ خَيراً رَزَقَهُمُ الرِّفقَ فِي المَعيشَةِ وحُسنَ الخُلُقِ.

٣٦٥. **عنه ﷺ:** إذا أرادَ اللهُ بِعَبيدٍ خَيراً رَزَقَهُمُ الرِّفقَ في مَعاشِهِم، **وإذا أرادَ بِهِم شَرّاً** ـ[٢] أو قالَ غَيرَ ذٰلِكَ ـ رَزَقَهُمُ الخُرقَ في مَعاشِهِم.[٣]

٣٦٦. **عنه ﷺ:** إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَتَحَ عَينَي قَلبِهِ، فَيُشاهِدُ بِها ما كانَ غائِباً عَنهُ.[٤]

٣٦٧. **عنه ﷺ:** يَقولُ اللهُ تَعالىٰ: المَعروفُ هَدِيَّةٌ مِنّي إلىٰ عَبدِيَ المُؤمِنِ، فَإِن قَبِلَها مِنّي فَبِرَحمَتي ومِنّي، وإن رَدَّها عَلَيَّ فَبِذَنبِهِ حُرِمَها، ومِنهُ لا مِنّي، وأَيُّما عَبدٍ خَلَقتُهُ فَهَدَيتُهُ إلَى الإِيمانِ، وحَسَّنتُ خُلُقَهُ، ولَم أبتَلِهِ بِالبُخلِ، فَإِنّي اُريدُ بِهِ خَيراً.[٥]

٣٦٨. **عنه ﷺ:** إذا أرادَ اللهُ تَعالىٰ بِعَبدٍ خَيراً جَعَلَ لَهُ واعِظاً مِن نَفسِهِ، يَأمُرُهُ ويَنهاهُ.[٦]

٣٦٩. **الإمام عليّ ؑ:** إنَّ اللهَ سُبحانَهُ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً وَفَّقَهُ لِإِنفاذِ أجَلِهِ في أحسَنِ

---

١. مسند ابن حنبل: ٩ / ٣٤٥ / ٢٤٤٨١، شُعَب الإيمان: ٥ / ٢٥٣ / ٦٥٦٠ وزاد فيه «الرفق في المعاش» وكلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ٣ / ٥٢ / ٥٤٥٠ و ص ٥٣ / ٥٤٥٥ نقلاً عن البخاري في التاريخ وابن أبي الدنيا في ذمّ الغضب عن عائشة وسنن ابن ماجة عن جابر؛ تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٧ وفيه «أرشدهم للرفق والتأنّي» بدل «أدخل عليهم الرفق».

٢. الزهد للحسين بن سعيد: ٢٧ / ٦٣ عن ذريح عن الإمام الصادق ؑ، الكافي: ٥ / ٨٨ / ٥ عن ذريح المحاربي عن الإمام الصادق ؑ وليس فيه «وحُسن الخُلق»، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٩٤ / ٦٧.

٣. شُعَب الإيمان: ٥ / ٢٥٣ / ٦٥٦١ عن عائشة، كنز العمّال: ٣ / ٥٢ / ٥٤٥١.

٤. عوالي اللآلي: ٤ / ١١٦ / ١٨٣.

٥. الأمالي للمفيد: ٢٥٩ / ١ عن بريد بن معاوية العجلي عن الإمام الباقر عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٥١ / ٤ وج ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٣.

٦. كنز العمّال: ١١ / ٩٥ / ٣٠٧٦٢ نقلاً عن الفردوس عن أمّ سلمة، تاريخ دمشق: ٥٣ / ٢٢١ عن محمّد، البداية والنهاية: ٩ / ٢٧٤ عن محمّد بن سيرين وكلاهما من دون إسنادٍ إليه ﷺ، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٢٧ وفيها «من قلبه» بدل «من نفسه».

عَمَلِهِ، ورَزَقَهُ مُبادَرَةَ مَهَلِهِ في طاعَتِهِ قَبلَ الفَوتِ.[١]

٣٧٠. عنه ﷺ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً حالَ بَينَهُ وبَينَ شَهوَتِهِ، وحَجَزَ بَينَهُ وبَينَ قَلبِهِ، وإذا أرادَ بِهِ شَرّاً وَكَلَهُ إلىٰ نَفسِهِ.[٢]

٣٧١. عنه ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً أَلهَمَهُ الاِقتِصادَ وحُسنَ التَّدبيرِ، وجَنَّبَهُ سوءَ التَّدبيرِ وَالإِسرافَ.[٣]

٣٧٢. عنه ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً أَلهَمَهُ القَناعَةَ وأصلَحَ لَهُ زَوجَهُ.[٤]

٣٧٣. عنه ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً أَلهَمَهُ القَناعَةَ فَاكتَفىٰ بِالكَفافِ، وَاكتَسىٰ بِالعَفافِ.[٥]

٣٧٤. عنه ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَقَّهَهُ فِي الدّينِ، وأَلهَمَهُ اليَقينَ.[٦]

٣٧٥. أعلام الدين: رُوِيَ أنَّ اللهَ تَعالىٰ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً أَلهَمَهُ الطّاعَةَ، وأَلزَمَهُ القَناعَةَ، وفَقَّهَهُ فِي الدّينِ، وقَوّاهُ بِاليَقينِ، فَاكتَفىٰ بِالكَفافِ، وتَحَلّىٰ بِالقَناعَةِ.[٧]

٣٧٦. الإمام عليّ ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً أعَفَّ بَطنَهُ عَنِ الطَّعامِ، وفَرجَهُ عَنِ الحَرامِ.[٨]

٣٧٧. عنه ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً مَنَحَهُ عَقلاً قَويماً، وعَمَلاً مُستَقيماً.[٩]

---

١. غرر الحكم: ٣٥٨٧.
٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٥٦ / ١١.
٣. غرر الحكم: ٤١٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٣١ / ٢٩٥٢.
٤. غرر الحكم: ٤١١٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٣١ / ٢٩٥٠.
٥. غرر الحكم: ٤١٣٧.
٦. غرر الحكم: ٤١٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٢ / ٢٩٦٧.
٧. أعلام الدين: ١٣٥ و ص ٢٧٨ عن الإمام الصادق ﷺ وفيه «إذا أحبّ الله تعالى عبداً» بدل «روي أنّ الله تعالى إذا أراد بعبدٍ خيراً»، بحارالأنوار: ١٠٣ / ٢٦ / ٣٤.
٨. غرر الحكم: ٤١١٦ و ح ٤١١٤ نحوه، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٢ / ٢٩٦٩.
٩. غرر الحكم: ٤١١٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٦ / ٣١٠٨.

٣٧٨. **عنه**عليه السلام: سُنَّةُ الأَخيارِ لينُ الكَلامِ، وإفشاءُ السَّلامِ.[١]

٣٧٩. **عنه**عليه السلام: مِن أماراتِ الخَيرِ الكَفُّ عَنِ الأَذىٰ.[٢]

٣٨٠. **عنه**عليه السلام: بِحُسنِ الطّاعَةِ يُعرَفُ الأَخيارُ.[٣]

٣٨١. **عنه**عليه السلام: إنَّ الخَيرَ وَالشَّرَّ لا يُعرَفانِ إلّا بِالنّاسِ، فَإِذا أرَدتَ أن تَعرِفَ الخَيرَ فَاعمَلِ الخَيرَ تَعرِف أهلَهُ، وإذا أرَدتَ أن تَعرِفَ الشَّرَّ فَاعمَلِ الشَّرَّ تَعرِف أهلَهُ.[٤]

٣٨٢. **الإمام زين العابدين**عليه السلام: ألا إنَّ لِلعَبدِ أربَعَ أعيُنٍ: عَينانِ يُبصِرُ بِهِما أمرَ دينِهِ ودُنياهُ، وعَينانِ يُبصِرُ بِهِما أمرَ آخِرَتِهِ. فَإِذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَتَحَ لَهُ العَينَينِ اللَّتَينِ في قَلبِهِ فَأَبصَرَ بِهِمَا الغَيبَ في أمرِ آخِرَتِهِ، وإذا أرادَ بِهِ غَيرَ ذٰلِكَ تَرَكَ القَلبَ بِما فيهِ.[٥]

٣٨٣. **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ اللهَ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً وَكَلَ بِهِ مَلَكاً، فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ، فَأَدخَلَهُ في هٰذَا الأَمرِ.[٦]

٣٨٤. **عنه**عليه السلام: مَن أرادَ اللهُ بِهِ الخَيرَ قَذَفَ في قَلبِهِ حُبَّ الحُسَينِ عليه السلام وحُبَّ زِيارَتِهِ، ومَن أرادَ اللهُ بِهِ السّوءَ قَذَفَ في قَلبِهِ بُغضَ الحُسَينِ عليه السلام وبُغضَ زِيارَتِهِ.[٧]

٣٨٥. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ: يا أبا ذَرٍّ، إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً فَقَّهَهُ

---

١. غرر الحكم: ٥٥٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٤ / ٥١٢٩.

٢. غرر الحكم: ٩٣٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٢ / ٨٦٥٥.

٣. غرر الحكم ٤٣٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٦ / ٣٧٨١.

٤. تحف العقول: ٢٠٤، بحار الأنوار: ٧٨ / ٤١ / ٢٦.

٥. الخصال: ٢٤٠ / ٩٠ عن الزهري، بحار الأنوار: ٦١ / ٢٥٠ / ٣.

٦. المحاسن: ١ / ٣٢٢ / ٦٤٥، قرب الإسناد: ٤٥ / ١٤٥ كلاهما عن نباتة بن محمّد، بحار الأنوار: ٥ / ١٩٨ / ١٧ و ص ٢٠٥ / ٤٠.

٧. كامل الزيارات: ٢٦٩ / ٤١٧ عن فضيل بن عثمان الصيرفي عمّن حدّثه، بحار الأنوار: ١٠١ / ٧٦ / ٢٨.

فِي الدّينِ، وزَهَّدَهُ فِي الدُّنيا، وبَصَّرَهُ بِعُيوبِ نَفسِهِ.[١]

٣٨٦. **الإمام الصادق**عليه السلام ـ في رِسالَتِهِ إلىٰ أصحابِهِ ـ: إعلَموا أنَّ اللهَ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً شَرَحَ صَدرَهُ لِلإِسلامِ، فَإِذا أعطاهُ ذٰلِكَ أنطَقَ لِسانَهُ بِالحَقِّ، وعَقَدَ قَلبَهُ عَلَيهِ فَعَمِلَ بِهِ، فَإِذا جَمَعَ اللهُ لَهُ ذٰلِكَ تَمَّ لَهُ إسلامُهُ.[٢]

٣٨٧. **عنه**عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً نَكَتَ في قَلبِهِ نُكتَةً مِن نورٍ، وفَتَحَ مَسامِعَ قَلبِهِ، ووَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ، وإذا أرادَ بِعَبدٍ سوءاً نَكَتَ في قَلبِهِ نُكتَةً سَوداءَ، وسَدَّ مَسامِعَ قَلبِهِ، ووَكَّلَ بِهِ شَيطاناً يُضِلُّهُ. ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[٣].[٤]

٣٨٨. **عنه**عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِمُؤمِنِ الطّاقِ ـ: يَابنَ النُّعمانِ، إنَّ اللهَ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً نَكَتَ في قَلبِهِ نُكتَةً بَيضاءَ، فَجالَ القَلبُ يَطلُبُ الحَقَّ، ثُمَّ هُوَ إلىٰ أمرِكُم أسرَعُ مِنَ الطَّيرِ إلىٰ وَكرِهِ.[٥]

٣٨٩. **عنه**عليه السلام: إذا أرادَ اللهُ بِعَبدٍ خَيراً طَيَّبَ روحَهُ وجَسَدَهُ، فلا يَسمَعُ شَيئاً مِنَ الخَيرِ إلّا

---

١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٨ / ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٢ / ٥٧ كلاهما عن أبي ذرّ و ص ١٩٢، الكافي: ٢ / ١٣٠ / ١٠ كلاهما عن عبد الله بن القاسم، مشكاة الأنوار: ٢٠٦ / ٥٥٦ عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ٧٣ / ٥٥ / ٢٨.

٢. الكافي: ٨ / ١٣ / ١ عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٢٣ / ٩٣.

٣. الأنعام: ١٢٥.

٤. الكافي: ١ / ١٦٦ / ٢ عن سليمان بن خالد و ج ٢ / ٢١٤ / ٧ عن محمّد بن مسلم وفيه إلى «يضلّه»، التوحيد: ٤١٥ / ١٤، تفسير العيّاشي: ١ / ٣٢١ / ١١٠ و ص ٣٧٦ / ٩٤ كلّها عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار: ٧٠ / ٥٧ / ٣٠.

٥. تحف العقول: ٣١٣، المحاسن: ١ / ٣١٩ / ٦٣٥ عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار: ٥ / ٢٠٤ / ٣٣ وراجع الكافي: ٢ / ٢١٢ / ١.

عَرَفَهُ، ولا يَسمَعُ شَيئاً مِنَ المُنكَرِ إلّا أنكَرَهُ.[1]

٣٩٠. **الإمام الهادي** عليه السلام ـ لِبَعضِ مَواليهِ ـ: عاتِب فُلاناً وقُل لَهُ: إنَّ اللهَ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً إذا عوتِبَ قَبِلَ.[2]

٣٩١. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ خَيراً أكثَرَ فُقَهاءَهُم وأقَلَّ جُهّالَهُم؛ فَإِذا تَكَلَّمَ الفَقيهُ وَجَدَ أعواناً، وإذا تَكَلَّمَ الجاهِلُ قُهِرَ. وإذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ شَرّاً أكثَرَ جُهّالَهُم وأقَلَّ فُقَهاءَهُم؛ فَإِذا تَكَلَّمَ الجاهِلُ وَجَدَ أعواناً، وإذا تَكَلَّمَ الفَقيهُ قُهِرَ.[3]

٣٩٢. **عنه** صلى الله عليه وآله: إذا أرادَ اللهُ عزّ وجلّ بِقَومٍ خَيراً أمَدَّ لَهُم فِي العُمُرِ وألهَمَهُمُ الشُّكرَ.[4]

٣٩٣. **عنه** صلى الله عليه وآله: إذا أرادَ اللهُ عزّ وجلّ بِقَومٍ خَيراً وَلّىٰ عَلَيهِم حُلَماءَهُم، وقَضّىٰ بَينَهُم عُلَماءَهُم، وجَعَلَ المالَ في سَخاياهُم. وإذا أرادَ اللهُ بِقَومٍ شَرّاً وَلّىٰ عَلَيهِم سُفَهاءَهُم، وقَضّىٰ بَينَهُم جُهّالَهُم، وجَعَلَ المالَ في بُخَلائِهِم.[5]

٣٩٤. **عنه** صلى الله عليه وآله: إذا أرادَ اللهُ بِأَهلِ بَيتٍ خَيراً فَقَّهَهُم فِي الدّينِ، ورَزَقَهُمُ الرِّفقَ في مَعايِشِهِم، وَالقَصدَ في شَأنِهِم، ووَقَّرَ صَغيرُهُم كَبيرَهُم، وإذا أرادَ بِهِم غَيرَ ذٰلِكَ تَرَكَهُم هَمَلاً.[6]

---

١. الكافي: ٢ / ٣ / ٢ عن عبد الغفّار الجازي، بصائر الدرجات: ١٦ / ٧ عن عبد الغفّار الجاري، بحار الأنوار: ٢٥ / ٩ / ١٣ و ج ٦٧ / ٨٢ / ٧.

٢. تحف العقول: ٤٨١، مستطرفات السرائر: ٦٥ / ١، بحار الأنوار: ٧٥ / ٦٥ / ٤.

٣. الفردوس: ١ / ٢٤٦ / ٩٥٢ عن ابن عمر، كنز العمّال: ١٠ / ١٣٧ / ٢٨٦٩٢.

٤. الفردوس: ١ / ٢٤٦ / ٩٥٣ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٣ / ٢٥٤ / ٦٤١٢.

٥. الفردوس: ١ / ٢٤٦ / ٩٥٤ عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ٦ / ٧ / ١٤٥٩٥.

٦. الجعفريّات: ١٤٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ٢ / ٢٥٥ / ٩٦٦ وفيه إلى «في شأنهم»؛ الفقيه والمتفقّه: ١ / ٤ وليس فيه «والقصد في شأنهم» و «إذا أراد بهم...»، الفردوس: ١ / ٢٤٧ / ٩٥٦، كنز العمّال: ١٠ / ١٣٧ / ٢٨٦٩١ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد وكلاهما عن أنس نحوه.

٣٩٥. **الإمام الصادق**ﷺ: إذا أرادَ اللهُ ﷻ بِرَعِيَّةٍ خَيراً جَعَلَ لَها سُلطاناً رَحيماً، وقَيَّضَ لَهُ وَزيراً عادِلاً.[١]

٤ / ٢
خصائص الأبرار

٣٩٦. **رسول الله** ﷺ: ... أمّا عَلامَةُ البارِّ فَعَشَرَةٌ: يُحِبُّ فِي اللهِ، ويُبغِضُ فِي اللهِ، ويُصاحِبُ فِي اللهِ، ويُفارِقُ فِي اللهِ، ويَغضَبُ فِي اللهِ، ويَرضىٰ فِي اللهِ، ويَعمَلُ للهِ، ويَطلُبُ إلَيهِ، ويَخشَعُ للهِ خائِفاً مَخوفاً طاهِراً مُخلِصاً مُستَحيِياً مُراقِباً، ويُحسِنُ فِي اللهِ.[٢]

٣٩٧. **عنه** ﷺ: يَقولُ اللهُ ﷻ: طالَ شَوقُ الأَبرارِ إلىٰ لِقائي، وأنا إلَيهِم أشَدُّ شَوقاً.[٣]

٣٩٨. **عيسى** ﷺ: البِرُّ ثَلاثَةٌ: المَنطِقُ، وَالنَّظَرُ، وَالصَّمتُ. فَمَن كانَ مَنطِقُهُ في غَيرِ ذِكرٍ فَقَد لَغا، ومَن كانَ نَظَرُهُ في غَيرِ اعتِبارٍ فَقَد سَها، ومَن كانَ صَمتُهُ في غَيرِ فِكرٍ فَقَد لَها.[٤]

٣٩٩. **الإمام عليّ** ﷺ ـ في ذِكرِ رَسولِ اللهِ ﷺ ـ: مُستَقَرُّهُ خَيرُ مُستَقَرٍّ، ومَنبِتُهُ أشرَفُ مَنبِتٍ، في مَعادِنِ الكَرامَةِ ومَماهِدِ السَّلامَةِ، قَد صُرِفَت نَحوَهُ أفئِدَةُ الأَبرارِ، وثُنِيَت إلَيهِ أزِمَّةُ الأَبصارِ.[٥]

٤٠٠. **رسول الله** ﷺ ـ لِعَلِيٍّ ﷺ ـ: يا عَلِيُّ، أنتَ قَسيمُ الجَنَّةِ وَالنّارِ، بِمَحَبَّتِكَ يُعرَفُ

---

١. الأمالي للصدوق: ٣١٨ / ٣٧١ عن المفضّل بن عمر، روضة الواعظين: ٥١١ وفيه «لها» بدل «له»، بحار الأنوار: ٧٥ / ٣٤٠ / ١٩.

٢. تحف العقول: ٢١، بحار الأنوار: ١ / ١٢١ / ١١.

٣. الفردوس: ٥ / ٢٤٠ / ٨٠٦٧ عن أبي الدرداء، تفسير القرطبي: ١١ / ٢٣٣ نحوه.

٤. البيان والتبيين: ١ / ٢٩٧ عن الشعبي؛ المواعظ العدديّة: ١٩٥ وراجع ثواب الأعمال: ١ / ٢١٢.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٩٦، بحار الأنوار: ١٦ / ٣٨٠ / ٩٢.

الأَبرارُ مِنَ الفُجّارِ، ويُمَيِّزُ بَينَ الأَشرارِ وَالأَخيارِ وبَينَ المُؤمِنينَ وَالكُفّارِ.[١]

٤٠١. **الإمام عليّ** عليه السلام: اِلزَمِ الصِّدقَ وَالأَمانَةَ؛ فَإِنَّهُما سَجِيَّةُ الأَبرارِ.[٢]

٤٠٢. **عنه** عليه السلام: اِستَشعِرِ الحِكمَةَ وتَجَلبَبِ السَّكينَةَ؛ فَإِنَّهُما حِليَةُ الأَبرارِ.[٣]

٤٠٣. **عنه** عليه السلام: ثَلاثٌ مِن عَمَلِ الأَبرارِ: إقامَةُ الفَرائِضِ، وَاجتِنابُ المَحارِمِ، وَاحتِراسٌ مِنَ الغَفلَةِ فِي الدّينِ.[٤]

٤٠٤. **عنه** عليه السلام: بِحُسنِ الوَفاءِ يُعرَفُ الأَبرارُ.[٥]

٤٠٥. **عنه** عليه السلام: إنَّما طَبائِعُ الأَبرارِ طَبائِعُ مُحتَمِلَةٌ لِلخَيرِ، فَمَهما حُمِّلَت مِنهُ احتَمَلَتهُ.[٦]

٤٠٦. **عنه** عليه السلام: نُفوسُ الأَبرارِ نافِرَةٌ مِن نُفوسِ الأَشرارِ.[٧]

٤٠٧. **عنه** عليه السلام: نُفوسُ الأَبرارِ تَأبىٰ أفعالَ الفُجّارِ.[٨]

٤٠٨. **الأمالي للطوسي عن سدير**: قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: إنّي لَأَلقَى الرَّجُلَ لَم أرَهُ ولَم يَرَني في ما مَضىٰ قَبلَ يَومِهِ ذٰلِكَ، فَأُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً، فَإِذا كَلَّمتُهُ وَجَدتُهُ لي عَلىٰ مِثلِ ما أنَا عَلَيهِ لَهُ، ويُخبِرُني أنَّهُ يَجِدُ لي مِثلَ الَّذي أجِدُ لَهُ.

فَقالَ: صَدَقتَ يا سَديرُ، إنَّ ائتِلافَ قُلوبِ الأَبرارِ إذَا التَقَوا وإن لَم يُظهِرُوا

---

١. الأمالي للصدوق: ٧٧/١٠١ عن مقاتل بن سليمان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، روضة الواعظين: ١١٥ وفيه «يتميّز» بدل «يميّز»، بحار الأنوار: ١/٢٥٤/٣٧.

٢. غرر الحكم: ٢٣٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١٣/٨٣ وفيه «الأبرار» بدل «الأخيار».

٣. غرر الحكم: ٢٣٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١٢/٨٣.

٤. كشف الغمّة: ١٣٩/٣ عن أحمد بن عليّ بن ثابت عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٧٤/٨١/٧٨.

٥. غرر الحكم: ٤٣٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٨٠/١٨٦.

٦. غرر الحكم: ٣٩٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٧٩/١٧٩.

٧. غرر الحكم: ١٠٠٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩١٨٧/٤٩٨ وفيه «الأخيار» بدل «الأبرار».

٨. غرر الحكم: ١٠٠٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٩١٨٨/٤٩٨.

التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَسُرعَةِ اختِلاطِ قَطرِ السَّماءِ عَلىٰ مِياهِ الأَنهارِ، وإنَّ بُعدَ ائتِلافِ قُلوبِ الفُجّارِ إذَا التَقَوا وإن أظهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَبُعدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وإن طالَ اعتِلافُها عَلىٰ مِذوَدٍ واحِدٍ[1].[2]

٤٠٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: حُبُّ الأَبرارِ لِلأَبرارِ ثَوابٌ لِلأَبرارِ، وحُبُّ الفُجّارِ لِلأَبرارِ فَضيلَةٌ لِلأَبرارِ، وبُغضُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ زَينٌ لِلأَبرارِ، وبُغضُ الأَبرارِ لِلفُجّارِ خِزيٌ عَلَى الفُجّارِ.[3]

٤١٠. **الإمام عليّ** عليه السلام: إنَّ للهِ عِباداً كَسَرَت قُلوبَهُم خَشيَةُ اللهِ... يَرَونَ في أنفُسِهِم أنَّهُم أشرارٌ، وإنَّهُم لَأَكياسٌ وأبرارٌ.[4]

٤ / ٣

خَصائِصُ المُحسِنينَ

٤١١. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَنِ استَسلَمَ لِلحَقِّ وأطاعَ المُحِقَّ كانَ مِنَ المُحسِنينَ.[5]

٤١٢. **عنه** عليه السلام: المُحسِنُ مَن صَدَّقَ أقوالَهُ أفعالُهُ.[6]

٤١٣. **عنه** عليه السلام: إذا أحسَنتَ القَولَ فَأَحسِنِ العَمَلَ؛ لِتَجمَعَ بِذٰلِكَ بَينَ مَزِيَّةِ اللِّسانِ

---

١. مِذوَد: مَعلف الدابّة (لسان العرب: ٣ / ١٦٨).

٢. الأمالي للطوسي: ٤١١ / ٩٢٤، تحف العقول: ٣٧٣، مشكاة الأنوار: ٣٥٢ / ١١٣٩ وفيهما «إنّ سرعة ائتلاف قلوب الأبرار...»، بحار الأنوار: ٧٤ / ٢٨١ / ١.

٣. الكافي: ٢ / ٦٤٠ / ٦، الاختصاص: ٢٣٩ كلاهما عن عمّار بن موسى، مصادقة الإخوان: ١٥٧ / ٤ نحوه، المحاسن: ١ / ٤١٤ / ٩٤٩ كلاهما عن عبد الله بن القاسم الجعفري، تحف العقول: ٤٨٧ عن الإمام العسكري عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٢١٩ / ٦٠٢، بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٣٨ / ٨.

٤. تحف العقول: ٣٩٤ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الزهد للحسين بن سعيد: ٥ / ٦ عن أبي أراكة نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٤٩ / ٣٠.

٥. غرر الحكم: ٨٨٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٢ / ٨٤١٠.

٦. غرر الحكم: ١١٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥ / ١١٠١.

وفَضيلَةِ الإِحسانِ.[١]

٤١٤. **عنهﷺ** ـ في حَقِّ مَن ذَمَّهُ ـ: يَقولُ فِي الدُّنيا بِقَولِ الزّاهِدينَ، ويَعمَلُ فيها بِعَمَلِ الرّاغِبينَ. يُظهِرُ شيمَةَ[٢] المُحسِنينَ ويُبطِنُ عَمَلَ المُسيئينَ.[٣]

٤١٥. **عنهﷺ**: إذا رَأَيتُمُ الخَيرَ فَسارَعتُم إلَيهِ، ورَأَيتُمُ الشَّرَّ فَتَباعَدتُم عَنهُ، وكُنتُم بِالطّاعاتِ عامِلينَ، وفِي المَكارِمِ مُتَنافِسينَ، كُنتُم مُحسِنينَ فائِزينَ.[٤]

٤١٦. **عنهﷺ**: يُستَدَلُّ عَلَى المُحسِنينَ بِما يَجري لَهُم عَلىٰ أَلسُنِ الأَخيارِ، وحُسنِ الأَفعالِ، وجَميلِ السّيرَةِ.[٥]

٤١٧. **عنهﷺ**: إنَّما يُستَدَلُّ عَلَى الصّالِحينَ بِما يُجرِي اللهُ لَهُم عَلىٰ أَلسُنِ عِبادِهِ، فَليَكُن أَحَبُّ الذَّخائِرِ إلَيكَ ذَخيرَةَ العَمَلِ الصّالِحِ.[٦]

٤١٨. **سنن ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود**: قالَ رَجُلٌ لِرَسولِ اللهِﷺ: كَيفَ لي أن أعلَمَ إذا أحسَنتُ وإذا أسَأتُ؟

قالَ النَّبِيُّﷺ: إذا سَمِعتَ جيرانَكَ يَقولونَ أن قَد أحسَنتَ؛ فَقَد أحسَنتَ، وإذا سَمِعتَهُم يَقولونَ: قَد أسَأتَ؛ فَقَد أسَأتَ.[٧]

---

١. غرر الحكم: ٤١٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٧/ ٣١١٤.

٢. الشيمة: الخُلق، الطبيعة (لسان العرب: ١٢/ ٣٢٩).

٣. غرر الحكم: ١١٠٤٠ و ١١٠٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥١/ ١٠١٦٢ وفيه «الصالحين» بدل «المحسنين».

٤. غرر الحكم: ٤١٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٧/ ٣١١٥.

٥. غرر الحكم: ١٠٩٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣/ ١٠١٩١ وفيه «من حُسن السيرة والفعل» بدل «وحُسن الأفعال...».

٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، تحف العقول: ١٢٦، بحار الأنوار: ٣٣/ ٦٠٠/ ٧٤٤.

٧. سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤١٢/ ٤٢٢٣، مسند ابن حنبل: ٢/ ٦٣/ ٣٨٠٨، صحيح ابن حبّان: ٢/ ٢٨٥/ ٥٢٦، السنن الكبرى: ١٠/ ٢١٣/ ٢٠٣٩٦، المعجم الكبير: ١٠/ ١٩٣/ ١٠٤٣٣، حلية الأولياء: ٥/ ٤٣، كنز العمّال: ١١/ ٨٩/ ٣٠٧٣٩.

٤ / ٤

خَيرُ النّاسِ

٤١٩. **رسول الله ﷺ:** خَيرُ النّاسِ مَنِ انتَفَعَ بِهِ النّاسُ.[١]

٤٢٠. **كنز العمّال عن خالد بن الوليد:** جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ: ... أُحِبُّ أن أكونَ خَيرَ النّاسِ، فَقالَ: خَيرُ النّاسِ مَن يَنفَعُ النّاسَ، فَكُن نافِعاً لَهُم.[٢]

٤٢١. **رسول الله ﷺ:** خَيرُ النّاسِ فَقيرٌ يُعطي جَهدَهُ.[٣]

٤٢٢. **عنه ﷺ:** خَيرُ النّاسِ مَنزِلَةً رَجُلٌ أخَذَ بِعِنانِ فَرَسِهِ يَطلُبُ المَوتَ مَظانَّهُ.[٤]

٤٢٣. **عنه ﷺ ـ في خُطبَةٍ لَهُ يَومَ فَتحِ مَكَّةَ ـ:** أيُّهَا النّاسُ، إنَّكُم مِن آدَمَ وآدَمُ مِن طينٍ، ألا وإنَّ خَيرَكُم عِندَ اللهِ وأكرَمَكُم عَلَيهِ اليَومَ أتقاكُم وأطوَعُكُم لَهُ.[٥]

٤٢٤. **عنه ﷺ ـ لَمّا سُئِلَ عَن خَيرِ النّاسِ ـ:** أفقَهُهُم في دينِ اللهِ، وأوصَلُهُم لِرَحِمِهِ.[٦]

---

١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٦ / ٥٨٤٠، الأمالي للصدوق: ٧٣ / ٤١ كلاهما عن يونس بن ظبيان، معاني الأخبار: ١٩٦ / ١ عن أبي حمزة الثمالي، كنز الفوائد: ١ / ٣٠١ كلّها عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، الاختصاص: ٢٤٣، بحار الأنوار: ٧٥ / ٢٣ / ١ و ص ٢٨١ / ٧؛ مسند الشهاب: ٢ / ٢٢٣ / ١٢٣٤ عن جابر نحوه، كنز العمّال: ١٥ / ٧٧٧ / ٤٣٠٦٥.

٢. كنز العمّال: ١٦ / ١٢٨ / ٤٤١٥٤ نقلاً عن جلال الدين السيوطي عن شمس الدين بن القماح في مجموع له.

٣. الفردوس: ٢ / ١٧٨ / ٢٨٩٣ عن ابن عمر، كنز العمّال: ٦ / ٣٤١ / ١٥٩٤٧ و ص ٤٦٩ / ١٦٥٨٦.

٤. المجازات النبويّة: ٣١٨ / ٢٤٤؛ كنز العمّال: ٤ / ٣١٦ / ١٠٦٧٩ نقلاً عن صحيح ابن حبّان عن أبي هريرة.

قال الشريف الرضي ﷺ: وهذا القول مجاز، وذلك أنّه عليه الصلاة والسلام جعل الرجل المجاهد في سبيل الله الذي يتتبّع قراع الأعداء ومواطن اللقاء، كطالب الموت في معادنه، والمنقّب عنه في مكامنه، وإن كان غير طالب له على الحقيقة وإنّما يطلب نصرة الدين ووقم المحادّين، ولكن ذلك لمّا كان في الأكثر مفضياً إلى الموت القاصي والأجل الداني، كان كأنّه أنتجع مظنّة حتفه، ونقب عن هلاك نفسه. والمظانّ: الأماكن التي إذا طلب الرجل وُجد فيها، يقال: موضع كذا مظنّة من فلان: أي مَعلم منه ومكان يوجد فيه.

٥. الزهد للحسين بن سعيد: ٥٦ / ١٥٠ عن أبي عبيدة الحذّاء، دعائم الإسلام: ٢ / ١٩٩ / ٧٢٩ نحوه وكلاهما عن الإمام الباقر ﷺ، بحار الأنوار: ٧٣ / ٢٩٣ / ٢٤ وراجع فتح الباري: ٦ / ٥٢٧.

٦. مسند ابن حنبل: ١٠ / ٤٠٢ / ٢٧٥٠٣ وراجع كنز العمّال: ١٠ / ١٥٣ / ٢٨٧٨٢.

٤٢٥. **عنه ﷺ** ـ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ: أيُّ النّاسِ خَيرٌ؟ ـ: خَيرُ النّاسِ أقرَؤُهُم وأتقاهُم، وآمَرُهُم بِالمَعروفِ وأنهاهُم عَنِ المُنكَرِ، وأوصَلُهُم لِلرَّحِمِ.[١]

٤٢٦. **عنه ﷺ**: خَيرُكُم مَن قَرَأَ القُرآنَ وأقرَأَهُ.[٢]

٤٢٧. **عنه ﷺ**: خَيرُكُمُ الأَتقِياءُ الأَصفِياءُ، الَّذينَ إذا حَضَروا لَم يُعرَفوا، وإذا غابوا لَم يُفتَقَدوا.[٣]

٤٢٨. **سنن الترمذي عن أبي بكرة**: إنَّ رَجُلاً قالَ: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قالَ: مَن طالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ. قالَ: فَأَيُّ النّاسِ شَرٌّ؟ قالَ: مَن طالَ عُمُرُهُ وساءَ عَمَلُهُ.[٤]

٤٢٩. **رسول الله ﷺ**: خَيرُكُم مَن أطابَ الكَلامَ، وأطعَمَ الطَّعامَ، وصَلّىٰ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ.[٥]

٤٣٠. **مسند ابن حنبل عن عبد الله بن بسر**: جاءَ أعرابِيّانِ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَقالَ أحَدُهُما: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قالَ: مَن طالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ. وقالَ الآخَرُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ شَرائِعَ الإِسلامِ قَد كَثُرَت عَلَيَّ، فَمُرني بِأَمرٍ

---

١. مسند ابن حنبل: ١٠ / ٤٠٢ / ٢٧٥٠٤، المعجم الكبير: ٢٤ / ٢٥٨ / ٦٥٧ وليس فيه «أقرؤهم» وفيه «ووصلهم» بدل «وأوصلهم» وكلاهما عن درّة بنت أبي لهب، كنز العمّال: ١٠ / ١٥٣ / ٢٨٧٨٢ و ص ١٨٢ / ٢٨٩٤٨.

٢. المعجم الكبير: ١٠ / ١٦١ / ١٠٣٢٥، الثقات: ٢٢٥٠٩ كلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ١ / ٥٢٥ / ٢٣٥٤.

٣. العقد الفريد: ٢ / ٣٧٨؛ نهج السعادة: ٨ / ١٠١.

٤. سنن الترمذي: ٤ / ٥٦٦ / ٢٣٣٠، مسند ابن حنبل: ٧ / ٣٢٧ / ٢٠٥٠٣ و ح ٢٠٥٠٢، سنن الدارمي: ٢ / ٧٦٣ / ٢٦٤١، المستدرك على الصحيحين: ١ / ٤٨٩ / ١٢٥٦، السنن الكبرى: ٣ / ٥١٩ / ٦٥٢٥، كنز العمّال: ١٥ / ٦٦٧ / ٤٢٦٤٩.

٥. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٥ / ٢٩٠ عن عبد الله التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، بحار الأنوار: ٨٧ / ١٤٢ / ١٤.

أتَثَبَّتُ بِهِ. فَقالَ: لا يَزالُ لِسانُكَ رَطباً بِذِكرِ اللهِ ﷻ.[١]

٤٣١. **شُعَب الإيمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص:** قُلنا: يا نَبِيَّ اللهِ، مَن خَيرُ النّاسِ؟ قالَ: ذُو القَلبِ المَحمومِ وَاللِّسانِ الصّادِقِ. قُلنا: قَد عَرَفنَا اللِّسانَ الصّادِقَ فَمَا القَلبُ المَحمومُ؟ قالَ: التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذي لا إثمَ فيهِ ولا بَغيَ ولا حَسَدَ.[٢]

٤٣٢. **رسول الله ﷺ:** ألا إنَّ خَيرَ الرِّجالِ مَن كانَ بَطيءَ الغَضَبِ سَريعَ الفَيءِ، وشَرَّ الرِّجالِ مَن كانَ سَريعَ الغَضَبِ بَطيءَ الفَيءِ؛ فَإِذا كانَ سَريعَ الغَضَبِ سَريعَ الفَيءِ فَإِنَّها بِها، وإذا كانَ بَطيءَ الغَضَبِ بَطيءَ الفَيءِ فَإِنَّها بِها.[٣]

٤٣٣. **الإمام عليّ ؈:** خَيرُ النّاسِ مَن طَهَّرَ مِنَ الشَّهَواتِ نَفسَهُ، وقَمَعَ غَضَبَهُ، وأرضىٰ رَبَّهُ.[٤]

٤٣٤. **عنه ؈:** خَيرُ النّاسِ مَن إن أُغضِبَ حَلُمَ، وإن ظُلِمَ غَفَرَ، وإن أُسيءَ إلَيهِ أحسَنَ.[٥]

٤٣٥. **عنه ؈:** خَيرُ النّاسِ مَن إذا أُعطِيَ شَكَرَ، وإذَا ابتُلِيَ صَبَرَ، وإذا ظُلِمَ غَفَرَ.[٦]

٤٣٦. **عنه ؈:** خَيرُ النّاسِ أورَعُهُم، وشَرُّهُم أفجَرُهُم.[٧]

---

١. مسند ابن حنبل: ٦ / ٢١٤ / ١٧٧١٤، السنن الكبرى: ٣ / ٥١٩ / ٦٥٢٦ عن عبد الله بن بشر وفيه «فمرني» و «أتشبّث» بدل «فأخبرني» و «أتثبّت»، حلية الأولياء: ٦ / ١١١ / ٣٤٦ نحوه.

٢. شُعَب الإيمان: ٤ / ٢٠٥ / ٤٨٠٠، الدرّ المنثور: ٤ / ٣١٩ وزاد فيه «ولا غِلّ» بعد «ولا بغي» نقلاً عن ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الأُصول والخرائطي في مكارم الأخلاق.

٣. مسند أبي يعلى: ٢ / ٣٤ / ١٠٩٦، مسند ابن حنبل: ٤ / ٣٩ / ١١١٤٣ نحوه، المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٥٥١ / ٨٥٤٣، شُعَب الإيمان: ٦ / ٣١٠ / ٨٢٨٩ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ١٥ / ٩٢٢ / ٤٣٥٨٧.

٤. غرر الحكم: ٥٠٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٠ / ٤٥٨٧.

٥. غرر الحكم: ٥٠٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٩ / ٤٥٦٦.

٦. غرر الحكم: ٥٠٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٨ / ٤٥٣٤.

٧. غرر الحكم: ٥٠١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٠ / ٤٥٧٣.

٤٣٧. عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن كافىٰ عَلَى القَبيحِ بِالجَميلِ.[١]

٤٣٨. عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن زَهَدَت نَفسُهُ، وقَلَّت رَغبَتُهُ، وماتَت شَهوَتُهُ، وخَلَصَ إيمانُهُ، وصَدَقَ إيقانُهُ.[٢]

٤٣٩. عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن نَفَعَ النّاسَ[٣]

٤٤٠. عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن تَحَمَّلَ مَؤونَةَ النّاسِ.[٤]

٤٤١. عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن كانَ في يُسرِهِ سَخِيّاً شَكوراً.[٥]

٤٤٢. عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن كانَ في عُسرِهِ مُؤثِراً صَبوراً.[٦]

٤٤٣. عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن أخرَجَ الحِرصَ مِن قَلبِهِ، وعَصىٰ هَواهُ في طاعَةِ رَبِّهِ[٧].

٤٤٤. عنه عليه السلام ـ في كِتابِهِ إلَى الخَوارِجِ ـ: خَيرُ النّاسِ خَيرُهُم لِنَفسِهِ، وشَرُّ النّاسِ شَرُّهُم لِنَفسِهِ، ولَيسَ بَينَ اللهِ وبَينَ أحَدٍ قَرابَةٌ، و ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[٨].

٤٤٥. عنه عليه السلام ـ لِمَن سَأَلَهُ: أيُّ النّاسِ خَيرُ عِندَ اللهِ؟ ـ: أخوَفُهُم[٩] للهِ، وأعمَلُهُم بِالتَّقوىٰ، وأزهَدُهُم فِي الدُّنيا.[١٠]

---

١. غرر الحكم: ٥٧٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٩٢/٢٩٥.
٢. غرر الحكم: ٥٠٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٤٣/٢٣٩.
٣. غرر الحكم: ٥٠٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦٧/٢٣٩.
٤. غرر الحكم: ٥٠٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٦٨/٢٣٩.
٥. غرر الحكم: ٥٠٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣٨/٢٣٨.
٦. غرر الحكم: ٥٠٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣٧/٢٣٨.
٧. غرر الحكم: ٥٠٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣٩/٢٣٨.
٨. المدّثّر: ٣٨.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ٣/١٨٩، الاختصاص: ٢٣٩ وفيه «خير الناس للناس خيرهم لنفسه» فقط، بحار الأنوار: ٣٣/٣٩٠.
١٠. من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٨٣/٥٨٣٣، معاني الأخبار: ٤/١٩٩ كلاهما عن عبد الله بن بكر المرادي عن ←

٤٤٦. **عنه** ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: الخَيِّرُ مِنَ النّاسِ مَن قَدَرَ عَلىٰ أن يَصرِفَ نَفسَهُ كَما يَشاءُ، ويَدفَعُها عَنِ الشُّرورِ، وَالشِّرّيرُ مَن لَم يَكُن كَذٰلِكَ.[١]

٤٤٧. **الإمام الصادق**: إنَّ خَيرَ العِبادِ مَن يَجتَمِعُ فيهِ خَمسُ خِصالٍ: إذا أحسَنَ استَبشَرَ، وإذا أساءَ استَغفَرَ، وإذا أُعطِيَ شَكَرَ، وإذَا ابتُلِيَ صَبَرَ، وإذا ظُلِمَ غَفَرَ.[٢]

٤٤٨. **الإمام زين العابدين**: مَن عَمِلَ بِمَا افتَرَضَ اللهُ عَلَيهِ فَهُوَ مِن خَيرِ النّاسِ.[٣]

٤٤٩. **رسول الله ﷺ** ـ فِي النِّساءِ ـ: خَيرُهُنَّ أيسَرُهُنَّ صَداقاً.[٤]

٤ / ٥

خِيارُ المُؤمِنينَ

٤٥٠. **رسول الله ﷺ**: خِيارُ المُؤمِنينَ القانِعُ، وشِرارُهُمُ الطّامِعُ.[٥]

٤٥١. **عنه ﷺ**: خَيرُ المُسلِمينَ مَن كَثُرَت قَناعَتُهُ، وحَسُنَت عِبادَتُهُ، وكانَ هَمُّهُ لِآخِرَتِهِ.[٦]

← الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام الحسين، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٤ عن الإمام زين العابدين، بحار الأنوار: ٧٠ / ٣١٠ / ١.

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨٢ / ٢٣٥.

٢. كشف الغمة: ٢ / ٤١٨، غرر الحكم: ٥٠١٩ و ٥٠٢٠، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٠٦ / ٦٣.

٣. الكافي: ٢ / ٨١ / ١، الأمالي للمفيد: ١٨٤ / ٩، الزهد للحسين بن سعيد: ١٩ / ٤٠ وفيه «فرض» بدل «افترض» وكلّها عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ٦٩ / ٤٠٢ / ١٠١.

٤. صحيح ابن حبان: ٩ / ٣٤٢ / ٤٠٣٤، المعجم الكبير: ١١ / ٦٥ / ١١١٠٠ وح ١١١٠١ كلها عن ابن عبّاس، كنز العمال: ١٦ / ٢٩٣ / ٤٤٥٤٤.

٥. مسند الشهاب: ٢ / ٢٤٠ / ١٢٧٤، كنز العمّال: ٣ / ٣٩١ / ٧٠٩٥.

٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.

٤٥٢. **الإمام الصادق** عليه السلام: خِيارُ المُسلِمينَ مَن وَصَلَ، وأعانَ، ونَفَعَ.[١]

٤٥٣. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: خِيارُ أُمَّتي أحِدّاؤُهُمُ الَّذينَ إذا غَضِبوا رَجَعوا.[٢]

٤٥٤. **المستدرك على الصحيحين عن عياض بن سليمان:** قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خِيارُ أُمَّتي - في ما أنبَأَنِيَ المَلَأُ الأَعلىٰ - قَومٌ يَضحَكونَ جَهراً في سَعَةِ رَحمَةِ رَبِّهِم عزّ وجلّ، ويَبكونَ سِرّاً مِن خَوفِ شِدَّةِ عَذابِ رَبِّهِم عزّ وجلّ، يَذكُرونَ رَبَّهُم بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ فِي البُيوتِ الطَّيِّبَةِ المَساجِدِ، ويَدعونَهُ بِأَلسِنَتِهِم رَغباً ورَهباً، ويَسأَلونَهُ بِأَيديهِم خَفضاً ورَفعاً، ويُقبِلونَ بِقُلوبِهِم عَوداً وبَدءاً.

فَمُؤنَتُهُم عَلَى النّاسِ خَفيفَةٌ، وعَلىٰ أنفُسِهِم ثَقيلَةٌ، يَدِبّونَ فِي الأَرضِ حُفاةً عَلىٰ أقدامِهِم كَدَبيبِ النَّملِ بِلا مَرَحٍ ولا بَذَخٍ، يَمشونَ بِالسَّكينَةِ، ويَتَقَرَّبونَ بِالوَسيلَةِ، ويَقرَؤونَ القُرآنَ، ويُقَرِّبونَ القُربانَ، ويَلبَسونَ الخُلقانَ، عَلَيهِم مِنَ اللهِ تَعالىٰ شُهودٌ حاضِرَةٌ وعَينٌ حافِظَةٌ، يَتَوَسَّمونَ العِبادَ، ويَتَفَكَّرونَ فِي البِلادِ، أرواحُهُم فِي الدُّنيا وقُلوبُهُم فِي الآخِرَةِ، لَيسَ لَهُم هَمٌّ إلّا إمامَهُم أعَدُّوا الجِهازَ لِقُبورِهِم، وَالجَوازَ لِسَبيلِهِم، وَالِاستِعدادَ لِمُقامِهِم. ثُمَّ تَلا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾[٣].[٤]

٤٥٥. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: خِيارُ أُمَّتي عُلَماؤُها، وخِيارُ عُلَمائِها حُلَماؤُها.[٥]

---

١. رجال الكشّي: ٢ / ٦٦٦ / ٦٨٩ عن محمّد بن زيد الشحّام، دعائم الإسلام: ٢ / ٣٢١ / ١٢١٣.

٢. المعجم الأوسط: ٦ / ٦٠ / ٥٧٩٣، شُعَب الإيمان: ٦ / ٣١٣ / ٨٣٠٢، مسند الشهاب: ٢ / ٢٤٣ / ١٢٧٧ و ١٢٧٨ كلّها عن قنبر عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ٣ / ١٢٧ / ٥٨٠٥.

٣. إبراهيم: ١٤.

٤. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٩ / ٤٢٩٤، شُعَب الإيمان: ١ / ٤٧٨ / ٧٦٥، أُسد الغابة: ٤ / ٣١٣ / ٤١٥٤ نحوه وفيه إلى «بالوسيلة»، كنز العمّال: ١ / ١٦٢ / ٨١٥.

٥. مسند الشهاب: ٢ / ٢٤٢ / ١٢٧٦ عن ابن عمر، تاريخ بغداد: ١ / ٢٣٨ / ٥٤ وفيه «رحماؤها» بدل ←

٤٥٦. عنه ﷺ: خِيارُ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ، الموفونَ المُطَيِّبونَ.[١]

٤٥٧. عنه ﷺ: إنَّ خِيارَ عِبادِ اللهِ الموفونَ المُطَيِّبونَ.[٢]

٤٥٨. عنه ﷺ: ألا اُخبِرُكُم بِخَيرِ عِبادِ اللهِ؟ الضَّعيفُ المُستَضعَفُ ذُو الطِّمرَينِ، لَو أقسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّ اللهُ قَسَمَهُ.[٣]

٤٥٩. عنه ﷺ: إنَّ خِيارَ عِبادِ اللهِ الَّذينَ يُراعونَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجومَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكرِ اللهِ.[٤]

٤٦٠. الإمام عليّ عليه السلام: إعلَموا أنَّ خِيارَ عِبادِ اللهِ الَّذينَ يَعمَلونَ بِما يَعلَمونَ، وأنَّ شِرارَهُمُ الجُهّالُ الَّذينَ يُنازِعونَ بِالجَهلِ أهلَ العِلمِ؛ فَإِنَّ لِلعالِمِ بِعِلمِهِ فَضلاً، وإنَّ الجاهِلَ لَن يَزدادَ بِمُنازَعَةِ العالِمِ إلّا جَهلاً.[٥]

٤٦١. رسول الله ﷺ: خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ.[٦]

⇐ «حلماؤها»، حلية الأولياء: ٨/١٨٨ وفيه «خيارها» بدل «حلماؤها» وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٠/١٥٢/٢٨٧٧٨.

١. مسند ابن حنبل: ١٠/١٣٤/٢٦٣٧٢، السنن الكبرى: ٦/٣٤/١١٠٩٥ وليس فيه «عند الله يوم القيامة» وكلاهما عن عائشة، مسند أبي يعلى: ٢/١٧/١٠٤٧ عن أبي سعيد الخدري نحوه.

٢. تاريخ دمشق: ٣٦/٣٨٨/٧٣٧٤ عن أبي حُمَيد الساعدي، كنز العمّال: ٤/٣٦٦/١٠٩٤١ نقلاً عن المعجم الكبير وحلية الأولياء عن عائشة.

٣. مسند ابن حنبل: ٩/١٢٠/٢٣٥١٧ عن حذيفة، كنز العمّال: ٣/١٥٥/٥٩٤٤.

٤. المستدرك على الصحيحين: ١/١١٥/١٦٣، السنن الكبرى: ١/٥٥٨/١٧٨١، حلية الأولياء: ٧/٢٢٧ وفيه «الأهلّة» بدل «النجوم والأظلّة» وكلّها عن ابن أبي أوفى، كنز العمّال: ٧/٦٨٣/٢٠٩٠٢.

٥. وقعة صفّين: ١٥٠ عن أبي الودّاك، بحار الأنوار: ٣٢/٤٢٩.

٦. صحيح البخاري: ٤/١٩١٩/٤٧٣٩، سنن أبي داود: ٢/٧٠/١٤٥٢، سنن الترمذي: ٥/١٧٣/٢٩٠٧ كلّها عن عثمان، سنن ابن ماجة: ١/٧٧/٢١٣ عن سعد، مسند ابن حنبل: ١/٣٢٣/١٣١٧ عن النعمان بن سعيد عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ وفيهما «خياركم» بدل «خيركم»، كنز العمّال: ١/٥١٥/٢٢٩٦؛ الأمالي للطوسي: ٣٥٧/٧٣٩ عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ عليه السلام و ح ٧٤٠ عن سعد وفيهما «خياركم» بدل «خيركم» وكلاهما عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٩٢/١٨٦/٢.

٤٦٢. **عنه ﷺ:** خِيارُكُم مَن قَرَأَ القُرآنَ وأقرَأَهُ.[١]

٤٦٣. **عنه ﷺ:** خِيارُكُم فِي الجاهِلِيَّةِ خِيارُكُم فِي الإِسلامِ إذا فَقِهوا.[٢]

٤٦٤. **مسند ابن حنبل عن أبي هريرة:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أُنَبِّئُكُم بِخِيارِكُم؟ قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: خِيارُكُم أطوَلُكُم أعماراً وأحسَنُكُم أخلاقاً.[٣]

٤٦٥. **الإمام الصادق عليه السلام:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ألا أُنَبِّئُكُم بِخِيارِكُم؟ قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: أحسَنُكُم أخلاقاً، المُوَطَّؤونَ أكنافاً، الَّذينَ يَأْلَفونَ ويُؤلَفونَ.[٤]

٤٦٦. **رسول الله ﷺ:** خِيارُكُم أحاسِنُكُم أخلاقاً إذا فَقِهوا.[٥]

٤٦٧. **عنه ﷺ:** إنَّ خِيارَكُم أحاسِنُكُم أخلاقاً.[٦]

٤٦٨. **سنن ابن ماجة عن أسماء بنت يزيد:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ألا أُنَبِّئُكُم بِخِيارِكُم؟ قالوا:

---

١. كنز العمّال: ١/٥١٥/٢٢٩٧، الجامع الصغير: ١/٦١٦/٣٩٨٣ كلاهما نقلاً عن ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود.

٢. صحيح البخاري: ٣/١٢٣٥/٣١٩٤ و ج ٤/١٧٢٩/٤٤١٢، مسند ابن حنبل: ٣/٥٣٦/١٠٢٩٩ و ١٠٣٠٠ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٠/١٥٢/٢٨٧٨٠.

٣. مسند ابن حنبل: ٣/٣٦٨/٩٢٤٦ و ص ٢٠/٧٢١٦ و فيه «أعمالاً» بدل «أخلاقاً»، صحيح ابن حبّان: ٢/٢٣٤/٤٨٤، المستدرك على الصحيحين: ١/٤٨٩/١٢٥٥، السنن الكبرى: ٣/٥٢٠/٦٥٢٧ وفيهما «عملاً» بدل «أخلاقاً» وكلاهما عن جابر بن عبد الله، كنز العمّال: ٣/٨/٥١٦٧.

٤. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٠/٧٥، الكافي: ٢/١٠٢/١٦ كلاهما عن حبيب الخثعمي عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٤٥، مشكاة الأنوار: ٣١٦/٩٩٧ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ٧١/٣٨٠/١٤؛ المعجم الأوسط: ٤/٣٥٦/٤٤٢٢ عن أبي سعيد الخدري نحوه، كنز العمّال: ٣/١٠/٥١٧٩.

٥. مسند ابن حنبل: ٣/٤٩٦/١٠٠٢٩ و ص ٥٠٢/١٠٠٧٢ و ص ٥٢٧/١٠٢٤٤، الأدب المفرد: ٩٤/٢٨٥ وفيها «خيركم إسلاماً» بدل «خياركم» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٣/٨/٥١٧١.

٦. صحيح البخاري: ٥/٢٢٤٥/٥٦٨٨، صحيح مسلم: ٤/١٨١٠/٦٨ وفيه «إنّ من ...»، سنن الترمذي: ٤/٣٤٩/١٩٧٥، الأدب المفرد: ٩٠/٢٧١ كلّها عن عبد الله بن عمرو، تاريخ بغداد: ٢/٣١٦/٨٠٤ عن ابن عبّاس وفيه «أحسنكم» بدل «أحاسنكم»، كنز العمّال: ٣/٦/٥١٥٤؛ مكارم الأخلاق: ١/٦٢/٥٥ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ١٦/٢٣٧.

بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: خِيارُكُمُ الَّذينَ إذا رُؤوا ذُكِرَ اللهُ ﷻ.[١]

٤٦٩. **رسول الله ﷺ**: خَيرُكُم مَن لَم يَترُك آخِرَتَهُ لِدُنياهُ، ولا دُنياهُ لِآخِرَتِهِ، ولَم يَكُن كَلّاً عَلَى النّاسِ.[٢]

٤٧٠. **عنه ﷺ**: خَيرُكُم خَيرُكُم لِأَهلي مِن بَعدي.[٣]

٤٧١. **صحيح البخاري عن أبي هريرة**: إنَّ رَجُلاً أتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقاضاهُ فَأَغلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أصحابُهُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: دَعوهُ؛ فَإِنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالاً. ثُمَّ قالَ: أعطوهُ سِنّاً مِثلَ سِنِّهِ. قالوا: يا رَسولَ اللهِ، لا نَجِدُ إلّا أمثَلَ مِن سِنِّهِ، فَقالَ: أعطوهُ، فَإِنَّ مِن خَيرِكُم أحسَنَكُم قَضاءً.[٤]

٤٧٢. **رسول الله ﷺ**: خَيرُكُمُ المُدافِعُ عَن عَشيرَتِهِ، ما لَم يَأثَم.[٥]

٤٧٣. **عنه ﷺ**: خَيرُكُم خَيرُكُم لِأَهلِهِ، وأنَا خَيرُكُم لِأَهلي.[٦]

---

١. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٧٩ / ٤١١٩، مسند ابن حنبل: ١٠ / ٤٤٢ / ٢٧٦٧٠ و ص ٤٤٣ / ٢٧٦٧٢، الأدب المفرد: ١٠٣ / ٣٢٣، شُعَب الإيمان: ٧ / ٤٩٤ / ١١١٠٨، حلية الأولياء: ١٠ / ٣٨٩، كنز العمّال: ١ / ٤١٩ / ١٧٨٨.

٢. تاريخ بغداد: ٤ / ٢٢١ / ١٩١٨، كنز العمّال: ٣ / ٢٣٨ / ٦٣٣٦ نقلاً عن المستدرك على الصحيحين وكلاهما عن أنس؛ نثر الدرّ: ١ / ١٨٦ نحوه وليس فيه ذيله.

٣. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ٣٥٢ / ٥٣٥٩، مسند أبي يعلى: ٥ / ٣٥١ / ٥٨٩٨، تاريخ بغداد: ٧ / ٢٧٧ / ٣٧٦٥ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٢ / ٩٤ / ٣٤١٤٦؛ بشارة المصطفى: ٣٩ عن أبي هريرة، العمدة: ٣٠٦، بحار الأنوار: ٢٣ / ١٠٤ / ١.

٤. صحيح البخاري: ٢ / ٨٠٩ / ٢١٨٣ و ح ٨١٨٢ وفيه «خياركم» بدل «من خيركم»، صحيح مسلم: ٣ / ١٢٢٥ / ١٢٠، سنن النسائي: ٧ / ٢٩١، مسند ابن حنبل: ٣ / ٤٧٤ / ٩٨٨٧ كلاهما نحوه، سنن ابن ماجة: ٢ / ٨٠٩ / ٢٤٢٣ وفيه «إنّ خيركم ـ أو من خيركم ـ أحاسنكم قضاءً» فقط، كنز العمّال: ٦ / ٢٢٦ / ١٥٤٥٦.

٥. سنن أبي داود: ٤ / ٣٣٢ / ٥١٢٠ عن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي، كنز العمّال: ٣ / ٣٥٩ / ٦٩٣٢.

٦. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٥٥٥ / ٤٩٠٨، مكارم الأخلاق: ١ / ٤٦٦ / ١٥٩٠، قرب الإسناد: ٩٢ / ٣٠٦ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ وفيه «خياركم خياركم لأهله»، بحار الأنوار: ٧٩ / ٢٦٨ / ٥؛ سنن الترمذي: ٥ / ٧٠٩ / ٣٨٩٥ عن عائشة، سنن ابن ماجة: ١ / ٦٣٦ / ١٩٧٧ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٦ / ٣٧١ / ٤٤٩٤١.

٤٧٤. عنه ﷺ: خَيرُكُم خَيرُكُم لِنِسائِهِ ولِبَناتِهِ.[١]

٤٧٥. عنه ﷺ: خِيارُكُم خِيارُكُم لِنِسائِهِم.[٢]

٤٧٦. الإمام الباقر عليه السلام: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَن خِيارِ العِبادِ، فَقالَ: الَّذينَ إذا أحسَنُوا استَبشَروا، وإذا أساؤُوا استَغفَروا، وإذا أُعطوا شَكَروا، وإذَا ابتُلوا صَبَروا، وإذا غَضِبوا غَفَروا.[٣]

٤٧٧. الأمالي عن ابن عبّاس: قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ الجُلَساءِ خَيرٌ؟ قالَ: مَن ذَكَّرَكُم بِاللهِ رُؤيَتُهُ، وزادَكُم في عِلمِكُم مَنطِقُهُ، وذَكَّرَكُم بِالآخِرَةِ عَمَلُهُ.[٤]

٤٧٨. رسول الله ﷺ: خَيرُكُم مَن رَضِيَ بِالفَقرِ.
خَيرُكُم مَنِ انفَرَدَ عَنِ النّاسِ وأحرَزَ وَرَعَهُ ودينَهُ.
خَيرُكُم مَن أعانَهُ اللهُ عَلىٰ نَفسِهِ فَمَلَكَها.
خَيرُكُم مَن عَرَفَ سُرعَةَ رِحلَتِهِ فَتَزَوَّدَ لَها.
خَيرُكُم مَن ذَكَّرَكُم بِاللهِ رُؤيَتُهُ.

---

١. شُعَب الإيمان: ٦ / ٤١٥ / ٨٧٢٠ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٦ / ٣٧١ / ٤٤٩٤٤.

٢. سنن ابن ماجة: ١ / ٦٣٦ / ١٩٧٨ عن عبد الله بن عمرو، سنن الترمذي: ٣ / ٤٦٦ / ١١٦٢ وزاد فيه «خلقاً»، مسند ابن حنبل: ٣ / ٥٠٩ / ١٠١١٢، شُعَب الإيمان: ٦ / ٢٣٢ / ٧٩٨١ وفيهما «لنسائكم» بدل «لنسائهم» وكلّها عن أبي هريرة، المستدرك على الصحيحين: ٤ / ١٩١ / ٧٣٢٧ عن ابن عبّاس وفيه «للنساء» بدل «لنسائهم»، كنز العمّال: ١٦ / ٣٧٥ / ٤٤٩٧١؛ الأمالي للطوسي: ٣٩٢ / ٨٦٤ عن أبي هريرة، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٤٣ / ٤٥٣٨ وفيه «خيركم خيركم لنسائه»، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٢٢٦ / ١٥.

٣. الكافي: ٢ / ٢٤٠ / ٣١ عن سليمان عمّن ذكره، الخصال: ٣١٧ / ٩٩، الأمالي للصدوق: ٦٠ / ١٨ كلاهما عن محمّد بن مسلم وغيره، تحف العقول: ٤٤٥ وفيه «عفوا» بدل «غفروا» عن الإمام الرضا عليه السلام، مشكاة الأنوار: ١٥١ / ٣٦٤، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٤١ / ١٩٧٨ عن أبان بن تغلب نحوه، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٩٥ / ٧٧ نقلاً عن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام.

٤. الأمالي للطوسي: ١٥٧ / ٢٦٢، الكافي: ١ / ٣٩ / ٣ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، نوادر الأُصول: ١ / ٣٠٣ عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمّال: ٩ / ٢٨ / ٢٤٧٦٤ من دون صدره و ج ١ / ٤١٩ / ١٧٨٧.

خَيرُكُم مَن دَعاكُم إلىٰ فِعلِ الخَيرِ.
خَيرُكُمُ المُبَرَّأُ مِنَ العُيوبِ.
خَيرُكُمُ المُتَنَزِّهونَ عَنِ المَعاصي وَالذُّنوبِ.[1]

٤٧٩. **عنه** ﷺ: خَيرُكُم مَن أطعَمَ الطَّعامَ، وأفشَى السَّلامَ، وصَلّىٰ وَالنّاسُ نِيامٌ.[2]

٤٨٠. **عنه** ﷺ: خِيارُكُم مَن أطعَمَ الطَّعامَ ورَدَّ السَّلامَ.[3]

٤٨١. **الإمام الباقر** عليه السلام: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: إنَّ خِيارَكُم أُولُو النُّهىٰ. قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، ومَن أُولُو النُّهىٰ؟ قالَ: هُم أُولُو الأَخلاقِ الحَسَنَةِ وَالأَحلامِ الرَّزينَةِ وصِلَةِ الأَرحامِ، وَالبَرَرَةُ بِالأُمَّهاتِ وَالآباءِ، وَالمُتَعاهِدينَ لِلفُقَراءِ وَالجيرانِ وَاليَتامىٰ، ويُطعِمونَ الطَّعامَ، ويُفشونَ السَّلامَ فِي العالَمِ، ويُصَلّونَ وَالنّاسُ نِيامٌ غافِلونَ.[4]

٤٨٢. **الكافي عن جابر بن عبد الله**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ألا أُخبِرُكُم بِخَيرِ رِجالِكُم؟ قُلنا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: إنَّ مِن خَيرِ رِجالِكُمُ التَّقِيَّ النَّقِيَّ، السَّمحَ الكَفَّينِ، النَّقِيَّ الطَّرَفَينِ، البَرَّ بِوالِدَيهِ، ولا يُلجِئُ عِيالَهُ إلىٰ غَيرِهِ.[5]

٤٨٣. **رسول الله** ﷺ: خَيرُكُم أزهَدُكُم فِي الدُّنيا، وأرغَبُكُم فِي الآخِرَةِ.[6]

---

١. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٢.

٢. الكافي: ٤/٥٠/٣ عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ٩١/٣٢ عن ابن المنكدر بإسناده، المحاسن: ٢/١٤١/١٣٦٦ عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٧٤/٣٦٠/٤.

٣. مسند ابن حنبل: ٩/٢٤١/٢٣٩٨١، المستدرك على الصحيحين: ٤/٣١٠/٧٧٣٩ وليس فيه «وردّ السلام» وكلاهما عن صهيب، كنز العمّال: ٩/٢٤٤/٢٥٨٤٦.

٤. الكافي: ٢/٢٤٠/٣٢ عن سليمان بإسناده، بحار الأنوار: ٦٩/٣٠٥/٢٧. ونصْب «المتعاهدين» على المدح.

٥. الكافي: ٢/٥٧/٧، تهذيب الأحكام: ٧/٤٠٠/١٥٩٧ وفيه «السليم الطرفين» بدل «النقيّ الطرفين»، بحار الأنوار: ٧٠/٣٧٥/٢٠.

٦. كنز العمّال: ٣/١٩٢/٦١١٦ عن الحسن مرسلاً، شُعَب الإيمان: ٧/٣٧٧/١٠٦٤٦ عن أبي ذرّ من دون إسنادٍ إليه ﷺ وفيه «خياركم».

٤٨٤. **عنه ﷺ:** خِيارُكُم كُلُّ مُفتَنٍ تَوّابٍ.[١]

٤٨٥. **مسند ابن حنبل عن أبي هريرة:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلىٰ ناسٍ جُلوسٍ، فَقالَ: ألا أُخبِرُكُم بِخَيرِكُم مِن شَرِّكُم؟ فَسَكَتَ القَومُ، فَأَعادَها ثَلاثَ مَرّاتٍ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ. قالَ: خَيرُكُم مَن يُرجىٰ خَيرُهُ ويُؤمَنُ شَرُّهُ، وشَرُّكُم مَن لا يُرجىٰ خَيرُهُ ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ.[٢]

٤٨٦. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ لِزِيادِ بنِ النَّضرِ حينَ أنفَذَهُ عَلىٰ مُقَدَّمَتِهِ إلىٰ صِفّينَ ـ: اِتَّقِ اللهَ في كُلِّ مُمسىً ومُصبَحٍ... قَد وَلَّيتُكَ هٰذَا الجُندَ فَلا تَستَذِلَّنَّهُم ولا تَستَطِل عَلَيهِم؛ فَإِنَّ خَيرَكُم أتقاكُم. تَعلَّم مِن عالِمِهِم وعَلِّم جاهِلَهُم، وَاحلُم عَن سَفيهِهِم؛ فَإِنَّكَ إنَّما تُدرِكُ الخَيرَ بِالعِلمِ وكَفِّ الأَذىٰ وَالجَهلِ.[٣]

٤٨٧. **عنه عليه السلام:** إنَّ خِيارَكُمُ الَّذينَ إذا نُظِرَ إلَيهِم ذُكِرَ اللهُ.[٤]

٤٨٨. **الإمام الصادق عليه السلام:** خِيارُكُم سُمَحاؤُكُم، وشِرارُكُم بُخَلاؤُكُم.[٥]

---

١. مسند الشهاب: ٢ / ٢٣٩ / ١٢٧١، شُعَب الإيمان: ٥ / ٤١٩ / ٧١٢١ كلاهما عن النعمان بن سعد، مسند أبي يعلى: ١ / ٢٥٧ / ٤٧٩ عن محمّد بن الحنفيّة وكلّها عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، كنز العمّال: ٤ / ٢١٣ / ١٠٢١٠.

٢. مسند ابن حنبل: ٣ / ٢٩٨ / ٨٨٢٠ وص ٣١٩ / ٨٩٢٩، سنن الترمذي: ٤ / ٥٢٨ / ٢٢٦٣ نحوه، مسند الشهاب: ٢ / ٢٢٨ / ٧٧٦ وفيه من «خيركم مَن يُرجى خيره...»، كنز العمّال: ١٥ / ٧٧٠ / ٤٣٠٢٥.

٣. تحف العقول: ١٩١، بحار الأنوار: ٣٣ / ٤٦٥ / ٦٨٠.

٤. الكافي: ٢ / ٢٢٥ / ١٢ عن أبي الحسن الأصبهاني عن الإمام الصادق عليه السلام، مشكاة الأنوار: ١٩٤ / ٥١٦ وزاد في آخره «بهم»، بحار الأنوار: ٧٥ / ٨١ / ٢٩.

٥. الكافي: ٤ / ٤١ / ١٥، الأمالي للمفيد: ٢٩١ / ٩، الخصال: ٩٦ / ٤٢ كلّها عن جميل بن درّاج، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١ / ١٧٠٧، الأُصول الستّة عشر: ٢، مكارم الأخلاق: ١ / ٢٩٥ / ٩١٨، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٥٠ / ٣.

الفَصلُ الخامِسُ

آثارُ الخيرِ

١ / ٥

آثارُ الحسَناتِ

أ ـ الإحسانُ إلَى النَّفسِ

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ لِيَسُوٓءُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾ .[١]

٤٨٩. **نثر الدرّ:** قالَ [عَلِيٌّ عليه السلام] يَوماً: ما أحسَنتُ إلىٰ أحَدٍ قَطُّ! فَرَفَعَ النّاسُ رُؤوسَهُم تَعَجُّباً، فَقَرَأَ: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾.[٢]

٤٩٠. **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّكَ إن أحسَنتَ فَنَفسَكَ تُكرِمُ، وإلَيها تُحسِنُ؛ إنَّكَ إن أسَأتَ فَنَفسَكَ تَمتَهِنُ[٣] وإيّاها تَغبِنُ.[٤]

---

١. الإسراء: ٧.

٢. نثر الدرّ: ١ / ٢٩٣.

٣. امتهَنَ نفسَهُ: ابتَذلَها (لسان العرب: ١٣ / ٤٢٥).

٤. غرر الحكم: ٣٨٠٨ و ٣٨٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٢ / ٣٥٩٥ و ٣٥٩٦.

٤٩١. **عنه**عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: كُلُّ مُصطَنِعِ عارِفَةٍ فَإِنَّما يَصنَعُ إلىٰ نَفسِهِ، فَلا تَلتَمِس مِن غَيرِكَ شُكرَ ما أتَيتَهُ إلىٰ نَفسِكَ، وتَمَّمتَ بِهِ لَذَّتَكَ، ووَقَيتَ بِهِ عِرضَكَ.[1]

٤٩٢. **عنه**عليه السلام: مَن فَعَلَ مَعروفاً فَإِنَّما صَنَعَ الخَيرَ لِنَفسِهِ، ولا يَطلُبُ مِن غَيرِهِ شُكرَ ما أولاهُ لِنَفسِهِ، ولٰكِن عَلىٰ مَن أُنعِمَ عَلَيهِ أن يَشكُرَ النِّعمَةَ لِمُنعِمِها، فَإِن لَم يَفعَل فَقَد كَفَرَها.[2]

٤٩٣. **عنه**عليه السلام: مَن شَكَرَ كانَ كَريماً، ومَن عَلِمَ أنَّ ما صَنَعَ إنَّما صَنَعَ إلىٰ نَفسِهِ لَم يَستَبطِ النّاسَ في شُكرِهِم، ولَم يَستَزِدهُم في مَوَدَّتِهِم، فَلا تَلتَمِس مِن غَيرِكَ شُكرَ ما أتَيتَ إلىٰ نَفسِكَ ووَقَيتَ بِهِ عِرضَكَ.[3]

٤٩٤. **الإمام الصادق**عليه السلام ـ في رِسالَتِهِ إلىٰ أصحابِهِ ـ: أحسِنوا إلىٰ أنفُسِكُم مَا استَطَعتُم، فَإِن أحسَنتُم أحسَنتُم لِأَنفُسِكُم، وإن أسَأتُم فَلَها.[4]

٤٩٥. **عنه**عليه السلام ـ أيضاً ـ: مَن سَرَّهُ أن يُبلِغَ إلىٰ نَفسِهِ فِي الإِحسانِ فَليُطِعِ اللهَ، فَإِنَّهُ مَن أطاعَ اللهَ فَقَد أبلَغَ إلىٰ نَفسِهِ فِي الإِحسانِ. وإيّاكُم ومَعاصِيَ اللهِ أن تَركَبوها! فَإِنَّهُ مَنِ انتَهَكَ مَعاصِيَ اللهِ فَرَكِبَها فَقَد أبلَغَ فِي الإِساءَةِ إلىٰ نَفسِهِ، ولَيسَ بَينَ الإِحسانِ وَالإِساءَةِ مَنزِلَةٌ، فَلِأَهلِ الإِحسانِ عِندَ رَبِّهِمُ الجَنَّةُ، ولِأَهلِ الإِساءَةِ عِندَ رَبِّهِمُ النّارُ.[5]

---

١. شرح نهج البلاغة: ٢ / ٣٤٣ / ٩٣٦ وراجع: الجعفريات: ٢٣٦.

٢. دعائم الإسلام: ٢ / ٣٢٠ / ١٢٠٨.

٣. الكافي: ٤ / ٢٨ / ١ عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ٢٥٨ / ١٣٢ عن زرارة عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام وفيه «برّهم» بدل «شكرهم»، معاني الأخبار: ١٤١ / ١ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيه من «فلا تلتمس...»، تحف العقول: ٢٩٩، بحار الأنوار: ٧٥ / ٤٢ / ٤.

٤. الكافي: ٨ / ٧ / ١ عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢١٦ / ٩٣.

٥. الكافي: ٨ / ١١ / ١ عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٢٠ / ٩٣.

ب ـ ذَهابُ السَّيِّئاتِ

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾.[١]

٤٩٦. **رسول الله ﷺ** ـ لِمَن سَأَلَهُ: هَل يَنفَعُ البِرُّ بَعدَ الفُجورِ؟ ـ: نَعَم؛ إنَّ التَّوبَةَ تَغسِلُ الحَوبَةَ[٢]، وإنَّ الحَسَناتِ يُذهِبنَ السَّيِّئاتِ.[٣]

٤٩٧. **عنه ﷺ**: اِتَّقِ اللهَ حَيثُما كُنتَ، وأتبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمحُها، وخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ.[٤]

٤٩٨. **مسند ابن حنبل عن أبي ذرّ**: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أوصِني، قالَ: إذا عَمِلتَ سَيِّئَةً فَأَتبِعها حَسَنَةً تَمحُها، قالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أمِنَ الحَسَناتِ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ؟ قالَ: هِيَ أفضَلُ الحَسَناتِ.[٥]

٤٩٩. **حلية الأولياء عن أبي ذرّ**: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، عَلِّمني عَمَلاً يُقَرِّبُني مِنَ الجَنَّةِ ويُباعِدُني مِنَ النّارِ، قالَ: إذا عَمِلتَ سَيِّئَةً فَاعمَل حَسَنَةً؛ فَإِنَّها عَشرُ أمثالِها، قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ مِنَ الحَسَناتِ؟ قالَ: هِيَ أحسَنُ

---

١. هود: ١١٤.

٢. الحوبة: الإثم (النهاية: ١ / ٤٥٥).

٣. تاريخ دمشق: ٣/٤٧٢، كنز العمّال: ١٢/٤٦٤/٣٥٥٥٩ نقلاً عن مسند أبي يعلى وأبي نعيم في الدلائل وابن عساكر و ج ٣/١٤٥/٥٨٩٩، حلية الأولياء: ١ / ٢٧٠ وفيه من «إنّ التوبة...» وكلّها عن شدّاد بن أوس؛ بحار الأنوار: ١٥/٣٩٩/٢٧ نقلاً عن المنتقى في مولود المصطفى.

٤. سنن الترمذي: ٤/٣٥٥/١٩٨٧، مسند ابن حنبل: ٨/٨٢/٢١٤١٢، سنن الدارمي: ٢/٧٧٩/٢٦٨٨، المستدرك على الصحيحين: ١/١٢١/١٧٨، مسند الشهاب: ١/٣٧٩/٦٥٢ كلّها عن أبي ذرّ، كنز العمّال: ٣/٨٩/٥٦٢٩؛ الأمالي للطوسي: ١٨٦/٣١٢ عن أبي ذرّ، تنبيه الخواطر: ١/٨٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧١/٣٩٣/٦٣.

٥. مسند ابن حنبل: ٨/١١٣/٢١٥٤٣، الأسماء والصفات: ١/٢٦٩/٢٠٢، كنز العمّال: ٤/٢٠٩/١٠١٨١.

الحَسَناتِ كُفؤاً.[١]

٥٠٠. **رسول الله ﷺ:** مَن أحسَنَ في ما بَقِيَ مِن عُمُرِهِ غَفَرَ اللهُ لِما مَضىٰ وما بَقِيَ، ومَن أساءَ في ما بَقِيَ مِن عُمُرِهِ اُخِذَ في ما مَضىٰ وفي ما بَقِيَ.[٢]

٥٠١. **الإمام عليّ عليه السلام:** الإساءَةُ يَمحاهَا الإحسانُ.[٣]

٥٠٢. **عنه عليه السلام:** إنَّ اللهَ ﷻ يُكَفِّرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾.[٤]

٥٠٣. **الإمام الصادق عليه السلام** ـ لِأَبِي النُّعمانِ ـ: أحسِن؛ فَإِنّي لَم أرَ أشَدَّ طَلَباً ولا أسرَعَ دَرَكاً مِن حَسَنَةٍ مُحدَثَةٍ لِذَنبٍ قَديمٍ، إنَّ اللهَ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ يَقولُ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[٥].[٦]

٥٠٤. **عنه عليه السلام:** لا تَستَحقِرَنَّ سَيِّئَةً؛ فَإِنَّها سَتَسوؤُكَ يَوماً، ولا تَحقِرَنَّ حَسَنَةً وإن صَغُرَت

---

١. حلية الأولياء: ٤/٢١٧، الدرّ المنثور: ٣/٤٠٤ نقلاً عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وليس فيه «كفؤاً».

٢. كفاية الأثر: ١٩٠ عن عائشة، الأمالي للصدوق: ١١١/٨٩ عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ وفيه «لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه» بدل «غفر الله لما مضى وما بقي» و «بالأوّل والآخر» بدل «في ما مضى وفي ما بقي»، بحار الأنوار: ٣٦/٣٤٩/٢١٨؛ كنز العمّال: ٤/٢٤٤/١٠٣٥٧ نقلاً عن ابن عساكر عن أبي ذرّ.

٣. غرر الحكم: ٨٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣١/٥٣٥.

٤. الأمالي للمفيد: ٢٦٢/٣، الأمالي للطوسي: ٢٦/٣١، بشارة المصطفى: ٤٤ كلّها عن أبي إسحاق الهمداني، بحار الأنوار: ٨٢/٣١٩.

٥. هود: ١١٤.

٦. الأمالي للمفيد: ٣/٦٨ عن أبي النعمان وص ١٨١/٣ عن ابن أبي يعفور وليس فيه «محدثة»، الكافي: ٢/٤٥٤/٣ عن أبي النعمان عن الإمام الباقر عليه السلام، علل الشرايع: ٥٩٩/٤٩ عن محمّد بن سليمان عن رجل عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيهما «إنّ الله جلّ وعزّ يقول...»، الزهد للحسين بن سعيد: ١٦/٣١ وليس فيه «محدثة»، مشكاة الأنوار: ١٣٩/٣٢٩ كلاهما عن عليّ بن يعقوب، الاختصاص: ٢٣١ وليس فيه «محدثة»، بحار الأنوار: ٧١/٢٤٣/٥.

عِندَكَ وقَلَّت في عَينِكَ؛ فَإِنَّها سَتَسُرُّكَ يَوماً، وَاعلَم أَنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أَضَرَّ عاقِبَةً ولا أَسرَعَ نَدامَةً مِنَ الخَطيئَةِ، وإِنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أَشَدَّ طَلَباً ولا أَسرَعَ دَرَكاً لِلخَطيئَةِ مِنَ الحَسَنَةِ، أما إِنَّها لَتُدرِكُ الذَّنبَ العَظيمَ القَديمَ المَنسِيَّ عِندَ عامِلِهِ فَتَجتَذِبُهُ وتُسقِطُهُ وتَذهَبُ بِهِ بَعدَ إثباتِهِ، وذٰلِكَ قَولُ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾.[1]

٥٠٥. **عنه** ـ في قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ـ: صَلاةُ المُؤمِنِ بِاللَّيلِ تَذهَبُ بِما عَمِلَ مِن ذَنبٍ بِالنَّهارِ.[2]

٥٠٦. **عنه**: مَن خَلا بِعَمَلٍ فَليَنظُر فيهِ؛ فَإِن كانَ حَسَناً جَميلاً فَليَمضِ عَلَيهِ، وإِن كانَ سَيِّئاً قَبيحاً فَليَجتَنِبهُ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ أَولىٰ بِالوَفاءِ وَالزِّيادَةِ، ومَن عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السِّرِّ فَليَعمَل حَسَنَةً فِي السِّرِّ، ومَن عَمِلَ سَيِّئَةً فِي العَلانِيَةِ فَليَعمَل حَسَنَةً فِي العَلانِيَةِ.[3]

٥٠٧. **معاني الأخبار عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق**: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما ـ يَقولُ: وَيلٌ لِمَن غَلَبَت آحادُهُ أَعشارَهُ! فَقُلتُ لَهُ: وكَيفَ هٰذا؟ فَقالَ: أما سَمِعتَ اللهَ ﷻ يَقولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[4] فَالحَسَنَةُ الواحِدَةُ إذا عَمِلَها كُتِبَت لَهُ عَشراً، وَالسَّيِّئَةُ الواحِدَةُ إذا عَمِلَها كُتِبَت لَهُ واحِدَةً، فَنَعوذُ بِاللهِ مِمَّن

---

١. تفسير العيّاشي: ٢/ ١٦٣/ ٨٠، مجمع البيان: ٥/ ٣٠٧ وفيه «فتجتذبه» بدل «فيجديه» وكلاهما عن إبراهيم الكرخي، بحار الأنوار: ٧١/ ١٨٤/ ٤٥ وراجع ثواب الأعمال: ١/١٦٢ والأمالي للمفيد: ٣/١٨١.

٢. الكافي: ٣/ ٢٦٦/ ١٠، تهذيب الأحكام: ٢/ ١٢٢/ ٤٦٦، ثواب الأعمال: ٦٦/ ١١، علل الشرايع: ٣٦٣/ ٧، تفسير العيّاشي: ٢/ ١٦٢/ ٧٦ كلّها عن إبراهيم بن عمر اليماني عمّن حدّثه، بحار الأنوار: ٨٣/ ١٢٦/ ٧٣.

٣. معاني الأخبار: ٢٣٧/ ١ عن يونس بن ظبيان، بحار الأنوار: ٧١/ ٢٤٣/ ٦.

٤. الأنعام: ١٦٠.

يَرتَكِبُ في يَومٍ واحِدٍ عَشرَ سَيِّئاتٍ، ولا تَكونُ لَهُ حَسَنَةٌ واحِدَةٌ فَتَغلِبَ حَسَناتِهِ سَيِّئاتُهُ.[١]

٥٠٨. **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ في ما وَعَظَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بِهِ عيسَى بنَ مَريَمَ عليه السلام أن قالَ لَهُ: ... يا عيسىٰ، اِغسِل بِالماءِ مِنكَ ما ظَهَرَ، وداوِ بِالحَسَناتِ ما بَطَنَ؛ فَإِنَّكَ إلَيَّ راجِعٌ.[٢]

٥٠٩. **الكافي عن عليّ بن عيسى رفعه:** إنَّ موسىٰ عليه السلام ناجاهُ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ فَقالَ لَهُ في مُناجاتِهِ: ... يا موسىٰ، إنَّ الحَسَنَةَ عَشَرَةُ أضعافٍ، ومِنَ السَّيِّئَةِ الواحِدَةِ الهَلاكُ. لا تُشرِك بي؛ لا يَحِلُّ لَكَ أن تُشرِكَ بي. قارِب وسَدِّد[٣]، وَادعُ دُعاءَ الطّامِعِ الرّاغِبِ في ما عِندي، النّادِمِ عَلىٰ ما قَدَّمَت يَداهُ؛ فَإِنَّ سَوادَ اللَّيلِ يَمحوهُ النَّهارُ، وكَذٰلِكَ السَّيِّئَةُ تَمحوهَا الحَسَنَةُ، وعَشوَةُ[٤] اللَّيلِ تَأتي عَلىٰ ضَوءِ النَّهارِ، وكَذٰلِكَ السَّيِّئَةُ تَأتي عَلَى الحَسَنَةِ الجَليلَةِ فَتُسَوِّدُها.[٥]

ج ـ مَحَبَّةُ اللهِ

﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.[٦]

﴿ فَـَٔاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْأَخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.[٧]

٥١٠. **الإرشاد عن عبد الرزّاق:** جَعَلَت جارِيَةٌ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام تَسكُبُ عَلَيهِ الماءَ

---

١. معاني الأخبار: ٢٤٨ / ١، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٤٣ / ٧.

٢. الأمالي للصدوق: ٦٠٦ و ٦١٠ / ٨٤١ عن أبي بصير، الكافي: ٨ / ١٣٥ / ١٠٣ عن عليّ بن أسباط عنهم عليهم السلام، بحار الأنوار: ١٤ / ٣١٩ / ١٩.

٣. أي اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة؛ وهو القَصْد في الأمر والعدلُ فيه (النهاية: ٢ / ٣٥٢).

٤. العشوة: الظلمة (النهاية: ٣ / ٢٤٢).

٥. الكافي: ٨ / ٤٩ / ٨، تحف العقول: ٤٩٦، بحار الأنوار: ١٣ / ٣٣٧ / ١٣ و ج ٧٧ / ٣٩ / ٧.

٦. البقرة: ١٩٥.

٧. آل عمران: ١٤٨ وراجع المائدة: ١٣ و ٩٣.

لِيَتَهَيَّأَ لِلصَّلاةِ، فَنَعَسَت فَسَقَطَ الإبريقُ مِن يَدِ الجارِيَةِ فَشَجَّهُ[١]، فَرَفَعَ رَأسَهُ إلَيها، فَقالَت لَهُ الجارِيَةُ: إنَّ اللهَ تَعالىٰ يَقولُ: ﴿وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ قالَ: قَد كَظَمتُ غَيظي. قالَت: ﴿وَ العافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قالَ لَها: عَفَا اللهُ عَنكِ. قالَت: ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢] قالَ: اِذهَبي فَأَنتِ حُرَّةٌ.[٣]

د ـ حُسنُ الجَزاءِ

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.[٤]

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾.[٥]

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾.[٦]

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾.[٧]

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾.[٨]

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾.[٩]

---

١. شجّه: أي ضربه بشيء فجرحه وشقّه (النهاية: ٢ / ٤٤٥).

٢. آل عمران: ١٣٤.

٣. الإرشاد: ٢ / ١٤٦، الأمالي للصدوق: ٢٦٨ / ٢٩٤، مجمع البيان: ٢ / ٨٣٨، إعلام الورى: ١ / ٤٩١، مشكاة الأنوار: ٣١٢ / ٩٨٠ وزيد في ذيلها «لوجه الله»، بحار الأنوار: ٤٦ / ٦٨ / ٣٦؛ تاريخ دمشق: ٤١ / ٣٨٧.

٤. الزلزلة: ٧.

٥. آل عمران: ٣٠.

٦. المزّمّل: ٢٠.

٧. النجم: ٣١.

٨. الرحمٰن: ٦٠.

٩. المطفّفين: ٢٢، الانفطار: ١٣.

﴿ لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾.[1]

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾.[2]

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾.[3]

٥١١. رسول الله ﷺ: المَوتُ يَأتيكُم بَغتَةً، فَمَن يَزرَع خَيراً يَحصِد غِبطَةً، ومَن يَزرَع شَرّاً يَحصِد نَدامَةً.[4]

٥١٢. عنه ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ ـ: يا أبا ذَرٍّ... مَن يَزرَع خَيراً يوشِك أن يَحصِدَ خَيراً.[5]

٥١٣. عنه ﷺ: طوبىٰ لِمَن طالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ؛ فَحَسُنَ مُنقَلَبُهُ إذ رَضِيَ عَنهُ رَبُّهُ![6]

٥١٤. عنه ﷺ: لَن يَشبَعَ المُؤمِنُ مِن خَيرٍ يَسمَعُهُ حَتّىٰ يَكونَ مُنتَهاهُ الجَنَّةَ.[7]

---

١. آل عمران: ١٩٨.

٢. الإنسان: ٥.

٣. آل عمران: ١٩٣.

٤. الأمالي للطوسي: ١٠٣٢/٤٧٣ عن الحارث الهمداني عن الإمام عليّ ؑ، الكافي: ١٩/٤٥٨/٢ عن ابن فضّال عمّن ذكره عن الإمام الصادق ؑ، تحف العقول: ٤٨٩ عن الإمام العسكري ؑ، بحار الأنوار: ١٥/١٧٦/٧١.

٥. مكارم الأخلاق: ٢٦٦١/٣٦٥/٢ عن أبي ذرّ، بحار الأنوار: ٣/٧٦/٧٧.

٦. من لا يحضره الفقيه: ٥٨٤٦/٣٩٦/٤، الأمالي للصدوق: ٨٨/١١١ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ عنه ﷺ، روضة الواعظين: ٥٢١، بحار الأنوار: ٢/١٧٢/٧١ وراجع مستطرفات السرائر: ١/١١٣ وكنز العمّال: ٤٢٦٥٠/٦٦٧/١٥.

٧. سنن الترمذي: ٢٦٨٦/٥٠/٥، المستدرك على الصحيحين: ٧١٧٥/١٤٤/٤، صحيح ابن حبّان:

٥١٥. **عنه** ﷺ: مَن أماطَ عَن طَريقِ المُسلِمينَ ما يُؤذيهِم كَتَبَ اللهُ لَهُ أجرَ قِراءَةِ أربَعِمِائَةِ آيَةٍ، كُلُّ حَرفٍ مِنها بِعَشرِ حَسَناتٍ.[١]

٥١٦. **عنه** ﷺ: مَن أماطَ[٢] أذىً عَن طَريقِ المُسلِمينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، ومَن تُقُبِّلَت لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ.[٣]

٥١٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن أماطَ أذىً عَن طَريقِ مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً، ومَن كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ.[٤]

٥١٨. **رسول الله** ﷺ: وَاللهِ لَتَموتونَ كَما تَنامونَ، ولَتُبعَثونَ كَما تَستَيقِظونَ، ولَتُحاسَبونَ كَما تَعمَلونَ، ولَتُجزَونَ بِالإِحسانِ إحساناً وبِالسّوءِ سوءاً، وإنَّها الجَنَّةُ أبَداً والنّارُ أبَداً.[٥]

٥١٩. **عنه** ﷺ: أنزَلَ اللهُ هٰذِهِ الآيَةَ مُسَجَّلَةً لِلكافِرِ وَالمُسلِمِ: ﴿هَلْ جَزَآءُ الْإِحْسَـٰنِ إِلَّا الْإِحْسَـٰنُ﴾[٦].[٧]

↩ ٣/١٨٥/٩٠٣ نحوه، رياض الصالحين: ٥٠٢ وليس فيهما «يسمعه» وكلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ١/١٤٦/٧٢١.

١. الأمالي للطوسي: ١٨٣/٣٠٦ عن أبي قلّابة، بحار الأنوار: ٦٩/٣٨٢/٤٤ و فيه «أماط» بدل «أحاط».

٢. ماط الأذى مَيطاً و أماطَهُ: نحّاه و دفعَهُ (لسان العرب: ٧/٤٠٩).

٣. الأدب المفرد: ١٨٠/٥٩٣، المعجم الكبير: ٢٠/٢١٧/٥٠٢ كلاهما عن معقل المزني و ص ١٠٢/١٩٨ عن معاذ وفيه «من رفع حجراً...»، مسند ابن حنبل: ١٠/٤١٦/٢٧٥٤٩، المعجم الأوسط: ١/١٤/٣٢ كلاهما عن أبي الدرداء نحوه، كنز العمّال: ٦/٤٣٠/١٦٤٠٦.

٤. الكافي: ٤/٥٤٧/٣٤ عن إسحاق بن عمّار، من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٢٨/٢٢٦٧ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «قبل الله منه» بدل «كتب له».

٥. المناقب لابن شهرآشوب: ١/٤٦ عن قتادة، روضة الواعظين: ٦٣ و فيه «تعلمون» بدل «تعملون»، بحار الأنوار: ١٨/١٩٧/٣٠.

٦. الرحمٰن: ٦٠.

٧. شُعَب الإيمان: ٦/٥٢٥/٩١٥٤ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٢/٤٣/٣٠٤٩؛ الزهد للحسين بن سعيد: ↩

٥٢٠. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾ ـ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ قالَ: ما جَزاءُ مَن أنعَمتُ عَلَيهِ بِالتَّوحيدِ إلَّا الجَنَّةَ.[1]

٥٢١. **عنه** عليه السلام: مَن قَدَّمَ خَيراً وَجَدَهُ.[2]

٥٢٢. **عنه** عليه السلام: مَن زَرَعَ خَيراً حَصَدَ أجراً.[3]

٥٢٣. **عنه** عليه السلام: إنَّ ما تُقَدِّمُ مِن خَيرٍ يَكُن لَكَ ذُخرُهُ، وما تُؤَخِّرُهُ يَكُن لِغَيرِكَ خَيرُهُ.[4]

٥٢٤. **عنه** عليه السلام: الخَيرُ لا يَفنىٰ.[5]

٥٢٥. **عنه** عليه السلام: قَدِّموا خَيراً تَغنَموا، وأخلِصوا أعمالَكُم تَسعَدوا.[6]

٥٢٦. **عنه** عليه السلام: مَن قَدَّمَ الخَيرَ غَنِمَ.[7]

٥٢٧. **عنه** عليه السلام: فِعلُ الخَيرِ ذَخيرَةٌ باقِيَةٌ، وثَمَرَةٌ زاكِيَةٌ.[8]

٥٢٨. **عنه** عليه السلام: غارِسُ شَجَرَةِ الخَيرِ يَجتَنيها[9] أحلىٰ ثَمَرَةٍ.[10]

← ٧٨/٣١، تفسير نور الثقلين: ٥/١٩٩/٥٨ عن عليّ بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧٥/٤٣/٧.

١. التوحيد: ٢٨/٢٩، الأمالي للصدوق: ٤٧٠/٦٢٨، الأمالي للطوسي: ٤٣٠/٩٦٠ كلّها عن إسماعيل بن موسى عن آبائه عليهم السلام، الاختصاص: ٢٢٥، منية المريد: ٣٦٦، بحار الأنوار: ٣/٥/١٢ وراجع مجمع البيان: ٩/٣١٥ وكنز العمّال: ٢/٤٣/٣٠٤٨ و ص ٥١٧/٤٦٣٨.

٢. غرر الحكم: ٩٢١٤.

٣. غرر الحكم: ٨٣٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧/٧٩٠٤.

٤. غرر الحكم: ٣٥٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٢/٣٣٢٨.

٥. غرر الحكم: ٩١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣١/٥١٩.

٦. غرر الحكم: ٦٧٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢/٦٢٩٦.

٧. غرر الحكم: ٧٩٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠/٧٣٣٩.

٨. غرر الحكم: ٦٥٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٧/٦٠٣٢.

٩. في الطبعة المعتمدة «تجتنيها» والتصويب من طبعة النجف.

١٠. غرر الحكم: ٦٤٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٠/٥٩٤٧ وفيه «مجتنيها».

٥٢٩. عنه عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[١] ـ: يَعني: إنَّهُ عَلىٰ حَقٍّ، يَجزي بِالإِحسانِ إحساناً وبِالسَّيِّءِ سَيِّئاً، ويَعفو عَمَّن يَشاءُ ويَغفِرُ، سُبحانَهُ وتَعالىٰ.[٢]

٥٣٠. عنه عليه السلام: مَن أحسَنَ العَمَلَ حَسُنَت لَهُ المُكافَأَةُ.[٣]

٥٣١. الإمام الصادق عليه السلام: مَن قَبِلَ اللهُ مِنهُ صَلاةً واحِدَةً لَم يُعَذِّبهُ، ومَن قَبِلَ مِنهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ.[٤]

راجع: ميزان الحكمة/الباب ٢٦٧٠ «المعروف ذخيرة الأبد».

هـ ـ تَضاعُفُ الجَزاءِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.[٥]

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.[٦]

٥٣٢. رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ شَهرَ رَمَضانَ شَهرٌ عَظيمٌ، يُضاعِفُ اللهُ فيهِ الحَسَناتِ ويَمحو فيهِ السَّيِّئاتِ ويَرفَعُ فيهِ الدَّرَجاتِ، مَن تَصَدَّقَ في هٰذَا الشَّهرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ومَن أحسَنَ فيهِ إلىٰ ما مَلَكَت يَمينُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ومَن حَسُنَ فيهِ خُلُقُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ.[٧]

---

١. هود: ٥٦.

٢. تفسير العيّاشي: ٢ / ١٥١ / ٤٢ عن أبي معمّر السعدي، بحار الأنوار: ٧١ / ١١٢.

٣. غرر الحكم: ٨٣٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧ / ٧٩١٠.

٤. الكافي: ٣ / ٢٦٦ / ١١، تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٣٨ / ٩٤٣ كلاهما عن حفص بن البختري، من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢١١ / ٦٤١.

٥. النساء: ٤٠.

٦. الأنعام: ١٦٠.

٧. عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٩٣ / ٤٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٣ / ٥٣، الأمالي للصدوق: ١٠٩ / ٨٢ كلّها عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، روضة الواعظين: ٣٧٢، بحار الأنوار: ٩٦ / ٣٦١ / ٢٩.

٥٣٣. مسند ابن حنبل عن أبي عثمان النهدي: أتَيتُ أبا هُرَيرَةَ فَقُلتُ لَهُ: إنَّهُ بَلَغَني أنَّكَ تَقولُ: إنَّ الحَسَنَةَ تُضاعَفُ ألفَ ألفِ حَسَنَةٍ، قالَ: وما أعجَبَكَ مِن ذٰلِكَ؟! فَوَاللهِ لَقَد سَمِعتُ ـ يَعنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ يَقولُ: إنَّ اللهَ لَيُضاعِفُ الحَسَنَةَ ألفَي ألفِ حَسَنَةٍ![1]

٥٣٤. الإمام عليّ عليه السلام ـ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: وَاعلَم أنَّ الَّذي بِيَدِهِ خَزائِنُ السَّماواتِ وَالأَرضِ قَد أذِنَ لَكَ فِي الدُّعاءِ... ولَم يُؤيِسكَ مِنَ الرَّحمَةِ، بَل جَعَلَ نُزوعَكَ عَنِ الذَّنبِ حَسَنَةً، وحَسَبَ سَيِّئَتَكَ واحِدَةً، وحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشراً.[2]

٥٣٥. عنه عليه السلام ـ في خُطبَةٍ لَهُ ـ: لٰكِنَّهُ سُبحانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى العِبادِ أن يُطيعوهُ، وجَعَلَ جَزاءَهُم عَلَيهِ مُضاعَفَةَ الثَّوابِ تَفَضُّلاً مِنهُ، وتَوَسُّعاً بِما هُوَ مِنَ المَزيدِ أهلُهُ.[3]

٥٣٦. الإمام الباقر عليه السلام: مَن نَوَى الصَّومَ ثُمَّ دَخَلَ عَلىٰ أخيهِ فَسَأَلَهُ أن يُفطِرَ عِندَهُ فَليُفطِر، وَليُدخِل عَلَيهِ السُّرورَ؛ فَإِنَّهُ يُحتَسَبُ لَهُ بِذٰلِكَ اليَومِ عَشَرَةُ أيّامٍ، وهُوَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.[4]

٥٣٧. الإمام الصادق عليه السلام: لَمّا اُنزِلَت هٰذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ

---

١. مسند ابن حنبل: ٣/ ١٥٣/ ٧٩٥٠ وص ٦١٠/ ١٠٧٦٤ نحوه، الدرّ المنثور: ٢/ ٥٤١ عن أبي عثمان، كنز العمّال: ٦/ ٣٥٢/ ١٦٠١٩ نقلاً عن ابن جرير عن أبي هريرة وراجع الفردوس: ١/ ١٦٧/ ٦٢٠.

٢. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، كشف المحجّة: ٢٢٧ عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عنه عليه السلام؛ تحف العقول: ٧٥ نحوه، بحار الأنوار: ٩٣/ ٣٠١/ ٣٨؛ كنز العمّال: ١٦/ ١٧٣/ ٤٤٢١٥ نقلاً عن وكيع والعسكري في المواعظ نحوه.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦، بحار الأنوار: ٢٧/ ٢٥١/ ١٤ و ج ٤١/ ١٥٢/ ٤٦.

٤. الكافي: ٤/ ١٥٠/ ٢ عن نجم بن حطيم، تفسير العيّاشي: ١/ ٣٨٦/ ١٣٨ عن محمّد بن حكيم، بحار الأنوار: ٩٧/ ١٢٦/ ١٠.

خَيْرٌ مِّنْهَا﴾[١] قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللّٰهُمَّ زِدني. فَأَنزَلَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ: ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللّٰهُمَّ زِدني. فَأَنزَلَ اللهُ ﷻ عَلَيهِ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[٢] فَعَلِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ أنَّ الكَثيرَ مِنَ اللهِ ﷻ لا يُحصىٰ ولَيسَ لَهُ مُنتَهىً.[٣]

٥٣٨. عنه ﷺ: مَن عَمِلَ مِنكُم حَسَنَةً كَتَبَ اللهُ ﷻ لَهُ بِها عِشرينَ حَسَنَةً، ويُضاعِفُ اللهُ ﷻ حَسَناتِ المُؤمِنِ مِنكُم إذا أحسَنَ أعمالَهُ، ودانَ بِالتَّقِيَّةِ عَلىٰ دينِهِ وإمامِهِ ونَفسِهِ، وأمسَكَ مِن لِسانِهِ أضعافاً مُضاعَفَةً؛ إنَّ اللهَ ﷻ كَريمٌ.[٤]

و ـ نورُ القَلبِ

٥٣٩. رسول الله ﷺ: وَجَدتُ الحَسَنَةَ نوراً فِي القَلبِ، وزَيناً فِي الوَجهِ، وقُوَّةً فِي العَمَلِ؛ ووَجَدتُ الخَطيئَةَ سَواداً فِي القَلبِ، وشَيناً فِي الوَجهِ، ووَهناً فِي العَمَلِ.[٥]

ز ـ حُسنُ العَلانِيَةِ

٥٤٠. الإمام عليّ ﷺ: مَن أحسَنَ في ما بَينَهُ وبَينَ اللهِ كَفاهُ اللهُ الَّذي بَينَهُ وبَينَ عِبادِهِ؛ ومَن أحسَنَ سَريرَتَهُ أحسَنَ اللهُ عَلانِيَتَهُ.[٦]

---

١. النمل: ٨٩.

٢. البقرة: ٢٤٥.

٣. معاني الأخبار: ٣٩٨ / ٥٤ عن أبي أيّوب الخزّاز، تفسير العيّاشي: ١ / ١٣١ / ٤٣٤ عن عليّ بن عمّار نحوه، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٤٦ / ١.

٤. الكافي: ١ / ٣٣٤ / ٢، كمال الدين: ٦٤٦ / ٧ كلاهما عن عمّار الساباطي، بحار الأنوار: ٥٢ / ١٢٧ / ٢٠.

٥. حلية الأولياء: ٢ / ١٦١، الفردوس: ٤ / ٣٨١ / ٧١٠٩ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ١٦ / ١١٠ / ٤٤٠٨٤.

٦. كنز الفوائد: ٢ / ٦٨ عن سهل بن سعيد، أعلام الدين: ٣٣٤ عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ و فيه «أصلح الله علانيته» بدل «أحسن الله علانيته»، بحار الأنوار: ٢٧ / ١١٣ / ٨٧؛ كنز العمّال: ٣ / ٢٥ / ٥٢٧٦ نقلاً عن ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو عن النبيّ ﷺ.

٥٤١. عنه عليه السلام: بِحُسنِ الأَفعالِ يَحسُنُ الثَّناءُ.[١]

ح ـ حُسنُ الصِّلَةِ مَعَ النّاسِ

٥٤٢. الإمام عليّ عليه السلام: مَن أحسَنَ في ما بَينَهُ وبَينَ اللهِ أحسَنَ اللهُ ما بَينَهُ وبَينَ النّاسِ.[٢]

ط ـ ثِقلُ الميزانِ

٥٤٣. تفسير القمّيّ: ﴿...فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ يَعني بِالأَعمالِ الحَسَنَةِ ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾[٣] مِنَ الأَعمالِ الحَسَنَةِ.[٤]

٥٤٤. الإمام عليّ عليه السلام ـ لِمَن سَأَلَهُ عَن آياتٍ زَعَمَ أنَّها مُتَناقِضَةٌ ـ:... أمّا قَولُهُ: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ و ﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ فَإِنَّما يَعنِي الحِسابَ، توزَنُ الحَسَناتُ وَالسَّيِّئاتُ، وَالحَسَناتُ ثِقلُ الميزانِ، وَالسَّيِّئاتُ خِفَّةُ الميزانِ.[٥]

٥٤٥. عنه عليه السلام ـ في خُطبَةٍ لَهُ ـ: عَلَيكُم بِرَهبَةٍ تُسكِنُ قُلوبَكُم... قَبلَ يَومٍ يُذهِلُكُم[٦] ويَبتَليكُم؛ يَومٍ يَفوزُ فيهِ مَن ثَقُلَ وَزنُ حَسَنَتِهِ وخَفَّ وَزنُ خَطيئَتِهِ.[٧]

ي ـ خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ

---

١. غرر الحكم: ٤٢٤١، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٤٤.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٣.

٣. الأعراف: ٨ و ٩.

٤. تفسير القمّي: ٢ / ٩٤.

٥. التوحيد: ٢٦٨ / ٥ عن أبي معمر السعداني، بحار الأنوار: ٧ / ٢٥٠ / ٩.

٦. ذهلت عن الشيء: نسيته وغفلت عنه (الصحاح: ٤ / ١٧٠٢).

٧. مطالب السؤول: ٦٠، كنز العمّال: ١٦ / ٢١٠ / ٤٤٢٣٤ نقلاً عن أبي الفتوح يوسف بن المبارك في مشيخته عن أبي صالح؛ بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٤١ / ٢٨.

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾.[١]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾.[٢]

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾.[٣]

﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾.[٤]

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُـلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾.[٥]

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾.[٦]

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ * وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾.[٧]

٥٤٦. **رسول الله ﷺ**: إنَّ اللهَ ﷻ لا يَظلِمُ المُؤمِنَ حَسَنَةً يُثابُ عَلَيهَا الرِّزقَ فِي الدُّنـيا ويُجزىٰ بِها فِي الآخِرَةِ.[٨]

٥٤٧. **الإمام عليّ ﷺ** ـ في عَهدِهِ إلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: اِعلَموا عِبادَ

---

١. النحل: ٣٠.
٢. النحل: ٩٧.
٣. البقرة: ٢٠١.
٤. الأعراف: ١٥٦.
٥. النحل: ٤١.
٦. العنكبوت: ٢٧.
٧. يوسف: ٥٦ و ٥٧.
٨. مسند ابن حنبل: ٤ / ٢٥٢ / ١٢٢٦٦ و ص ٥٦٤ / ١٤٠٢٠، الزهد لابن المبارك: ١١١ / ٣٢٧، مسند الطيالسي: ٢٦٩ / ٢٠١١، صحيح مسلم: ٤ / ٢١٦٢ / ٥٦ وفيه «يعطى بها» بدل «يُثاب عليها الرزق» و كلّها عن أنس، كنز العمّال: ١ / ٦٨ / ٢٦٢.

اللهِ أنَّ المُتَّقينَ ذَهَبوا بِعاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ؛ فَشارَكوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهُم، ولَم يُشارِكوا أهلَ الدُّنيا في آخِرَتِهِم. سَكَنُوا الدُّنيا بِأَفضَلِ ما سُكِنَت، وأكَلوها بِأَفضَلِ ما اُكِلَت؛ فَحَظوا مِنَ الدُّنيا بِما حَظِيَ بِهِ المُترَفونَ، وأخَذوا مِنها ما أخَذَهُ الجَبابِرَةُ المُتَكَبِّرونَ، ثُمَّ انقَلَبوا عَنها بِالزّادِ المُبَلِّغِ وَالمَتجَرِ الرّابِحِ. أصابوا لَذَّةَ زُهدِ الدُّنيا في دُنياهُم، وتَيَقَّنوا أنَّهُم جيرانُ اللهِ غَداً في آخِرَتِهِم. لا تُرَدُّ لَهُم دَعوَةٌ، ولا يَنقُصُ لَهُم نَصيبٌ مِن لَذَّةٍ.[1]

٥٤٨. عنه ﷺ ـ في عَهدِهِ إلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: عَلَيكُم بِتَقوَى اللهِ ﷻ فَإِنَّها تَجمَعُ مِنَ الخَيرِ ما لا يَجمَعُ غَيرُها، ويُدرَكُ بِها مِنَ الخَيرِ ما لا يُدرَكُ بِغَيرِها مِن خَيرِ الدُّنيا وخَيرِ الآخِرَةِ.

قالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.[2] اِعلَموا يا عِبادَ اللهِ أنَّ المُؤمِنَ يَعمَلُ لِثَلاثٍ مِنَ الثَّوابِ:

إمّا لِخَيرِ (الدُّنيا) فَإِنَّ اللهَ يُثيبُهُ بِعَمَلِهِ في دُنياهُ، قالَ اللهُ سُبحانَهُ لِإِبراهيمَ: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[3]. فَمَن عَمِلَ لِلّٰهِ تَعالىٰ أعطاهُ أجرَهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وكَفاهُ المُهِمَّ فيهِما، وقَد قالَ اللهُ ﷻ: ﴿يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[4]، فَما أعطاهُمُ اللهُ فِي الدُّنيا لَم يُحاسِبهُم بِهِ فِي الآخِرَةِ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧، بحار الأنوار: ٣٣ / ٥٨١ / ٧٢٦.

٢. النحل: ٣٠.

٣. العنكبوت: ٢٧.

٤. الزمر: ١٠.

وَزِيَادَةٌ ﴾[١]؛ فَالحُسنىٰ هِيَ الجَنَّةُ، وَالزِّيادَةُ هِيَ الدُّنيا.

(وإمّا لِخَيرِ الآخِرَةِ) فَإِنَّ اللهَ ﷻ يُكَفِّرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةً، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[٢] حَتّىٰ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ حُسِبَت لَهُم حَسَناتُهُم ثُمَّ أعطاهُم بِكُلِّ واحِدَةٍ عَشرَ أمثالِهِم إلىٰ سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴾[٣] قالَ...: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ ﴾.[٤]

فَارغَبوا في هٰذا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ وَاعمَلوا لَهُ وتَحاضّوا[٥] عَلَيهِ. وَاعلَموا يا عِبادَ اللهِ أنَّ المُتَّقينَ حازوا عاجِلَ الخَيرِ وآجِلَهُ، شارَكوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهُم ولَم يُشارِكهُم أهلُ الدُّنيا في آخِرَتِهِم، أباحَهُمُ اللهُ مِنَ الدُّنيا ما كَفاهُم وبِهِ أغناهُم.

قالَ اللهُ ـ عَزَّ اسمُهُ ـ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَـٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[٦]. سَكَنُوا الدُّنيا بِأَفضَلِ ما سُكِنَت وأَكَلوها بِأَفضَلِ ما أُكِلَت، شارَكوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهُم فَأَكَلوا مَعَهُم مِن طَيِّباتِ ما يَأكُلونَ، وشَرِبوا مِن طَيِّباتِ ما يَشرَبونَ، ولَبِسوا مِن أفضَلِ ما يَلبَسونَ، وسَكَنوا مِن أفضَلِ ما يَسكُنونَ، وتَزَوَّجوا مِن أفضَلِ ما يَتَزَوَّجونَ، ورَكِبوا مِن أفضَلِ ما يَركَبونَ، أصابوا لَذَّةَ الدُّنيا مَعَ أهلِ الدُّنيا، وهُم غَداً مِن جيرانِ اللهِ يَتَمَنَّونَ عَلَيهِ، فَيُعطيهِم ما تَمَنَّوهُ، ولا يَرُدُّ لَهُم دَعوَةً، ولا يَنقُصُ لَهُم

---

١. يونس: ٢٦.
٢. هود: ١١٤.
٣. النبأ: ٣٦.
٤. سبأ: ٣٧.
٥. الحضّ على الشيء: الحثّ على الشيء (النهاية: ١/ ٤٠٠).
٦. الأعراف: ٣٢.

نَصيباً مِنَ اللَّذَّةِ. فَإِلىٰ هٰذا ـ يا عِبادَ اللهِ ـ يَشتاقُ إلَيهِ مَن كانَ لَهُ عَقلٌ ويَعمَلُ لَهُ بِتَقوَى اللهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ.[1]

٥٤٩. **الإمام الباقر**عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[2] ـ: فَأَمَّا الحُسنَى الجَنَّةُ، وأمَّا الزِّيادَةُ فَالدُّنيا، ما أعطاهُمُ اللهُ فِي الدُّنيا لَم يُحاسِبهُم بِهِ فِي الآخِرَةِ، ويَجمَعُ ثَوابَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ويُثيبُهُم بِأَحسَنِ أعمالِهِم فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[3]

٥٥٠. **رسول الله**صلى الله عليه وآله ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: يا عَلِيُّ، ثَلاثٌ ثَوابُهُنَّ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ: الحَجُّ يَنفِي الفَقرَ، وَالصَّدَقَةُ تَدفَعُ البَلِيَّةَ، وصِلَةُ الرَّحِمِ تَزيدُ فِي العُمُرِ.[4]

٥٥١. **الكافي عن الربيع بن خيثم**: شَهِدتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام وهُوَ يُطافُ بِهِ حَولَ الكَعبَةِ في مَحمِلٍ وهُوَ شَديدُ المَرَضِ، فَكانَ كُلَّما بَلَغَ الرُّكنَ اليَمانِيَّ أمَرَهُم فَوَضَعوهُ بِالأَرضِ، فَأَخرَجَ يَدَهُ مِن كَوَّةِ المَحمِلِ حَتّىٰ يَجُرَّها عَلَى الأَرضِ، ثُمَّ يَقولُ: اِرفَعوني، فَلَمّا فَعَلَ ذٰلِكَ مِراراً في كُلِّ شَوطٍ، قُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ يَابنَ رَسولِ اللهِ، إنَّ هٰذا يَشُقُّ عَلَيكَ! فَقالَ: إنّي سَمِعتُ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾. فَقُلتُ: مَنافِعُ الدُّنيا أو مَنافِعُ الآخِرَةِ؟ فَقالَ: الكُلُّ.[5]

راجع: ص ٩٩ (أسباب الخير/ما ينال به خير الدنيا والآخرة).

كلام الإمام مع سفيان الثوري وجماعة من الصوفيّة (الكافي: ٥/٦٥/١).

---

١. الأمالي للمفيد: ٢٦١ / ٣، الأمالي للطوسي: ٢٥ / ٣١ كلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، بشارة المصطفى: ٤٤، الغارات: ١ / ٢٣٤ نحوه، بحار الأنوار: ٧٠ / ٦٦ / ١١.

٢. يونس: ٢٦.

٣. تفسير القمّي: ١ / ٣١١ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ٧٠ / ٦٦ / ١٠ وراجع الأمالي للمفيد: ٢٦٢ / ٣ والأمالي للطوسي: ٢٦ / ٣١.

٤. تحف العقول: ٧، الدعوات: ١٢٧ / ٣١٤ عن الإمام الباقر عليه السلام و فيه «البرّ» بدل «صِلة الرحم»، بحار الأنوار: ٧٧ / ٦٢ / ٤.

٥. الكافي: ٤ / ٤٢٢ / ١، تهذيب الأحكام: ٥ / ١٢٢ / ٣٩٨.

٥ / ٢

آثار الإحسان إلى الناس

أ ـ مِلكُ القُلوبِ

٥٥٢. رسول الله ﷺ: جُبِلَتِ[١] القُلوبُ عَلىٰ حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها، وبُغضِ مَن أساءَ إلَيها.[٢]

٥٥٣. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ جَبَلَ قُلوبَ عِبادِهِ عَلىٰ حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها، وبُغضِ مَن أساءَ إلَيها.[٣]

٥٥٤. عنه ﷺ ـ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَمَلاً يُحَبِّبُهُ إلَى اللهِ وإلَى المَخلوقينَ ـ: إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ المَخلوقونَ فَأَحسِن إلَيهِم، وَارفُض ما في يَدَيهِم.[٤]

٥٥٥. عنه ﷺ: اللّٰهُمَّ لا تَجعَل لِكافِرٍ عِندي يَداً فَيَكونَ لَهُ شُعبَةٌ مِن قَلبي، فَإِنّي قَرَأتُ في ما أنزَلتَ عَلَيَّ ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[٥].[٦]

٥٥٦. عنه ﷺ: اللّٰهُمَّ لا تَجعَل لِفاسِقٍ ولا فاجِرٍ عِندي بِرّاً ولا نِعمَةً؛ فَإِنّي وَجَدتُ في ما أوحَيتَهُ ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ

---

١. جُبِلَت: خُلقت وطُبِعَت عليه (النهاية: ١ / ٢٣٦).

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٥٨٢٦/٣٨١، تحف العقول: ٣٧، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٨/١٤٠؛ شُعَب الإيمان: ٦ / ٨٩٨٣/٤٨١، مسند الشهاب: ١ / ٥٩٩/٣٥٠، حلية الأولياء: ٤ / ١٢١ كلّها عن عبد الله بن مسعود، تاريخ بغداد: ١١ / ٩٤ / ٢٠ وليس فيه «وبغض من أساء إليها»، كنز العمّال: ١٦ / ٤٤١٠٢/١١٥.

٣. تحف العقول: ٥٣.

٤. أعلام الدين: ٢٦٨ عن الإمام عليّ ﷺ، بحار الأنوار: ٨٥ / ١٢/١٦٤ وفيه «أيديهم» بدل «يديهم».

٥. المجادلة: ٢٢.

٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٠.

ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾.[١]

٥٥٧. **الإمام عليّ** عليه السلام: بِالإِحسانِ تُملَكُ القُلوبُ.[٢]

٥٥٨. **عنه** عليه السلام: مَن بَذَلَ مَعروفَهُ مالَت إلَيهِ القُلوبُ.[٣]

٥٥٩. **عنه** عليه السلام: الإِحسانُ مَحَبَّةٌ.[٤]

٥٦٠. **عنه** عليه السلام: سَبَبُ المَحَبَّةِ الإِحسانُ.[٥]

٥٦١. **عنه** عليه السلام: مَن كَثُرَ إحسانُهُ أحَبَّهُ إخوانُهُ.[٦]

٥٦٢. **عنه** عليه السلام: مَن أحسَنَ إلَى النّاسِ استَدامَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ.[٧]

ب ـ طاعَةُ الأَحرارِ

٥٦٣. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: عَجِبتُ لِمَن يَشتَرِي المَماليكَ بِمالِهِ ثُمَّ يُعتِقُهُم كَيفَ لا يَشتَرِي الأَحرارَ بِمَعروفِهِ؟! فَهُوَ أعظَمُ ثَواباً.[٨]

٥٦٤. **الإمام عليّ** عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يَشتَرِي العَبيدَ بِمالِهِ فَيُعتِقُهُم كَيفَ لا يَشتَرِي الأَحرارَ بِإِحسانِهِ فَيَستَرِقُّهُم؟![٩]

---

١. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٥؛ الدرّ المنثور: ٨ / ٨٧ نقلاً عن ابن مردويه عن كثير بن عطيّة عن رجل و فيه «يـداً» بدل «برّاً».

٢. غرر الحكم: ٤٣٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٦ / ٣٧٨٦.

٣. غرر الحكم: ٨٦٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠ / ٧٦٤٤.

٤. غرر الحكم: ١٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧ / ٧٨٥.

٥. غرر الحكم: ٥٥١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨١ / ٥٠٥٩.

٦. غرر الحكم: ٨٤٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩ / ٧٩٦٥.

٧. غرر الحكم: ٨٧١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٩ / ٧٦٣٢.

٨. ثواب قضاء حوائج الإخوان: ٥٤ / ١٣ عن ابن عمر، كنز العمّال: ٦ / ٣٤٥ / ١٥٩٧٥؛ تحف العقول: ٢٠٤ عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه.

٩. غرر الحكم: ٦٢٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٠ / ٥٦٥٦.

٥٦٥. **الأمالي عن أحمد بن أبي المقدام العجلي:** يُروىٰ أنَّ رَجُلاً جاءَ إلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام فَقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ لي إلَيكَ حاجَةً، فَقالَ: اُكتُبها فِي الأَرضِ؛ فَإِنّي أرَى الضُّرَّ فيكَ بَيِّناً. فَكَتَبَ فِي الأَرضِ: أنَا فَقيرٌ مُحتاجٌ.

فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يا قَنبَرُ، اكسُهُ حُلَّتَينِ. فَأَنشَأَ الرَّجُلُ يَقولُ:

كَسَوتَني حُلَّةً تَبلىٰ مَحاسِنُها ... فَسَوفَ أكسوكَ مِن حُسنِ الثَّنا حُلَلا

إن نِلتَ حُسنَ ثَنائي نِلتَ مَكرُمَةً ... ولَستَ تَبغي بِما قَد نِلتَهُ بَدَلا

إنَّ الثَّناءَ لَيُحيي ذِكرَ صاحِبِهِ ... كَالغَيثِ يُحيي نَداهُ السَّهلَ وَالجَبَلا

لا تَزهَدِ الدَّهرَ في عُرفٍ بَدَأتَ بِهِ ... فَكُلُّ عَبدٍ سَيُجزىٰ بِالَّذي فَعَلا

فَقالَ عليه السلام: أعطوهُ مِائَةَ دينارٍ، فَقيلَ لَهُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَقَد أغنَيتَهُ! فَقالَ: إنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: أنزِلُوا النّاسَ مَنازِلَهُم. ثُمَّ قالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إنّي لَأَعجَبُ مِن أقوامٍ يَشتَرونَ المَماليكَ بِأَموالِهِم ولا يَشتَرونَ الأَحرارَ بِمَعروفِهِم؟![1]

٥٦٦. **الإمام عليّ عليه السلام:** بِالبِرِّ يُستَعبَدُ الحُرُّ.[2]

٥٦٧. **عنه عليه السلام:** أحسِن تَستَرِقَّ.[3]

٥٦٨. **عنه عليه السلام:** المَعروفُ رِقٌّ.[4]

٥٦٩. **عنه عليه السلام:** الإِحسانُ يَستَرِقُّ الإِنسانَ.[5]

---

١. الأمالي للصدوق: ٣٤٨ / ٤٢٠، روضة الواعظين: ٣٩١، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤٠٧ / ٢؛ كنز العمّال: ٦ / ٦٣١ / ١٧١٤٦ نقلاً عن ابن عساكر.

٢. مائة كلمة للجاحظ: ٢٥ / ٩، المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ / ٣٩٥.

٣. غرر الحكم: ٢٢٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٨ / ١٨٩٠.

٤. غرر الحكم: ٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥ / ٦٧٤.

٥. غرر الحكم: ١٠٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣ / ١٠٣٧.

٥٧٠. **عنه**عليه السلام: عِندَ تَواتُرِ البِرِّ وَالإِحسانِ يُتَعَبَّدُ الحُرُّ.[١]

٥٧١. **عنه**عليه السلام: لَن يُستَرَقَّ الإِنسانُ حَتّىٰ يَغمُرَهُ الإِحسانُ.[٢]

٥٧٢. **عنه**عليه السلام: مَا استُرِقَّتِ الأَعناقُ بِمِثلِ الإِحسانِ.[٣]

٥٧٣. **عنه**عليه السلام: بِالإِحسانِ تُستَرَقُّ الرِّقابُ.[٤]

٥٧٤. **عنه**عليه السلام: بِالإِحسانِ يُملَكُ الأَحرارُ.[٥]

٥٧٥. **عنه**عليه السلام: بِالإِفضالِ تُستَرَقُّ الأَعناقُ.[٦]

٥٧٦. **عنه**عليه السلام: الإِحسانُ يَستَعبِدُ الإِنسانَ.[٧]

٥٧٧. **عنه**عليه السلام: الإِنسانُ عَبدُ الإِحسانِ.[٨]

٥٧٨. **عنه**عليه السلام: كَم مِن إنسانٍ اِستَعبَدَهُ إحسانٌ![٩]

٥٧٩. **عنه**عليه السلام: مَن سَمَحَت نَفسُهُ بِالعَطاءِ استَعبَدَ أبناءَ الدُّنيا.[١٠]

٥٨٠. **عنه**عليه السلام: أفضِل عَلىٰ مَن شِئتَ يَكُن أسيرَكَ.[١١]

٥٨١. **الخصال عن عامر الشعبيّ**: تَكَلَّمَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام بِتِسعِ كَلِماتٍ اِرتَجَلَهُنَّ ارتِجالاً؛ فَقَأنَ عُيونَ البَلاغَةِ، وأيتَمنَ جَواهِرَ الحِكمَةِ، وقَطَعنَ جَميعَ الأَنامِ عَنِ

---

١. غرر الحكم: ٦٢١٧.

٢. غرر الحكم: ٧٤١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٧ / ٦٨٩٤.

٣. غرر الحكم: ٩٥٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٥ / ٨٧٠٠.

٤. غرر الحكم: ٤٣٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٩ / ٣٨٩٤.

٥. غرر الحكم: ٤٣٣٠.

٦. غرر الحكم: ٤٢٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٣٤.

٧. غرر الحكم: ٧٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤ / ٢١٤.

٨. غرر الحكم: ٢٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٦١ / ١٥٨٢.

٩. غرر الحكم: ٦٩٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٠ / ٦٤٢٧.

١٠. غرر الحكم: ٩٠٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٥ / ٨٤٦١.

١١. تحف العقول: ٢٠٧، بحار الأنوار: ٧٨ / ٤٤ / ٤٣.

اللَّحاقِ بِواحِدَةٍ مِنهُن ،ثَلاثٌ مِنها فِي المُناجاةِ،وثَلاثٌ مِنها فِي الحِكمَةِ، وثَلاثٌ مِنها فِي الأَدَبِ... وأمَّا اللّاتي فِي الأَدَبِ فَقالَ: اُمنُن عَلىٰ مَن شِئتَ تَكُن أميرَهُ، وَاحتَج إلىٰ مَن شِئتَ تَكُن أسيرَهُ، وَاستَغنِ عَمَّن شِئتَ تَكُن نَظيرَهُ.[1]

٥٨٢. **الإمام عليّ** عليه السلام - فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ -:

وأدِّ زَكاةَ الجاهِ وَاعلَم بِأَنَّها ... كَمِثلِ زَكاةِ المالِ تَمَّ نِصابُها

وأحسِن إلَى الأَحرارِ تَملِك رِقابَهُم ... فَخَيرُ تِجاراتِ الكَريمِ اكتِسابُها[2]

ج - كَثرَةُ الأَعوانِ

٥٨٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن كَثُرَ إحسانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ وأعوانُهُ.[3]

٥٨٤. **عنه** عليه السلام: مَن كَثُرَت عَوارِفُهُ كَثُرَت مَعارِفُهُ.[4]

٥٨٥. **عنه** عليه السلام: مَن بَذَلَ مَعروفَهُ كَثُرَ الرّاغِبُ إلَيهِ.[5]

٥٨٦. **عنه** عليه السلام: مَن أحسَنَ إلىٰ جيرانِهِ كَثُرَ خَدَمُهُ.[6]

د - دَفعُ البَلاءِ

٥٨٧. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: المَعروفُ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، وهُوَ يَدفَعُ مَصارِعَ السّوءِ.[7]

---

١. الخصال: ١٤/٤٢٠ عن عامر الشعبي، الإرشاد: ١/٣٠٣، كنز الفوائد: ٢/١٩٤ وزاد فيه «بالله» بعد «واستغن» وفيهما «أفضِل» بدل «امنن»، تنبيه الخواطر: ١/١٦٩، غرر الحكم: ٢٣١١ - ٢٣١٣ وفيهما «أحسن» بدل «امنن» وكلّها مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: ٢١/٤١١/٧٤.

٢. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ٤٩/٩٦.

٣. غرر الحكم: ٨٦١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٨٣٥٦/٤٦٠.

٤. غرر الحكم: ٨١٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧٧٦٠/٤٤٣.

٥. غرر الحكم: ٨٤٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٧٩٧٨/٤٤٩.

٦. غرر الحكم: ٧٩٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٣٥٨/٤٣٠.

٧. الفردوس: ٦٦٤٦/٢١٤/٤ عن عمر بن الخطّاب، كنز العمّال: ١٥٩٧١/٣٤٤/٦ نقلاً عن أبي الشيخ عن ابن عمر.

٥٨٨. عنهﷺ: إنَّ المَعروفَ يَمنَعُ مَصارِعَ السّوءِ.[١]

٥٨٩. عنهﷺ: صَنائِعُ المَعروفِ تَقي مَصارِعَ السّوءِ... وكُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ.[٢]

٥٩٠. عنهﷺ ـ لِعَلِيٍّ عليه السلام ـ: عَلَيكَ بِصَنائِعِ الخَيرِ؛ فَإِنَّها تَدفَعُ مَصارِعَ السّوءِ.[٣]

٥٩١. عنهﷺ: البارُّ لا يَموتُ ميتَةَ السّوءِ.[٤]

٥٩٢. عنهﷺ: المَعروفُ إلَى النّاسِ يَقي صاحِبَها مَصارِعَ السّوءِ وَالآفاتِ وَالهَلَكاتِ.[٥]

٥٩٣. عنهﷺ: صَنائِعُ المَعروفِ إلَى النّاسِ تَقي صاحِبَها مَصارِعَ السّوءِ الآفاتِ وَالمُهلِكاتِ، وأهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ.[٦]

٥٩٤. عنهﷺ: صَنيعُ المَعروفِ يَدفَعُ ميتَةَ السّوءِ.[٧]

٥٩٥. عنهﷺ: المَعروفُ يَقي سَبعينَ نَوعاً مِنَ البَلاءِ، ويَقي ميتَةَ السّوءِ.[٨]

---

١. قرب الإسناد: ٢٤٤/٧٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٢/٨٨/٧٤؛ قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٣/٢٢ عن أبي سعيد الخدري وفيه «فعل المعروف يقي...»، كنز العمّال: ١٥٩٦١/٣٤٣/٦ نقلاً عن المعجم الأوسط عن أمّ سلمة.

٢. الأمالي للطوسي: ١٢٤٩/٦٠٣ عن عبيدالله بن الوليد عن الإمام الباقر عليه السلام عن أمّ سلمة، تحف العقول: ٥٦، الأمالي للصدوق: ٣٨٣/٣٢٦ عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي عن الإمام الباقر عليه السلام، الكافي: ١/٢٩/٤ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ١/٤٠٧/٧٤؛ المعجم الكبير: ٨٠١٤/٢٦١/٨ عن أبي أمامة، مسند الشهاب: ١٠٢/٩٤/١ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه وليس فيهما ذيله، كنز العمّال: ١٥٩٧٣/٣٤٤/٦.

٣. تفسير القمّي: ٣٦٤/١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٢/٢٤٢/٧١ وراجع المحاسن: ١٠٤٠/٤٥١/١.

٤. الفردوس: ٢٢٠٧/٣٣/٢ عن أبي هريرة.

٥. المستدرك على الصحيحين: ٤٢٩/٢١٣/١ عن أنس، كنز العمّال: ١٥٩٦٥/٣٤٣/٦.

٦. شُعَب الإيمان: ٨٠٦١/٢٥٦/٦ عن أنس، كنز العمّال: ٤٣٥٨١/٩١٦/١٥ وراجع المعجم الأوسط: ٦٠٨٦/١٦٣/٦.

٧. الجعفريّات: ٥٦، النوادر للراوندي: ٣٨/٩٤ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ١٢٤٩/٣٣١/٢، بحار الأنوار: ٦١/١٠٣/٧٤.

٨. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ١/٢١ عن بلال.

٥٩٦. **الإمام عليّ**عليه السلام: إنَّ أفضَلَ ما يَتَوَسَّلُ بِهِ المُتَوَسِّلونَ الإيمانُ بِاللهِ ورَسولِهِ... وصَنائِعُ المَعروفِ؛ فَإِنَّها تَدفَعُ ميتَةَ السّوءِ، وتَقي مَصارِعَ الهَوانِ.[١]

٥٩٧. **عنه**عليه السلام: المَعروفُ عِصمَةُ البَوارِ[٢].[٣]

٥٩٨. **عنه**عليه السلام: صَنائِعُ المَعروفِ تَقي مَصارِعَ الهَوانِ.[٤]

٥٩٩. **عنه**عليه السلام: إِصطَنِعُوا المَعروفَ بِما قَدَرتُم عَلَى اصطِناعِهِ؛ فَإِنَّهُ يَقي مَصارِعَ السّوءِ.[٥]

٦٠٠. **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن يَموتُ بِالذُّنوبِ أكثَرُ مِمَّن يَموتُ بِالآجالِ، ومَن يَعيشُ بِالإِحسانِ أكثَرُ مِمَّن يَعيشُ بِالأَعمارِ.[٦]

هـ ـ حُسنُ الثَّناءِ

٦٠١. **الإمام عليّ**عليه السلام: مَن أحسَنَ اكتَسَبَ حُسنَ الثَّناءِ.[٧]

٦٠٢. **عنه**عليه السلام: لا تَستَكثِرَنَّ العَطاءَ وإن كَثُرَ؛ فَإِنَّ حُسنَ الثَّناءِ أكثَرُ مِنهُ.[٨]

٦٠٣. **عنه**عليه السلام: أحسِن تُشكَر.[٩]

---

١. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٠٥ / ٦١٣، علل الشرايع: ٢٤٧ / ١، الزهد للحسين بن سعيد: ١٣ / ٢٧ كلاهما عن إبراهيم بن عمر اليماني يرفعه، الأمالي للطوسي: ٢١٦ / ٣٨٠ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، المحاسن: ١ / ٤٥١ / ١٠٤٠ عن إبراهيم بن عمر اليماني عمّن ذكره وفيه «صنائع الخير» و «الهول» بدل «الهوان»، نهج البلاغة: الخطبة ١١٠ مع تقديم و تأخير، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤١٠ / ١٧.

٢. البوار: الهلاك (النهاية: ١ / ١٦١).

٣. الارشاد: ١ / ٣٠٤، كشف اليقين: ٢٢٥ / ٢٥٤، بحار الأنوار: ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠.

٤. غرر الحكم: ٥٨٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٢ / ٥٣٥٧.

٥. الخصال: ٦١٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١٠٧ وفيه «عليه» بدل «على اصطناعه»، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤٠٩ / ١١.

٦. الأمالي للطوسي: ٣٠٥ / ٦١١ عن القاسم بن الفضيل بن يسار، الدعوات: ٢٩١ / ٣٣ مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: ٥ / ١٤٠ / ٧ و ج ٧٣ / ٣٦٣ / ٩٥.

٧. غرر الحكم: ٨٣٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٥ / ٨٢٠٨.

٨. غرر الحكم: ١٠٢٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٨ / ٩٤٠٣.

٩. غرر الحكم: ٢٢٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٧٥ / ١٨١١.

٦٠٤. **عنه**ﷺ: إِصطَنِعُوا المَعروفَ تَكسِبُوا الحَمدَ.[١]

٦٠٥. **عنه**ﷺ: لا يُحمَدُ إلّا مَن بَذَلَ إحسانَهُ.[٢]

٦٠٦. **عنه**ﷺ: مَن كَثُرَ جَميلُهُ أجمَعَ النّاسُ عَلىٰ تَفضيلِهِ.[٣]

٦٠٧. **عنه**ﷺ: بِفِعلِ المَعروفِ يُستَدامُ الشُّكرُ.[٤]

٦٠٨. **عنه**ﷺ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: مَن يُسلِفِ المَعروفَ يَكُن رِبحُهُ الحَمدَ.[٥]

٦٠٩. **عنه**ﷺ: مَن صَنَعَ العارِفَةَ الجَميلَةَ حازَ المَحمَدَةَ الجَزيلَةَ.[٦]

٦١٠. **عنه**ﷺ: إنَّ ما بِأَهلِ المَعروفِ مِنَ الحاجَةِ إلَى اصطِناعِهِ أكثَرُ مِمّا بِأَهلِ الرَّغبَةِ إلَيهِم فيهِ، وذٰلِكَ أنَّ لَهُم ثَناءَهُ وذِكرَهُ وأجرَهُ. وَاعلَم أنَّ كُلَّ مَكرُمَةٍ تَأتيها أو صَنيعَةٍ صَنَعتَها إلىٰ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ فَإِنَّما أكرَمتَ بِها نَفسَكَ، وزَيَّنتَ بِها عِرضَكَ، فَلا تَطلُبَنَّ مِن غَيرِكَ شُكرَ ما صَنَعتَ إلىٰ نَفسِكَ.[٧]

٦١١. **عنه**ﷺ: بِأَهلِ المَعروفِ مِنَ الحاجَةِ إلَى اصطِناعِهِ أكثَرُ مِمّا بِأَهلِ الرَّغبَةِ إلَيهِم فيهِ؛ وذٰلِكَ أنَّ لَهُم فيهِ ثَناءَهُ وأجرَهُ وذِكرَهُ.[٨]

٦١٢. **عنه**ﷺ: مَن بَذَلَ بِرَّهُ انتَشَرَ ذِكرُهُ.[٩]

---

١. تحف العقول: ٢١٥، بحار الأنوار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٩.

٢. غرر الحكم: ١٠٧٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٠ / ١٠٠١١.

٣. غرر الحكم: ٨٤٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٥ / ٨٢١٨.

٤. غرر الحكم: ٤٢١٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٢٥ وفيه «بتوالي» بدل «بفعل».

٥. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٦ / ٦٣٣.

٦. غرر الحكم: ٨٠٨٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٢ / ٧٤٥٢.

٧. الجعفريّات: ٢٣٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﷺ، دعائم الإسلام: ٢ / ٣٢٠ / ١٢٠٨ وراجع غرر الحكم: ٣٥١١.

٨. دعائم الإسلام: ٢ / ٣٢٠ / ١٢٠٨.

٩. غرر الحكم: ٨٦٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠ / ٧٦٣٧ وفيه «نشر» بدل «بذل».

٦١٣. **عنه**ﷺ: مَن قَرُبَ بِرُّهُ بَعُدَ صيتُهُ.[١]

٦١٤. **عنه**ﷺ: مَن كَثُرَ بِرُّهُ حُمِدَ.[٢]

٦١٥. **عنه**ﷺ: مَن لا يُحسِن لا يُحمَد.[٣]

٦١٦. **عنه**ﷺ: الإِحسانُ يَقطَعُ اللِّسانَ.[٤]

٦١٧. **الإمام الصادق**ﷺ: جاءَ شاعِرٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ وأطراهُ، فَقالَ لِبَعضِ أصحابِهِ: قُم مَعَهُ فَاقطَع لِسانَهُ. فَخَرَجَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، أقطَعُ لِسانَهُ؟! قالَ: إنَّما أمَرتُكَ أن تَقطَعَ لِسانَهُ بِالعَطاءِ.[٥]

٦١٨. **السنن الكبرى عن عكرمة**: إنَّ شاعِراً أتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: يا بِلالُ، اِقطَع عَنّي لِسانَهُ. فَأَعطاهُ أربَعينَ دِرهَماً وحُلَّةً. قالَ: قَطَعتَ وَاللهِ لِساني، قَطَعتَ وَاللهِ لِساني.[٦]

و ـ حُسنُ المُكافَأَةِ

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾.[٧]

٦١٩. **رسول الله**ﷺ: إنَّ امرَأَةً مِن بَني إسرائيلَ أخَذَ وَلَدَها الذِّئبُ، فَاتَّبَعَتهُ ومَعَها رَغيفٌ

---

١. غرر الحكم: ٨٦٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٠ / ٨٣٥٩ وزاد في ذيله «وذِكره».

٢. غرر الحكم: ٧٨٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤ / ٧١٥٩.

٣. الكافي: ٨ / ٢٠ / ٤ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقرﷺ، تحف العقول: ٩٥، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٨٣ / ١.

٤. مائة كلمة للجاحظ: ٩٤ / ٧٨، المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ / ٣٩٥، الإعجاز والإيجاز: ٣٨ كلّها عن الجاحظ.

٥. دعائم الإسلام: ٢ / ٣٢٣ / ١٢١٩.

٦. السنن الكبرى: ١٠ / ٤٠٩ / ٢١١٣٠، كنز العمّال: ٣ / ٨٤٨ / ٨٩٢٧ نقلاً عن تاريخ ابن عساكر عن ابن عبّاس و في ذيله «قطع والله لساني» مرّة واحدة.

٧. الرحمٰن: ٦٠.

تَأكُلُ مِنهُ، فَلَقِيَها سائِلٌ فَناوَلَتهُ الرَّغيفَ، فَألقَى الذِّئبُ وَلَدَها، وسَمِعَت قائِلاً يَقولُ وهِيَ لا تَراهُ: خُذِي اللُّقمَةَ بِلُقمَةٍ.[1]

٦٢٠. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن عامَلَ النّاسَ بِالجَميلِ كافَؤوهُ بِهِ.[2]

٦٢١. **عنه** عليه السلام: مَن حَسُنَت مَساعيهِ طابَت مَراعيهِ[3].[4]

٦٢٢. **عنه** عليه السلام: أحسِن يُحسَن إلَيكَ، اِرحَم تُرحَم، قُل خَيراً تُذكَر بِخَيرٍ، وصِل رَحِمَكَ يَزِدِ اللهُ في عُمُرِكَ.[5]

٦٢٣. **الأمالي عن نوف البكاليّ**: أتَيتُ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام وهُوَ في رَحبَةِ مَسجِدِ الكوفَةِ، فَقُلتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ. فَقالَ: وعَلَيكَ السَّلامُ يا نَوفُ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ. فَقُلتُ لَهُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، عِظني، فَقالَ: يا نَوفُ، أحسِن يُحسَن إلَيكَ.[6]

٦٢٤. **الإمام الحسين** عليه السلام: مَهما يَكُن لِأَحَدٍ عِندَ أحَدٍ صَنيعَةٌ لَهُ رَأى أنَّهُ لا يَقومُ بِشُكرِها فَاللهُ لَهُ بِمُكافَأتِهِ؛ فَإِنَّهُ أجزَلُ عَطاءً وأعظَمُ أجراً.[7]

٦٢٥. **عنه** عليه السلام: مَن أحسَنَ أحسَنَ اللهُ إلَيهِ، وَاللهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ.[8]

راجع: ص ١٤٣ (آثار الخير/آثار الحسنات/حسن الجزاء).

---

١. الجعفريّات: ٥٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

٢. غرر الحكم: ٨٧١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠ / ٧٦٣٣.

٣. المرعى والرعي: الكلأ، أو حيث يطلب (لسان العرب: ١٤ / ٣٢٦) كناية عن المعيشة أو منازل الإنسان.

٤. غرر الحكم: ٨٣٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٦ / ٧٨٤٨.

٥. روضة الواعظين: ٤٠٥، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٠٠ / ٤٨.

٦. الأمالي للصدوق: ٢٧٧ / ٣٠٨، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٤ وفيه «يحسن الله إليك»، بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٨٣ / ٩.

٧. نثر الدرّ: ١ / ٣٣٤، نزهة الناظر: ٨١ / ٦، كشف الغمّة: ٢ / ٢٤١، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢١ / ٤.

٨. أعلام الدين: ٢٩٨، كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٢، إرشاد القلوب: ١٣٨ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢٢ / ٤ وص ١٢٧ / ١١.

ز ـ حُسنُ العاقِبَةِ

٦٢٦. **الإمام عليّ**عليه السلام: مَن أحسَنَ إلَى النّاسِ حَسُنَت عَواقِبُهُ، وسَهُلَت لَهُ طُرُقُهُ.[١]

٦٢٧. **عنه**عليه السلام: لا تُذَمُّ أبَداً عَواقِبُ الإِحسانِ.[٢]

ح ـ حِفظُ الأَعقابِ

٦٢٨. **الإمام عليّ**عليه السلام: أحسِنوا في عَقِبِ[٣] غَيرِكُم؛ تُحفَظوا في عَقِبِكُم.[٤]

٦٢٩. **عنه**عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: أطوَلُ النّاسِ عُمُراً مَن كَثُرَ عِلمُهُ فَتَأَدَّبَ بِهِ مَن بَعدَهُ، أو كَثُرَ مَعروفُهُ فَشَرُفَ بِهِ عَقِبُهُ.[٥]

٦٣٠. **الإمام الصادق**عليه السلام: ما أحسَنَ عَبدٌ الصَّدَقَةَ فِي الدُّنيا إلّا أحسَنَ اللهُ الخِلافَةَ عَلىٰ وُلدِهِ مِن بَعدِهِ.[٦]

ط ـ دَوامُ النِّعمَةِ

٦٣١. **الإمام الرضا**عليه السلام: إستِعمالُ العَدلِ وَالإِحسانِ مُؤذِنٌ بِدَوامِ النِّعمَةِ.[٧]

ي ـ زِيادَةُ المالِ

٦٣٢. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: إنَّ البِرَّ يَزيدُ فِي الرِّزقِ.[٨]

---

١. غرر الحكم: ٨٨٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٦ / ٧٥٣١.

٢. غرر الحكم: ١٠٧١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨ / ٩٩٣٥.

٣. العَقِب: الولد وولد الولد (مجمع البحرين: ٢ / ١٢٤٢).

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٤، روضة الواعظين: ٤٠٧، الدعوات: ٢٩٣ / ٤٢ وفيه «تحسنوا» بدل «تحفظوا»، بحار الأنوار: ٧٥ / ١٣ / ٤٥.

٥. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٧ / ٦٣٦.

٦. الكافي: ٤ / ١٠ / ٥ عن السكوني، عدّة الداعي: ٦١، بحار الأنوار: ٩٦ / ١٣٥ / ٦٨ وراجع كنز العمّال: ٦ / ٣٦٢ / ١٦٠٧١.

٧. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٤ / ٥٢ عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ٧٥ / ٢٦ / ٩.

٨. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ٥٤٨ / ٦٠٣٨ عن ثوبان، كنز العمّال: ٢ / ٦٢ / ٣١١٨؛ الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣ / ٨٧ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادقعليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨١ / ٨٤.

٦٣٣. **عنه** ﷺ: إنَّ البِرَّ وَالصِّلَةَ لَيُطيلانِ الأَعمارَ، ويَعمُرانِ الدِّيارَ، ويُثرِيانِ الأَموالَ، ولَو كانَ القَومُ فُجّاراً.[1]

٦٣٤. **عنه** ﷺ: إنَّ أهلَ بَيتٍ لَيَكونونَ بَرَرَةً فَتَنمو أموالُهُم ولَو أنَّهُم فُجّارٌ.[2]

٦٣٥. **الإمام عليّ** عليه السلام: بِرُّ الوالِدَينِ وصِلَةُ الرَّحِمِ وَاصطِناعُ المَعروفِ زِيادَةٌ فِي الرِّزقِ، وعِمارَةٌ فِي الدِّيارِ، وأهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ.[3]

٦٣٦. **عنه** عليه السلام: صَنائِعُ المَعروفِ تُدِرُّ النَّعماءَ، وتَدفَعُ البَلاءَ.[4]

٦٣٧. **الإمام الباقر** عليه السلام: البِرُّ وَالصَّدَقَةُ يَنفِيانِ الفَقرَ.[5]

ك - زِيادَةُ العُمُرِ

٦٣٨. **رسول الله** ﷺ: البِرُّ زِيادَةٌ فِي العُمُرِ.[6]

٦٣٩. **عنه** ﷺ: البِرُّ وَالصِّلَةُ وحُسنُ الجِوارِ عِمارَةٌ لِلدِّيارِ، وزِيادَةٌ فِي الأَعمارِ.[7]

---

١. تاريخ بغداد: ١ / ٣٨٦ / ٣٥٧، الأمالي للشجري: ٢ / ١٢٨ وفيه «ويزيدان» بدل «ليطيلان»، تاريخ دمشق: ٣٦ / ٢٤٣ / ٧٣٢٤ وفيه «يكثران» بدل «يثريان» وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٣ / ٣٦٠ / ٦٩٣٦.

٢. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٤ / ٩٠ عن أبي محمّد الفزاري عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨٢ / ٨٦ وراجع المعجم الأوسط: ٢ / ١٩ / ١٠٩٢.

٣. مسند زيد: ٤١٠ عن الإمام زين العابدين عنه عليهما السلام.

٤. غرر الحكم: ٥٨٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠١ / ٥٣٤٦ وفيه «مواقع البلاء».

٥. الكافي: ٤ / ٢ / ٢، ثواب الأعمال: ١٦٩ / ١١، الخصال: ٤٨ / ٥٣ كلّها عن إسحاق بن غالب عمّن حدّثه، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٦ / ١٧٢٩ وليس فيها «السرّ»، الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣ / ٨٦ عن إسحاق بن غالب عن أبيه وفيه «وصدقة السرّ»، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨١ / ٨٣.

٦. مسند ابن حنبل: ٥ / ٤٤١ / ١٦٠٧٩ عن بعض بني رافع بن مكيث، المعجم الكبير: ٥ / ١٧ / ٤٤٥١، مسند الشهاب: ١ / ١٧٠ / ٢٤٥ كلاهما عن رافع بن مكيث، أُسد الغابة: ١ / ٦٠٤ / ٨٧٧ عن الحارث بن رافع بن مكيث؛ الدعوات: ١٢٧ / ٣١٤ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «يزيد» بدل «زيادة»، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨٥ / ٩٦.

٧. الفردوس: ٢ / ٣٢ / ٢٢٠٢ عن أبي سعيد الأنصاري؛ الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٨، الزهد للحسين بن سعيد: ←

٦٤٠. **عنه ﷺ:** لا يَزيدُ فِي العُمُرِ إلَّا البِرُّ.[١]

٦٤١. **عنه ﷺ:** مَوتُ الإِنسانِ بِالذُّنوبِ أكثَرُ مِن مَوتِهِ بِالأَجَلِ، وحَياتُهُ بِالبِرِّ أكثَرُ مِن حَياتِهِ بِالعُمُرِ.[٢]

٦٤٢. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن حَسُنَ بِرُّهُ بِأَهلِ بَيتِهِ مُدَّ لَهُ في عُمُرِهِ.[٣]

ل ـ القُدرَة

٦٤٣. **الإمام عليّ عليه السلام:** أعطِ تَستَطِع.[٤]

٦٤٤. **عنه عليه السلام:** مَن وَثِقَ بِإِحسانِكَ أشفَقَ عَلىٰ سُلطانِكَ.[٥]

م ـ الرِّفعَة

٦٤٥. **الإمام عليّ عليه السلام:** مَعَ الإِحسانِ تَكونُ الرِّفعَةُ.[٦]

← ٢٩ / ٧٢ كلاهما عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام.

١. سنن الترمذي: ٤ / ٤٤٨ / ٢١٣٩ عن سليمان، سنن ابن ماجة: ١ / ٣٥ / ٩٠، مسند ابن حنبل: ٨ / ٣٢٥ / ٢٢٤٤٩، المستدرك على الصحيحين: ١ / ٦٧٠ / ١٨١٤، صحيح ابن حبّان: ٣ / ١٥٣ / ٨٧٢ كلّها عن ثوبان، كنز العمّال: ٦ / ٤٧٣ / ١٦٦١١؛ مكارم الأخلاق: ٢ / ٢٣٧ / ٢٥٧٣ عن سلمان، الدرّة الباهرة: ١٨، بحار الأنوار: ٧٦ / ٣١٨.

٢. مكارم الأخلاق: ٢ / ١٧٩ / ٢٤٦١، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٤٠ وفيه «بالآجال» بدل «بالأجل» و فيه «أروي أنّه قال...»، كشف الغمّة: ٣ / ١٤٠ عن الإمام الجواد عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨٣ / ٨٤.

٣. الكافي: ٢ / ١٠٥ / ١١ عن حسن بن زياد الصيقل و ج ٨ / ٢١٩ / ٢٦٩، الخصال: ٨٨ / ٢١ كلاهما عن محمّد بن مسلم وفيهما «بأهله زاد الله» بدل «بأهل بيته مدّ له»، تحف العقول: ٢٩٥ عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «بأهله زيد» بدل «بأهل بيته مدّ له» و ص ٣٨٨ عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيه «بإخوانه وأهله» بدل «بأهل بيته»، الأمالي للطوسي: ٢٤٥ / ٤٢٥ عن الحسن بن زياد الصيقل وفيه «زيد» بدل «مدّ له»، بحار الأنوار: ٧١ / ٨ / ٩.

٤. غرر الحكم: ٢٢٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٧٦ / ١٨٣٩ وفيه «تصطنع».

٥. غرر الحكم: ٨٠٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٢ / ٧٤٣٧.

٦. غرر الحكم: ٩٧٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٩ / ٩٠٥٠ وفيه «تكثر» بدل «تكون».

٦٤٦. **عنه**ﷺ: بِالإِحسانِ تُغمَدُ[١] الذُّنوبُ ؛ بِالغُفرانِ يَعظُمُ المَجدُ.[٢]

٦٤٧. **عنه**ﷺ: فِعلُ المَعروفِ وإغاثَةُ المَلهوفِ وإقراءُ[٣] الضُّيوفِ آلَةُ السِّيادَةِ.[٤]

٦٤٨. **عنه**ﷺ: مَن بَذَلَ مَعروفَهُ استَحَقَّ الرِّئاسَةَ.[٥]

٦٤٩. **عنه**ﷺ: تَجاوَز مَعَ القُدرَةِ وأحسِن مَعَ الدَّولَةِ تَكمُل لَكَ السِّيادَةُ.[٦]

ن ـ زادُ المَعادِ

٦٥٠. **الإمام عليّ**ﷺ: نِعمَ زادُ المَعادِ الإحسانُ إلَى العِبادِ.[٧]

٦٥١. **الإمام الحسين**ﷺ: مَن تَعَجَّلَ لِأَخيهِ خَيراً وَجَدَهُ إذا قَدِمَ عَلَيهِ غَداً.[٨]

٦٥٢. **الإمام الصادق**ﷺ: يَأتي يَومَ القِيامَةِ شَيءٌ مِثلُ الكُبَّةِ، فَيَدفَعُ في ظَهرِ المُـؤمِنِ فَيُدخِلُهُ الجَنَّةَ، فَيُقالُ: هٰذَا البِرُّ.[٩]

س ـ تَخفيفُ الحِسابِ

٦٥٣. **تاريخ بغداد عن ابن عبّاس**: قالَ النَّبِيُّ ﷺ إنَّ البِرَّ وَالصِّلَةَ لَيُخَفِّفانِ سوءَ الحِسابِ يَومَ القِيامَةِ. ثُمَّ تَلا رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ

---

١. في الطبعة المعتمدة: «وتغمّد»، والتصويب من طبعة بيروت: ١٥٨/٢٩٦، وطبعة طهران: ١٥٨/٣٢٧، وطبعة النجف الأشرف: ١٤٨.

٢. غرر الحكم: ٤٣٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩١٦/١٨٩ نحوه.

٣. القِرى: الضيافة (مجمع البحرين: ٣ / ١٤٧٥).

٤. غرر الحكم: ٦٥٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٠٥٣/٣٥٨ وفيه «زين» بدل «آلة».

٥. غرر الحكم: ٨٠١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٧٣٩٤/٤٣١.

٦. غرر الحكم: ٤٥٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٤٨/٢٠٠.

٧. غرر الحكم: ٩٩١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٩١٠٨/٤٩٤.

٨. كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٢، إحقاق الحقّ: ١١ / ٥٩٣ وفيه «إلى ربّه» بدل «عليه»، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢٢ / ٤.

٩. الكافي: ٢ / ١٥٨ / ٣ عن سيف، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤٤ / ٤.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ ٱلْحِسَابِ﴾[١].[٢]

ع ـ الشَّفاعَةُ يَومَ القِيامَةِ

٦٥٤. **رسول الله ﷺ** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾[٣] ـ: يُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ. ﴿وَيَزِيدَهُم مِن فَضْلِهِ﴾: الشَّفاعَةُ لِمَن وَجَبَت لَهُ الشَّفاعَةُ لِمَن صَنَعَ إلَيهِمُ المَعروفَ فِي الدُّنيا.[٤]

٦٥٥. **عنه ﷺ**: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جُمِعَ أهلُ الجَنَّةِ صُفوفاً وأهلُ النّارِ صُفوفاً، فَيَنظُرُ الرَّجُلُ مِن صُفوفِ أهلِ النّارِ إلَى الرَّجُلِ مِن صُفوفِ أهلِ الجَنَّةِ، فَيَقولُ: يا فُلانُ، أما تَذكُرُ يَومَ اصطَنَعتُ إلَيكَ فِي الدُّنيا مَعروفاً؟ فَيَأخُذُ بِيَدِهِ فَيَقولُ: اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَا اصطَنَعَ إلَيَّ فِي الدُّنيا مَعروفاً، فَيُقالُ لَهُ: خُذ بِيَدِهِ أدخِلهُ الجَنَّةَ بِرَحمَةِ اللهِ.[٥]

٦٥٦. **تاريخ دمشق عن ابن عبّاس**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ لِلمَساكينِ دَولَةً[٦]. قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، وما دَولَتُهُم؟ قالَ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ قيلَ لَهُم: اُنظُروا مَن أطعَمَكُم فِي اللهِ لُقمَةً أو كَساكُم ثَوباً أو سَقاكُم شَربَةً فَأَدخِلوهُ الجَنَّةَ.[٧]

٦٥٧. **رسول الله ﷺ**: إنَّهُ لَيُنادِي المُنادي يَومَ القِيامَةِ: أينَ فُقَراءُ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقوموا فَيَصفِفوا صُفوفَ القِيامَةِ، ألا مَن أطعَمَكُم أكلَةً أو سَقاكُم شَربَةً أو كَساكُم

---

١. الرعد: ٢١.

٢. تاريخ بغداد ١/٣٨٦/٣٥٧، تاريخ دمشق: ٣٦/٢٤٣، كنز العمّال: ٣/٣٥٧/٦٩١٩ وص ٣٦٠/٦٩٣٧.

٣. فاطر: ٣٠.

٤. المعجم الكبير: ١٠/٢٠١/١٠٤٦٢، حلية الأولياء: ٤/١٠٨، الفردوس: ٣/١٥٢/٤٤١٠ وفيهما «النار» بدل «الشفاعة» وكلّها عن عبد الله بن مسعود.

٥. تاريخ بغداد: ٤/٣٣٢/٢١٥٢، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٣٣/١٩ كلاهما عن أنس.

٦. الدَولَة: الانتقال من حالِ الشدّة إلى الرخاء (النهاية: ٢/١٤١).

٧. تاريخ دمشق: ١٤/٩٩/٣٣٩٥، كنز العمّال: ٦/٣٨٤/١٦١٦٨.

خَلَقاً أو جَديداً فَخُذوا بِيَدِهِ فَأَدخِلوهُ الجَنَّةَ. فَلا يَزالُ صاحِبُهُ قَد تَعَلَّقَ بِصاحِبِهِ وهُوَ يَقولُ: يا رَبَّ العالَمينَ، هٰذا أرواني، ويَقولُ الآخَرُ: هٰذا كَساني، فَلا يَبقىٰ مِن فُقَراءِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍﷺ صَغيرٌ ولا كَبيرٌ إلّا أدخَلَهُمُ اللهُ ﷻ الجَنَّةَ.[1]

٦٥٨. **عنهﷺ:** إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، ثُمَّ أمَرَ مُنادِياً يُنادي: ألا لِيَقُم أهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا. فَيَقومونَ حَتّىٰ يَقِفوا بَينَ يَدَيِ اللهِ، فَيَقولُ اللهُ: أنتُم أهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا؟ فَيَقولونَ: نَعَم، فَيَقولُ: وأنتُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ؛ فَقوموا مَعَ الأَنبِياءِ وَالرُّسُلِ فَاشفَعوا لِمَن أحبَبتُم فَأَدخِلوهُ الجَنَّةَ حَتّىٰ تُدخِلوا عَلَيهِمُ المَعروفَ فِي الآخِرَةِ كَما أدخَلتُم عَلَيهِمُ المَعروفَ فِي الدُّنيا.[2]

٦٥٩. **الإمام الباقر؈:** إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أمَرَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ مُنادِياً يُنادي بَينَ يَدَيهِ:... تَصَفَّحوا وُجوهَ النّاسِ، فَمَن صَنَعَ إلَيكُم مَعروفاً لَم يَصنَعهُ إلّا فِيَّ فَكافِئوهُ عَنّي بِالجَنَّةِ.[3]

٦٦٠. **الإمام الصادق؈** إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أمَرَ اللهُ ﷻ مُنادِياً يُنادي: أينَ الفُقَراءُ؟... ثُمَّ يَقولُ لَهُم: اُنظُروا وتَصَفَّحوا وُجوهَ النّاسِ، فَمَن أتىٰ إلَيكُم مَعروفاً فَخُذوا بِيَدِهِ وأدخِلوهُ الجَنَّةَ.[4]

٦٦١. **عنه؈:** مَن سَعىٰ في حاجَةِ أخيهِ المُسلِمِ طَلَبَ وَجهِ اللهِ، كَتَبَ اللهُ ﷻ لَهُ ألفَ

---

١. تاريخ أصبهان: ٢ / ٢٠١ / ١٤٥٨، كنز العمّال: ٦ / ٣٧٠ / ١٦١٠٧ نقلاً عن ابن عساكر، وكلاهما عن أنس.

٢. الدرّ المنثور: ٤ / ٢٣٦ نقلاً عن ابن مردويه عن ابن عبّاس.

٣. الكافي: ٢ / ٢٦٤ / ١٥، مشكاة الأنوار: ١٧٨ / ٤٥٩ كلاهما عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ٧ / ٢٠٠ / ٧٧.

٤. ثواب الأعمال: ٢١٨ / ١ عن يعقوب بن يزيد عمّن ذكره، جامع الأخبار: ٣٠٦ / ٨٣٦، بحار الأنوار: ٧٢ / ٤٢ / ٤٧.

ألفِ حَسَنَةٍ، يَغفِرُ فيها لِأَقارِبِهِ وجيرانِهِ وإخوانِهِ ومَعارِفِهِ، ومَن صَنَعَ إلَيهِ مَعروفاً فِي الدُّنيا فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ قيلَ لَهُ: أُدخُلِ النّارَ، فَمَن وَجَدتَهُ فيها صَنَعَ إلَيكَ مَعروفاً فِي الدُّنيا فَأَخرِجهُ بِإِذنِ اللهِ ﷻ إلّا أن يَكونَ ناصِباً[1].[2]

٦٦٢. عنه عليه السلام: إنَّ المُؤمِنَ مِنكُم يَومَ القِيامَةِ لَيَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ المَعرِفَةُ بِهِ فِي الدُّنيا وقَد أُمِرَ بِهِ إلَى النّارِ وَالمَلَكُ يَنطَلِقُ بِهِ ـ قالَ: فَيَقولُ لَهُ: يا فُلانُ، أغِثني فَقَد كُنتُ أصنَعُ إلَيكَ المَعروفَ فِي الدُّنيا، وأُسعِفُكَ فِي الحاجَةِ تَطلُبُها مِنّي؛ فَهَل عِندَكَ اليَومَ مُكافَأَةٌ؟ فَيَقولُ المُؤمِنُ لِلمَلَكِ المُوَكَّلِ بِهِ: خَلِّ سَبيلَهُ. قالَ: فَيَسمَعُ اللهُ قَولَ المُؤمِنِ، فَيَأمُرُ المَلَكَ أن يُجيزَ قَولَ المُؤمِنِ فَيُخَلّيَ سَبيلَهُ.[3]

ف ـ دُخولُ الجَنَّةِ

٦٦٣. رسول الله ﷺ: إنَّ البِرَّ يَهدي إلَى الجَنَّةِ.[4]

٦٦٤. عنه ﷺ: إنَّ اللهَ لَيَبعَثُ المَعروفَ يَومَ القِيامَةِ في صورَةِ الرَّجُلِ المُسلِمِ فَيَأتي صاحِبَهُ إذَا انشَقَّ عَنهُ قَبرُهُ فَيَمسَحُ عَن وَجهِهِ التُّرابَ، ويَقولُ: أبشِر يا وَلِيَّ اللهِ بِأَمانِ اللهِ وكَرامَتِهِ، لا يَهولَنَّكَ ما تَرىٰ مِن أهوالِ يَومِ القِيامَةِ. فَلا يَزالُ يَقولُ لَهُ: اِحذَر هٰذا وَاتَّقِ هٰذا يُسَكِّنُ بِذٰلِكَ رَوعَهُ[5] حَتّىٰ جاوَزَ بِهِ الصِّراطَ، فَإِذا

---

١. الناصبيّ: مَن نَصَبَ العداوة لأهل البيت عليهم السلام (مجمع البحرين: ٣ / ١٧٨٨).

٢. الكافي: ٢ / ١٩٧ / ٦ عن أبي أيّوب الخزّاز، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣٣٣ / ١١٠ وراجع مصادقة الإخوان: ١٥٨ / ٢ وإرشاد القلوب: ١٤٦.

٣. ثواب الأعمال: ٢٠٦ / ١ عن ميسّر، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣٠٥ / ٥٣ وراجع المحاسن: ١ / ٢٩٤ / ٥٨٩ ومشكاة الأنوار: ١٧٧ / ٤٥٥.

٤. صحيح البخاري: ٥ / ٢٢٦١ / ٥٧٤٣، صحيح مسلم: ٤ / ٢٠١٣ / ١٠٥، سنن أبي داود: ٤ / ٢٩٧ / ٤٩٨٩، سنن الترمذي: ٤ / ٣٤٧ / ١٩٧١ كلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ٣ / ٣٤٦ / ٦٨٦١؛ المحاسن: ١ / ٧٢ / ٢٧ عن الحسن البصري عن الإمام الباقر عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٣٠٠ / ٩٢٢ عن الإمام عليّ عليه السلام وفيهما «يدعو» بدل «يهدي».

٥. الروع: القلب، أو الفزع (لسان العرب: ٨ / ١٣٥).

جاوَزَ بِهِ الصِّراطَ عَدَلَهُ وَلِيُّ اللهِ إلىٰ مَنازِلِه فِي الجَنَّةِ، ثُمَّ يَثني عَنهُ المَعروفُ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، فَيَقولُ: يا عَبدَ اللهِ مَن أنتَ؟ خَذَلَنِي الخَلائِقُ في أهوالِ القِيامَةِ غَيرَكَ، فَمَن أنتَ؟ فَيَقولُ: أما تَعرِفُني؟ فَيَقولُ: لا، فَيَقولُ: أنَا المَعروفُ الَّذي عَمِلتَهُ فِي الدُّنيا، بَعَثَنِيَ اللهُ خَلقاً لِأُجازِيَكَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ.[١]

٦٦٥. **عنه ﷺ**: أهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ، وأهلُ المُنكَرِ فِي الدُّنيا أهلُ المُنكَرِ فِي الآخِرَةِ، وأوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ أهلُ المَعروفِ.[٢]

٦٦٦. **الإمام عليّ عليه السلام**: الجَنَّةُ جَزاءُ كُلِّ مُؤمِنٍ مُحسِنٍ.[٣]

٦٦٧. **الإمام الباقر عليه السلام**: أوَّلُ أهلِ الجَنَّةِ دُخولاً إلَى الجَنَّةِ أهلُ المَعروفِ، وإنَّ أوَّلَ أهلِ النّارِ دُخولاً إلَى النّارِ أهلُ المُنكَرِ.[٤]

٦٦٨. **الإمام الصادق عليه السلام**: تَنافَسوا فِي المَعروفِ لِإِخوانِكُم، وكونوا مِن أهلِهِ؛ فَإِنَّ لِلجَنَّةِ باباً يُقالُ لَهُ المَعروفُ، لا يَدخُلُهُ إلّا مَنِ اصطَنَعَ المَعروفَ فِي الحَياةِ الدُّنيا.[٥]

٦٦٩. **إعلام الورى عن أبي هاشم الجعفري**: سَمِعتُ أبا مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقولُ: إنَّ فِي الجَنَّةِ باباً يُقالُ لَهُ المَعروفُ، لا يَدخُلُهُ إلّا أهلُ المَعروفِ، فَحَمِدتُ اللهَ تَعالىٰ في نَفسي، وفَرِحتُ مِمّا أتَكَلَّفُهُ مِن حَوائِجِ النّاسِ، فَنَظَرَ إلَيَّ أبو مُحَمَّدٍ عليه السلام وقالَ: نَعَم،

---

١. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: ٩٨ / ١١٦ عن ابن عمر، كنز العمّال: ٦ / ٥٧٩ / ١٧٠٠١.

٢. المعجم الأوسط: ٦ / ١٦٣ / ٦٠٨٦ عن أمّ سلمة، المعجم الكبير: ٨ / ٢٦١ / ٨٠١٥ عن أبي أُمامة نحوه، كنز العمّال: ٦ / ٣٤٣ / ١٥٩٦٦؛ تحف العقول: ٥٦، الزهد للحسين بن سعيد: ٣١ / ٧٧، الأمالي للصدوق: ٣٢٦ / ٣٨٣ كلاهما عن عبيد الله بن الوليد الوصّافي عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٥٩ / ١٥٧.

٣. غرر الحكم: ١٤٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣ / ٦٠٧ وفيه «المُطيع» بدل «كلّ مؤمن محسن».

٤. الزهد للحسين بن سعيد: ٣١ / ٧٧، الأمالي للصدوق: ٣٢٦ / ٣٨٣، كلاهما عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي، روضة الواعظين: ٤٠٦، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤٠٧ / ١.

٥. الكافي: ٢ / ١٩٥ / ١٠ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣٢٨ / ٩٩.

قَد عَلِمتُ ما أنتَ عَلَيهِ، وإنَّ أهلَ المَعروفِ فِي الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ، جَعَلَكَ اللهُ مِنهُم يا أبا هاشِمٍ ورَحِمَكَ.[1]

٦٧٠. **الإمام الصادق**عليه السلام: يُؤتىٰ بِعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ لَيسَت لَهُ حَسَنَةٌ فَيُقالُ لَهُ: اُذكُر هَل لَكَ مِن حَسَنَةٍ؟ فَيَذكُرُ فَيَقولُ: يا رَبِّ، ما لي مِن حَسَنَةٍ إلّا أنَّ فُلاناً عَبدَكَ المُؤمِنَ مَرَّ بي فَطَلَبَ ماءً يَتَوَضَّأُ بِهِ لِيُصَلِّيَ فَأَعطَيتُهُ. فَيُدعىٰ بِذٰلِكَ العَبدِ المُؤمِنِ فَيُذَكِّرُهُ ذٰلِكَ فَيَقولُ: نَعَم يا رَبِّ، مَرَرتُ بِهِ فَطَلَبتُ مِنهُ ماءً فَأَعطاني فَتَوَضَّأتُ فَصَلَّيتُ لَكَ.

فَيَقولُ الرَّبُّ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ: قَد غَفَرتُ لَكَ، أدخِلوا عَبدِيَ الجَنَّةَ.[2]

٥ / ٣

جَوامِعُ آثارِ الإِحسانِ إلَى النّاسِ

٦٧١. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: أيُّما رَجُلٍ صَنَعَ إلىٰ رَجُلٍ مِن وُلدي صَنيعَةً فَلَم يُكافِئهُ عَلَيها فَأَنَا المُكافِئُ لَهُ عَلَيها.[3]

٦٧٢. **ثواب الأعمال عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، يرفع الحديث:** قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ. قيلَ: يا

---

١. إعلام الورى: ٢ / ١٤٣، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٤٣٢، الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٨٩ / ١٢، كشف الغمّة: ٣ / ٢١٠ وفيهما «قَدِم علي» بدل «قد علمت»، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤١٤ / ٣٢.

٢. مصادقة الإخوان: ١٦٠ / ٦، الزهد للحسين بن سعيد: ٩٧ / ٢٦٣ عن محمّد بن عمير رفعه وليس فيه من «فيدعى... فصلّيت لك»، مشكاة الأنوار: ١٧٧ / ٤٥٦ عن محمّد بن حمران، الخصال: ٢٤ / ٨٦ عن محمّد بن عمران وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٨٢ / ٢٠٦ / ٩.

٣. الأمالي للطوسي: ٣٥٥ / ٧٣٦ عن عليّ بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، المحاسن: ١ / ١٣٧ / ١٧٥ عن عبد الله العلوي عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، العمدة: ٥٣ / ٤٩ عن عبد الله بن أحمد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٢٦ / ٢٢٨ / ٦ وح ٨ وج ٩٦ / ٢٢٥ / ٢٣.

رَسولَ اللهِ، وكَيفَ ذٰلِكَ؟ قالَ: يُـغفَرُ لَـهُم بِـالتَّطَوُّلِ مِـنهُ عَـلَيهِم، ويَـدفَعونَ حَسَناتِهِم إلَى النّاسِ فَيَدخُلونَ بِهَا الجَنَّةَ، فَيَكونونَ أهلَ المَعروفِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.[١]

٦٧٣. **الإمام الصادق**عليه السلام: أهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ، يُقالُ لَهُم: إنَّ ذُنوبَكُم قَد غُفِرَت لَكُم، فَهَبوا حَسَناتِكُم لِمَن شِئتُم.[٢]

٦٧٤. **عنه**عليه السلام: أهلُ المَعروفِ فِي الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُم فِي الآخِرَةِ تَرجَحُ لَهُمُ الحَسَناتُ فَيَجودونَ بِها عَلىٰ أهلِ المَعاصي.[٣]

٦٧٥. **عنه**عليه السلام: قالَ أصحابُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا رَسولَ اللهِ، فِداكَ آبـاؤُنا وأُمَّـهاتُنا! إنَّ أصحابَ المَعروفِ فِي الدُّنيا عُرِفوا بِمَعروفِهِم، فَبِمَ يُعرَفونَ فِي الآخِرَةِ؟ فَقالَ: إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ إذا أدخَلَ أهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ أمَرَ ريحاً عَـبِقَةً طَـيِّبَةً فَلَزِقَت بِأَهلِ المَعروفِ، فَلا يَمُرُّ أحَدٌ مِنهُم بِمَلَأٍ مِن أهلِ الجَنَّةِ إلّا وَجَـدوا ريحَهُ، فَقالوا: هٰذا مِن أهلِ المَعروفِ.[٤]

---

١. ثواب الأعمال: ١/٢١٧ عن أبي عبد الله البرقي عن أبيه يرفعه، بحار الأنوار: ٢٥/٤١٢/٧٤.

٢. الكافي: ٢/٢٩/٤ عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا رفعه، الاختصاص: ٢٤٠، عوالي اللآلي: ١١١/٣٧٧/١ وليس فيه «إنّ ذنوبكم قد غفرت لكم»، بحار الأنوار: ٤١/٤١٨/٧٤.

٣. الأمالي للطوسي: ٦١٠/٣٠٤ عن أبي قتادة، بحار الأنوار: ١٥/٤١٠/٧٤.

٤. الكافي: ١/٢٩/٤ عن داود بن فرقد أو قتيبة الأعشى، بحار الأنوار: ٩٥/١٥٦/٨.

الفَصلُ السَّادِسُ

مَوانِعُ الخَيرِ

٦ / ١

هَوانُ النَّفسِ

٦٧٦. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن هانَت عَلَيهِ نَفسُهُ فَلا تَرجُ خَيرَهُ.[١]

٦٧٧. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: لا يَكذِبُ الكاذِبُ إلّا مِن مَهانَةِ نَفسِهِ.[٢]

٦٧٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: نِفاقُ المَرءِ مِن ذُلٍّ يَجِدُهُ في نَفسِهِ.[٣]

٦٧٩. **عنه** عليه السلام: نِفاقُ المَرءِ ذِلَّةٌ.[٤]

٦٨٠. **عنه** عليه السلام ـ في خُطبَةٍ لَهُ بَعدَ غارَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ عَلَى الحاجِّ، وفيها يَستَنهِضُ أصحابَهُ ـ: لا يَمنَعُ الضَّيمَ الذَّليلُ، ولا يُدرَكُ الحَقُّ إلّا بِالجِدِّ، أيَّ دارٍ بَعدَ

---

١. غرر الحكم: ٩٠٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٨٤٦٦/٤٦٥.

٢. الاختصاص: ٢٣٢، بحار الأنوار: ٤٥/٢٦٢/٧٢؛ الفردوس: ٧٨٠٤/١٥٧/٥ عن أنس، كنز العمّال: ٨٢٣١/٦٢٥/٣.

٣. غرر الحكم: ٩٩٨٨.

٤. مائة كلمة للجاحظ: ٤٠/٥٦، المناقب للخوارزمي: ٣٩٥/٣٧٥.

دارِكُم تَمنَعونَ؟![1]

٦٨١. **الإمام الصادق**ؑ: ما مِن أحَدٍ يَتيهُ[2] إلّا مِن ذِلَّةٍ يَجِدُها في نَفسِهِ.[3]

٦٨٢. **عنه**ؑ: ما مِن رَجُلٍ تَكَبَّرَ أو تَجَبَّرَ إلّا لِذِلَّةٍ وَجَدَها في نَفسِهِ.[4]

٦ / ٢

البُخلُ

٦٨٣. **رسول الله**ﷺ: يَقولُ اللهُ تَعالىٰ: أيُّما عَبدٍ خَلَقتُهُ فَهَدَيتُهُ إلَى الإيمانِ وحَسَّنتُ خُلُقَهُ ولَم أبتَلِهِ بِالبُخلِ فَإِنّي اُريدُ بِهِ خَيراً.[5]

٦ / ٣

الحِرمانُ مِنَ الرِّفقِ

٦٨٤. **رسول الله**ﷺ: إنَّ فِي الرِّفقِ الزِّيادَةَ وَالبَرَكَةَ، ومَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخَيرَ.[6]

٦٨٥. **عنه**ﷺ: ثَلاثٌ مَن لَم يَكُنَّ فيهِ لَم يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ: وَرَعٌ يَحجُزُهُ عَن مَعاصِي اللهِ،

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٩، الأمالي للطوسي: ٣٠٢/١٨٠/٢ عن جندب بن عبد الله الأزدي وفيه «لا يدفع... بالجدّ والصبر... تمتعون»، دعائم الإسلام: ٣٩١/١، بحار الأنوار: ٢٦/٣٣٧/٧٧؛ تاريخ دمشق: ٣٢١/١ عن جنّاب بن عبد الله وفيه «بالجدّ والصدق»، شرح نهج البلاغة: ١١١/٢، كنز العمّال: ٣١٧٢٦/٣٥٥/١١.

٢. تاهَ يَتِيه تَيهاً: إذا تكبّر (النهاية: ٢٠٣/١).

٣. الكافي: ١٧/٣١٢/٢ عن عبد الله بن بكير، بحار الأنوار: ١٧/٢٢٥/٧٣.

٤. الكافي: ١٧/٣١٢/٢، بحار الأنوار: ١٧/٢٢٥/٧٣.

٥. الأمالي للطوسي: ٢٩/٢٤ عن بريد بن معاوية العجلي عن الإمام الباقر عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ٤/٣٥١/٧١.

٦. الكافي: ٧/١١٩/٢ عن عمرو بن أبي المقدام رفعه، تحف العقول: ٤٩ وفيه «مَن حرم الرفق فقد حرم الخير كلّه»، بحار الأنوار: ٢٦/٦٠/٧٥؛ صحيح مسلم: ٧٤/٢٠٠٣/٤ ـ ٧٦، سنن أبي داود: ٤٨٠٩/٢٥٥/٤، سنن ابن ماجة: ٣٦٨٧/١٢١٦/٢ كلّها عن جرير بن عبد الله وليس فيها صدره، كنز العمّال: ٥٦٦٩/٣٦/٣.

وخُلُقٌ يُداري بِهِ النّاسَ، وحِلمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهلَ الجاهِلِ.[١]

٦٨٦. **عنه ﷺ:** الرِّفقُ يُمنٌ، وَالخُرقُ شُؤمٌ.[٢]

٦٨٧. **الإمام الصادق عليه السلام:** ما زُوِيَ الرِّفقُ عَن أهلِ بَيتٍ إلّا زُوِيَ عَنهُمُ الخَيرُ.[٣]

٦ / ٤

قرين السوء

﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ * يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ * أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾.[٤]

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً * يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً * لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِلْإِنسَـٰنِ خَذُولاً﴾.[٥]

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ﴾.[٦]

---

١. الكافي: ٢ / ١١٦ / ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٠ / ٥٧٦٢، مستطرفات السرائر: ١١٥ / ١ كلاهما عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الخصال: ١٢٥ / ١٢١ عن يونس بن عبد الرحمان يرفعه إلى الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ، المحاسن: ١ / ٦٦ / ١٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيهما «لم يقم» بدل «لم يتم»، بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٠٥ / ٢١.

٢. الكافي: ٢ / ١١٩ / ٤، الزهد للحسين بن سعيد: ٢٩ / ٧١ كلاهما عن معاذ بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٣٩٥ عن الإمام الكاظم عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٣١٦، بحار الأنوار: ١ / ١٥١ / ٣٠؛ المعجم الأوسط: ٤ / ٢٤٢ / ٤٠٨٧ عن عبد الله بن مسعود.

٣. الكافي: ٢ / ١١٩ / ٨ عن عبد الله بن المغيرة عمّن ذكره، بحار الأنوار: ٧٥ / ٦٠ / ٢٧.

٤. الصافّات: ٥١ ـ ٥٥.

٥. الفرقان: ٢٧ ـ ٢٩.

٦. فصّلت: ٢٥.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ*قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ*قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ*وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَـٰنٍۭ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَـٰغِينَ*فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ * فَأَغْوَيْنَـٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَـٰوِينَ﴾ .[١]

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَـٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ .[٢]

٦٨٨. **عنهم**عليهم السلام: في ما وَعَظَ اللهُ عزّوجلّ بِهِ عيسىٰ عليه السلام:... يا عيسىٰ، اِعلَم أنَّ صاحِبَ السَّوءِ يُعدي، وقَرينَ السَّوءِ يُردي، وَاعلَم مَن تُقارِنُ، وَاختَر لِنَفسِكَ إخواناً مِنَ المُؤمِنينَ.[٣]

٦٨٩. **الإمام عليّ**عليه السلام: لِكُلِّ شَيءٍ آفَةٌ، وآفَةُ الخَيرِ قَرينُ السَّوءِ.[٤]

٦٩٠. **عنه**عليه السلام: ما سَعَدَ مَن شَقِيَ إخوانُهُ.[٥]

٦٩١. **الخصال عن سفيان الثوري**: لَقيتُ الصّادِقَ ابنَ الصّادِقِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلتُ لَهُ: يَابنَ رَسولِ اللهِ أوصِني، فَقالَ لي:... يا سُفيانُ، أمَرَني والِدي عليه السلام بِثَلاثٍ ونَهاني عَن ثَلاثٍ، فَكانَ في ما قالَ لي: يا بُنَيَّ مَن يَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم....[٦]

٦٩٢. **لقمان**عليه السلام ـ لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ... مَن يَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ يُتَّهَم، ومَن يَصحَب

---

١. الصافّات: ٢٧ ـ ٣٢.

٢. الزخرف: ٣٨.

٣. الكافي: ٨ / ١٣١ / ١٠٣ و ١٣٤ / ١٠٣ عن عليّ بن أسباط و ج٢ / ٦٤٠ / ٤ عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن الإمام الكاظم عليه السلام نحوه، الأمالي للصدوق: ٦٠٩ / ٨٤١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «يغوي» بدل «يعدي»، بحار الأنوار: ١٤ / ٢٩٢ / ١٤.

٤. غرر الحكم: ٧٣٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٢ / ٦٧٨٧ وص ١٨١ / ٣٦٩٧ وليس فيه صدره.

٥. غرر الحكم: ٩٤٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٠ / ٨٨٣٦.

٦. الخصال: ١٦٩ / ٢٢٢، تحف العقول: ٣٧٦ نحوه، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٩٢ / ٦.

صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم، ومَن يَصحَبِ الصّاحِبَ الصّالِحَ يَغنَم.[1]

٦٩٣. **عنه**ﷺ ـ لِابنِهِ ـ: مَن يُقارِن قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم.[2]

٦/ ٥

الكُفرانُ

٦٩٤. **الإمام عليّ**ﷺ: لا نَفادَ لِفائِدَةٍ إذا شُكِرَت، ولا بَقاءَ لِنِعمَةٍ إذا كُفِرَت.[3]

٦٩٥. **عنه**ﷺ: مَن قَلَّ شُكرُهُ زالَ خَيرُهُ.[4]

٦٩٦. **الإمام الصادق**ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ أنعَمَ عَلىٰ قَومٍ فَلَم يَشكُروا فَصارَت عَلَيهِم وَبالاً، وَابتَلىٰ قَوماً بِالمَصائِبِ فَصَبَروا فَصارَت عَلَيهِم نِعمَةً.[5]

---

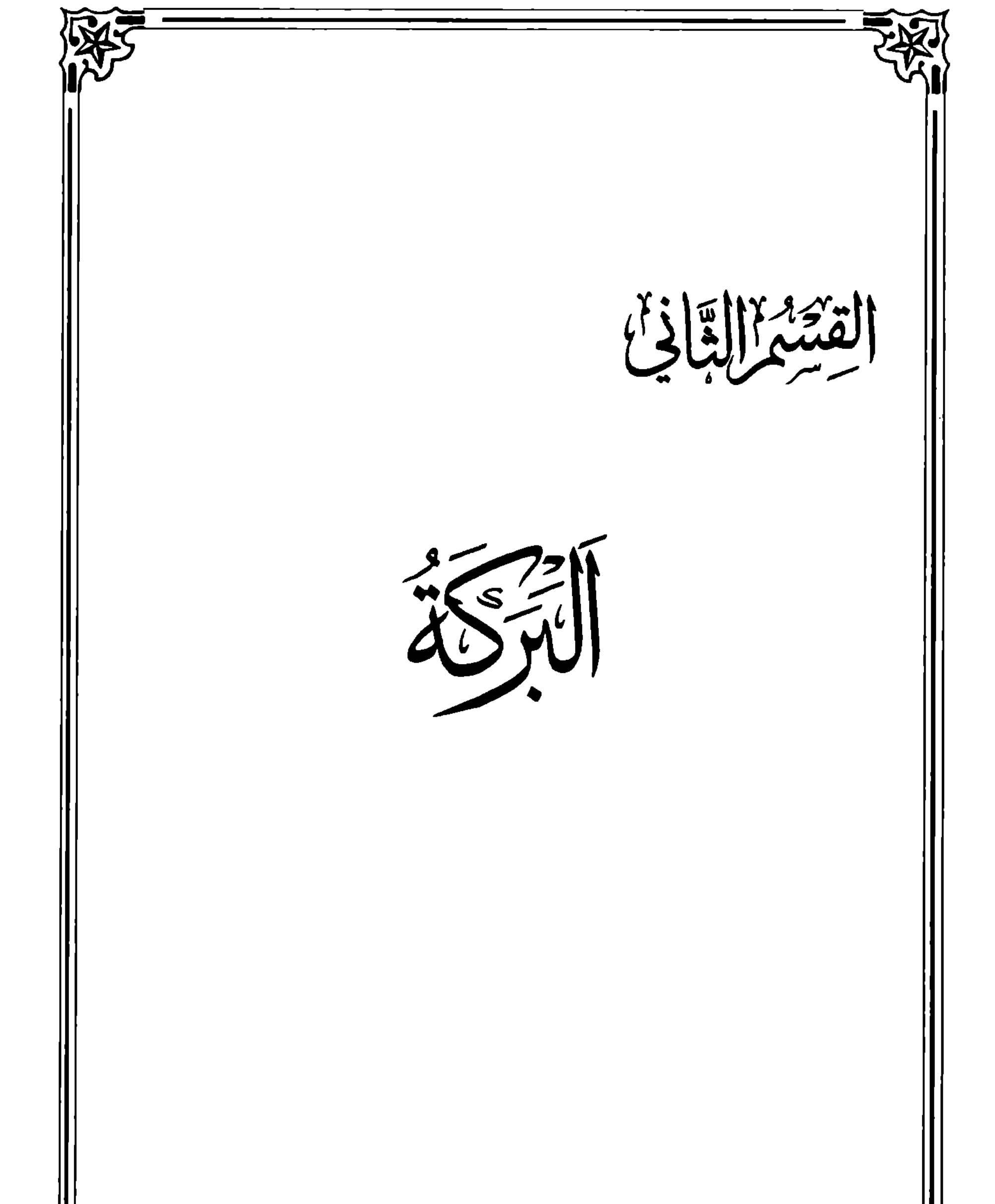
١. الزهد لابن المبارك: ٣٧٣/ ١٠٥٩ عن عبد الله بن عبيدة.

٢. الكافي: ٢/ ٦٤٢/ ٩ عن إبراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره، قصص الأنبياء: ١٩١/ ٢٣٩ عن جابر عن الإمام الباقر عنهﷺ، الاختصاص: ٣٣٧ عن الأوزاعي وفيه «يصحب» بدل «يقارن»، بحار الأنوار: ١٣/ ٤٢٦/ ٢٠.

٣. الإرشاد: ١/ ٣٠٠، بحار الأنوار: ٧٧/ ٤٢٠/ ٤٠؛ الدرّ المنثور: ١/ ٣٧٤ نقلاً عن الخرائطي عن الإمام الصادقﷺ وفيه «لا نفاد للنعم إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت».

٤. غرر الحكم: ٩١٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٥/ ٨٤٨٢.

٥. الكافي: ٢/ ٩٢/ ١٨، تهذيب الأحكام: ٦/ ٣٧٧/ ١١٠١، الأمالي للصدوق: ٣٧٩/ ٤٧٩ كلّها عن سماعة وفيهما «أنعم على قوم بالمواهب»، مشكاة الأنوار: ٦٤/ ٨٧، التمحيص: ٦٠/ ١٢٨ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٧١/ ٤١/ ٣١.



القسم الثاني

البركة

المدخل

البَرَكة في اللغة بمعنى دوام الخير وثبوته بالزيادة والنماء.[1] لهذا فسّر ابن عبّاس البركة بالكثرة والنماء في كلّ خير كان[2]، كما فسّر الإمام الصادقعليه السلام لفظ «مُبارَك» بـ«نفّاع».[3]

لقد كتب العلّامة الطباطبائيرحمه الله بعد نقل كلام الراغب الأصفهاني حول البركة[4]، ما نصّه: «فالبركة بالحقيقة هي الخير المستقرّ في الشيء اللازم له، كالبركة في النسل وهي كثرة الأعقاب أو بقاء الذكر بهم خالداً، والبركة في الطعام أن يشبع به خلق كثير مثلاً، والبركة في الوقت أن يسع من العمل ما ليس في سعة مثله أن يسعه».[5]

---

١. جاء في مقاييس اللغة: «الباء والراء والكاف أصل واحد، وهو ثبات الشيء، ثمّ يتفرّع فروعاً يُقارب بعضها بعضاً». وقال الخليل: «البَرَكة من الزيادة والنماء». وفي قاموس اللغة: «البَرَكة: النماء والزيادة»، كما جاء في مجمع البيان أيضاً: «البَرَكة ثبوت الخير بنمائه» (ج ١٠، ص ٧٣).

٢. لسان العرب: ١٠ / ٧٦٦.

٣. راجع: الإنسان والبَرَكة، ح ٩٢٥.

٤. مفردات الراغب.

٥. الميزان: ٧ / ٣٨١.

ملاحظة عامّة للقسم الثاني من هذه المجموعة تُومئ إلى المدى الذي بلغه استعمال لفظ البركة في القرآن والحديث، والمجالِ الذي امتدّ إليه هذا الاستعمال على مختلف الصعُد والأبعاد؛ من هنا تبرز الأهميّة الاستثنائية الفائقة التي تحظى بها عملية دراسة هذه النصوص وتحليلها.

مبدأ جميع البركات

تمّ التركيز في الفصل الأوّل من هذا القسم على أنّ الله سبحانه هو مبدأ جميع الخيرات والبركات في نظام التكوين، وأنّه ما من مخلوق إلّا وهو يحظى من البركات الإلهية على قدْر استعداده وسعته الوجودية، سواء عَلِم بذلك أم لم يعلم، وسواء أراد أم لم يُرد.

علل البركة وأسبابها

يعدّ الفصل الثاني أوسع فصول هذا القسم، ومن ثمّ فقد استوعب أكبر عدد من الآيات والأحاديث التي تدور حول البركة. وقد تناول هذا الفصل العلل المادّية والمعنوية لـ«البركة» ولتداوم «الخَير» ونموّه وتراكمه في مختلف الأبعاد والمجالات، حيث برزت على هذا الصعيد مجموعة من النقاط التي تستحقّ التأمّل، هي:

تجاور العلل المادّية والعوامل المعنويّة

إنّ النقطة الأُولى التي تلفت النظر في بحث أسباب البركة ودواعيها من منظور الرؤية القرآنيّة والحديثيّة؛ هي التجاور الذي يبرز في النصوص الإسلاميّة بين العوامل المعنويّة للبركة، والأسبابِ والعلل المادّية لها. فمن جهة تتحدّث هذه النصوص عن التقوى، والعبادة، والطهارة، والدعاء، والصلاة، والحج، والاستغفار، وأمثال ذلك بوصفها مبادئ للبركة والنموّ في الحياة، ومن جهة أُخرى تراها تُعلن

عن الرعي وتربية الحيوانات، والزراعة، والتجارة، والعمل باعتبارها رصيداً للبركة، وعناصر في تحقّق الخير ونموّه وازدهاره. والمعنى الذي يبرز من ثنايا هذا التجاور والجمع بين المعنوي والمادّي في إطار مركّب واحد؛ أنّ الإيمان بتأثير المعنويّات في الخير والبركة والازدهار المادّي لا يعني في الرؤية الكونية الإسلاميّة نفي الأسباب والعلل المادّية أو التقليل من أهمّيتها في تحقيق التنمية، بل يعني أنّ الإسلام يؤمن ـ بالإضافة إلى الأسباب والشروط والعناصر المادّية المعروفة في التنمية ـ بعوامل أُخرى غير مرئية يعتقد أنّ لها أثرها في هذا المسار. فالإسلام يؤمن بأنّ للمعتقدات الدينيّة الصحيحة والأخلاق الحسنة والأعمال الصالحة دورها أيضاً في تحقيق الازدهار والنموّ الاقتصادي للمجتمع.

فالقرآن الكريم يسجّل صراحةً:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾.[1]

كما يسجّل في آية أُخرى أيضاً:

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا﴾.[2]

علاوة على مرّ، فإنّ عملية الازدهار والتنمية المستديمة للمجتمع الإنساني تقترن بدورها بالقيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية، ومن دون هذا الاقتران لن تدوم البركات المادّية أيضاً.[3]

---

١. الأعراف: ٩٦.

٢. نوح: ١٠ـ١٢.

٣. لمعرفة المزيد عن موانع البَرَكة وآفات التنمية والازدهار، راجع: الفصل الثالث من القسم الثاني من هذا الكتاب؛ وأيضاً: الفصل الخامس من كتاب «التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنّة».

انبثاق البركات المعنويّة من صلب البركات المادّية

من النقاط الأُخرى التي تتّسم بأهميّة فائقة أنّ الرؤية الإسلاميّة لا تكتفي بما للقيم المعنويّة من تأثير في البركات المادّية وما لها من أثر تتركه في التنمية الاقتصادية المستديمة وحسب، بل ترى أنّ عكس هذه القضية صادق أيضاً ؛ بمعنى أنّ البركات المادّية حين تتفتّح في نطاق التعاليم الإسلاميّة تقود إلى تقوية القيم المعنويّة وازدهارها.

على أنّ المنهاج الذي وضعه الإسلام لتكامل الإنسان والمجتمع الإنساني ليس فيه انفصال أساساً بين التكامل المعنوي والتنمية المادّية. من هذا المنطلق، أخذت البركات المادّية موقعها إلى جوار البركات المعنويّة في الفصل الثالث من هذا القسم؛ وإنّما تتفجّر البركات المادّية من صلب البركات المعنويّة، وتنبثق البركات المعنويّة من صميم البركات المادّية، وهكذا.

إنّ القرآن الكريم يؤكّد من جهة بأنّه لو شاع الإيمان في أكناف المجتمع وعمّت التقوى أركانه، لفاضت على الناس البركات الإلهية وتوالت عليهم من السماء والأرض، ولأخذتهم من بين أيديهم وأحاطتهم من كلّ جانب؛ بحيث يشهد المجتمع الإنساني من اطّراد البركات المادّية ومن النموّ والازدهار الاقتصادي ما يفوق تصوّره. على هذا جاءت النصوص الإسلاميّة تسجّل صراحة بأنّ لممارسات مثل الصلاة والحجّ والدعاء دورها الذي تنهض به في البركات المادّية والازدهار الاقتصادي.

من جهة أُخرى، ينظر الإسلام إلى العمل ـ الذي يعدّ واحداً من أهمّ مبادئ التنمية الاقتصادية والبركات المادّية ـ من أجل تأمين متطلّبات الحياة الكريمة على أنه من أفضل العبادات والقيم المعنويّة؛ حتّى جاء عن النبيّ ﷺ قوله:

«**العِبادَةُ سَبعونَ جُزءاً؛ أفضَلُها طَلَبُ الحَلالِ**».[1]

---

١. راجع: التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنّة: ١٦٤ «طلب الحلال»، الفصل الثالث: «العمل».

على هذا الضوء،يتعامل الإسلام مع جميع الجهود التي تُبذل على طريق تحقيق البركات المادّية بوصفها عبادة إذا انطلقت من دوافع صحيحة وسارت باتجاه بناء الإنسان، وأنّها تساهم في ظهور البركات المادّية والمعنوية بعضاً إلى جوار بعض.

دور نظام التكوين في تكامل الإنسان

إنّ التأمّل في ما جاء في القسمين الأوّل والثاني من هذه المجموعة تحت عنوان «أسباب الخير» و «أسباب البركة»، يشير إلى أنّ خالق الوجود قد أودع في نظام التكوين جميع إمكانات التكامل المادّي والمعنوي ومتطلّباتهما من الداخل والخارج؛ من أجل تكامل الإنسان، وأنّه قد أسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

على أنّ ما يتداعى من الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[1]، أنّ الإنسان وُهب من الداخل (الباطن) العقل والفطرة والقُوى الباطنية، وزُوّد من الخارج بالوحي الذي جاء مُعيناً للعقل والفطرة، وأنّ نظام التكوين سخّر للإنسان ما في السماء والأرض لكي يقطع المسار الذي حدّدته «الفطرة» و«العقل» و«الوحي» له، وليستفيد من بركات ذلك كلّه، ويوظّفه لتحقيق تكامله وبلوغ مقصد الإنسانية والكمال المطلق ولقاء الله جلّ جلاله.

يتّضح ممّا مرّ أنّ جميع القيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية، وكل ما هو مسخّر للإنسان في الأرض والسماء، ينطوي على «الخير» و«البركة». وإذا ما جاء في النصوص الإسلامية ما يصف عدداً من ضروب الأخلاق والأعمال الصالحة بأنّها خير، وإذا ما سجّلت تلك النصوص بأنّ بعض الأمكنة والأزمنة والحيوانات

---

١. لقمان: ٢٠.

والنباتات والأطعمة والأشربة تتّسم بالبركة، فإنّ ذلك كلّه لا يعني نفي البركة عمّا سواها من الخصال الحسنة والأعمال الصالحة أو نزعها عن بقيّة الأمكنة والأزمنة وما إلى ذلك، بل المقصود أنّ هذه تحظى بالبركة أكثر ممّا سواها.

القيم المضادّة وزوال البركة

كما أنّ منظومة القيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية لها أثرها في إيجاد الخير وبزوغ البركة، فإنّ القيم المضادّة تستلزم زوالها أيضاً. لكن ذلك لا يمنع أن يكون لبعض القيم المضادّة المناهضة للقيم الإيجابية دورٌ أكبر من غيرها في استئصال الخيرات واختفاء البركات، كما هو الحال في سوء النيّة، والخيانة، وشرب الخمر، والظلم، والزنا، وترك «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ممّا سيأتي مفصّلاً في الفصل الثالث.

الفَصلُ الأوّل

مُنشِئُ الخَيرِ والبَركةِ

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَـٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.[1]

٦٩٧. **رسول الله ﷺ** ـ في الدُّعاءِ ـ: يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا راحِمَ العَبَراتِ، يا مُنجِحَ الطَّلِباتِ، يا مُنزِلَ البَرَكاتِ.[2]

٦٩٨. **الإمام عليّ** ـ في الدُّعاءِ ـ: يا مُخرِجَ النَّباتِ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنجِحَ الطَّلِباتِ، يا جاعِلَ البَرَكاتِ.[3]

٦٩٩. **عنه** ـ في سُجودِهِ ـ: يا مُنشِئَ البَرَكاتِ مِن مَواضِعِها، ومُرسِلَ الرَّحمَةِ مِن مَعادِنِها.[4]

٧٠٠. **عنه** ـ ذاكِراً الإمامَ الحُجَّةَ ـ: كَأَنَّني بِهِ قَد عَبَرَ مِن وادِي السَّلامِ إلىٰ

---

١. آل عمران: ٢٦.

٢. مُهَج الدعوات: ١٢٠ و ص ١٩٥ عن الإمام الحسين، البلد الأمين: ٣٣٨ عن الإمام عليّ، بحار الأنوار: ٩٥ / ٢٨١ / ٤ وص ٣٩٩ / ٣٣.

٣. البلد الأمين: ٣٦١، بحار الأنوار: ٨٦ / ٣٣٥ / ٧٢.

٤. بحار الأنوار: ٨٦ / ٢٢٥ / ٤٥ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي عن عديّ بن حاتم الطائي.

مَسيلِ السَّهلَةِ، عَلىٰ فَرَسٍ مُحَجَّلٍ، لَهُ شِمراخٌ[١] يَزهَرُ، يَدعو ويَقولُ في دُعائِهِ:... يا مُنشِرَ الرَّحمَةِ مِن مَواضِعِها، ومُخرِجَ البَرَكاتِ مِن مَعادِنِها... أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تُنجِزَ لي أمري، وتُعَجِّلَ لي فِي الفَرَجِ.[٢]

٧٠١. **عنه** عليه السلام **ـ فِي الدُّعاءِ ـ:** اِحتَمل عَنّي مُفتَرَضاتِ حُقوقِ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ، وَاغفِر لي ولِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالإِخوَةِ وَالأَخَواتِ وَالقَراباتِ، يا وَلِيَّ البَرَكاتِ، وعالِمَ الخَفِيّاتِ.[٣]

٧٠٢. **عنه** عليه السلام **ـ في خُطبَةِ صَلاةِ الاِستِسقاءِ ـ:** يا مُعطِيَ الخَيراتِ مِن أماثِلِها، ومُرسِلَ البَرَكاتِ مِن مَعادِنِها، مِنكَ الغَيثُ المُغيثُ، وأنتَ الغِياثُ المُستَغاثُ.[٤]

٧٠٣. **عنه** عليه السلام **ـ في دُعائِهِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ:** يا مَنِ اسمُهُ دَواءٌ، وذِكرُهُ شِفاءٌ، وطاعَتُهُ غِنىً.[٥]

٧٠٤. **الإمام الحسين** عليه السلام**:** اللّٰهُمَّ مُعطِيَ الخَيراتِ مِن مَظانِّها، ومُنزِلَ الرَّحَماتِ مِن مَعادِنِها، ومُجرِيَ البَرَكاتِ عَلىٰ أهلِها، مِنكَ الغَيثُ المُغيثُ وأنتَ الغِياثُ المُستَغاثُ.[٦]

---

١. الشِمراخ: غرّة الفرس إذا دقّت وسالت وجلّلت الخيشوم (الصحاح: ١ / ٤٢٥).

٢. العدد القويّة: ٧٥، دلائل الإمامة: ٤٥٨ / ٤٣٨ عن أحمد بن جعفر عن الإمام الهادي يرفعه إلى الإمام عليّ عليه السلام وفيه «مسجد» بدل «مسيل»، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٩١ / ٢١٤.

٣. البلد الأمين: ١٠٦، بحار الأنوار: ٩٠ / ١٦١ / ١١.

٤. تهذيب الأحكام: ٣ / ١٥٣ / ٣٢٨، من لا يحضره الفقيه: ١ / ٥٣٢ / ١٥٠١، مصباح المتهجّد: ٥٢٨ / ٦١١ وفيهما «أماكنها» بدل «أماثلها»، بحار الأنوار: ٩١ / ٢٩٤ / ٢.

٥. الإقبال: ٣ / ٣٣٧، مصباح المتهجّد: ٨٥٠ / ٩١٠، بحار الأنوار: ٩٠ / ٦٢ / ٣.

٦. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٥٣٧ / ١٥٠٤، قرب الإسناد: ١٥٧ / ٥٧٦ عن أبي البختري عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام وفيه «مناهلها» بدل «مظانّها»، بحار الأنوار: ٩١ / ٣٢٢ / ٩.

٧٠٥. **فاطمة**عليها السلام: الحَمدُ للهِ رَفيعِ الدَّرَجاتِ، مُنزِلِ الآياتِ، واسِعِ البَرَكاتِ.[١]

٧٠٦. **الإمام زين العابدين**عليه السلام **ـ في مُناجاتِهِ ـ**: نَسأَلُكَ يا واسِعَ البَرَكاتِ ويا قاضِيَ الحاجاتِ، ويا مُنجِحَ الطِّلِباتِ؛ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تَرزُقَنا خَوفاً وحُزناً تَشغَلُنا بِهِما عَن لَذّاتِ الدُّنيا وشَهَواتِها وما يَعتَرِضُ لَنا فيها عَنِ العَمَلِ بِطاعَتِكَ.[٢]

٧٠٧. **الإمام الصادق**عليه السلام **ـ فِي الدُّعاءِ ـ**: أسأَلُكَ... بِاسمِكَ الَّذي استَقَرَّ بِهِ عَرشُكَ، وبِاسمِكَ الواحِدِ الأَحَدِ الفَردِ الوَترِ المُتَعالِ الَّذي يَملَأُ الأَركانَ كُلَّها، الطّاهِرِ الطُّهرِ المُبارَكِ.[٣]

٧٠٨. **طبّ الأئمّة عن خالد العبسيّ**: عَلَّمَني عَلِيُّ بنُ موسىٰ عليه السلام هٰذِهِ العَوذَةَ وقالَ: عَلِّمها إخوانَكَ مِنَ المُؤمِنينَ؛ فَإِنَّها لِكُلِّ ألَمٍ، وهِيَ: «أُعيذُ نَفسي بِرَبِّ الأَرضِ ورَبِّ السَّماءِ، أُعيذُ نَفسي بِالَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ داءٌ، أُعيذُ نَفسي بِالَّذي اسمُهُ بَرَكَةٌ وشِفاءٌ».[٤]

---

١. فلاح السائل: ٤٤٠ / ٣٠٣، بحار الأنوار: ٨٦ / ١١٥ / ٢.

٢. بحار الأنوار: ٩٤ / ١٢٥ / ١٩ نقلاً عن الكتاب العتيق الغروي.

٣. الكافي: ٢ / ٥٧٦ / ١ عن أبان بن تغلب.

٤. طبّ الأئمّة لابني بسطام: ٤١، بحار الأنوار: ٩٥ / ٨ / ٥.

الفصل الثّاني

أسباب البركة

٢ / ١

ما يوجب بركة الحياة

أ ـ التّقوىٰ

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَـٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾.[١]

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾.[٢]

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾.[٣]

٧٠٩. **الإمام عليّ** ـ في خُطبَةٍ يَحُثُّ فيها عَلَى التَّقوىٰ ـ: أمّا بَعدُ، فَإِنّي اُوصيكُم

---

١. الأعراف: ٩٦.

٢. المائدة: ٦٦.

٣. الطلاق: ٢ و ٣.

بِتقوَى اللهِ... فَمَن أخَذَ بِالتَّقوىٰ عَزَبَت عَنهُ الشَّدائِدُ بَعدَ دُنُوِّها... وتَحَدَّبَت عَلَيهِ الرَّحمَةُ بَعدَ نُفورِها، وتَفَجَّرَت عَلَيهِ النِّعَمُ بَعدَ نُضوبِها، ووَبَلَت[1] عَلَيهِ البَرَكَةُ بَعدَ إرذاذِها[2].[3]

٧١٠. **الإمام الباقر** عليه السلام: وَجَدنا في كِتابِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[4] إذا أدَّوا فَرائِضَ اللهِ، وأخَذوا بِسُنَنِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وتَوَرَّعوا عَن مَحارِمِ اللهِ، وزَهَدوا في عاجِلِ زَهرَةِ الدُّنيا، ورَغِبوا في ما عِندَ اللهِ، وَاكتَسَبُوا الطَّيِّبَ مِن رِزقِ اللهِ، لا يُريدونَ بِهِ التَّفاخُرَ وَالتَّكاثُرَ، ثُمَّ أنفَقوا في ما يَلزَمُهُم مِن حُقوقٍ واجِبَةٍ، فَأُولٰئِكَ الَّذينَ بارَكَ اللهُ لَهُم في مَا اكتَسَبوا، ويُثابونَ عَلىٰ ما قَدَّموا لِآخِرَتِهِم.[5]

٧١١. **الإمام الصادق** عليه السلام **ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ ـ: أي يُبارِكُ لَهُ في ما آتاهُ.**[6]

ب ـ قِيادَةُ أهلِ البَيتِ

٧١٢. **الإمام الحسن** عليه السلام: لَو أنَّ النّاسَ سَمِعوا قَولَ اللهِ عزّ وجلّ ورَسولِهِ لَأَعطَتهُمُ السَّماءُ قَطرَها، وَالأَرضُ بَرَكَتَها، ولَمَا اختَلَفَ في هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيفانِ، ولَأَكَلوها خَضراءَ خَضِرَةً إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[7]

---

١. الوَابِل: المطر الشديد (مجمع البحرين: ٣ / ١٩٠١).

٢. الرذاذ: أقل ما يكون من المطر (النهاية: ٢ / ٢١٧).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٨٤ / ٦.

٤. يونس: ٦٢.

٥. تفسير العيّاشي: ٢ / ١٢٤ / ٣١ عن بريد العجلي، بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٧٧ / ١١.

٦. مجمع البيان: ١٠ / ٤٦٠، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٨١.

٧. الأمالي للطوسي: ٥٦٦ / ١١٧٤ عن عبد الرحمان بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ١٠ / ١٤٢ / ٥.

٧١٣. **الإمام الحسين** عليه السلام ـ في بَيانِ ما يَحدُثُ في زَمَنِ ظُهورِ الإمامِ الحُجَّةِ عليه السلام ـ: ولَتَنزِلَنَّ البَرَكَةُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرضِ حَتّىٰ إنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقصِفُ[1] مِمّا يَزيدُ اللهُ فيها مِنَ الثَّمَرَةِ، ولَتُؤكَلُ ثَمَرَةُ الشِّتاءِ فِي الصَّيفِ، وثَمَرَةُ الصَّيفِ فِي الشِّتاءِ وذٰلِكَ قَولُهُ تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن كَذَّبُواْ﴾[2].[3]

٧١٤. **أنساب الأشراف عن أبي عمرو الجوني:** قالَ سَلمانُ الفارِسِيُّ حينَ بويِعَ أبو بَكرٍ: «كرداذ وناكرداذ»؛ أي عَمِلتُم وما عَمِلتُم، لَو بايَعوا عَلِيّاً لَأَكَلوا مِن فَوقِهِم ومِن تَحتِ أرجُلِهِم.[4]

٧١٥. **شرح نهج البلاغة:** إنَّ سَلمانَ وَالزُّبَيرَ وَالأَنصارَ كانَ هَواهُم أن يُبايِعوا عَلِيّاً عليه السلام بَعدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَلَمّا بويِعَ أبو بَكرٍ قالَ سَلمانُ: أصَبتُمُ الخِبرَةَ وأخطَأتُمُ المَعدِنَ... وقالَ يَومَئِذٍ: أصَبتُم ذَا السِّنِّ مِنكُم، وأخطَأتُم أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم، لَو جَعَلتُموها فيهِم مَا اختَلَفَ عَلَيكُمُ اثنانِ، ولَأَكَلتُموها رَغَداً[5]

راجع: ص ٢٤٥ (أسباب البركة/الإنسان والبركة/أهل البيت).

ج ـ العَدل

٧١٦. **الإمام عليّ** عليه السلام: بِالعَدلِ تَتَضاعَفُ البَرَكاتُ.[6]

---

١. القَصْف: الكسر (النهاية: ٤ / ٧٣).

٢. الأعراف: ٩٦.

٣. مختصر بصائر الدرجات: ٥١ عن أبي سعيد سهل رفعه إلى الإمام الباقر عليه السلام، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٤٩ / ٦٣ عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليه السلام وفيه «يريد الله» بدل «يزيد الله»، بحار الأنوار: ٥٣ / ٦٣ / ٥٢.

٤. أنساب الأشراف: ٢ / ٢٧٤؛ الإيضاح: ٤٥٧ عن ابن عمر، الاحتجاج: ١ / ١٩٢ / ٣٧ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام كلاهما نحوه.

٥. شرح نهج البلاغة: ٢ / ٤٩ وج ٦ / ٤٣ وراجع الاحتجاج: ١ / ٢١٧ / ٣٨.

٦. غرر الحكم: ٤٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨ / ٣٨٥٨.

٧١٧. **عنه** ﷺ: العَدلُ أغنَى الغَناءِ.[١]

٧١٨. **الإمام الصادق** ؏: إنَّ النّاسَ يَستَغنونَ إذا عُدِلَ بَينَهُم، وتُنزِلُ السَّماءُ رِزقَها، وتُخرِجُ الأَرضُ بَرَكَتَها بِإِذنِ اللهِ تَعالىٰ.[٢]

٢ / ٢

ما يوجِبُ بَرَكَةَ العُمُرِ

أ ـ حُسنُ العَمَلِ

٧١٩. **الإمام عليّ** ؏: بَرَكَةُ العُمُرِ في حُسنِ العَمَلِ.[٣]

راجع: ص ٢١٩ (أسباب البركة/الأعمال والبركة/تحسين العمل).

ب ـ العَدلُ فِي الرَّعِيَّةِ

٧٢٠. **رسول الله** ﷺ: مَن وَلِيَ مِن اُمورِ المُسلِمينَ شَيئاً فَحَسُنَت سيرَتُهُ رُزِقَ الهَيبَةَ في قُلوبِهِم... وإذا عَدَلَ فيهِم مُدَّ في عُمُرِهِ[٤].

ج ـ صِلَةُ الرَّحِمِ

٧٢١. **رسول الله** ﷺ: مَن سَرَّهُ أن يُنسَأَ لَهُ في عُمُرِهِ ويُوَسَّعَ لَهُ في رِزقِهِ فَليَتَّقِ اللهَ وَليَصِل رَحِمَهُ.[٥]

---

١. غرر الحكم: ٦٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٠٢/٤٢.

٢. الكافي: ٦/٥٦٨/٣، تهذيب الأحكام: ٣٨٠/١٣٦/٤ كلاهما عن ابن أبي يعفور، من لا يحضره الفقيه: ١٦٧٧/٥٣/٢ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر ؏، المقنعة: ٢٨٠ وزاد فيه «عليهم» بعد «تنزل».

٣. غرر الحكم: ٤٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٩٩/١٩٥.

٤. ذيل تاريخ بغداد: ٤١٩/١٣٦/٢ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٤٦٣١/١٤/٦ نقلاً عن الحكيم والديلمي وابن النجار عن ابن عبّاس.

٥. الزهد للحسين بن سعيد: ١٠٤/٣٩ عن ابن أبي البلاد عن أبيه رفعه، بحار الأنوار: ٥٦/١٠٢/٧٤؛

٧٢٢. **عنه ﷺ**: إنَّ القَومَ لَيَكونونَ فَجَرَةً ولا يَكونونَ بَرَرَةً، فَيَصِلونَ أرحامَهُم فَتَنمي أموالُهُم وتَطولُ أعمارُهُم، فَكَيفَ إذا كانوا أبراراً بَرَرَةً؟![1]

٧٢٣. **عنه ﷺ**: البِرُّ زِيادَةٌ فِي العُمُرِ.[2]

٧٢٤. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ كانَ يَقولُ ـ: إنَّ أفضَلَ ما يَتَوَسَّلُ بِهِ المُتَوَسِّلونَ الإِيمانُ بِاللهِ ورَسولِهِ... وصِلَةُ الرَّحِمِ؛ فَإِنَّها مَثراةٌ[3] فِي المالِ ومَنسَأَةٌ[4] فِي الأَجَلِ[5].

٧٢٥. **الإمام الصادق عليه السلام**: ما نَعلَمُ شَيئاً يَزيدُ فِي العُمُرِ إلّا صِلَةَ الرَّحِمِ، حَتّىٰ إنَّ الرَّجُلَ يَكونُ أجَلُهُ ثَلاثَ سِنينَ فَيَكونُ وَصولاً لِلرَّحِمِ، فَيَزيدُ اللهُ في عُمُرِهِ ثَلاثينَ سَنَةً فَيَجعَلُها ثَلاثاً وثَلاثينَ سَنَةً، ويَكونُ أجَلُهُ ثَلاثاً وثَلاثينَ سَنَةً فَيَكونُ قاطِعاً لِلرَّحِمِ، فَيَنقُصُهُ اللهُ ثَلاثينَ سَنَةً ويَجعَلُ أجَلَهُ إلىٰ ثَلاثِ سِنينَ[6].

٧٢٦. **الأمالي عن داود بن كثير الرقّي**: كُنتُ جالِساً عِندَ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام إذ قالَ مُبتَدِئاً مِن قِبَلِ نَفسِهِ: يا داوُدُ، لَقَد عُرِضَت عَلَيَّ أعمالُكُم يَومَ الخَميسِ، فَرَأَيتُ في ما عُرِضَ عَلَيَّ مِن عَمَلِكَ صِلَتَكَ لِابنِ عَمِّكَ فُلانٍ، فَسَرَّني ذٰلِكَ، إنّي عَلِمتُ

↩ المستدرك على الصحيحين: ٤ / ١٧٧ / ٧٢٨٠ عن عاصم، مسند ابن حنبل: ١ / ٣٠٢ / ١٢١٢، المعجم الأوسط: ٣ / ٢٣٣ / ٣٠١٤ كلاهما عن عاصم بن ضمرة عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، كنز العمّال: ٣ / ٣٦٥ / ٦٩٦٨.

١. الكافي: ٢ / ١٥٥ / ٢١ عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٢٥ / ٨٨.

٢. مسند ابن حنبل: ٥ / ٤٤١ / ١٦٠٧٩ عن بعض بني رافع بن مكيث، أُسد الغابة: ٥ / ٢٤٩ / ٥٠٨٧، الإصابة: ٦ / ٢٩٩ / ٨٦٣٨ كلاهما عن مكيث؛ شرح الأخبار: ١ / ١٦٢ / ١١٤ عن زيد بن أرقم، الزهد للحسين بن سعيد: ٣٨ / ١٠١ عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٦ / ١٤٦ / ٢٢.

٣. مَثراة: مفعلة من الثراء: الكثرة (النهاية: ١ / ٢١٠).

٤. النَّسْء: التأخير، يقال: نسأت الشيء نسأً وأنسأته إنساءً إذا أخّرته (النهاية: ٥ / ٤٤).

٥. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٠٥ / ٦١٣، نهج البلاغة: الخطبة ١١٠، علل الشرايع: ٢٤٧ / ١ عن إبراهيم بن عمر يرفعه، الأمالي للطوسي: ٢١٦ / ٣٨٠ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٩٨ / ٢١.

٦. الكافي: ٢ / ١٥٢ / ١٧، الأُصول الستّة عشر: ١٦٩ نحوه وكلاهما عن إسحاق بن عمّار والأخير عن أبي الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٢١ / ٨٥.

صِلَتَكَ لَهُ أسرَعَ لِفَناءِ عُمُرِهِ وقَطعِ أجَلِهِ. قالَ داودُ: وكانَ لِيَ ابنُ عَمٍّ مُعانِداً ناصِباً خَبيثاً، بَلَغَني عَنهُ وعَن عِيالِهِ سوءُ حالٍ، فَصَكَكتُ لَهُ نَفَقَةً قَبلَ خُروجي إلىٰ مَكَّةَ، فَلَمّا صِرتُ فِي المَدينَةِ أخبَرَني أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام بِذٰلِكَ.[1]

٧٢٧. **الاختصاص عن عليّ بن حمزة:** إنَّ موسىَ بنَ جَعفَرٍ عليه السلام قالَ لِيَعقوبَ: ... أما إنَّ أخاكَ سَيَموتُ في سَفَرِهِ قَبلَ أن يَصِلَ إلىٰ أهلِهِ، وسَتَندَمُ أنتَ عَلىٰ ما كانَ مِنكَ، وذاكَ أنَّكُما تَقاطَعتُما فَبُتِرَت أعمارُكُما، فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَتىٰ أجَلي؟ قالَ: كانَ أجَلُكَ قَد حَضَرَ حَتّىٰ وَصَلتَ عَمَّتَكَ بِما وَصَلتَها بِهِ فَأَنسَأَ اللهُ في أجَلِكَ عِشرينَ سَنَةً.[2]

٧٢٨. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** مَن سَرَّهُ أن يَمُدَّ اللهُ في عُمُرِهِ وأن يَبسُطَ لَهُ في رِزقِهِ فَليَصِل رَحِمَهُ.[3]

راجع: ص ٢٢٦ (أسباب البركة/الأعمال والبركة/صلة الرحم).

د ـ بِرُّ الوالِدَينِ

٧٢٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** مَن بَرَّ والِدَيهِ طوبىٰ لَهُ! زادَ اللهُ في عُمُرِهِ[4].

---

١. الأمالي للطوسي: ٩٢٩/٤١٣، بصائر الدرجات: ٣/٤٢٩، الخرائج والجرائح: ٨/٦١٢/٢ كلاهما نحوه، المناقب لابن شهرآشوب: ٢٢٧/٤ وفيه «ناصبيّاً معانداً» بدل «معانداً ناصباً خبيثاً»، بحار الأنوار: ١٢/٣٣٩/٢٣.

٢. الاختصاص: ٩٠، رجال الكشّي: ٨٣١/٧٤٢/٢، مدينة المعاجز: ١٩٨٢/٢٤٣/٦، بحار الأنوار: ٧/٣٦/٤٨.

٣. الكافي: ٢٩/١٥٦/٢ عن الوصّافي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الخصال: ١١٢/٣٢ عن أنس، عيون أخبار الرضا: ١٥٧/٤٤/٢ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ٥/٨٩/٧٤؛ صحيح البخاري: ٥٦٣٩/٢٢٣٢/٥ عن أبي هريرة، صحيح مسلم: ٢١/١٩٨٢/٤، سنن أبي داود: ١٦٩٣/١٣٣/٢ كلاهما عن أنس وفيها «أن ينسأ له في أثره» بدل «أن يمدّ الله في عمره»، مسند ابن حنبل: ١٢١٢/٣٠٢/١ عن عاصم بن ضمرة عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، كنز العمّال: ٦٩٦٥/٣٦٥/٣.

٤. المستدرك على الصحيحين: ٧٢٥٧/١٧٠/٤، الأدب المفرد: ٢٢/٢٠، المعجم الكبير: ٤٤٧/١٩٩/٢٠ كلّها عن معاذ، كنز العمّال: ٤٥٤٨٣/٤٦٨/١٦؛ روضة الواعظين: ٤٠٣.

٧٣٠. **عنه ﷺ:** يابنَ آدَمَ ابرَر والِدَيكَ وصِل رَحِمَكَ؛ يُيَسَّر لَكَ يُسرُكَ، ويُمَدَّ لَكَ في عُمُرِكَ[١].

٧٣١. **عنه ﷺ:** كانَ في ما أعطَى اللهُ تَعالىٰ موسىٰ فِي الأَلواحِ:... وَاشكُر لي ولِوالِدَيكَ؛ أقِكَ المَتالِفَ، وأُنسِئ لَكَ في عُمُرِكَ، وأُحيِكَ حَياةً طَيِّبَةً، وأقلِبكَ إلىٰ خَيرٍ مِنها[٢].

٧٣٢. **الإمام الصادق عليه السلام:** إن أحبَبتَ أن يَزيدَ اللهُ في عُمُرِكَ فَسُرَّ أبَوَيكَ[٣].

هـ - بِرُّ الأَهلِ

٧٣٣. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن حَسُنَ بِرُّهُ بِأَهلِهِ زادَ اللهُ في عُمُرِهِ.[٤]

و - الصَّدَقَة

٧٣٤. **رسول الله ﷺ:** إنَّ صَدَقَةَ المُسلِمِ تَزيدُ فِي العُمُرِ، وتَمنَعُ ميتَةَ السّوءِ، ويُذهِبُ اللهُ بِهَا الكِبرَ وَالفَخرَ.[٥]

٧٣٥. **الإمام علي عليه السلام:** بِالصَّدَقَةِ تُفسَحُ الآجالُ[٦].

٧٣٦. **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ صَدَقَةَ اللَّيلِ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وتَمحُو الذَّنبَ العَظيمَ،

---

١. الفردوس: ٥ / ٢٨٢ / ٨١٩٠ عن أبي هريرة، المصنف لابن أبي شيبة: ٦ / ٩٧ / ٤ نحوه عن كعب من دون إسناد إليه ﷺ؛ عوالي اللآلي: ١ / ٢٧٠ / ٨٢ نحوه.

٢. تاريخ دمشق: ٦١ / ١٢٨ عن جابر بن عبد الله، كنز العمّال: ١٦ / ٤٧٥ / ٤٥٥٢٢؛ بحار الأنوار: ١٣ / ٣٥٨ / ٦٣ نقلاً عن كشف الغمّة عن جابر بن عبد الله.

٣. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣ / ٨٧، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨١ / ٨٤.

٤. الكافي: ٨ / ٢١٩ / ٢٦٩ عن مثنى الحنّاط، الأمالي للطوسي: ٢٤٥ / ٤٢٠ عن الحسن بن زياد الصيقل، إرشاد القلوب: ١ / ١٣٤، الخصال: ٨٨ / ٢١ عن محمّد بن مسلم، تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٩٥ مع اختلاف يسير في اللفظ.

٥. المعجم الكبير: ١٧ / ٢٢ / ٣١ عن عمرو بن عوف، كنز العمّال: ٦ / ٣٧١ / ١٦١١١.

٦. غرر الحكم: ٤٢٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٣٩.

وتُهَوِّنُ الحِسابَ، وصَدَقَةَ النَّهارِ تُثمِرُ المالَ وتَزيدُ فِي العُمُرِ[١].

ز ـ صَنائِعُ المَعروفِ

٧٣٧. **الإمام عليّ**عليه السلام: كَثرَةُ اصطِناعِ المَعروفِ تَزيدُ فِي العُمُرِ وتَنشُرُ الذِّكرَ[٢].

٧٣٨. **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن يَموتُ بِالذُّنوبِ أكثَرُ مِمَّن يَموتُ بِالآجالِ، ومَن يَعيشُ بِالإِحسانِ أكثَرُ مِمَّن يَعيشُ بِالأَعمالِ[٣].[٤]

٧٣٩. **الإمام الكاظم**عليه السلام: كانَ في بَني إسرائيلَ رَجُلٌ صالِحٌ وكانَت لَهُ امرَأَةٌ صالِحَةٌ، فَرَأىٰ فِي النَّومِ أنَّ اللهَ تَعالىٰ قَد وَقَّتَ لَكَ مِنَ العُمُرِ كَذا وكَذا سَنَةً، وجَعَلَ نِصفَ عُمُرِكَ في سَعَةٍ، وجَعَلَ النِّصفَ الآخَرَ في ضيقٍ، فَاختَر لِنَفسِكَ إمَّا النِّصفَ الأَوَّلَ وإمَّا النِّصفَ الأَخيرَ.

فَقالَ الرَّجُلُ: إنَّ لي زَوجَةً صالِحَةً وهِيَ شَريكَتي فِي المَعاشِ فَأُشاوِرُها في ذٰلِكَ وتَعودُ إلَيَّ فَأُخبِرُكَ. فَلَمّا أصبَحَ الرَّجُلُ قالَ لِزَوجَتِهِ: رَأَيتُ فِي النَّومِ كَذا وكَذا، فَقالَت: يا فُلانُ، اختَرِ النِّصفَ الأَوَّلَ وتَعَجَّلِ العافِيَةَ؛ لَعَلَّ اللهَ سَيَرحَمُنا ويُتِمُّ لَنا النِّعمَةَ.

فَلَمّا كانَ فِي اللَّيلَةِ الثّانِيَةِ أتَى الآتي فَقالَ: مَا اختَرتَ؟ فَقالَ: اِختَرتُ النِّصفَ الأَوَّلَ، فَقالَ: ذٰلِكَ لَكَ. فَأَقبَلَتِ الدُّنيا عَلَيهِ مِن كُلِّ وَجهٍ، ولَمّا ظَهَرَت نِعمَتُهُ قالَت لَهُ زَوجَتُهُ: قَرابَتُكَ وَالمُحتاجونَ فَصِلهُم وبَرَّهُم، وجارُكَ

---

١. الكافي: ٤/٩/٣، تهذيب الأحكام: ٤/١٠٥/٣٠٠، ثواب الأعمال: ٢/١٧٤ كلّها عن معلّى بن خنيس، بحار الأنوار: ٩٦/١٢٥/٣٩.

٢. غرر الحكم: ٧١١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٠/٦٦٠١.

٣. كذا في المصدر، وفي البحار نقلاً عن المصدر «بالأعمار»، وكذا في تنبيه الخواطر، وهو الأنسب.

٤. الأمالي للطوسي: ٧٠١/١٤٩٨، تنبيه الخواطر: ٢/٨٧ كلاهما عن فضيل بن يسار عن رجل، بحار الأنوار: ٥/١٤٠/٦.

ظَهَرَت نِعمَتُهُ قالَت لَهُ زَوجَتُهُ: قَرابَتُكَ وَالمُحتاجونَ فَصِلهُم وبَرَّهُم، وجارُكَ وأخوكَ فُلانٌ فَهَبهُم.

فَلَمّا مَضىٰ نِصفُ العُمُرِ وجازَ حَدُّ الوَقتِ رَأَى الرَّجُلَ الَّذي رَآهُ أوَّلاً فِي النَّومِ، فَقالَ لَهُ: إنَّ اللّهَ تَعالىٰ قَد شَكَرَ لَكَ ذٰلِكَ ولَكَ تَمامَ عُمُرِكَ سَعَةٌ مِثلُ ما مَضىٰ.[1]

ح ـ حُسنُ الجِوارِ

٧٤٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: حُسنُ الجِوارِ زِيادَةٌ فِي الأَعمارِ، وعِمارَةُ الدِّيارِ[2].

ط ـ قِصَرُ الآمالِ

٧٤١. **الإمام عليّ** عليه السلام: طالَ عُمُرُ مَن قَصُرَ رَجاهُ[3].

ي ـ إدمانُ الحَجِّ وَالعُمرَةِ

٧٤٢. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: تابِعوا بَينَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ؛ فَإِنَّهُما يَنفِيانِ الفَقرَ وَالذُّنوبَ كَما يَنفِي الكيرُ خُبثَ الحَديدِ[4].

---

١. قصص الأنبياء: ١٨٢ / ٢٢١ عن عبد الرحمان بن الحجّاج، بحار الأنوار: ٩٦ / ١٦٢ / ٦.

٢. الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٧ عن أبي مسعود وص ١٥٢ / ١٤ عن الحكم الحنّاط نحوه، مشكاة الأنوار: ٣٧٤ / ١٢٢٦، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٢٠ / ٨٢؛ مسند ابن حنبل: ٩ / ٥٠٤ / ٢٥٣١٤ عن عائشة نحوه، كنز العمّال: ٣ / ٣٥٦ / ٦٩١٠.

٣. المواعظ العددية: ٥٨.

٤. الكافي: ٤ / ٢٥٥ / ٢ عن أبي محمّد الفرّاء عن الإمام الباقر عليه السلام، تهذيب الأحكام: ٥ / ٢١ / ٦٠ عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٩ / ١٣ / ٤١؛ سنن الترمذي: ٣ / ١٧٥ / ٨١٠ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ٥ / ١١٣ / ١٢٢٨٩ نقلاً عن سنن الدارقطني والطبراني عن ابن عمر.

٧٤٣. **عنه ﷺ**: لا يُحالِفُ الفَقرُ وَالحُمّىٰ مُدمِنَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ.[١]

٧٤٤. **عنه ﷺ**: حِجَجٌ تَترىٰ وعُمَرٌ نَسَقاً تَدفَعُ ميتَةَ السّوءِ وعَيلَةَ الفَقرِ.[٢]

٧٤٥. **الإمام الصادق عليه السلام**: مَن حَجَّ حَجَّتَينِ لَم يَزَل في خَيرٍ حَتّىٰ يَموتَ.[٣]

٧٤٦. **عنه عليه السلام**: مَن رَجَعَ مِن مَكَّةَ وهُوَ يَنوِي الحَجَّ مِن قابِلٍ زيدَ في عُمُرِهِ.[٤]

ك - زِيارَةُ الحُسَينِ

٧٤٧. **الإمام الباقر عليه السلام**: مُروا شيعَتَنا بِزِيارَةِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام؛ فَإِنَّ إتيانَهُ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، ويَمُدُّ فِي العُمُرِ، ويَدفَعُ مَدافِعَ السّوءِ.[٥]

٧٤٨. **تهذيب الأحكام عن منصور بن حازم**: سَمِعتُهُ يَقولُ: مَن أتىٰ عَلَيهِ حَولٌ لَم يَأتِ قَبرَ الحُسَينِ عليه السلام نَقَصَ اللهُ مِن عُمُرِهِ حَولاً، ولَو قُلتُ إنَّ أحَدَكُم يَموتُ قَبلَ أجَلِهِ بِثَلاثينَ سَنَةً لَكُنتُ صادِقاً؛ وذٰلِكَ أنَّكُم تَترُكونَ زِيارَتَهُ. فَلا تَدَعوها يَمُدُّ اللهُ في أعمارِكُم ويَزيدُ[٦] في أرزاقِكُم، وإذا تَرَكتُم زِيارَتَهُ نَقَصَ اللهُ مِن أعمارِكُم وأرزاقِكُم. فَتَنافَسوا في زِيارَتِهِ، ولا تَدَعوا ذٰلِكَ.[٧]

---

١. الكافي: ٤ / ٢٥٤ / ٨ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام؛ الجامع الصغير: ٢ / ٢٧٠ / ٦٢٢٥ عن المحاملي في أماليه عن أمّ سلمة.

٢. المصنّف لعبد الرزّاق: ٥ / ١٠ / ٨٨١٥ عن عبد الله بن الزبير، كنز العمّال: ٥ / ٩ / ١١٨١٨؛ الكافي: ٤ / ٢٦١ / ٣٦ عن ابن الطيّار عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «تسعى» بدل «نسقاً».

٣. الخصال: ٦٠ / ٨١ عن صفوان بن مهران، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢١٦ / ٢٢٠٥.

٤. الكافي: ٤ / ٢٨١ / ٣ عن عبد الله بن سنان، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٢٠ / ٢٢٢٣.

٥. تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٢ / ٨٦ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ١٠١ / ٤٨ / ١٧.

٦. كذا في المصدر، وفي المزار للمفيد «يزد».

٧. تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٣ / ٩١ عن منصور بن حازم، المزار للمفيد: ٢٢ / ٢، كامل الزيارات: ٢٨٥ / ٤٥٧، المزار الكبير: ٣٤٣، بحار الأنوار: ١٠١ / ٤٧ / ١١.

ل ـ إسباغُ الوُضوءِ

٧٤٩. رسول الله ﷺ ـ لِأَنَسٍ ـ: يا أَنَسُ، أسبِغِ الوُضوءَ يُزَد في عُمُرِكَ.[١]

م ـ دَوامُ الطَّهارَةِ

٧٥٠. رسول الله ﷺ ـ لِأَنَسٍ ـ: يا أَنَسُ، أكثِر مِنَ الطَّهورِ يَزِدِ اللهُ في عُمُرِكَ.[٢]

ن ـ تَجَنُّبُ البَوائِقِ

٧٥١. الإمام الرضا عليه السلام: قالَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام: تَجَنَّبُوا البَوائِقَ[٣] يُمَدَّ لَكُم فِي الأَعمارِ[٤].

س ـ الصَّلاةُ في مَسجِدِ السَّهلَةِ

٧٥٢. الإمام زين العابدين عليه السلام: مَن صَلّىٰ في مَسجِدِ السَّهلَةِ رَكعَتَينِ زادَ اللهُ ﷻ في عُمُرِهِ سَنَتَينِ[٥].

ع ـ الدُّعاء

٧٥٣. الإمام الصادق عليه السلام: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ... طولَ العُمُرِ ودَوامَ اليُسرِ[٦].

٧٥٤. عنه عليه السلام ـ في دُعائِهِ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ـ: وأن تَجعَلَ في ما تَقضي

---

١. المعجم الأوسط: ٥ / ٣٢٨ / ٥٤٥٣، مسند أبي يعلى: ٤ / ١٧٧ / ٤١٦٧، مسند الشهاب: ١ / ٣٧٧، تاريخ دمشق: ٩ / ٣٤٤ كلّها عن أنس، كنز العمّال: ١٥ / ٩٠٩ / ٤٣٥٧١.

٢. الأمالي للمفيد: ٦٠ / ٥، مكارم الأخلاق: ١ / ٩٩ / ١٨٦ كلاهما عن أنس، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٩٦ / ٨١.

٣. البوائق: الغوائل والشرور، واحدها: بائقة (النهاية: ١ / ١٦٢).

٤. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٦ / ٩٠ عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، مسند زيد: ٤٧٣، بحار الأنوار: ٦٨ / ١٩ / ٢٨.

٥. المزار للمفيد: ١٤، المزار الكبير: ١٣٤ / ٦، فضل الكوفة ومساجدها: ٤٣، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤٣٦ / ٦.

٦. الكافي: ٤ / ١٦٦ / ٦، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٦٦ / ٢٠٣٢، تهذيب الأحكام: ٣ / ١٢٣ / ٢٦٧، الإقبال: ١ / ٤٣١ وفيهما «وحسن الشكر» بعد «وطول العمر» وكلّها عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٩٨ / ١٧٧ / ٢.

وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ فِي الأَمرِ الحَكيمِ في لَيلَةِ القَدرِ مِنَ القَضاءِ الَّـذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ: أن تُطيلَ عُمُري[١].

٢ / ٣

جَوامِعُ ما يوجِبُ بَرَكَةَ العُمُرِ

٧٥٥. رسول الله ﷺ ـ حينَ سَأَلَهُ عَلِيٌّ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾[٢] ـ: لَأُقِرَّنَّ عَينَكَ بِتَفسيرِها، ولَأُقِرَّنَّ عَينَ أُمَّتي مِن بَعدي بِتَفسيرِها: الصَّدَقَةُ[٣] عَلىٰ وَجهِها، وبِرُّ الوالِدَينِ، وَاصطِناعُ المَعروفِ؛ يُحَوِّلُ الشَّقاءَ سَعادَةً، ويَزيدُ فِي العُمُرِ[٤].

٧٥٦. عنه ﷺ: مَن سَرَّهُ أن يُمَدَّ فـي عُـمُرِهِ، وأن يُـبسَطَ لَـهُ فـي رِزقِـهِ؛ فَـليَصِل رَحِمَهُ[٥].

٧٥٧. عنه ﷺ: مَن اُلهِمَ الصِّدقَ فـي كَـلامِهِ، وَالإِنـصافَ مِـن نَـفسِهِ، وبِـرَّ والِـدَيهِ، ووَصلَ رَحِمِهِ؛ اُنسِئَ لَهُ أجَلُهُ، ووُسِّعَ عَلَيهِ في رِزقِهِ، ومُتِّعَ بِعَقلِهِ، ولُقِّنَ حُجَّتَهُ وَقتَ مُساءَلَتِهِ[٦].

---

١. الكافي: ٤ / ١٦١ / ٣، تهذيب الأحكام: ٣ / ١٠٢ / ٢٦٤، مصباح المتهجّد: ٦٣٠ / ٧٠٨ كلّها عن محمّد بن عطية، الإقبال: ١ / ١٤٤.

٢. الرعد: ٣٩.

٣. في المصدر: «الصدق»، والصحيح ما أثبتناه كما في بقية المصادر.

٤. سبل الهدى والرشاد: ٩ / ٢٣٥ عن الإمام علي عليه السلام، الدرّ المنثور: ٤ / ٦٦١ وفي ذيله «ويقي مصارع السوء»، كنز العمّال: ٢ / ٤٤١ / ٤٤٤٤؛ تفسير الميزان: ١١ / ٣٨٠.

٥. الكافي: ٢ / ١٥٦ / ٢٩ عن الوصافي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، عدّة الداعي: ٧٦ وفيه «فليصل أبويه فإنّ صلتهما من طاعة الله» بدل «فليصل رحمه»، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨٥ / ٩٦؛ المستدرك على الصحيحين: ٤ / ١٧٧ / ٧٢٨٠ عن عاصم نحوه، كنز العمّال: ٣ / ٣٦٥ / ٦٩٦٨.

٦. أعلام الدين: ٢٦٥، معدن الجواهر: ٤٠.

٧٥٨. **عنه ﷺ**: صِلَةُ الرَّحِمِ وحُسنُ الخُلُقِ وحُسنُ الجِوارِ؛ يَعمُرنَ الدِّيارَ، ويَزِدنَ فِي الأَعمارِ[١].

٧٥٩. **عنه ﷺ**: حُسنُ الخُلُقِ وصِلَةُ الأَرحامِ وبِرُّ القَرابَةِ؛ تَزيدُ فِي الأَعمارِ، وتَعمُرُ الدِّيارَ ولَو كانَ القَومُ فُجّاراً[٢].

٧٦٠. **الإمام عليّ عليه السلام**: عَلَيكُم بِصَنائِعِ الإِحسانِ، وحُسنِ البِرِّ بِذَوِي الرَّحِمِ وَالجيرانِ؛ فَإِنَّهُما يَزيدانِ فِي الأَعمارِ، ويَعمُرانِ الدِّيارَ[٣].

٧٦١. **الإمام الباقر عليه السلام**: صَدَقَةُ السِّرِّ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وبِرُّ الوالِدَينِ وصِلَةُ الرَّحِمِ يَزيدانِ فِي الأَجَلِ[٤].

٧٦٢. **الإمام الصادق عليه السلام**: البِرُّ وحُسنُ الخُلُقِ يَعمُرانِ الدِّيارَ، ويَزيدانِ فِي الأَعمارِ[٥].

٧٦٣. **الكافي عن زرارة**: سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ: ثَلاثَةٌ إن يَعلَمهُنَّ المُؤمِنُ كانَ زِيادَةً في عُمُرِهِ، وبَقاءَ النِّعمَةِ عَلَيهِ. فَقُلتُ: وما هُنَّ؟ قالَ: تَطويلُهُ في رُكوعِهِ وسُجودِهِ في صَلاتِهِ، وتَطويلُهُ لِجُلوسِهِ عَلىٰ طَعامِهِ إذا (أ)طعَمَ عَلىٰ مائِدَتِهِ، وَاصطِناعُهُ المَعروفَ إلىٰ أهلِهِ[٦]

---

١. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: ١٠٣ / ٣٢٩ عن عائشة، كنز العمّال: ٣ / ٤٥ / ٥٤٠٨ نقلاً عن مسند ابن حنبل وسنن الترمذي عن أبي الدرداء وعائشة؛ الكافي: ٢ / ١٥٢ / ١٤ عن الإمام الصادق عليه السلام من دون إسناد إليه ﷺ وليس فيه «حسن الخلق»، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٢٠ / ٨٢.

٢. أعلام الدين: ٢٩٤، نزهة الناظر: ١٥ / ٢٧، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٢ / ٨.

٣. غرر الحكم: ٦١٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٢ / ٥٨٤٦.

٤. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٦ / ٩٤ عن الوصافي، بحار الأنوار: ٧٤ / ٨٢ / ٨٩.

٥. الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٨، الزهد للحسين بن سعيد: ٢٩ / ٧٢، حلية الأبرار: ١ / ٢٢٢ / ٩ كلّها عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٩٥ / ٧٣.

٦. الكافي: ٤ / ٤٩ / ١٥، المواعظ العددية: ١٧٩.

٢ / ٤

ما يوجب بركة الدار

أ ـ الأُضحِيَّةُ عِندَ البِناءِ

٧٦٤. **رسول الله ﷺ**: مَن بَنىٰ مَسكَناً فَليَذبَح كَبشاً سَميناً، وَليُطعِم لَحمَهُ المَساكينَ، ثُمَّ يَقولُ: «اللّٰهُمَّ ادحَر[1] عَنّي مَرَدَةَ الجِنِّ وَالإِنسِ وَالشَّياطينِ، وبارِك لَنا في بُيوتِنا» إلّا أُعطِيَ ما سَأَلَ.[2]

ب ـ الإِطعام

٧٦٥. **رسول الله ﷺ**: الرِّزقُ إلىٰ مُطعِمِ الطَّعامِ أسرَعُ مِنَ السِّكّينِ إلىٰ ذِروَةِ البَعيرِ، وإنَّ اللهَ تَعالىٰ يُباهي بِمُطعِمِ الطَّعامِ المَلائِكَةَ.[3]

راجع: ص ٢٢٤ (أسباب البركة / الأعمال والبركة/الإطعام).

ج ـ البَنات

٧٦٦. **رسول الله ﷺ**: ما مِن بَيتٍ فيهِ البَناتُ إلّا نَزَلَت كُلَّ يَومٍ عَلَيهِ اثنَتا عَشرَةَ بَرَكَةً ورَحمَةً مِنَ السَّماءِ، ولا تَنقَطِعُ زِيارَةُ المَلائِكَةِ مِن ذٰلِكَ البَيتِ، يَكتُبونَ لِأَبيهِم كُلَّ يَومٍ ولَيلَةٍ عِبادَةَ سَنَةٍ.[4]

راجع: ص ٢٥٢ (أسباب البركة/الإنسان والبركة/الصبيان).

د ـ التَّسليمُ عِندَ دُخولِ البَيتِ

٧٦٧. **رسول الله ﷺ**: إذا دَخَلَ أحَدُكُم بَيتَهُ فَليُسَلِّم؛ فَإِنَّهُ يَنزِلُهُ البَرَكَةُ وتَأنَسُهُ

---

١. الدَّحْر: الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال (النهاية: ٢ / ١٠٣).

٢. الكافي: ٦ / ٢٩٩ / ٢٠ عن السكوني عن الإمام الصادق ؛ ثواب الأعمال: ١ / ٢٢١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عنه ﷺ.

٣. تنبيه الخواطر: ١ / ١٧١ عن عبد الله بن مسعود.

٤. جامع الأخبار: ٢٨٥ / ٧٦٥ عن أبي هريرة.

المَلائِكَةُ.[١]

هـ ـ التَّسمِيَةُ بِأَسماءِ الأَنبِياءِ

٧٦٨. **رسول الله ﷺ:** إذا كانَ اسمُ بَعضِ أهلِ البَيتِ اسمَ نَبِيٍّ لَم تَزَلِ البَرَكَةُ فيهِم.[٢]

٧٦٩. **عنه ﷺ:** مَن سَمّىٰ بِاسمي يَرجو بَرَكَتي ويُمني، غَدَت عَلَيهِ البَرَكَةُ وراحَت إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[٣]

و ـ جَودَةُ المَوضِعِ وسَعَةُ السّاحَةِ وحُسنُ الجِوارِ

٧٧٠. **الإمام عليّ عليه السلام:** إنَّ لِلدّارِ شَرَفاً، وشَرَفُهَا السّاحَةُ الواسِعَةُ، وَالخُلَطاءُ الصّالِحونَ. وإنَّ لَها بَرَكَةً، وبَرَكَتُها جَودَةُ مَوضِعِها، وسَعَةُ ساحَتِها، وحُسنُ جِوارِ جيرانِها.[٤]

٢ / ٥

الأخلاق والبركة

أ ـ حُسنُ النِّيَّةِ

٧٧١. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ زيدَ في رِزقِهِ.[٥]

---

١. علل الشرايع: ٥٨٣ / ٢٣ عن يعقوب رفعه إلى الإمام عليّ عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٣٤١ / ١٠٩٢ عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٦ / ٧ / ٢٥ وص ١٧٥ / ٢.

٢. دعائم الإسلام: ٢ / ١٨٨ / ٦٨٢ عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣. أُسد الغابة: ١ / ٥٣٥ / ٧٤٥ عن ابن جشيب عن أبيه، كنز العمّال: ١٦ / ٤٢١ / ٤٥٢٢١ نقلاً عن ابن أبي عاصم وأبي نعيم.

٤. مكارم الأخلاق: ١ / ٢٧٣ / ٨٣٠ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٧٦ / ١٥٤ / ٣٤.

٥. الكافي: ٢ / ١٠٥ / ١١ عن الحسن بن زياد الصيقل وج ٨ / ٢١٩ / ٢٦٩ عن مثنّى الحنّاط ومحمّد بن مسلم، تحف العقول: ٢٩٥ عن الإمام الباقر عليه السلام وص ٣٨٨ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الأمالي للطوسي: ٢٤٥ / ٤٢٥ عن الحسن بن زياد الصيقل، كنز الفوائد: ٢ / ١٩٧ عن الإمام عليّ عليه السلام، الخصال: ٨٧ / ٢١ عن محمّد بن مسلم، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٠٥ / ١٥.

ب ـ حُسنُ الخُلُقِ

٧٧٢. **رسول الله ﷺ:** حُسنُ الخُلُقِ وكَفُّ الأَذىٰ يَزيدانِ فِي الرِّزقِ.[١]

٧٧٣. **الإمام عليّ ﷺ:** في سَعَةِ الأَخلاقِ كُنوزُ الأَرزاقِ.[٢]

٧٧٤. **عنه ﷺ:** التَّوَدُّدُ يُمنٌ.[٣]

ج ـ حُسنُ القَولِ

٧٧٥. **الإمام زين العابدين ﷺ:** القَولُ الحَسَنُ يُثرِي المالَ، ويُنمِي الرِّزقَ، ويُنسِئُ[٤] فِي الأَجَلِ.[٥]

د ـ حُسنُ الجِوارِ

٧٧٦. **رسول الله ﷺ:** البِرُّ وحُسنُ الجِوارِ زِيادَةٌ فِيَ الرِّزقِ، وعِمارَةٌ فِي الدُّنيا.[٦]

٧٧٧. **الإمام الصادق ﷺ:** حُسنُ الجِوارِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ.[٧]

٧٧٨. **عنه ﷺ:** حُسنُ الجِوارِ زِيادَةٌ فِي الأَعمارِ، وعِمارَةُ الدِّيارِ.[٨]

---

١. الفردوس: ٢ / ١٤٠ / ٢٧١٣ عن الإمام عليّ ﷺ؛ مشكاة الأنوار: ٢٦٠ / ٧٦٩ عن الإمام الصادق ﷺ نحوه.

٢. الكافي: ٨ / ٢٣ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر ﷺ، تحف العقول: ٩٨ وص ٢١٤، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٨٧ / ١.

٣. غرر الحكم: ٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧ / ٧٦٠ وفيه «التؤدة».

٤. النَّسْء: التأخير، ويكون في العمر والدَّيْن (النهاية: ٥ / ٤٤).

٥. الخصال: ٣١٧ / ١٠٠، الأمالي للصدوق: ٤٩ / ١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، روضة الواعظين: ٤٠٤، بحار الأنوار: ٧١ / ٣١٠ / ١.

٦. الأصول الستّة عشر: ٧٧ عن عبد الله بن أبي طلحة عن الإمام الصادق ﷺ وراجع مشكاة الأنوار: ٣٧٤ / ١٢٢٦.

٧. الكافي: ٢ / ٦٦٦ / ٣، الزهد للحسين بن سعيد: ٤٣ / ١١٥ كلاهما عن إبراهيم بن أبي رجاء، مشكاة الأنوار: ٢٦٠ / ٧٦٩ عن الإمام الصادق ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٥٣ / ١٤.

٨. الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٧ عن أبي مسعود.

هـ ـ الصِّدق

٧٧٩. رسول الله ﷺ ـ لِعَلِيٍّ ؑ ـ: اِعلَم أنَّ الصِّدقَ مُبارَكٌ، وَالكِذبَ مَشؤومٌ.[١]

٧٨٠. عنه ﷺ: إذَا التّاجِرانِ صَدَقا بورِكَ لَهُما، فَإِذا كَذِبا وخانا لَم يُبارَك لَهُما.[٢]

٧٨١. صحيح البخاري عن حكيم بن حزام: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: البَيِّعانِ بِالخِيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا ـ أو قالَ: حَتّىٰ يَتَفَرَّقا ـ فَإِن صَدَقا وبَيَّنا بورِكَ لَهُما في بَيعِهِما، وإن كَتَما وكَذِبا مُحِقَت بَرَكَةُ بَيعِهِما.[٣]

٧٨٢. رسول الله ﷺ: عَلَيكُم بِالصِّدقِ؛ فَإِنَّ الصِّدقَ يَهدي إلَى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدي إلَى الجَنَّةِ. وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدقَ حَتّىٰ يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقاً.[٤]

٧٨٣. عنه ﷺ: الوَفاءُ وَالصِّدقُ يَجُرّانِ الرِّزقَ.[٥]

و ـ السَّخاء

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾.[٦]

---

١. تحف العقول: ١٤، بحار الأنوار: ٧٧/ ٦٧/ ٦.

٢. الكافي: ٥/ ١٧٤/ ٢، تهذيب الأحكام: ٧/ ٢٦/ ١١٠ كلاهما عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن الإمام الصادق ؑ، الخصال: ٤٥/ ٤٣ عن زيد بن عليّ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه ؑ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ١٠٣/ ٩٥/ ١٤.

٣. صحيح البخاري: ٢/ ٧٣٢/ ١٩٧٣ وص ٧٤٣/ ٢٠٠٤ وح ٢٠٠٨، سنن أبي داود: ٣/ ٢٧٤/ ٣٤٥٩، سنن الترمذي: ٣/ ٥٤٨/ ١٢٤٦، مسند ابن حنبل: ٥/ ٢٢٧/ ١٥٣١٤، السنن الكبرى: ٥/ ٤٤٢/ ١٠٤٣٦، كنز العمّال: ٤/ ٤٦/ ٩٤٣٢.

٤. صحيح مسلم: ٤/ ٢٠١٣/ ١٠٥، سنن أبي داود: ٤/ ٢٩٧/ ٤٩٨٩، سنن الترمذي: ٤/ ٣٤٧/ ١٩٧١، مسند ابن حنبل: ٢/ ١٢٥/ ٤١٠٨ كلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ٣/ ٣٤٦/ ٦١؛ تنبيه الخواطر: ١/ ٤٣ وفيه من «الصدق...».

٥. الفردوس: ٤/ ٤٣٦/ ٧٢٦٨ عن ابن عبّاس.

٦. الليل: ٥ ـ ٧.

٧٨٤. **رسول الله ﷺ**: الرِّزقُ إلىٰ بَيتٍ فيهِ السَّخاءُ أسرَعُ مِنَ الشَّفرَةِ إلىٰ سَنامِ البَعيرِ.[1]

٧٨٥. **عنه ﷺ**: إنَّ مَفاتيحَ الرِّزقِ مُتَوَجِّهَةٌ نَحوَ العَرشِ، ويُنَزِّلُ اللهُ عَلَى النّاسِ أرزاقَهُم عَلىٰ قَدرِ نَفَقاتِهِم، فَمَن كَثَّرَ كُثِّرَ لَهُ، ومَن قَلَّلَ قُلِّلَ لَهُ.[2]

٧٨٦. **عنه ﷺ**: ما فَتَحَ رَجُلٌ بابَ عَطِيَّةٍ يُريدُ بِها صِلَةً إلّا زادَهُ اللهُ بِها كَثرَةً، وما فَتَحَ رَجُلٌ بابَ مَسأَلَةٍ يُريدُ بِها كَثرَةً إلّا زادَهُ اللهُ ﷻ بِها قِلَّةً.[3]

٧٨٧. **الإمام عليّ ؑ**: عَلَيكُم بِالسَّخاءِ وحُسنِ الخُلُقِ؛ فَإِنَّهُما يَزيدانِ الرِّزقَ ويوجِبانِ المَحَبَّةَ.[4]

٧٨٨. **عنه ؑ**: إنَّ أفضَلَ مَا استُجلِبَ بِهِ الثَّناءُ: السَّخاءُ، وإنَّ أجزَلَ مَا استُدِرَّت بِهِ الأَرباحُ الباقِيَةُ: الصَّدَقَةُ.[5]

٧٨٩. **مسند أبي يعلى عن أبي برزة**: كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسعُ نِسوَةٍ، فَقالَ يَوماً: خَيرُكُنَّ أطوَلُكُنَّ[6] يَداً. فَقامَت كُلُّ واحِدَةٍ تَضَعُ يَدَها عَلَى الجِدارِ، قالَ: لَستُ أعني هٰذا، ولٰكِن أصنَعَكُنَّ يَدَينِ.[7]

---

١. تاريخ دمشق: ١٣ / ٢٤ / ٣٠٣١ عن أبي سعيد الخدري، تاريخ أصبهان: ١ / ٣٢١ / ٥٧٢ عن جابر، كنز العمّال: ٩ / ٢٤٤ / ٢٥٨٤٨.

٢. كنز العمّال: ٦ / ٣٥٠ / ١٦٠٠٩، الجامع الصغير: ١ / ٣٧٥ / ٢٤٥٤ كلاهما نقلاً عن الدارقطني في الإفراد عن أنس.

٣. مسند ابن حنبل: ٣ / ٤٣٤ / ٩٦٣٠، شُعَب الإيمان: ٣ / ٢٣٣ / ٣٤١٣ وفيه «لصدقة» بدل «يريد بها» و «مسكة» بدل «مسألة»، المعجم الأوسط: ٧ / ١٩٠ / ٧٢٣٩ وفيه «يبتغي وجه الله أو صلة» بدل «يريد بها صلة» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٣ / ٦٤٣ / ٨٣٠٤.

٤. غرر الحكم: ٦١٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٢ / ٥٨٤١.

٥. غرر الحكم: ٣٦٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٦ / ٣٣٩١.

٦. الطَّوْل: الفضل، يقال: لفلان على فلان طَولٌ؛ أي فضل، والطَّوْل: المَنّ؛ يقال منه: طال عليه وتطوّل عليه؛ إذا امتنّ عليه (لسان العرب: ١١ / ٤١٤).

٧. مسند أبي يعلى: ١٣ / ٤٢٥ / ٧٤٣٠، تاريخ بغداد: ٥ / ٦ نحوه، كنز العمال: ٦ / ٣٤٢ / ١٥٩٥١.

ز ـ الرِّفق

٧٩٠. **رسول الله ﷺ**: إنَّ فِي الرِّفقِ الزِّيادَةَ وَالبَرَكَةَ، ومَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخَيرَ.[١]

٧٩١. **عنه ﷺ**: الرِّفقُ يُمنٌ، وَالخُرقُ شُؤمٌ.[٢]

٧٩٢. **الإمام عليّ عليه السلام**: مَنِ استَعمَلَ الرِّفقَ استَدَرَّ الرِّزقَ.[٣]

٧٩٣. **عنه عليه السلام**: التَّلَطُّفُ مِفتاحُ الرِّزقِ.[٤]

ح ـ الأَمانَة

٧٩٤. **رسول الله ﷺ**: الأَمانَةُ تَجلِبُ الغِنىٰ.[٥]

٧٩٥. **عنه ﷺ**: الأَمانَةُ تَجلِبُ الرِّزقَ.[٦]

راجع: ص ٣٠٥ (موانع البركة/الخيانة).

ط ـ القَناعَة

٧٩٦. **رسول الله ﷺ**: القَناعَةُ بَرَكَةٌ.[٧]

---

١. الكافي: ٢ / ١١٩ / ٧ عن عمرو بن أبي المقدام رفعه؛ المعجم الكبير: ٢ / ٣٤٨ / ٢٤٥٨ عن جرير.

٢. الكافي: ٢ / ١١٩ / ٤ عن معاذ بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، غرر الحكم: ٧٩٨ وفيه «اليمن مع الرفق»، بحار الأنوار: ٧٥ / ٥٩ / ٢٣.

٣. غرر الحكم: ٨٦٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠ / ٧٦٥١.

٤. أعلام الدين: ٩٦.

٥. قرب الإسناد: ١١٦ / ٤٠٨ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ٧٥ / ١١٤ / ٦ وص ١٧١ / ٤.

٦. الكافي: ٥ / ١٣٣ / ٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول: ٤٥، الخصال: ٥٠٥ / ٢ عن سعيد بن علاقة عن الإمام عليّ عليه السلام، مشكاة الأنوار: ٢٣٠ / ٦٤٥، روضة الواعظين: ٤٩٩ وفي الثلاثة الأخيرة «استعمال الأمانة يزيد في الرزق» وكلاهما عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٤٩ / ٧٨؛ مسند الشهاب: ١ / ٧٢ / ٦٤ وفيه «الأمانة تجرّ الرزق»، الفردوس: ١ / ١٢١ / ٤١٥ عن جابر، كنز العمّال: ٣ / ٦٠ / ٥٤٩٣.

٧. الجعفريّات: ١٦٠ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

٧٩٧. **عنه**ﷺ: مَن قَنِعَ بِما رَزَقَهُ اللهُ فَهُوَ مِن أغنَى النّاسِ.[١]

٧٩٨. **عنه**ﷺ: القَناعَةُ مُلكٌ لا يَزولُ، وهِيَ مَركَبُ رِضَا اللهِ تَعالىٰ، تَحمِلُ صاحِبَها إلىٰ دارِهِ.[٢]

٧٩٩. **عنه**ﷺ: القَناعَةُ كَنزٌ لا يَفنىٰ.[٣]

٨٠٠. **عنه**ﷺ: القَناعَةُ راحَةٌ.[٤]

٨٠١. **نهج البلاغة**: سُئِلَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَن قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[٥] فَقالَ: هِيَ القَناعَةُ.[٦]

٨٠٢. **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن قَنِعَ بِاليَسيرِ استَغنىٰ عَنِ الكَثيرِ، ومَن لَم يَستَغنِ بِالكَثيرِ افتَقَرَ إلَى الحَقيرِ.[٧]

٨٠٣. **عنه** عليه السلام: مَن وُهِبَت لَهُ القَناعَةُ صانَتهُ.[٨]

---

١. من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٥٨/٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الكافي: ٢/١٣٩/٩ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، الأمالي للمفيد: ١٨٤/٩، الزهد للحسين بن سعيد: ١٩/٤٠ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، الخصال: ١٢٥/١٢٢ عن أنس بن محمّد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ٧، بحار الأنوار: ٧٣/١٧٨/٢١؛ حلية الأولياء: ٣/١٣٥ عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام وراجع سنن الترمذي: ٤/٥٥١/٢٣٠٥ ومسند ابن حنبل: ٣/١٨٢/٨١٠١.

٢. مصباح الشريعة: ١٨٥.

٣. إرشاد القلوب: ١١٨ عن جابر بن عبد الله، مشكاة الأنوار: ٢٣٣/٦٦٤، روضة الواعظين: ٥٠٠؛ الدرّ المنثور: ٢/٩٦ نقلاً عن البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله.

٤. أعلام الدين: ٣٤١ عن ابن عبّاس.

٥. النحل: ٩٧.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩، بحار الأنوار: ٧١/٣٤٥/٢.

٧. الإرشاد: ١/٣٠١، بحار الأنوار: ٧٧/٤٢٠/٤٠.

٨. غرر الحكم: ٨٤٣٥.

٨٠٤ **عنه**عليه السلام: اِقنَع بِما أُوتيتَهُ تَكُن مَكفِيّاً.[١]

٨٠٥ **عنه**عليه السلام: مَن قَنِعَت نَفسُهُ أعانَتهُ عَلَى النَّزاهَةِ وَالعَفافِ.[٢]

٨٠٦ **عنه**عليه السلام: مَن قَنِعَ حَسُنَت عِبادَتُهُ.[٣]

٨٠٧ **عنه**عليه السلام: مَن قَنِعَ قَلَّ طَمَعُهُ.[٤]

٨٠٨ **عنه**عليه السلام: أصلُ العَفافِ القَناعَةُ، وثَمَرَتُها قِلَّةُ الأَحزانِ.[٥]

٨٠٩ **عنه**عليه السلام: القَناعَةُ تُؤَدّي إلَى العِزِّ.[٦]

٨١٠ **عنه**عليه السلام: اِقنَعوا بِالقَليلِ مِن دُنياكُم لِسَلامَةِ دينِكُم؛ فَإِنَّ المُؤمِنَ البُلغَةُ اليَسيرَةُ مِنَ الدُّنيا تُقنِعُهُ.[٧]

٨١١ **عنه**عليه السلام: إذا رَغِبتَ في صَلاحِ نَفسِكَ فَعَلَيكَ بِالاِقتِصادِ وَالقُنوعِ وَالتَّقَلُّلِ.[٨]

٨١٢ **الإمام الباقر**عليه السلام: القَناعَةُ لَذَّةُ العَيشِ.[٩]

٨١٣ **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن قَنِعَ بِالمَقسومِ استَراحَ مِنَ الهَمِّ وَالكَربِ وَالتَّعَبِ، وكُلَّما نَقَصَ مِنَ القَناعَةِ زادَ فِي الرَّغبَةِ وَالطَّمَعِ. وَالطَّمَعُ وَالرَّغبَةُ فِي الدُّنيا أصلانِ لِكُلِّ شَرٍّ، وصاحِبُهُما لا يَنجو مِنَ النّارِ إلّا أن يَتوبَ عَن ذٰلِكَ.[١٠]

---

١. غرر الحكم: ٢٣٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٧٥ / ١٨٢١.

٢. غرر الحكم: ٨٦٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠ / ٧٦٦١ وفيه «والكفاف» بدل «والعفاف».

٣. غرر الحكم: ٧٧٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٢ / ٨٠٩١.

٤. غرر الحكم: ٧٩٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠ / ٧٣٧١.

٥. مطالب السؤول: ٥٠؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

٦. غرر الحكم: ١١٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥ / ١٠٩٢ وراجع ح ٦٦ و ٢١٩ و ٢٢٦٠ و ٤٦٤٦.

٧. غرر الحكم: ٢٥٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٨٧ / ٢٠٨٤.

٨. غرر الحكم: ٤١٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٧ / ٣١٢٤.

٩. تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٣٢١.

١٠. مصباح الشريعة: ١٨٤.

٨١٤. **الإمام الرضا عليه السلام:** القَناعَةُ تَجمَعُ إلىٰ صِيانَةِ النَّفسِ وعِزِّ القَدرِ طَرحَ[1] مُؤَنِ الِاستِكثارِ وَالتَّعَبُّدِ لِأَهلِ الدُّنيا. ولا يَسلُكُ طَريقَ القَناعَةِ إلّا رَجُلانِ: إمّا مُتَقَلِّلٌ يُريدُ أجرَ الآخِرَةِ، أو كَريمٌ مُتَنَزِّهٌ عَن لِئامِ النّاسِ.[2]

ي ـ الرِّضا

٨١٥. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** إنَّ لِكُلِّ امرِئٍ رِزقاً هُوَ يَأتيهِ لا مَحالَةَ، فَمَن رَضِيَ بِهِ بورِكَ لَهُ فيهِ ووَسِعَهُ، ومَن لَم يَرضَ بِهِ لَم يُبارَك لَهُ فيهِ ولَم يَسَعهُ؛ إنَّ الرِّزقَ لَيَطلُبُ الرَّجُلَ كَما يَطلُبُهُ أجَلُهُ.[3]

٨١٦. **عنه صلى الله عليه وآله:** إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ يَبتَلي عَبدَهُ بِما أعطاهُ، فَمَن رَضِيَ بِما قَسَمَ اللهُ عز وجل لَهُ بارَكَ اللهُ لَهُ فيهِ ووَسِعَهُ، ومَن لَم يَرضَ لَم يُبارِك لَهُ.[4]

٨١٧. **الإمام الرضا عليه السلام:** أوحَى اللهُ عز وجل إلىٰ نَبِيٍّ مِنَ الأَنبِياءِ: إذا أُطِعتُ رَضيتُ، وإذا رَضيتُ بارَكتُ، ولَيسَ لِبَرَكَتي نِهايَةٌ.[5]

---

١. كذا، وفي سائر المصادر: «وطرح».

٢. نثر الدرّ: ٣٦١، العدد القويّة: ٢٩٧ / ٢٦ وفيه «متعبّد» بدل «متقلّل»، نزهة الناظر: ١٢٨ / ٩ وفيه «متعلّل» بدل «متقلّل»، أعلام الدين: ٣٠٧ وفيه من «لا يسلك طريق... إمّا متعبّد...»، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٤٩ / ٦ وص ٣٥٣ / ٩.

٣. أعلام الدين: ٣٤٢ عن ابن عمر، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٨٥ / ١٠؛ كنز العمّال: ١ / ١١٤ / ٥٣٦ نقلاً عن الديلمي عن ابن عبّاس نحوه.

٤. مسند ابن حنبل: ٧ / ٢٨٢ / ٢٠٣٠١، شُعَب الإيمان: ٢ / ١٢١ / ١٣٥٣ نحوه وكلاهما عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني سليم وج ٧ / ١٢٥ / ٩٧٢٥ عن أحمد بن سليم، كنز العمّال: ٣ / ٣٩٠ / ٧٠٩٠ وراجع المعجم الأوسط: ٨ / ١٨٩ / ٨٣٦٢ وحلية الأولياء: ٢ / ٢١٣.

٥. الكافي: ٢ / ٢٧٥ / ٢٦ عن سليمان الجعفري، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٤١ / ٢٣؛ الزهد لابن حنبل: ٦٩ عن وهب من دون إسنادٍ إلى المعصوم وفيه «إنّ الربّ تبارك و تعالى قال في بعض ما يقول لبني إسرائيل: إنّي...».

ك ـ الصَّبر

٨١٨ **الإمام عليّ** عليه السلام: اِلزَمِ الصَّبرَ؛ فَإِنَّ الصَّبرَ حُلوُ العاقِبَةِ، مَيمونُ المَغَبَّةِ.[١]

٢ / ٦

العِبادات والبَركة

أ ـ الاِستِغفار

﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَـٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾.[٢]

﴿وَيَـٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ﴾.[٣]

٨١٩ **رسول الله** صلى الله عليه وآله: مَن لَزِمَ الاِستِغفارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِن كُلِّ ضيقٍ مَخرَجاً، ومِن كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، ورَزَقَهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ.[٤]

٨٢٠ **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في خُطبَةٍ لَهُ ـ: قَد جَعَلَ اللهُ سُبحانَهُ الاِستِغفارَ سَبَباً لِدُرورِ الرِّزقِ، ورَحمَةِ الخَلقِ، فَقالَ سُبحانَهُ: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا...﴾[٥]، فَرَحِمَ اللهُ امرَءاً اِستَقبَلَ تَوبَتَهُ، وَاستَقالَ خَطيئَتَهُ، وبادَرَ مَنِيَّتَهُ.[٦]

---

١. غرر الحكم: ٢٣٧٧.

٢. هود: ٣.

٣. هود: ٥٢.

٤. سنن أبي داود: ٢ / ٨٥ / ١٥١٨، سنن ابن ماجة: ٢ / ١٢٥٥ / ٣٨١٩، السنن الكبرى: ٣ / ٤٩٠ / ٦٤٢١، مسند ابن حنبل: ١ / ٥٣٥ / ٢٢٣٤ وفيه «أكثر» بدل «لزم» وكلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١ / ٤٧٦ / ٢٠٦٩؛ الجعفريّات: ٢٢٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، عدّة الداعي: ٢٤٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، أعلام الدين: ٢٩٤ وفيها «أكثر» بدل «لزم»، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٢ / ٨.

٥. نوح: ١٠.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣، أعلام الدين: ٢٨٥، بحار الأنوار: ٩١ / ٣١٣ / ٣.

٨٢١. رسول الله ﷺ: أكثِرُوا الِاستِغفارَ تَجلِبُوا الرِّزقَ.[١]

٨٢٢. الفرج بعد الشدّة عن أيّوب بن العبّاس بن الحسن: إنَّ أعرابِيّاً شَكا إلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام شَكوىٰ لَحِقَتهُ، وضيقاً فِي الحالِ، وكَثرَةً مِنَ العِيالِ، فَقالَ لَهُ: عَلَيكَ بِالِاستِغفارِ؛ فَإِنَّ اللهَ ﷻ يَقولُ: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾[٢]. فَمَضَى الرَّجُلُ وعادَ إلَيهِ فَقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّي قَدِ استَغفَرتُ اللهَ كَثيراً وما أرىٰ فَرَجاً مِمّا أنَا فيهِ! فَقالَ: لَعَلَّكَ لا تُحسِنُ الِاستِغفارَ! قالَ: عَلِّمني، فَقالَ: أخلِص نِيَّتَكَ وأطِع رَبَّكَ وقُل:

«اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ قَوِيَ عَلَيهِ بَدَني بِعافِيَتِكَ، أو نالَتهُ قُدرَتي بِفَضلِ نِعمَتِكَ، أو بَسَطتُ إلَيهِ يَدي بِسابِغِ رِزقِكَ، أوِ اتَّكَلتُ فيهِ عِندَ خَوفي مِنهُ عَلىٰ أمانِكَ ووَثِقتُ فيهِ بِحِلمِكَ، وعَوَّلتُ فيهِ عَلىٰ كَرَمِ عَفوِكَ. اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ خِفتُ[٣] فيهِ أمانَتي، أو بَخَستُ فيهِ نَفسي، أو قَدَّمتُ فيهِ لَذّاتي، أو آثَرتُ فيهِ شَهوَتي، أو سَعَيتُ فيهِ لِغَيري، أوِ استَغوَيتُ إلَيهِ مَن تَبِعَني، أو غَلَبتُ فيهِ بِفَضلِ حيلَتي، أو أحَلتُ فيهِ عَلىٰ مَولايَ فَلَم يُعاجِلني عَلىٰ فِعلي؛ إذ كُنتَ سُبحانَكَ كارِهاً لِمَعصِيَتي غَيرَ مُريدِها مِنّي، لٰكِن سَبَقَ عِلمُكَ فِيَّ بِاختِياري وَاستِعمالِ مُرادي وإيثاري، فَحَلُمتَ عَنّي ولَم تُدخِلني فيهِ جَبراً، ولَم تَحمِلني عَلَيهِ قَهراً، ولَم تَظلِمني شَيئاً، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا صاحِبي في شِدَّتي، يا مُؤنِسي في وَحدَتي، يا حافِظي في غُربَتي، يا وَلِيّي

---

١. الخصال: ٦١٥ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١٠٦ عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز الفوائد: ٢ / ١٩٧ وفيهما «فإنّه يجلب الرزق»، بحار الأنوار: ٩٣ / ٢٧٨ / ٦.

٢. نوح: ١٠.

٣. وفي كنز العمّال: «خُنتُ» مكان «خفت» وهو الأقرب.

في نِعمَتي. يا كاشِفَ كُربَتي، يا مُستَمِعَ دَعوَتي، يا راحِمَ عَبرَتي، يا مُقيلَ عَثرَتي. يا إلٰهي بِالتَّحقيقِ، يا رُكنِيَ الوَثيقَ، يا جاري لِلضّيقِ، يا مَولايَ الشَّفيقَ، يا رَبَّ البَيتِ العَتيقِ، أخرِجني مِن حَلقِ المَضيقِ إلىٰ سَعَةِ الطَّريقِ، بِفَرَجٍ مِن عِندِكَ قَريبٍ وَثيقٍ، وَاكشِف عَنّي كُلَّ شِدَّةٍ وضيقٍ، وَاكفِني ما أُطيقُ وما لا أُطيقُ.

اللّٰهُمَّ فَرِّج عَنّي كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ، وأخرِجني مِن كُلِّ حُزنٍ وكَربٍ، يا فارِجَ الهَمِّ وكاشِفَ الغَمِّ، ويا مُنزِلَ القَطرِ، ويا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّ، يا رَحمانَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما، صَلِّ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وفَرِّج عَنّي ما ضاقَ بِهِ صَدري، وعيلَ مِنهُ صَبري، وقَلَّت فيهِ حيلَتي، وضَعُفَت لَهُ قُوَّتي، يا كاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وبَلِيَّةٍ، ويا عالِمَ كُلِّ سِرٍّ وخَفِيَّةٍ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِالْعِبَادِ﴾[1]، وما تَوفيقي إلّا بِاللهِ، عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ».

قالَ الأَعرابِيُّ: فَاستَغفَرتُ بِذٰلِكَ مِراراً، فَكَشَفَ اللهُ عَنِّيَ الغَمَّ وَالضّيقَ، ووَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزقِ، وأزالَ المِحنَةَ.[2]

٨٢٣ **الإمام الصادق**عليه السلام ـ لِسُفيانَ حينَ سَأَلَهُ أن يُعَلِّمَهُ ما لَم يَفقَه ـ: يا أبا عَبدِ اللهِ، إذا جاءَكَ ما تُحِبُّ فَأَكثِر مِنَ الحَمدِ، وإذا جاءَكَ ما تَكرَهُ فَأَكثِر مِن «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ»، وإذَا استَبطَأتَ الرِّزقَ فَأَكثِر مِنَ الاِستِغفارِ.[3]

ب ـ التَّسمِيَة

٨٢٤ **رسول الله**صلى الله عليه وآله: قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ... إذا قالَ العَبدُ: «بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ» قالَ اللهُ

---

١. غافر: ٤٤.

٢. الفرج بعد الشدّة: ١ / ٤٢، كنز العمّال: ٢ / ٢٥٨ / ٣٩٦٦.

٣. إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٧.

ـ جَلَّ جَلالُهُ ـ: بَدَأَ عَبدي بِاسمي، وحَقٌّ عَلَيَّ أن اُتَمِّمَ لَهُ اُمورَهُ، واُبارِكَ لَهُ في أحوالِهِ.[1]

راجع: النوادر ح ١٢٢٥، ١٢٢٦.

ج ـ الصَّلاة

٨٢٥. **رسول الله** ﷺ: الصَّلاةُ مِن شَرائِعِ الدّينِ، وفيها مَرضاةُ الرَّبِّ ﷻ، فَهِيَ مِنهاجُ الأَنبِياءِ. ولِلمُصَلّي حُبُّ المَلائِكَةِ، وهُدىً، وإيمانٌ، ونورُ المَعرِفَةِ، وبَرَكَةٌ فِي الرِّزقِ.[2]

٨٢٦. **عنه** ﷺ: ثَلاثٌ لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فيهِنَّ ما اُخِذنَ إلّا بِسَهمَةٍ؛ حِرصاً عَلىٰ ما فيهِنَّ مِنَ الخَيرِ وَالبَرَكَةِ: التَّأذينُ بِالصَّلاةِ، وَالتَّهجيرُ[3] بِالجَماعاتِ، وَالصَّلاةُ في أوَّلِ الصُّفوفِ.[4]

د ـ صَلاةُ اللَّيلِ

٨٢٧. **رسول الله** ﷺ: صَلاةُ اللَّيلِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ، وحُبُّ المَلائِكَةِ، وسُنَّةُ الأَنبِياءِ، ونورُ المَعرِفَةِ، وأصلُ الإِيمانِ، وراحَةُ الأَبدانِ، وكَراهِيَةٌ لِلشَّيطانِ، وسِلاحٌ عَلَى الأَعداءِ، وإجابَةٌ لِلدُّعاءِ، وقَبولُ الأَعمالِ، وبَرَكَةٌ فِي الرِّزقِ.[5]

٨٢٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: صَلاةُ اللَّيلِ تُحَسِّنُ الوَجهَ، وتُحَسِّنُ الخُلُقَ، وتُطَيِّبُ الرّيحَ، وتُدِرُّ الرِّزقَ.[6]

---

١. عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٠٠ / ٥٩، الأمالي للصدوق: ٢٣٩ / ٢٥٣ كلاهما عن يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار عن أبويهما عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٩٢ / ٢٢٦ / ٣.

٢. الخصال: ٥٢٢ / ١١ عن ضمرة بن حبيب، بحار الأنوار: ٨٢ / ٢٣١ / ٥٦.

٣. التهجير: التبكيرُ إلى كُلّ شيء والمبادرة إليه (النهاية: ٥ / ٢٤٦).

٤. كنز العمّال: ١٥ / ٨١٤ / ٤٣٢٣٥ نقلاً عن ابن النجّار عن أبي هريرة وج ١٦ / ٢٣٥ / ٤٤٢٩٠.

٥. إرشاد القلوب: ١٩١ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٨٧ / ١٦١ / ٥٢.

٦. ثواب الأعمال: ٦٤ / ٨ عن معاوية بن عمّار الدهني، الدعوات: ٧٧ / ١٨٤، بحار الأنوار: ٨٧ / ١٥٣ / ٣١.

٨٢٩. عنه ﷺ: كَذَبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ يُصَلّي بِاللَّيلِ ويَجوعُ بِالنَّهارِ! إنَّ اللهَ تَعالىٰ ضَمِنَ بِصَلاةِ اللَّيلِ قوتَ النَّهارِ.[1]

هـ ـ الحَجّ

٨٣٠. رسول الله ﷺ: حُجّوا تَستَغنوا.[2]

٨٣١. الإمام زين العابدين ؑ: حُجّوا وَاعتَمِروا؛ تَصِحَّ أبدانُكُم، وتَتَّسِع أرزاقُكُم.[3]

٧ / ٢
الأعمال والبركة

أ ـ تَحسينُ العَمَلِ

٨٣٢. الإمام الصادق ؑ: إذا أحسَنَ المُؤمِنُ عَمَلَهُ ضاعَفَ اللهُ عَمَلَهُ؛ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبعُمِائَةٍ، وذٰلِكَ قَولُ اللهِ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ: ﴿وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[4]. فَأَحسِنوا أعمالَكُمُ الَّتي تَعمَلونَها لِثَوابِ اللهِ.[5]

راجع: ص ١٩٦ (أسباب البركة/ما يوجب بركة العمر/حسن العمل).

---

١. تهذيب الأحكام: ٢ / ١٢٠ / ٤٥٦، ثواب الأعمال: ٦٤ / ٥ كلاهما عن عمر بن عليّ عن عمّه [محمّد بن عمر] عمّن حدّثه، من لا يحضره الفقيه: ١ / ٤٧٤ / ١٣٧١، بحار الأنوار: ٨٧ / ١٥٣ / ٣١.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٦٥ / ٢٣٨٧، المحاسن: ٢ / ٧٩ / ١٢٠٣ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ١ / ٣٤٢ عن الإمام عليّ ؑ، بحار الأنوار: ٩٩ / ١١ / ٣٠؛ المصنّف لعبد الرزّاق: ٥ / ١١ / ٨٨١٩ عن صفوان بن سليم، الفردوس: ٢ / ١٣٠ / ٢٦٦٣ عن ابن عمر، كنز العمّال: ٥ / ١٠ / ١١٨٢٢.

٣. الكافي: ٤ / ٢٥٢ / ١ عن خالد القلانسي عن الإمام الصادق ؑ، ثواب الأعمال: ٧٠ / ٣ عن عليّ بن أسباط رفعه إلى الإمام الصادق ؑ، الدعوات: ٧٦ / ١٨١ وفيهما «أجسامكم» بدل «أبدانكم»، بحار الأنوار: ٩٩ / ٢٥ / ١٠٦.

٤. البقرة: ٢٦١.

٥. المحاسن: ١ / ٣٩٦ / ٨٨٧ عن عمر بن يزيد، تفسير العيّاشي: ١ / ١٤٦ / ٤٧٨ عن عمر بن يونس، المؤمن: ٢٩ / ٥٣ وليس فيه «عمله» بعد «المؤمن» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٤٧ / ٧.

ب ـ الإنفاق

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.[١]

٨٣٣. رسول الله ﷺ: إذا أَرَدتَ أن يُثرِيَ اللهُ مالَكَ فَزَكِّهِ.[٢]

٨٣٤. عنه ﷺ: تَصَدَّقوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللهُ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنقُصُ المالَ ولٰكِن تَزيدُ فيهِ.[٣]

٨٣٥. عنه ﷺ: الصَّدَقَةُ مَثراةٌ لِلمالِ.[٤]

٨٣٦. عنه ﷺ: لَيسَ عَبدٌ يَفتَحُ بابَ عَطِيَّةٍ يَبتَغي وَجهَ اللهِ أو صِلَةٍ إلّا زادَهُ اللهُ بِها كَثرَةً.[٥]

٨٣٧. عنه ﷺ: تَصَدَّقوا؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَزيدُ فِي المالِ كَثرَةً. وتَصَدَّقوا رَحِمَكُمُ اللهُ.[٦]

٨٣٨. عنه ﷺ: أكثِروا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرزَقوا.[٧]

٨٣٩. عنه ﷺ: إستَنزِلُوا الرِّزقَ بِالصَّدَقَةِ.[٨]

---

١. سبأ: ٣٩.

٢. أعلام الدين: ٢٦٨ عن الإمام عليّ ؑ، بحار الأنوار: ٩٦ / ٢٣ / ٥٤.

٣. الفردوس: ٢ / ٥٢ / ٢٢٩٧ عن الإمام عليّ ؑ.

٤. عوالي اللآلي: ٣ / ١١٣ / ٢.

٥. المعجم الأوسط: ٧ / ١٩٠ / ٧٢٣٩، مسند ابن حنبل: ٣ / ٤٣٤ / ٩٦٣٠ وفيه «يريد بها صلة» بدل «يبتغي وجه الله أو صلة»، شُعَب الإيمان: ٣ / ٢٣٤ / ٣٤١٣ وفيه «لصدقة أو صلة» بدل «يبتغي وجه الله أو صلة» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٣ / ٦٤٣ / ٨٣٠٤.

٦. الكافي: ٤ / ٩ / ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق ؑ، الأمالي للمفيد: ٢٣٩ / ٢ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه ؑ عنه ﷺ، تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٩٦ / ١٢٢ / ٢٧.

٧. إرشاد القلوب: ٤٥، أعلام الدين: ٣٣٣ عن أبي الدرداء، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٦ / ١٠.

٨. التوحيد: ٦٨ / ٢٤، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٥ / ٧٥ كلاهما عن داود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه ؑ، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤١٦ / ٥٩٠٤ عن زرارة عن الإمام الصادق ؑ، نهج البلاغة: الحكمة ١٣٧، قرب الإسناد: ١١٨ / ٤١٤ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه ؑ عنه ﷺ، بحار الأنوار:

⟵

٨٤٠ **عنه**ﷺ: ثَلاثَةٌ تَزيدُ بِثَلاثَةٍ وإن ظَنَّ الجاهِلونَ أنَّها تَنقُصُها: المالُ يَزيدُ بِالصَّدَقَةِ[1]، وَالعِزُّ يَزيدُ بِالعَفوِ، وَالنُّبلُ يَزيدُ بِالتَّواضُعِ.[2]

٨٤١ **عنه**ﷺ: قالَ اللّهُ ﷻ: أنفِق اُنفِق عَلَيكَ.[3]

٨٤٢ **الإمام الباقر**عليه السلام: إنَّ الشَّمسَ لَتَطلُعُ ومَعَها أربَعَةُ أملاكٍ: مَلَكٌ يُنادي: يا صاحِبَ الخَيرِ أتِمَّ وأبشِر، ومَلَكٌ يُنادي: يا صاحِبَ الشَّرِّ أنزِع وأقصِر، ومَلَكٌ يُنادي: أعطِ مُنفِقاً خَلَفاً، وآتِ مُمسِكاً تَلَفاً....[4]

٨٤٣ **الإمام عليّ**عليه السلام ـ لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ ـ: يا كُمَيلُ، البَرَكَةُ في مالِ مَن آتَى الزَّكاةَ، وواسَى المُؤمِنينَ، ووَصَلَ الأَقرَبينَ.[5]

٨٤٤ **عنه**عليه السلام: بَرَكَةُ المالِ فِي الصَّدَقَةِ.[6]

٨٤٥ **عنه**عليه السلام: داوُوا الجَورَ بِالعَدلِ، وداوُوا الفَقرَ بِالصَّدَقَةِ وَالبَذلِ.[7]

٨٤٦ **عنه**عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: الزَّكاةُ نَقصٌ فِي الصّورَةِ، وزِيادَةٌ

← ٩٦/١٢١/٢٥؛ شُعَب الإيمان: ٢/٧٤/١١٩٧ عن الزبير عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، كنز العمّال: ٦/٣٤٣/١٥٩٦٢.

١. في الطبعة المعتمدة: «الصدقة»، والتصحيح من فردوس الأخبار: ٢/١٦٢/٢٣٦٣.

٢. الفردوس: ٢/١٠٢/٢٥٤١ عن ابن عمر.

٣. صحيح البخاري: ٤/١٧٢٤/٤٤٠٧، صحيح مسلم: ٢/٦٩١/٣٧، سنن ابن ماجة: ١/٦٨٦/٢١٢٣، مسند ابن حنبل: ٣/٣٤/٧٣٠٢، تاريخ بغداد: ٧/٣٩١/٣٩٢٧ كلّها عن أبي هريرة، حلية الأولياء: ١٠/٢١٦ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٦/٣٧٥/١٦١٢٧؛ مجمع البيان: ٨/٦١٦ عن أبي هريرة.

٤. الكافي: ٤/٤٢/١ عن جابر، مجمع البيان: ٨/٢٢٢ عن أنس عن رسول الله ﷺ، بحار الأنوار: ٥٥/١٤٣/٢؛ أسد الغابة: ٢/٦٣٥/٢٤٤٤ عن شُفَي بن مانع الأصبحي نحوه.

٥. تحف العقول: ١٧٢، بشارة المصطفى: ٢٥ عن سعيد بن زيد بن أرطاة، بحار الأنوار: ٧٧/٤١٣/٣٨.

٦. غرر الحكم: ٤٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٥/٣٩٩٢.

٧. غرر الحكم: ٥١٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٠/٤٦٩٨ و ٤٦٩٠.

فِي المَعنىٰ.[١]

٨٤٧. **فاطمة** عليها السلام: فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِنَ الشِّركِ... وَالزَّكاةَ زِيادَةً فِي الرِّزقِ.[٢]

٨٤٨. **الإمام الحسن** عليه السلام: فَرَضَ [اللهُ] عَلَيكُم لِأَولِيائِهِ حُقوقاً، فَأَمَرَكُم بِأَدائِها إلَيهِم، لِيُحِلَّ لَكُم ما وَراءَ ظُهورِكُم مِن أزواجِكُم وأموالِكُم ومَآكِلِكُم ومَشارِبِكُم، ويُعَرِّفَكُم بِذٰلِكَ البَرَكَةَ وَالنَّماءَ وَالثَّروَةَ، ولِيَعلَمَ مَن يُطيعُهُ مِنكُم بِالغَيبِ.[٣]

٨٤٩. **الكافي عن السكوني عن الإمام الصادق** عليه السلام: ما أحسَنَ عَبدٌ الصَّدَقَةَ فِي الدُّنيا إلّا أحسَنَ اللهُ الخِلافَةَ عَلىٰ وُلدِهِ مِن بَعدِهِ.

وقالَ: حُسنُ الصَّدَقَةِ يَقضِي الدَّينَ ويَخلُفُ عَلَى البَرَكَةِ.[٤]

٨٥٠. **الإمام الكاظم** عليه السلام: كانَ الصّادِقُ عليه السلام في طَريقٍ ومَعَهُ قَومٌ مَعَهُم أموالٌ، وذُكِرَ لَهُم أنَّ بارِقَةً[٥] فِي الطَّريقِ يَقطَعونَ عَلَى النّاسِ، فَارتَعَدَت فَرائِصُهُم[٦]، فَقالَ لَهُمُ الصّادِقُ عليه السلام: ما لَكُم؟ قالوا: مَعَنا أموالُنا نَخافُ عَلَيها أن تُؤخَذَ مِنّا، أفَتَأخُذُها مِنّا؟ فَلَعَلَّهُم يَندَفِعونَ عَنها إذا رَأَوا أنَّها لَكَ. فَقالَ: وما يُدريكُم لَعَلَّهُم لا يَقصِدونَ غَيري، ولَعَلَّكُم تُعَرِّضونّي بِها لِلتَّلَفِ!

---

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٩٩ / ٤١٦.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٥٦٨ / ٤٩٤٠، علل الشرايع: ٢٤٨ / ٢ كلاهما عن زينب بنت الإمام عليّ عليه السلام، نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢، غرر الحكم: ٦٦٠٨ وفيهما «تسبيباً للرزق» بدل «زيادة في الرزق»، الاحتجاج: ١ / ٢٥٨ / ٤٩ عن عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام عنها عليها السلام وفيه «جعل الله... الزكاة تزكية للنفس ونماءً في الرزق»، بحار الأنوار: ٦ / ١٠٧ / ١.

٣. علل الشرايع: ٢٤٩ / ٦ عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، بحار الأنوار: ٢٣ / ١٠٠ / ٣.

٤. الكافي: ٤ / ١٠ / ٥ عن السكونيّ.

٥. البارقة: السيوف على التشبيه لبياضها (لسان العرب: ١٠ / ١٥). والمراد منها قطّاع الطرق واللصوص.

٦. الفَرِيصة: اللّحم الذي بين الكتف والصدر (لسان العرب: ٧ / ٦٤).

فَقالوا: فَكَيفَ نَصنَعُ، نَدفِنُها؟

قالَ: ذٰلِكَ أضيَعُ لَها، فَلَعَلَّ طارِئاً يَطرَأُ عَلَيها فَيَأخُذُها، ولَعَلَّكُم لا تَغتَدونَ[1] إلَيها بَعدُ.

فَقالوا: كَيفَ نَصنَعُ؟ دُلَّنا.

قالَ: أودِعوها مَن يَحفَظُها ويَدفَعُ عَنها ويُربيها ويَجعَلُ الواحِدَ مِنها أعظَمَ مِنَ الدُّنيا وما فيها، ثُمَّ يَرُدُّها ويُوَفِّرُها عَلَيكُم أحوَجَ ما تَكونونَ إلَيها.

قالوا: مَن ذاكَ؟ قالَ: ذاكَ رَبُّ العالَمينَ.

قالوا: وكَيفَ نودِعُهُ؟

قالَ: تَتَصَدَّقونَ بِهِ عَلىٰ ضُعَفاءِ المُسلِمينَ.

قالوا: وأنّىٰ لَنَا الضُّعَفاءُ بِحَضرَتِنا هٰذِهِ؟!

قالَ: فَاعزِموا[2] عَلىٰ أن تَتَصَدَّقوا بِثُلُثِها لِيَدفَعَ اللهُ عَن باقيها مَنْ تَخافونَ.

قالوا: قَد عَزَمنا.

قالَ: فَأَنتُم في أمانِ اللهِ، فَامضوا، فَمَضَوا، فَظَهَرَت لَهُمُ البارِقَةُ فَخافوا.

فَقالَ الصّادِقُ عليه السلام: كَيفَ تَخافونَ وأنتُم في أمانِ اللهِ ﷻ؟! فَتَقَدَّمَ البارِقَةُ وتَرَجَّلوا وقَبَّلوا يَدَ الصّادِقِ عليه السلام وقالوا: رَأَينَا البارِحَةَ في مَنامِنا رَسولَ اللهِ ﷺ يَأمُرُنا بِعَرضِ أنفُسِنا عَلَيكَ، فَنَحنُ بَينَ يَدَيكَ ونَصحَبُكَ وهٰؤُلاءِ لِنَدفَعَ عَنهُمُ الأَعداءَ وَاللُّصوصَ.

فَقالَ الصّادِقُ عليه السلام: لا حاجَةَ بِنا إلَيكُم، فَإِنَّ الَّذي دَفَعَكُم عَنّا يَدفَعُهُم، فَمَضَوا

---

١. في البحار: «لا تهتدون إليها»

٢. في المصدر «فاعرضوا» والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار ووسائل الشيعة.

سالِمينَ، وتَصَدَّقوا بِالثُّلُثِ وبورِكَ لَهُم في تِجاراتِهِم، فَرَبِحوا لِلدِّرهَمِ عَشَرَةً، فَقالوا: ما أعظَمَ بَرَكَةِ الصّادِقِ عليه السلام!

فَقالَ الصّادِقُ عليه السلام: قَد تَعَرَّفتُمُ البَرَكَةَ في مُعامَلَةِ اللهِ ﷻ، فَدوموا عَلَيها.[1]

٨٥١. **الإمام الكاظم عليه السلام** ـ لِرَجُلٍ شَكا إلَيهِ كَثرَةَ العِيالِ وكُلُّهُم مَرضىٰ ـ: داووهُم بِالصَّدَقَةِ؛ فَلَيسَ شَيءٌ أسرَعَ إجابَةً مِنَ الصَّدَقَةِ ولا أجدىٰ مَنفَعَةً عَلَى المَريضِ مِنَ الصَّدَقَةِ.[2]

٨٥٢. **الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام**: اِتَّقُوا اللهَ وأخرِجوا حَقَّ اللهِ مِمّا في أيديكُم، يُبارِكِ اللهُ لَكُم في باقيهِ وتَزكوا.[3]

ج ـ الإطعام

٨٥٣. **رسول الله ﷺ**: إنَّ البَرَكَةَ أسرَعُ إلَى البَيتِ الَّذي يُمتارُ[4] مِنهُ المَعروفُ مِنَ الشَّفرَةِ في سَنامِ البَعيرِ، أو مِنَ السَّيلِ إلىٰ مُنتَهاهُ.[5]

٨٥٤. **عنه ﷺ**: البَيتُ الَّذي يُمتارُ مِنهُ الخَيرُ وَالبَرَكَةُ[6] أسرَعُ إلَيهِ مِنَ الشَّفرَةِ في سَنامِ البَعيرِ.[7]

---

١. عيون أخبار الرضا: ٢/ ٤/ ٩ عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٩٦/ ١٢٠/ ٢٣.

٢. طبّ الأئمّة لابني بسطام: ١٢٣، بحار الأنوار: ٦٢/ ٢٦٥/ ٣٠.

٣. الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٢٩٤.

٤. يَميرُهُم: إذا أعطاهم الميرة وهي الطعام ونحوه (النهاية: ٤/ ٣٧٩).

٥. الكافي: ٤/ ٢٩/ ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٦/ ١٦٨٩، الجعفريّات: ١٥٣ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ.

٦. وفي نسخة: «الخبز، البركة...».

٧. المحاسن: ٢/ ١٤٧/ ١٣٩٠ عن عمرو بن جميع رفعه، بحار الأنوار: ٧٤/ ٣٦٢/ ١٩.

٨٥٥ **عنه ﷺ:** أيُّما مُؤمِنٍ أطعَمَ مُؤمناً علىٰ جوعٍ أطعَمَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ.[١]

٨٥٦ **الإمام الكاظم عليه السلام:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: مِن موجِباتِ مَغفِرَةِ الرَّبِّ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ إطعامُ الطَّعامِ.[٢]

٨٥٧ **رسول الله ﷺ:** مَن لَقَّمَ أخاهُ لُقمَةَ حَلواءَ ولَم يَكُن ذٰلِكَ مَخافَةً مِن شَرِّهِ، ولا رَجاءً لِخَيرِهِ صَرَفَ اللهُ عَنهُ سَبعينَ بَلوىٰ فِي القِيامَةِ.[٣]

٨٥٨ **عنه ﷺ:** مَنِ اهتَمَّ بِجَوعَةِ أخيهِ المُسلِمِ فَأَطعَمَهُ حَتّىٰ يَشبَعَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وسَقاهُ حَتّىٰ يَرواهُ.[٤]

٨٥٩ **الكافي عن محمّد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام:** ذَكَرَ أصحابُنا قَوماً فَقُلتُ: وَاللهِ ما أتَغَدّىٰ ولا أتَعَشّىٰ إلّا ومَعي مِنهُمُ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ، أو أقَلُّ أو أكثَرُ. فَقالَ عليه السلام: فَضلُهُم عَلَيكَ أكثَرُ مِن فَضلِكَ عَلَيهِم. قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، كَيفَ ذا وأنَا اُطعِمُهُم طَعامي واُنفِقُ عَلَيهِم مِن مالي ويَخدِمُهُم خادِمي؟! فَقالَ: إذا دَخَلوا عَلَيكَ دَخَلوا مِنَ اللهِ عزّ وجلّ بِالرِّزقِ الكَثيرِ، وإذا خَرَجوا خَرَجوا بِالمَغفِرَةِ لَكَ.[٥]

---

١. سنن الترمذي: ٤ / ٦٣٣ / ٢٤٤٩، مسند ابن حنبل: ٤ / ٢٩ / ١١١٠١، السنن الكبرى: ٤ / ٣١١ / ٧٨٠٥، مسند أبي يعلى: ٢ / ٣٨ / ١١٠٦ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ١٥ / ٨٢٦ / ٤٣٢٨٦؛ الكافي: ٢ / ٢٠١ / ٥، الأمالي للمفيد: ٩ / ٥، ثواب الأعمال: ١٦٤ / ٢ كلّها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عليه السلام، المؤمن: ٦٣ / ١٦١ عن الإمام زين العابدين عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣٨٢ / ٨٨.

٢. الكافي: ٤ / ٥٢ / ١١، المحاسن: ٢ / ١٤٦ / ١٣٨٢ كلاهما عن موسى بن بكر، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣٦١ / ١٢.

٣. تاريخ بغداد: ٤ / ٨٥ / ١٧١٩ عن أنس.

٤. مسند أبي يعلى: ٣ / ٣٧٨ / ٣٤٠٧ عن أنس، كنز العمّال: ٦ / ٤٢٤ / ١٦٣٧٦.

٥. الكافي: ٦ / ٢٨٤ / ٤، المحاسن: ٢ / ١٤٨ / ١٣٩١، الأمالي للطوسي: ٢٣٧ / ٤١٩ كلاهما عن أبي محمّد الوابشي، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣٧٥ / ٧١ وص ٣٨٤ / ٩٧.

د ـ صِلَةُ الرَّحِمِ

٨٦٠. رسول الله ﷺ: إنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ لَتَزيدُ فِي الرِّزقِ.[١]

٨٦١. عنه ﷺ: مَن ضَمِنَ لي واحِدَةً ضَمِنتُ لَهُ أربَعَةً: يَصِلُ رَحِمَهُ فَيُحِبُّهُ اللهُ، ويُوَسِّعُ عَلَيهِ في رِزقِهِ، ويَزيدُ في عُمُرِهِ، ويُدخِلُهُ الجَنَّةَ الَّتي وَعَدَهُ.[٢]

هـ ـ صَنائِعُ المَعروفِ

٨٦٢. الإمام عليّ ﷺ: صَنائِعُ المَعروفِ تُدِرُّ النَّعماءَ وتَدفَعُ البَلاءَ.[٣]

٨٦٣. رسول الله ﷺ: لَيسَ عَبدٌ يَفتَحُ بابَ عَطِيَّةٍ يَبتَغي وَجهَ اللهِ أو صِلَةً إلّا زادَهُ اللهُ بِها كَثرَةً.[٤]

راجع: ص ٢٠٠ (أسباب البركة / ما يوجب بركة العمر / صنائع المعروف).

و ـ القَصد

٨٦٤. رسول الله ﷺ: مَنِ اقتَصَدَ في مَعيشَتِهِ رَزَقَهُ اللهُ، ومَن بَذَّرَ حَرَمَهُ اللهُ.[٥]

---

١. دعائم الإسلام: ٢ / ٣٣١ / ١٢٤٩، الكافي: ٢ / ١٥٧ / ٣٣ عن حسين بن عثمان عمّن ذكره عن الإمام الصادق ﷺ، الخصال: ٢ / ٥٠٥ عن سعيد بن علاقة، مشكاة الأنوار: ٢٣٠ / ٦٤٥، جامع الأخبار: ٣٤٤ / ٩٥٣، روضة الواعظين: ٤٩٩ والأربعة الأخيرة عن الإمام عليّ ﷺ، بحار الأنوار: ٧٦ / ٣١٤ / ١ وص ٣١٥ / ٢.

٢. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٧ / ٩٣ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ، صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ١١٤ / ٧٣ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه ﷺ عنه ﷺ، روضة الواعظين: ٤٢٦، بحار الأنوار: ٧٤ / ٩٢ / ١٦.

٣. غرر الحكم: ٥٨٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠١ / ٥٣٤٦ وفيه «مواقع البلاء».

٤. المعجم الأوسط: ٧ / ١٩٠ / ٧٢٣٩، مسند ابن حنبل: ٣ / ٤٣٤ / ٩٦٣٠ و فيه «يريد بها صلة» بدل «يبتغي وجه الله أو صلة»، شُعَب الإيمان: ٣ / ٢٣٤ / ٣٤١٣ وفيه «لصدقة أو صلة» بدل «يبتغي وجه الله أو صلة» وكلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٣ / ٦٤٣ / ٨٣٠٤.

٥. الكافي: ٢ / ١٢٢ / ٣ عن عبد الرحمان بن الحجّاج عن الإمام الصادق ﷺ وج ٤ / ٥٤ / ١٢ عن ابن سنان عن ↔

٨٦٥ **الإمام الصادق**ؑ: إنَّ القَصدَ يورِثُ الغِنىٰ.[١]

ز ـ النَّظافَة

٨٦٦ **رسول الله**ﷺ: حَيَّ عَلَى الطَّهورِ المُبارَكِ، وَالبَرَكَةُ مِنَ اللهِ.[٢]

٨٦٧ **عنه**ﷺ: غَسلُ الإناءِ وطَهارَةُ الفِناءِ يورِثانِ الغَناءَ.[٣]

٨٦٨ **الإمام الصادق**ؑ: غَسلُ الإناءِ وكَسحُ الفِناءِ مَجلَبَةٌ لِلرِّزقِ.[٤]

ح ـ النِّكاح

٨٦٩ **رسول الله**ﷺ: اِلتَمِسوا الرِّزقَ بِالنِّكاحِ.[٥]

٨٧٠ **عنه**ﷺ: تَزَوَّجُوا النِّساءَ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأتينَكُم بِالمالِ.[٦]

٨٧١ **عنه**ﷺ: اِتَّخِذُوا الأَهلَ فَإِنَّهُ أرزَقُ لَكُم.[٧]

⟵ الإمام الصادقؑ عنهﷺ، الزهد للحسين بن سعيد: ١٤٨/٥٥ عن عبد الرحمان بن الحجّاج عن الإمام الصادقؑ عنهﷺ، تحف العقول: ٤٦، دعائم الإسلام: ٢/١١٦/٣٨٥ وص ٩٦٧/٢٥٥، بحار الأنوار: ٢٥/١٢٦/٧٥.

١. الكافي: ٤/٥٣/٨، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٧٤/٣٦٥٩ كلاهما عن عبيد بن زرارة.

٢. صحيح البخاري: ٣/١٣١٢/٣٣٨٦، مسند ابن حنبل: ٢/١٨٥/٤٣٩٣، سنن الدارمي: ١/٢٠/٢٩، سنن النسائي: ١/٦٠ وليس فيه «المبارك» وكلّها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ٩/٣٩٩/٢٦٦٧٥.

٣. تاريخ بغداد: ١٢/٩٢/٦٥٠٩ عن أنس، كنز العمّال: ٩/٢٧٧/٢٦٠٠٤.

٤. الخصال: ٥٤/٧٣ عن محمّد بن مروان، الدعوات: ١٤٣/٣٧٠، روضة الواعظين: ٣٣٩، بحار الأنوار: ٧٦/١٧٦/٧ وص ٣/٣١٦.

٥. مكارم الأخلاق: ١/٤٣٠/١٤٥٩؛ الكشّاف: ٣/٧٤، الفردوس: ١/٨٨/٢٨٢ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٦/٢٧٦/٤٤٤٣٦.

٦. المستدرك على الصحيحين: ٢/١٧٤/٢٦٧٩، تاريخ بغداد: ٩/١٤٧/٤٧٥٩، الفردوس: ٢/٥٠/٢٢٩٠، كنز العمّال: ١٦/٢٧٥/٤٤٤٣١ وص ٤٩٢/٤٥٦٠٧ نقلاً عن ابن عساكر وكلّها عن عائشة؛ مكارم الأخلاق: ١/٤٣٠/١٤٦٢.

٧. الكافي: ٥/٣٢٩/٦، قرب الإسناد: ٢٠/٦٨ كلاهما عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عن أبيهؑ، ⟵

٨٧٢ **الإمام الصادق** عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكا إلَيهِ الحاجَةَ، فَقالَ: تَزَوَّج، فَتَزَوَّجَ فَوُسِّعَ عَلَيهِ.[1]

٨٧٣ **الكافي عن إسحاق بن عمّار:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: الحَديثُ الَّذي يَرويهِ النّاسُ حَقٌّ؛ أنَّ رَجُلاً أتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكا إلَيهِ الحاجَةَ، فَأَمَرَهُ بِالتَّزويجِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ أتاهُ فَشَكا إلَيهِ الحاجَةَ، فَأَمَرَهُ بِالتَّزويجِ، حَتّىٰ أمَرَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ؟ فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: (نَعَم) هُوَ حَقٌّ. ثُمَّ قالَ: الرِّزقُ مَعَ النِّساءِ وَالعِيالِ.[2]

ط ـ مُشاوَرَةُ العاقِلِ

٨٧٤ **الإمام الكاظم** عليه السلام: مُشاوَرَةُ العاقِلِ النّاصِحِ يُمنٌ وبَرَكَةٌ ورُشدٌ وتَوفيقٌ مِنَ اللهِ.[3]

٨٧٥ **تفسير العيّاشي عن عليّ بن مهزيار:** كَتَبَ إلَيَّ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: أن سَل فُلاناً أن يُشيرَ عَلَيَّ ويَتَخَيَّرَ لِنَفسِهِ؛ فَهُوَ يَعلَمُ ما يَجوزُ في بَلَدِهِ، وكَيفَ يُعامِلُ السَّلاطينَ؛ فَإِنَّ المَشوَرَةَ مُبارَكَةٌ، قالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ في مُحكَمِ كِتابِهِ: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[4]، فَإِن كانَ ما يَقولُ مِمّا يَجوزُ كُنتُ اُصَوِّبُ رَأيَهُ،

↩ تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٣٩ / ١٠٤٦ عن ابن أبي القدّاح عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٨٣ / ٤٣٤٥، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٢١٧ / ١.

١. الكافي: ٥ / ٣٣٠ / ٢، عوالي اللآلي: ٣ / ٢٨١ / ٣ كلاهما عن هشام بن سالم، درر الأحاديث النبويّة: ٤٤ نحوه؛ تاريخ بغداد: ١ / ٣٦٥ / ٣٠٧ عن جابر نحوه.

٢. الكافي: ٥ / ٣٣٠ / ٤، عوالي اللآلي: ٣ / ٢٨١ / ٤.

٣. تحف العقول: ٣٩٨، المحاسن: ٢ / ٤٣٨ / ٢٥١٩ عن منصور بن حازم عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه «بركة».

٤. آل عمران: ١٥٩.

وإن كانَ غَيرَ ذٰلِكَ رَجَوتُ أن أضَعَهُ عَلَى الطَّريقِ الواضِحِ إن شاءَ اللهُ.[١]

ي ـ عِيادَةُ المَريضِ

٨٧٦ رسول الله ﷺ: عائِدُ المَريضِ يَخوضُ فِي البَرَكَةِ، فَإِذا جَلَسَ انغَمَسَ فيها.[٢]

٨٧٧ مسند ابن حنبل عن أنس: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: أيُّما رَجُلٍ يَعودُ مَريضاً فَإِنَّما يَخوضُ فِي الرَّحمَةِ، فَإِذا قَعَدَ عِندَ المَريضِ غَمَرَتهُ الرَّحمَةُ. فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، هٰذا لِلصَّحيحِ الَّذي يَعودُ المَريضَ فَالمَريضُ ما لَهُ؟ قالَ: تُحَطُّ عَنهُ ذُنوبُهُ.[٣]

٨٧٨ رسول الله ﷺ: خُطىٰ عائِدِ السَّقيمِ في ما بَينَهُ وبَينَ السَّقيمِ في رِياضِ الجَنَّةِ.[٤]

٨٧٩ مسند ابن حنبل عن أبي فاختة: عادَ أبو موسَى الأَشعَرِيُّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقالَ: أعائِداً جِئتَ يا أبا موسىٰ أم زائِراً؟ فَقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لا بَل عائِداً، فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَإِنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: ما عادَ مُسلِمٌ مُسلِماً إلّا صَلّىٰ عَلَيهِ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ مِن حينِ يُصبِحُ إلىٰ أن يُمسِيَ، وجَعَلَ اللهُ تَعالىٰ لَهُ خَريفاً فِي الجَنَّةِ. قالَ: فَقُلنا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ومَا الخَريفُ؟

قالَ: السّاقِيَةُ الَّتي تَسقِي النَّخلَ.[٥]

---

١. تفسير العيّاشي: ١/٢٠٤/١٤٧، بحار الأنوار: ٧٥/١٠٣/٣٤.

٢. كنز الفوائد: ١/٣٧٩ عن جابر بن عبد الله الأنصاري، بحار الأنوار: ٨١/٢٢٤/٣٣.

٣. مسند ابن حنبل: ٤/٣٤٧/١٢٧٨٢، شُعَب الإيمان: ٦/٥٣٣/٩١٨١ وح ٩١٧٩ عن جابر بن عبد الله نحوه، المعجم الأوسط: ٨/٣٥٣/٨٨٥١ وفيه إلى «غمرته الرحمة»، كنز العمّال: ٩/٩٥/٢٥١٤٥؛ الأمالي للطوسي: ١٨٢/٣٠٦ عن أبي قلّابة وفيه إلى «غمرته الرحمة»، بحار الأنوار: ٨١/٢١٥/٦.

٤. الفردوس: ٢/١٩٣/٢٩٦٢ عن أبي هريرة.

٥. مسند ابن حنبل: ١/١٩٧/٧٠٢.

ك ـ التَّساهُلُ فِي البَيعِ وَالشِّراءِ

٨٨٠ رسول الله ﷺ: البَرَكَةُ فِي المُماسَحَةِ.[١]

٨٨١ عنه ﷺ: بارَكَ اللهُ عَلىٰ سَهلِ البَيعِ، سَهلِ الشِّراءِ، سَهلِ القَضاءِ، سَهلِ الِاقتِضاءِ.[٢]

٨٨٢ الإمام عليّ عليه السلام ـ مُنادِياً في أسواقِ الكوفَةِ ـ: يا مَعشَرَ التُّجّارِ... قَدِّموا الِاستِخارَةَ، وتَبَرَّكوا بِالسُّهولَةِ.[٣]

ل ـ كَيلُ الطَّعامِ

٨٨٣ رسول الله ﷺ: كيلوا طَعامَكُم يُبارَك لَكُم.[٤]

٨٨٤ عنه ﷺ: كيلوا طَعامَكُم؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ فِي الطَّعامِ المَكيلِ.[٥]

٨٨٥ الإمام الصادق عليه السلام: شَكا قَومٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ سُرعَةَ نَفادِ طَعامِهِم، فَقالَ: تَكيلونَ أو تَهيلونَ؟ قالوا: نَهيلُ يا رَسولَ اللهِ ـ يَعنِي الجُزافَ ـ قالَ: كيلوا ولا تَهيلوا؛

---

١. السنن الكبرى: ٦ / ٥٩ / ١١١٨٩، المراسيل: ١٣٠ / ٦ كلاهما عن محمّد بن سعد، المصنّف لابن أبي شيبة: ٥ / ٢٨٠ / ١ عن محمّد بن سعيد، كنز العمّال: ٤ / ٤٦ / ٩٤٣٥.

٢. تهذيب الأحكام: ٧ / ١٨ / ٧٩ عن حنان عن أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام.

٣. الكافي: ٥ / ١٥١ / ٣، تهذيب الأحكام: ٧ / ٦ / ١٧ كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٩٣ / ٣٧٢٦، الأمالي للصدوق: ٥٨٧ / ٨٠٩ عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٩٤ / ١٠.

٤. صحيح البخاري: ٢ / ٧٤٩ / ٢٠٢١، مسند ابن حنبل: ٦ / ٩٢ / ١٧١٧٧ كلاهما عن المقدام بن معديكرب، سنن ابن ماجة: ٢ / ٧٥٠ / ٢٢٣١ عن عبد الله بن بسر، المعجم الكبير: ٤ / ١٢١ / ٣٨٥٩ عن أبي أيّوب الأنصاري وزاد فيهما «لكم فيه»، كنز العمّال: ٤ / ٤٦ / ٩٤٣٣.

٥. الكافي: ٥ / ١٦٧ / ٢ عن حفص بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٦٧ / ٣٩٦٥، الجعفريّات: ١٦٠، جامع الأحاديث للقمّي: ١٠٨ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ؛ كنز العمّال: ٤ / ٤٦ / ٩٤٣٤ نقلاً عن ابن النجّار عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ.

فَإِنَّهُ أعظَمُ لِلبَرَكَةِ.[١]

٨٨٦. **الكافي عن مسمع:** قالَ لي أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: يا أبا سَيّارٍ، إذا أرادَتِ الخادِمَةُ أن تعمَلَ الطَّعامَ فَمُرها فَلتَكِلهُ؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ في ما كيلَ.[٢]

م ـ إعطاءُ الزِّيادَةِ لِلمُشتَري

٨٨٧. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَرَّ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَلىٰ جارِيَةٍ قَدِ اشتَرَت لَحماً مِن قَصّابٍ وهِيَ تَقولُ: زِدني، فَقالَ لَهُ أميرُ المُؤمِنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ: زِدها؛ فَإِنَّهُ أعظَمُ لِلبَرَكَةِ.[٣]

ن ـ الاِجتِماعُ عَلَى الطَّعامِ

٨٨٨. **رسول الله صلى الله عليه و آله:** كُلوا جَميعاً ولا تَفَرَّقوا؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ مَعَ الجَماعَةِ.[٤]

٨٨٩. **عنه صلى الله عليه و آله:** اِجتَمِعوا عَلىٰ طَعامِكُم، وَاذكُروا اسمَ اللهِ عَلَيهِ، يُبارِك لَكُم فيهِ.[٥]

---

١. الكافي: ٥ / ١٦٧ / ١ عن يونس بن يعقوب، تهذيب الأحكام: ٧ / ١٦٣ / ٧٢٢ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٢. الكافي: ٥ / ١٦٧ / ٣.

٣. الكافي: ٥ / ١٥٢ / ٨، تهذيب الأحكام: ٧ / ٧ / ٢٠ كلاهما عن السكوني، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٩٦ / ٣٧٣٦ من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحار الأنوار: ٤١ / ١٢٩ / ٣٩؛ فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٦٢١ / ١٠٦٣ عن أبي الوضّاح الشيباني عن رجل.

٤. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٠٩٤ / ٣٢٨٧، مشكاة المصابيح: ٢ / ٤٥٩ / ٤٢٥٧، الفردوس: ٣ / ٢٤٢ / ٤٧١١ كلّها عن عمر، كنز العمّال: ١٥ / ٢٣٥ / ٤٠٧٢٤؛ طبّ النبيّ صلى الله عليه و آله: ٣ وفيه «... فإنّ الجماعة في البركة»، بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٩١.

٥. سنن أبي داود: ٣ / ٣٤٦ / ٣٧٦٤، سنن ابن ماجة: ٢ / ١٠٩٣ / ٣٢٨٦، مسند ابن حنبل: ٥ / ٤٤١ / ١٦٠٧٨، صحيح ابن حبّان: ١٢ / ٢٨ / ٥٢٢٤، المستدرك على الصحيحين: ٢ / ١١٣ / ٢٥٠٠، السنن الكبرى: ٥ / ٤٢٤ / ١٠٣٥٩ كلّها عن وحشي بن حرب، كنز العمّال: ١٥ / ٢٣٣ / ٤٠٧١٥؛ مكارم الأخلاق: ١ / ٣١٩ / ١٠٢٠، بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٤٩ / ١٠.

٨٩٠. عنه ﷺ: ما مِن مائِدَةٍ أعظَمُ بَرَكَةً مِن مائِدَةٍ جَلَسَ عَلَيها يَتيمٌ.[١]

٨٩١. عنه ﷺ: البَرَكَةُ في ثَلاثَةٍ: فِي الجَماعَةِ، وَالثَّريدِ، وَالسَّحورِ.[٢]

٨ / ٢

الدُّعاءُ والبَرَكَةُ

أ ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ المَنزِلِ

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾.[٣]

٨٩٢. رسول الله ﷺ ـ لِعَلِيٍّ ؑ ـ: يا عَلِيُّ، إذا نَزَلتَ مَنزِلاً فَقُل: اللّٰهُمَّ أنزِلني مُنزَلاً مُبارَكاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ.[٤]

ب ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ الرِّزقِ

﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ * قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.[٥]

---

١. الفردوس: ٤ / ٤٦ / ٦١٤٤ عن أنس، كنز العمّال: ٣ / ١٧٧ / ٦٠٤٠.

٢. المعجم الكبير: ٦ / ٢٥١ / ٦١٢٧، شُعَب الإيمان: ٦ / ٦٨ / ٧٥٢٠، تاريخ أصبهان: ١ / ٨٢ كلّها عن سلمان، كنز العمّال: ١٥ / ٢٣٤ / ٤٠٧١٨؛ طبّ النبيّ ﷺ: ٣، بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٩١.

٣. المؤمنون: ٢٩.

٤. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٩٨ / ٢٥٠٨، المحاسن: ٢ / ١٢٤ / ١٣٤٥ عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه ؑ عنه ﷺ، الخصال: ٦٣٤ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ ؑ، تحف العقول: ١٢٢ عن الإمام عليّ ؑ وليس فيهما «يا عليّ، إذا نزلت منزلاً»، بحار الأنوار: ٧٦ / ٢٤٨ / ٤٢.

٥. المائدة: ١١٢ ـ ١١٤.

٨٩٣ **رسول الله ﷺ:** إنَّ اللهَ أنزَلَ مائِدَةً عَلىٰ عيسىٰ عليه السلام، وبارَكَ لَهُ في (أربَعَةِ) أرغِفَةٍ وسُمَيكاتٍ حَتّىٰ أكَلَ وشَبِعَ مِنها أربَعَةُ آلافٍ وسَبعُمِائَةٍ.[1]

٨٩٤ **عنه ﷺ:** اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذَنبي، ووَسِّع لي في رِزقي، وبارِك لي في ما رَزَقتَني.[2]

٨٩٥ **الإمام زين العابدين عليه السلام:** اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَامنَعني مِنَ السَّرَفِ، وحَصِّن رِزقي مِنَ التَّلَفِ، ووَفِّر مَلَكَتي بِالبَرَكَةِ فيهِ.[3]

٨٩٦ **عنه عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ:** اللّٰهُمَّ رَبَّ العالَمينَ، وأحكَمَ الحاكِمينَ، وأرحَمَ الرّاحِمينَ، أسأَلُكَ مِنَ الشَّهادَةِ أقسَطَها... ومِنَ الزِّياداتِ أتَمَّها، ومِنَ البَرَكاتِ أعَمَّها، ومِنَ الصّالِحاتِ أعظَمَها.[4]

٨٩٧ **الإمام الصادق عليه السلام ـ في دُعائِهِ عِندَ زِيارَةِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ـ:**... اللّٰهُمَّ وأوسِع لِفَقيرِنا مِن سَعَتِكَ ما قَضَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ، وَالهُدىٰ ما أبقَيتَنا، وَالكَرامَةَ ما أحيَيتَنا، وَالكَرامَةَ إذا تَوَفَّيتَنا، وَالحِفظَ في ما يَبقىٰ مِن عُمُرِنا، وَالبَرَكَةَ في ما رَزَقتَنا.[5]

٨٩٨ **عنه عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ بَعدَ الصَّلاةِ الكامِلَةِ ـ:** اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وما قَسَمتَ لي مِن قِسمٍ أو رَزَقتَني مِن رِزقٍ فَاجعَلهُ حَلالاً طَيِّباً، واسِعاً مُبارَكاً، قَريبَ المَطلَبِ، سَهلَ المَأخَذِ، في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، وسَلامَةٍ

---

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ١٩٥ / ٩١، بحار الأنوار: ١٤ / ٢٤٩ / ٣٧.

٢. سنن الترمذي: ٥ / ٥٢٧ / ٣٥٠٠ عن أبي هريرة، مسند ابن حنبل: ٥ / ٥٧٨ / ١٦٥٩٩ وفيه «داري» بدل «رزقي» وج ٩ / ٦١ / ٢٣٢٤٨ وفيه «ذاتي» بدل «في رزقي» وكلاهما عن عبيد بن القعقاع، المصنّف لابن أبي شيبة: ٧ / ٦٢ / ٢ عن أبي موسى وفيه «داري» بدل «رزقي».

٣. الصحيفة السجّاديّة: ٨٦ الدعاء ٢٠.

٤. بحار الأنوار: ٩٤ / ١٥٥ / ٢٢ نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

٥. تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٦ / ٧٤ عن يونس بن ظبيان.

وسَعادَةٍ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[١]

ج ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ الزَّواجِ

٨٩٩ **رسول الله ﷺ:** إذا زُفَّت إلَى الرَّجُلِ زَوجَتُهُ واُدخِلَت إلَيهِ فَليُصَلِّ رَكعَتَينِ، وَليَمسَح عَلىٰ ناصِيَتِها، ثُمَّ لِيَقُل: اللّٰهُمَّ بارِك لي في أهلي وبارِك لَها فِيَّ، وما جَمَعتَ بَينَنا فَاجمَع بَينَنا في خَيرٍ ويُمنٍ وبَرَكَةٍ، وإذا جَعَلتَها فُرقَةً فَاجعَلها فُرقَةً إلىٰ كُلِّ خَيرٍ.

ثُمَّ لِيَقُل: الحَمدُ للهِ الَّذي هَدىٰ ضَلالَتي، وأغنىٰ فَقري، ونَعَشَ خُمولي، وأعَزَّ ذِلَّتي، وآوىٰ عَيلَتي، وزَوَّجَ عُزبَتي، وأخدَمَ مِهنَتي، وآنَسَ وَحشَتي، ورَفَعَ خَسيسَتي؛ حَمداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً عَلىٰ ما أعطَيتَ يا رَبِّ، وعَلىٰ ما قَسَمتَ، وعَلىٰ ما أكرَمتَ.[٢]

٩٠٠. **الكافي عن أبي عبد الله البرقيّ رفعه:** لَمّا زَوَّجَ رَسولُ اللهِ ﷺ فاطِمَةَ قالوا: بِالرِّفاءِ وَالبَنينَ، فَقالَ: لا بَل عَلَى الخَيرِ وَالبَرَكَةِ.[٣]

٩٠١. **عمل اليوم والليلة عن ابن بريدة عن أبيه:** إنَّ نَفَراً مِنَ الأَنصارِ قالوا لِعَلِيٍّ عليه السلام: عِندَكَ فاطِمَةُ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيهِ، فَقالَ: ما حاجَةُ ابنِ أبي طالِبٍ؟ قالَ: ذَكَرتُ فاطِمَةَ بِنتَ رَسولِ اللهِ ﷺ، قالَ: مَرحَباً وأهلاً، لَم يَزِدهُ عَلَيها، فَخَرَجَ إلَى الرَّهطِ مِنَ الأَنصارِ يَنتَظِرونَهُ، فَقالوا: ما وَراءَكَ؟ قالَ: ما أدري، غَيرَ أنَّهُ قالَ لي: مَرحَباً وأهلاً، (قالوا): يَكفيكَ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ

---

١. جمال الأُسبوع: ١٩٨، بحار الأنوار: ٨٩ / ٣٧٧ / ٦٦.

٢. دعائم الإسلام: ٢ / ٢١٠ / ٧٧٢، الجعفريّات: ١٠٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٢٦٨ / ١٨.

٣. الكافي: ٥ / ٥٦٨ / ٥٢، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٤٤ / ٤٦ وراجع كنز العمّال: ١٦ / ٤٨٤ / ٤٥٥٧١ و ٤٥٥٧٢.

إحداهُما: قَد أعطاكَ الأَهلَ وأعطاكَ الرُّحبَ.

فَلَمّا كانَ بَعدَ ذٰلِكَ بَعدَما زَوَّجَهُ قالَ: يا عَلِيُّ، إنَّهُ لابُدَّ لِلعُرسِ مِن وَليمَةٍ. قالَ سَعدٌ: عِندي كَبشٌ، وجَمَعَ لَهُ رَهطٌ مِنَ الأَنصارِ (آصُعاً)[١] مِن ذُرَةٍ.

قالَ: فَلَمّا كانَ لَيلَةُ البِناءِ قالَ: لا تُحدِث شَيئاً حَتّىٰ تَلقاني، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِماءٍ فَتَوَضَّأَ مِنهُ ثُمَّ أفرَغَهُ عَلىٰ عَلِيٍّ، فَقالَ: اللّٰهُمَّ بارِك فيهِما، وبارِك عَلَيهِما، وبارِك لَهُما في شِبلِهِما.[٢]

٩٠٢. **الكافي عن أبي بصير:** قالَ لي أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: إذا تَزَوَّجَ أحَدُكُم كَيفَ يَصنَعُ؟ قُلتُ: لا أدري، قالَ: إذا هَمَّ بِذٰلِكَ فَليُصَلِّ رَكعَتَينِ ويَحمَدِ اللهَ، ثُمَّ يَقولُ: اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ أن أتَزَوَّجَ، فَقَدِّر لي مِنَ النِّساءِ أعَفَّهُنَّ فَرجاً، وأحفَظَهُنَّ لي في نَفسِها وفي مالي، وأوسَعَهُنَّ رِزقاً، وأعظَمَهُنَّ بَرَكَةً.[٣]

د ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ الصَّبِيِّ

٩٠٣. **سنن أبي داود عن عائشة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُؤتىٰ بِالصِّبيانِ، فَيَدعو لَهُم بِالبَرَكَةِ.[٤]

٩٠٤. **فضائل الصحابة عن مدرك أبي الحجّاج:** رَأَيتُ عَلِيّاً لَهُ وَفرَةٌ[٥]، واُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَرَكَ

---

١. جمع صاع، وهو مكيال يسع أربعة أمداد (أنظر تاج العروس: ١١ / ٢٩٠ و ١٣ / ٣٩٢).

٢. عمل اليوم والليلة للنسائي: ٢٥٨/٢٥٣، عمل اليوم والليلة لابن السني: ٢١٤ / ٦٠٥ وفيه إلى «وأعطاك الرحب»، المعجم الكبير: ٢ / ٢٠ / ١١٥٣ وفيه «بنائهما» بدل «شبلهما»، الصواعق المحرقة: ٢٣٤ وفيه «نسلهما» بدل «شبلهما»، كنز العمّال: ١٣ / ٦٨١ / ٣٧٧٤٥ نقلاً عن الروياني وابن عساكر؛ كشف الغمّة: ١ / ٣٦٥، بحار الأنوار: ٤٣ / ١٣٧ / ٣٤.

٣. الكافي: ٣ / ٤٨٢ / ٢ وج ٥ / ٥٠١ / ٣ عن أبي بصير عن الإمام الباقر عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٩٤ / ٤٣٨٧، تهذيب الأحكام: ٧ / ٤٠٧ / ١٦٢٧ وفيه «فأقدر» بدل «فقدّر».

٤. سنن أبي داود: ٤ / ٣٢٨ / ٥١٠٦.

٥. الوَفرَة: شعر الرأس إذا بلغ الأذُن (النهاية: ٥ / ٢١٠).

عَلَيهِ ومَسَحَ عَلىٰ رَأسِهِ.[١]

هـ ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ الزَّرعِ

٩٠٥. **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا أرَدتَ أن تَزرَعَ زَرعاً فَخُذ قَبضَةً مِنَ البَذرِ وَاستَقبِلِ القِبلَةَ وقُل: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[٢] ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ تَقولُ: بَلِ اللهُ الزّارِعُ، ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ قُل: اللّٰهُمَّ اجعَلهُ حَبّاً مُبارَكاً وَارزُقنا فيهِ السَّلامَةَ، ثُمَّ انثُرِ القَبضَةَ الَّتي في يَدِكَ فِي القَراحِ[٣].[٤]

و ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ اليَومِ

٩٠٦. **رسول الله**صلى الله عليه وآله ـ كانَ يَقولُ عِندَ استيقاظِهِ مِن نَومِهِ ـ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ هٰذَا اليَومِ ونورَهُ، وهُداهُ وبَرَكَتَهُ، وطَهورَهُ ومُعافاتَهُ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَهُ وخَيرَ ما فيهِ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ وشَرِّ ما بَعدَهُ.[٥]

٩٠٧. **الإمام الصادق**عليه السلام ـ لِعَمّارٍ السّاباطِيِّ ـ: تَقولُ إذا طَلَعَ الفَجرُ: الحَمدُ للهِ فالِقِ الإِصباحِ، سُبحانَ رَبِّ المَساءِ وَالصَّباحِ، اللّٰهُمَّ صَبِّح آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَةٍ وعافِيَةٍ، وسُرورٍ وقُرَّةِ عَينٍ، اللّٰهُمَّ إنَّكَ تُنَزِّلُ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ ما تَشاءُ، فَأَنزِل عَلَيَّ وعَلىٰ أهلِ بَيتي مِن بَرَكَةِ السَّماواتِ وَالأَرضِ، رِزقاً حَلالاً، طَيِّباً واسِعاً، تُغنيني بِهِ عَن جَميعِ خَلقِكَ.[٦]

---

١. فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢ / ٥٥٦ / ٩٣٧.

٢. الواقعة: ٦٣ و ٦٤.

٣. القَرَاح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر (مجمع البحرين: ٣ / ١٤٦١).

٤. الكافي: ٥ / ٢٦٢ / ١ عن ابن بكير، مكارم الأخلاق: ٢ / ١٦١ / ٢٣٩٤ عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٦٧ / ١٨ نقلاً عن كشف الغمّة عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

٥. مكارم الأخلاق: ١ / ٩٤ / ١٨١، بحار الأنوار: ١٦ / ٢٥٣.

٦. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٥٠١ / ١٤٣٨ عن عمّار بن موسى الساباطي، مصباح المتهجّد: ١٩٩ / ٢٨٢ من دون إسنادٍ إلى المعصوم و ليس فيه «حلالاً طيّباً»، بحار الأنوار: ٨٧ / ٣٥٦ / ٢٣ و ٢٤.

٩٠٨. **الإمام الكاظم**ؑ: اللّٰهُمَّ ولِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوابٌ، ولِكُلِّ ذي شَفاعَةٍ حَقٌّ، فَأَسأَلُكَ بِمَن جَعَلتَهُ إلَيكَ سَبَبي، وقَدَّمتَهُ أمامَ طَلِبَتي، أن تُعَرِّفَني بَرَكَةَ يَومي هٰذا وعامي هٰذا وشَهري هٰذا.[1]

ز ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ الشَّهرِ

٩٠٩. **الإمام عليّ**ؑ: إذا رَأَيتَ الهِلالَ فَلا تَبرَح وقُل: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ هٰذَا الشَّهرِ، وفَتحَهُ ونورَهُ ونَصرَهُ وبَرَكَتَهُ وطَهورَهُ ورِزقَهُ، وأسأَلُكَ خَيرَ ما فيهِ وخَيرَ ما بَعدَهُ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما فيهِ وشَرِّ ما بَعدَهُ، اللّٰهُمَّ أدخِلهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، وَالبَرَكَةِ وَالتَّوفيقِ لِما تُحِبُّ وتَرضىٰ.[2]

٩١٠. **رسول الله**ﷺ ـ إذا رَأَى الهِلالَ ـ: اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في شَهرِنا هٰذَا الدّاخِلِ.[3]

٩١١. **شعب الإيمان عن أنس**: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا دَخَلَ رَجَبٌ قالَ: اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في رَجَبٍ وشَعبانَ، وبَلِّغنا رَمَضانَ.[4]

٩١٢. **الإمام زين العابدين**ؑ ـ مِن دُعائِهِ إذا نَظَرَ إلَى الهِلالِ ـ: أسأَلُ اللهَ رَبّي ورَبَّكَ،

---

١. مُهَج الدعوات: ٢٨٣ عن عليّ بن مهزيار وص ٣٠٥ عن يونس بن بكير عن الإمام الرضاؑ و فيه «وسيلتي إليك» بدل «إليك سببي»، بحار الأنوار: ٩٤ / ١٨٣ / ١١ وص ٣٤٨ / ٤.

٢. الكافي: ٤ / ٧٦ / ٨، تهذيب الأحكام: ٤ / ١٩٧ / ٥٦٤ وليس فيه «وفتحه» وكلاهما عن الحسين بن مختار رفعه، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٠٠ / ١٨٤٥، مصباح المتهجّد: ٥٤١ / ٦٢٧، المصباح للكفعمي: ٧٤٥ وليس فيهما «وفتحه» وراجع كنز العمّال: ٨ / ٥٩٦ / ٢٤٣١٠.

٣. تاريخ دمشق: ١٢ / ٢٣٩ / ٢٩٣١ عن زياد؛ الإقبال: ١ / ٦٦ عن الإمام الصادق ؑ وليس فيه «الداخل».

٤. شُعَب الإيمان: ٣ / ٣٧٥ / ٣٨١٥، المعجم الأوسط: ٤ / ١٨٩ / ٣٩٣٩، مسند ابن حنبل: ١ / ٥٥٧ / ٢٣٤٦ وفيه «إذا دخل رجل» بدل «إذا دخل رجب» و «وبارك لنا في» بدل «وبلّغنا»، كنز العمّال: ٧ / ٧٩ / ١٨٠٤٩؛ الإقبال: ٣ / ١٧٣ وفيه «إذا رأى هلال رجب» بدل «إذا دخل رجب»، بحار الأنوار: ٩٨ / ٣٧٦ / ١.

وخالِقي وخالِقَكَ، ومُقَدِّري ومُقَدِّرَكَ، ومُصَوِّري ومُصَوِّرَكَ، أن يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأن يَجعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمحَقُهَا الأَيّامُ... هِلالَ سَعدٍ لا نَحسَ فيهِ، ويُمنٍ لا نَكَدَ[1] مَعَهُ.[2]

ح ـ الدُّعاءُ لِبَرَكَةِ القَضاءِ وَالقَدَرِ

٩١٣. **رسول الله ﷺ:** اللّٰهُمَّ اجعَلني أخشاكَ حَتّىٰ كَأَنّي أراكَ أبَداً حَتّىٰ ألقاكَ، وأسعِدني بِتَقواكَ ولا تُشقِني بِمَعصِيَتِكَ، وخِر لي في قَضائِكَ وبارِك لي في قَدَرِكَ، حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ.[3]

٩١٤. **الإمام الباقر عليه السلام:** إذا خَرَجتَ مِن بَيتِكَ فَقُل:... اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في قَدَرِكَ، ورَضِّنا بِقَضائِكَ، حَتّىٰ لا نُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ.[4]

٩١٥. **الإمام الصادق عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ يَومَ عَرَفَةَ ـ: اللّٰهُمَّ بارِك لي في قَدَرِكَ، ورَضِّني بِقَضائِكَ، اللّٰهُمَّ افتَح مَسامِعَ قَلبي لِذِكرِكَ، وَارزُقني شُكراً وتَوفيقاً وعِبادَةً وخَشيَةً، يارَبَّ العالَمينَ.[5]

---

١. النَّكَد: الشؤم واللؤم، وكلّ شيء جرّ على صاحبه شرّاً (لسان العرب: ٣ / ٤٢٧).

٢. الصحيفة السجّاديّة: ١٦٣ الدعاء ٤٣، المصباح للكفعمي: ٧٤٦، الأمالي للطوسي: ٤٩٦ / ١٠٨٦ عن إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عنه عليهم السلام، مصباح المتهجّد: ٥٤٢ / ٦٢٨ وفيهما من «جعلك الله هلال بركة...»، بحار الأنوار: ٩٦ / ٣٧٩ / ٤.

٣. المعجم الأوسط: ٦ / ١٢١ / ٥٩٨٢ عن أبي هريرة؛ الكافي: ٢ / ٥٧٧ / ١ عن جندب عن الإمام الصادق عليه السلام، الإقبال: ٢ / ٧٨، البلد الأمين: ٢٥٣ وليس فيها «أبداً حتّى ألقاك» وكلاهما عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٤. الكافي: ٥ / ٤٨٨ / ٢ عن محمّد بن عجلان، تهذيب الأحكام: ٣ / ٧٥ / ٢٣٣ عن عبد الله بن السرّاج عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام، المقنعة: ١٧٨، مصباح المتهجّد: ٥٤٨ / ٦٣٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى المعصوم، فتح الأبواب: ١٦٢ عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن الإمام الصادق عليه السلام، الكافي: ٢ / ٥٧٨ / ١ عن عبد الله بن جندب عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٧٦؛ المعجم الأوسط: ٦ / ١٢١ / ٥٩٨٢ عن أبي هريرة نحوه.

٥. الإقبال: ٢ / ١٢٩ عن سلمة بن الأكوع، بحار الأنوار: ٩٨ / ٢٤٧.

٩/٢
نماذج من بركات الدعاء

أ ـ بَرَكاتُ دُعاءِ النَّبِيِّ

٩١٦. **المناقب لابن شهرآشوب:** مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ وهُوَ يَصنَعُ شَيئاً مِن طينٍ مِن لُعَبِ الصِّبيانِ، فَقالَ: ما تَصنَعُ بِهٰذا؟ قالَ: أبيعُهُ. قالَ: ما تَصنَعُ بِثَمَنِهِ؟ قالَ: أشتَري رُطَباً فآكُلُهُ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اللّٰهُمَّ بارِك لَهُ في صَفقَةِ يَمينِهِ.
فَكانَ يُقالُ: مَا اشتَرىٰ شَيئاً قَطُّ إلّا رَبِحَ فيهِ، فَصارَ أمرُهُ إلىٰ أن يُمَثَّلَ بِهِ، فَقالوا: عَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الجَوادُ، وكانَ أهلُ المَدينَةِ يَتَدايَنونَ بَعضُهُم مِن بَعضٍ إلىٰ أن يَأتِيَ عَطاءُ عَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ.[1]

٩١٧. **سنن ابن داود عن حكيم بن حزام:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِدينارٍ يَشتَري لَهُ اُضحِيَّةً،فَاشتَراها بِدينارٍ وباعَها بِدينارَينِ،فَرَجَعَ فَاشتَرىٰ اُضحِيَّةً بِدينارٍ وجاءَ بِدينارٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَصَدَّقَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ودَعا لَهُ أن يُبارَكَ لَهُ في تِجارَتِهِ.[2]

٩١٨. **مسند ابن حنبل عن أبي عمرة الأنصاري:** كُنّا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في غَزاةٍ، فَأَصابَ النّاسَ مَخمَصَةٌ، فَاستَأذَنَ النّاسُ رَسولَ اللهِ ﷺ في نَحرِ بَعضِ ظُهورِهِم[3]، وقالوا: يُبَلِّغُنَا اللهُ بِهِ، فَلَمّا رَأىٰ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَد هَمَّ أن يَأذَنَ لَهُم في نَحرِ بَعضِ ظَهرِهِم قالَ: يا رَسولَ اللهِ، كَيفَ بِنا إذا نَحنُ لَقينَا القَومَ غَداً جِياعاً أرجالاً؟ ولٰكِن إن رَأَيتَ يا رَسولَ اللهِ أن تَدعُوَ لَنا بِبَقايا

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ١ / ٨٤، بحار الأنوار: ١٨ / ١٧ / ٤٥.

٢. سنن أبي داود: ٣ / ٢٥٦ / ٣٣٨٦، السنن الكبرى: ٦ / ١٨٦ / ١١٦١٨؛ الأمالي للطوسي: ٣٩٩ / ٨٩٠، بحار الأنوار: ١٠٣ / ١٣٦ / ٤.

٣. الظَّهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب (النهاية: ٣ / ١٦٦).

أزوادِهِم فَتَجمَعَها ثُمَّ تَدعُوَ اللهَ فيها بِالبَرَكَـةِ؛ فَـإِنَّ اللهَ ـ تَـبارَكَ وتَـعالىٰ ـ سَيُبَلِّغُنا بِدَعوَتِكَ ـ أو قالَ: سَيُبارِكُ لَنا في دَعوَتِكَ ـ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِـبَقايا أزوادِهِم، فَجَعَلَ النّاسُ يَجيؤونَ بِالحَثيَةِ[1] مِـنَ الطَّـعامِ وفَـوقَ ذٰلِكَ، وكـانَ أعلاهُم مَن جاءَ بِصاعٍ مِن تَمرٍ فَجَمَعَها رَسولُ اللهِ ﷺ. ثُمَّ قامَ فَدَعا ما شاءَ اللهُ أن يَدعُوَ، ثُمَّ دَعَا الجَيشَ بِأَوعِيَتِهِم فَأَمَرَهُم أن يَحتَثوا، فَما بَقِيَ فِي الجَيشِ وِعاءٌ إلّا مَلَؤوهُ وبَقِيَ مِثلُهُ، فَضَحِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ حَتّىٰ بَدَت نَواجِذُهُ، فَقالَ: أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وأنّي رَسولُ اللهِ، لا يَلقَى اللهَ عَبدٌ مُؤمِنٌ بِهِما إلّا حُجِبَت عَنهُ النّارُ يومَ القِيامَةِ.[2]

٩١٩. **الإمام الكاظم عليه السلام** ـ في بَيانِ مُعجِزاتِ النَّبِيِّ ﷺ لِنَفَرٍ مِنَ اليَهودِ ـ: إنَّهُ نَزَلَ بِـأُمِّ شَريكٍ، فَأَتَتهُ بِعُكَّةٍ[3] فيها سَمنٌ يَسيرٌ، فَأَكَلَ هُوَ وأَصـحابُهُ، ثُـمَّ دَعـا لَـها بِالبَرَكَةِ، فَلَم تَزَلِ العُكَّةُ تَصُبُّ سَمناً أيّامَ حَياتِها.[4]

٩٢٠. **المستدرك على الصحيحين عن هشام بن حبيش بن خويلد:** إنَّ رَسـولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِن مَكَّةَ مُهاجِراً إلَى المَدينَةِ وأبو بَكرٍ ومَولىٰ أبي بَكرٍ عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ ودَليلُهُمَا اللَّيثِيُّ عَبدُ اللهِ بنُ اُرَيقِطٍ، مَرّوا عَلىٰ خَيمَتَي اُمِّ مَـعبَدٍ الخُـزاعِـيَّةِ، وكانَتِ امرَأَةً بَرزَةً جَلدَةً تَحتَبي[5] بِفِناءِ الخَيمَةِ ثُمَّ تَسقي وتُـطعِمُ، فَسَأَلوهـا لَحماً وتَمراً لِيَشتَروا مِنها، فَلَم يُصيبوا عِندَها شَيئاً مِـن ذٰلِكَ، وكـانَ القَـومُ

---

١. الحَثي: مارفعت به يديك (لسان العرب: ١٤ / ١٦٤).

٢. مسند ابن حنبل: ٥ / ٢٦٤ / ١٥٤٤٩، الطبقات الكبرى: ١ / ١٨٠، الزهد لابن المبارك: ٣٢١ / ٩١٧، المعجم الكبير: ١ / ٢١١ / ٥٧٥ نحوه وراجع صحيح ابن حبّان: ١ / ٤٥٤ / ٢٢١.

٣. العُكّة: وعاء من جلود مستدير (النهاية: ٣ / ٢٨٤).

٤. قرب الإسناد: ٣٢٩ / ١٢٢٨ عن معمر عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ١٧ / ٢٣٥ وراجع المناقب لابن شهرآشوب: ١ / ١٠٣.

٥. الاحتباء: هو أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره (النهاية: ١ / ٣٣٥).

مُرمِلينَ[١] مُسنِتينَ[٢]، فَنَظَرَ رَسولُ اللهِﷺ إلىٰ شاةٍ في كِسرِ الخَيمَةِ، فَقالَ: ما هٰذِهِ الشّاةُ يا أُمَّ مَعبَدٍ؟ قالَت: شاةٌ خَلَّفَهَا الجَهدُ عَنِ الغَنَمِ، قالَ: هَل بِها مِن لَبَنٍ؟ قالَت: هِيَ أجهَدُ مِن ذٰلِكَ، قالَ: أتَأذَنينَ لي أن أحلُبَها؟ قالَت: بِأَبي أنتَ وأُمّي إن رَأَيتَ بِها حَلَباً فَاحلُبها.

فَدَعا بِها رَسولُ اللهِﷺ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرعَها وسَمَّى اللهَ تَعالىٰ ودَعا في شاتِها فَتَفاجَت[٣] عَلَيهِ ودَرَّت فَاجتَرَّت، فَدَعا بِإِناءٍ يُربِضُ[٤] الرَّهطَ، فَحَلَبَ فيهِ ثَجّاً[٥] حَتّىٰ عَلاهُ البَهاءُ، ثُمَّ سَقاها حَتّىٰ رَوِيَت وسَقىٰ أصحابَهُ حَتّىٰ رَووا وشَرِبَ آخِرُهُم حَتّىٰ أراضوا[٦]. ثُمَّ حَلَبَ فيهِ الثّانِيَةَ عَلىٰ هِدَةٍ[٧] حَتّىٰ مَلَأَ الإِناءَ، ثُمَّ غادَرَهُ عِندَها، ثُمَّ بايَعَها وَارتَحَلوا عَنها.

فَقَلَّ ما لَبِثَت حَتّىٰ جاءَها زَوجُها أبو مَعبَدٍ لِيَسوقَ أعنُزاً عِجافاً؛ يَتَساوَكنَ هِزالاً[٨]؛ مُخُّهُنَّ قَليلٌ، فَلَمّا رَأىٰ أبو مَعبَدٍ اللَّبَنَ أعجَبَهُ، قالَ: مِن أينَ لَكِ هٰذا يا أُمَّ مَعبَدٍ وَالشّاءُ عازِبٌ حائِلٌ، ولا حَلوبَ فِي البَيتِ؟ قالَت: لا وَاللهِ إلّا أنَّهُ مَرَّ بِنا رَجُلٌ مُبارَكٌ مِن حالِهِ كَذا وكَذا.[٩]

---

١. مُرمَلين: أي نفد زادهم (النهاية: ٢ / ٢٦٥).

٢. السنَة: الجدب (النهاية: ٢ / ٤١٣).

٣. التفَاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين (النهاية: ٣ / ٤١٢).

٤. يُرْبِضُ الرَّهط: أي يرويهم (النهاية: ٢ / ١٨٤) وفي المعجم الكبير: «فتفاحت» بدل «فتفاجت».

٥. فحلَب فيه ثجّاً: أي لبناً سائلاً كثيراً (النهاية: ١ / ٢٠٧).

٦. أراضوا: أي شربوا عللاً بعد نهل حتّى رووا، وقيل: أي ناموا على الأراض وهو البساط (النهاية: ١ / ٣٩).

٧. في بعض المصادر «على بدء» بدل «على هدة».

٨. تَساوَكَتْ هِزالاً: إذا اضطربت أعناقها من الهزال (النهاية: ٢/٤٢٥).

٩. المستدرك على الصحيحين: ٣ / ١٠ / ٤٢٧٤، المعجم الكبير: ٤ / ٤٨ / ٣٦٠٥، دلائل النبوّة لأبي نعيم: ٢ / ٣٣٧ / ٢٣٨ كلاهما عن حبيش بن خالد، الطبقات الكبرى: ١ / ٢٣٠ عن أبي معبد الخزاعي

↔

٩٢١. **الخرائج والجرائح عن جعيل الأشجعيّ:** غَزَوتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في بَعضِ غَزَواتِهِ فَقالَ: سِر يا صاحِبَ الفَرَسِ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، عَجفاءُ ضَعيفَةٌ، فَرَفَعَ مِخفَقَةً[١] مَعَهُ فَضَرَبَها ضَرباً خَفيفاً وقالَ: اللّٰهُمَّ بارِك لَهُ فيها.

قالَ: لَقَد رَأَيتُني ما اُمسِكُ رَأسَها أن تَقَدَّمَ النّاسَ، ولَقَد بِعتُ مِن بَطنِها بِاثنَي عَشَرَ ألفاً.[٢]

٩٢٢. **إعلام الورى:** قالَ عَبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ:... أتانا رَسولُ اللهِ ﷺ وأنَا اُساوِمُ شاةَ أخٍ لي، فَقالَ: اللّٰهُمَّ بارِك لَهُ في صَفقَتِهِ.

قالَ عَبدُ اللهِ: فَما بِعتُ شَيئاً ولا اشتَرَيتُ شَيئاً إلّا بورِكَ لي فيهِ.[٣]

ب - بَرَكَةُ دُعاءِ الإِمامِ عَلِيٍّ

٩٢٣. **المناقب عن اُمّ عبد الله بن جعفر[٤]:** مَرَرتُ بِعَلِيٍّ وأنَا حُبلىٰ، فَدَعاني فَمَسَحَ عَلىٰ بَطني وقالَ: اللّٰهُمَّ اجعَلهُ ذَكَراً مَيموناً مُبارَكاً. فَوَلَدتُ غُلاماً.[٥]

↩ نحوه، كنز العمّال: ١٦ / ٦٦٩ / ٤٦٣٠٠؛ بحار الأنوار: ١٩ / ٩٩ / ٥٢ نقلاً عن الفائق للزمخشري وراجع كشف الغمّة: ١ / ٢٤، إعلام الورى: ١ / ٧٦ وراجع مسند ابن حنبل: ٩ / ٢١٨ / ٢٣٨٨٣ وج ٥ / ١٧٤ / ١٥٠٣٢، مسند أبي يعلى: ٢ / ١٩٣ / ١٥١٤، السيرة النبويّة لابن هشام: ٣ / ٢٢٩، صحيح مسلم: ٣ / ١٦٢٥ / ١٧٤.

١. المخفقة: الشيء يضرب به نحو سير أو درّة، وقيل: سوط من خشب (لسان العرب: ١٠ / ٨٢).

٢. الخرائج والجرائح: ١ / ٥٤ / ٨٥، المناقب لابن شهرآشوب: ١ / ٨٣ عن مرّة بن جعيل، بحار الأنوار: ١٨ / ١٢ / ٣٠؛ دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ١٥٣ نحوه.

٣. إعلام الورى: ١ / ٢١٤ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٢١ / ٥٧ / ٨؛ المغازي: ٢ / ٧٦٧، تاريخ دمشق: ٢٧ / ٢٥٧ كلاهما عن يحيى بن أبي يعلى، كنز العمّال: ١٣ / ٤٤٨ / ٣٧١٦٣.

٤. الظاهر أنها أسماء بنت عميس التي كانت زوجة جعفر بن أبي طالب ولها منه عبد الله، وبعد استشهاده تزوجها أبو بكر فأولدها محمّداً، وبعد وفاته تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام فأنجبها يحيى (انظر: موسوعة الإمام عليّ عليه السلام: ١ / ١١١)

٥. المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ٢٨٦، بحار الأنوار: ٤١ / ٢٠٩ / ٢٣.

ج ـ بَرَكَةُ دُعاءِ الإمامِ الرِّضا

٩٢٤. عيون أخبار الرضا عن محمّد بن الوليد بن يزيد الكرمانيّ عن أبي محمّد المصريّ: قَدِمَ أبُو الحَسَنِ الرِّضاعليه السلام، فَكَتَبتُ إلَيهِ أسأَلُهُ الإذنَ فِي الخُروجِ إلىٰ مِصرَ أتَّجِرُ إلَيها، فَكَتَبَ إلَيَّ: أقِم ما شاءَ اللهُ. قالَ: فَأَقَمتُ سَنَتَينِ، ثُمَّ قَدِمَ الثّالِثَةَ فَكَتَبتُ إلَيهِ أستَأذِنُهُ، فَكَتَبَ إلَيَّ: اُخرُج مُبارَكاً لَكَ صُنعُ اللهِ لَكَ؛ فَإِنَّ الأَمرَ يَتَغَيَّرُ. قالَ: فَخَرَجتُ فَأَصَبتُ بِها خَيراً، ووَقَعَ الهَرجُ بِبَغدادَ، فَسَلِمتُ مِن تِلكَ الفِتنَةِ.[١]

د ـ بَرَكَةُ دُعاءِ صاحِبِ الزَّمانِ

٩٢٥. الغيبة عن محمّد بن عليّ بن الحسين وأخيه الحسين بن عليّ: حَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الأَسوَدُ قالَ: سَأَلَني عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ موسىٰ بنِ بابَوَيهِ بَعدَ مَوتِ مُحَمَّدِ بنِ عُثمانَ العَمرِيِّ رضي الله عنه أن أسأَلَ أبَا القاسِمِ الرّوحِيَّ ـ قَدَّسَ اللهُ روحَهُ ـ أن يَسأَلَ مَولانا صاحِبَ الزَّمانِ عليه السلام أن يَدعُوَ اللهَ أن يَرزُقَهُ وَلَداً ذَكَراً.

قالَ: فَسَأَلتُهُ فَأَنهىٰ ذٰلِكَ، ثُمَّ أخبَرَني بَعدَ ذٰلِكَ بِثَلاثَةِ أيّامٍ أنَّهُ قَد دَعا لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ رضي الله عنه فَإِنَّهُ سَيولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبارَكٌ يَنفَعُ اللهُ بِهِ، وبَعدَهُ أولادٌ.

قالَ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الأَسوَدُ: وسَأَلتُهُ في أمرِ نَفسي أن يَدعُوَ لي أن اُرزَقَ وَلَداً ذَكَراً، فَلَم يُجِبني إلَيهِ، وقالَ لي: لَيسَ إلىٰ هٰذا سَبيلٌ.

قالَ: فَوُلِدَ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ تِلكَ السَّنَةَ (ابنُهُ) مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ وبَعدَهُ أولادٌ، ولَم يولَد لي.[٢]

---

١. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٢٢ / ٤١، دلائل الإمامة: ٣٦٥ / ٣١٦ وليس فيه «فإنّ الأمر يتغيّر فخرجت فأصبت بها خيراً»، بحار الأنوار: ٤٩ / ٤٣ / ٣٣.

٢. الغيبة للطوسي: ٣٢٠ / ٢٦٦، كمال الدين: ٥٠٢ / ٣١، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٤ / ٤٢، الثاقب في المناقب: ٦١٤ / ٥٦٠ كلاهما نحوه، إعلام الورى: ٢ / ٢٦٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٥ / ٦١.

٢ / ١٠

الإنسان والبركة

أ ـ الأنبياء

﴿قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.[١]

﴿قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾.[٢]

﴿وَبَـٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَـٰقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ﴾.[٣]

﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ[٤] مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.[٥]

﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.[٦]

٩٢٦. رسول الله ﷺ ـ في قَولِ عيسىٰ ؑ فِي الآيَةِ: ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ قالَ ـ: جَعَلَني نَفّاعاً أينَ اتَّجَهتُ.[٧]

---

١. هود: ٤٨.

٢. هود: ٧٣.

٣. الصافّات: ١١٣.

٤. قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ أي فلمّا أتى النار وحضر عندها نودي أن بورك ... إلخ.
والمراد بالمباركة: إعطاء الخير الكثير، يقال: باركه وبارك عليه وبارك فيه، أي ألبسه الخير الكثير وحباه به، وقد وقع في سورة طه في هذا الموضع من القصّة قوله: ﴿فَلَمَّآ أَتَـٰهَا نُودِىَ يَـٰمُوسَىٰٓ * إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى * وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ (طه: ١١ ـ ١٣). ويستأنس منه أنّ المراد بمن حول النار موسى، أو هو ممّن حول النار، ومباركته: اختياره بعد تقديسه. (الميزان في تفسير القرآن: ١٥ / ٣٤٢).

٥. النمل: ٨.

٦. مريم: ٣١.

٧. حلية الأولياء: ٣ / ٢٥، معجم شيوخ الإسماعيلي: ١٢٦ / ٢٤٥ وفيه «أذهب» بدل «اتّجهت»، الدرّ المنثور:

٩٢٧. عنه ﷺ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ ـ: مُعَلِّماً ومُؤَدِّباً.[1]

٩٢٨. الإمام الصادق عليه السلام: كانَ في ما وَعَظَ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بِهِ عيسَى بنَ مَريَمَ عليه السلام أن قالَ لَهُ: ... يا عيسىٰ، أُوصيكَ وَصِيَّةَ المُتَحَنِّنِ عَلَيكَ بِالرَّحمَةِ حينَ حَقَّت لَكَ مِنِّي الوِلايَةُ بِتَحَرّيكَ[2] مِنّي المَسَرَّةَ، فَبورِكتَ كَبيراً وبورِكتَ صَغيراً حَيثُما كُنتَ.[3]

٩٢٩. الإمام العسكري عليه السلام: إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ لَم يُخلِ الأَرضَ مُنذُ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام، ولا يُخليها إلىٰ أن تَقومَ السّاعَةُ مِن حُجَّةٍ للهِ عَلىٰ خَلقِهِ؛ بِهِ يَدفَعُ البَلاءَ عَن أهلِ الأَرضِ، وبِهِ يُنَزِّلُ الغَيثَ، وبِهِ يُخرِجُ بَرَكاتِ الأَرضِ.[4]

ب ـ خاتَمُ الأَنبِياءِ

٩٣٠. بحار الأنوار عن عدّة من أصحاب رسول الله ﷺ: لَمّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وأرسَلَ رُسُلَهُ إلىٰ... نَصارىٰ نَجرانَ... فَلَمّا أتَتهُم رُسُلُهُ ﷺ فَزِعوا إلىٰ بَيعَتِهِمُ العُظمىٰ، وكانَ قَد حَضَرَهُم أبو حارِثَةَ أُسقُفُهُمُ الأَوَّلُ... وَاستَخرَجَ صَحيفَةَ شَيثٍ الَّتي وَرِثَها مِن أبيهِ آدَمَ عليه السلام ـ فيها ـ... لا إلٰهَ إلّا أنَا الحَيُّ القَيّومُ... خَلَقتُ عِبادي لِعِبادَتي وألزَمتُهُم حُجَّتي. ألا إنّي باعِثٌ فيهِم رُسُلي، ومُنَزِّلٌ

↩ ٥ / ٥٠٩ نقلاً عن ابن لال في مكارم الأخلاق وابن مردويه و ابن النجّار في تاريخه وكلّها عن أبي هريرة؛ الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١١، معاني الأخبار: ٢١٢ / ١، تفسير القمّي: ٢ / ٥٠ كلّها عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيها «أين اتّجهت»، بحار الأنوار: ١٤ / ٢١٠ / ٦.

١. الدرّ المنثور: ٥ / ٥٠٩ نقلاً عن ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود؛ نثر الدرّ: ١ / ٤١٥ عن ابن عبّاس من دون إسنادٍ إليه ﷺ.

٢. التَحرّي: القصد والاجتهاد في الطلب (النهاية: ١ / ٣٧٦).

٣. الأمالي للصدوق: ٦٠٦ / ٨٤١ عن أبي بصير، الكافي: ٨ / ١٣١ / ١٠٣ عن عليّ بن أسباط عنهم عليهم السلام، تحف العقول: ٤٩٦، بحار الأنوار: ١٤ / ٢٨٩ / ١٤.

٤. كمال الدين: ٣٨٤ / ١، إعلام الورى: ٢ / ٢٤٨ كلاهما عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٤ / ١٦.

عَلَيهِم كُتُبي، أبرِمَ[١] ذٰلِكَ مِن لَدُن أوَّلِ مَذكورٍ مِن بَشَرٍ، إلىٰ أحمَدَ نَبِيِّي وخاتَمِ رُسُلي، ذٰلِكَ الَّذي أجعَلُ عَلَيهِ صَلَواتي ورَحمَتي، وأسلُكُ في قَلبِهِ بَرَكاتي، وبِهِ اُكمِلُ أنبِيائي... وجَعَلتُ بَرَكاتي وتَطهيري في عَقِبِهِ.[٢]

٩٣١. **رسول الله ﷺ:** جُعِلَ فِيَّ النُّبُوَّةُ وَالبَرَكَةُ.[٣]

٩٣٢. **عنه ﷺ:** مَن وُلِدَ لَهُ مَولودٌ ذَكَرٌ فَسَمّاهُ مُحَمَّداً حُبّاً لي وتَبَرُّكاً بِاسمي كانَ هُوَ ومَولودُهُ فِي الجَنَّةِ.[٤]

٩٣٣. **الإمام عليّ عليه السلام:** اللّٰهُمَّ أعطِ مُحَمَّداً ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ـ مِن كُلِّ كَرامَةٍ أفضَلَ تِلكَ الكَرامَةِ... حَتّىٰ لا يَكونَ أحَدٌ مِن خَلقِكَ... أقرَبَ وَسيلَةً مِن مُحَمَّدٍ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ـ إمامِ الخَيرِ وقائِدِهِ، وَالدّاعي إلَيهِ، وَالبَرَكَةِ عَلىٰ جَميعِ العِبادِ وَالبِلادِ، ورَحمَةٍ لِلعالَمينَ.[٥]

٩٣٤. **عنه عليه السلام ـ في خُطبَةٍ ذَكَرَ فيهَا النِّعمَةَ بِرَسولِ اللهِ ﷺ ـ:** اُنظُروا إلىٰ مَواقِعِ نِعَمِ اللهِ عَلَيهِم حينَ بَعَثَ إلَيهِم رَسولاً، فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طاعَتَهُم، وجَمَعَ عَلىٰ دَعوَتِهِ اُلفَتَهُم: كَيفَ نَشَرَتِ النِّعمَةُ عَلَيهِم جَناحَ كَرامَتِها، وأسالَت لَهُم جَداوِلَ نَعيمِها، وَالتَفَّتِ المِلَّةُ بِهِم في عَوائِدِ بَرَكَتِها، فَأَصبَحوا في نِعمَتِها غَرِقينَ، وفي خُضرَةِ عَيشِها فَكِهينَ! قَد تَرَبَّعَتِ الاُمورُ بِهِم في ظِلِّ سُلطانٍ قاهِرٍ، وآوَتهُمُ الحالُ إلىٰ

---

١. أبْرَمَ الأمر: أحكمه (مجمع البحرين: ١ / ١٤٥).

٢. بحار الأنوار: ٢٦ / ٣١٠ / ٧٧ نقلاً عن كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء للحسن بن سليمان مرفوعاً إلى عدّة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم جابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وآخرون.

٣. معاني الأخبار: ٥٦ / ٤، علل الشرايع: ١٣٥ / ١ كلاهما عن أبي ذرّ، روضة الواعظين: ١٤٤، بحار الأنوار: ١٥ / ١١ / ١٢.

٤. كنز العمّال: ١٦ / ٤٢٢ / ٤٥٢٢٣ نقلاً عن الرافعي عن أبي اُمامة.

٥. تهذيب الأحكام: ٣ / ٨٣ / ٢٣٩ عن عليّ بن عبد الله عن أبيه عن جدّه، الإقبال: ١ / ٣٢٠ كلاهما عن الإمام الحسين عليه السلام، مصباح المتهجّد: ٥٥٧ / ٦٥١ من دون إسنادٍ إلى المعصوم، بحار الأنوار: ٩٨ / ١٢٧ / ٣.

كَنَفِ عِزٍّ غالِبٍ، وتَعَطَّفَتِ الأُمورُ عَلَيهِم في ذُرىٰ[1] مُلكٍ ثابِتٍ، فَهُم حُكّامٌ عَلَى العالَمينَ، ومُلوكٌ في أطرافِ الأَرَضينَ. يَملِكونَ الأُمورَ عَلىٰ مَن كانَ يَملِكُها عَلَيهِم، ويُمضونَ الأَحكامَ في مَن كانَ يُمضيها فيهِم! لا تُغمَزُ لَهُم قَناةٌ، ولا تُقرَعُ لَهُم صَفاةٌ[2]![3]

٩٣٥. **الإمام الباقر** عليه السلام ـ في وَصفِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: كانَ عليه السلام بَرَكَةً؛ لا يَكادُ يُكَلِّمُ أحَداً إلّا أجابَهُ.[4]

٩٣٦. **عنه** عليه السلام ـ في صِفَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: الطَّيِّبُ ذِكرُهُ، وَالمُبارَكُ اسمُهُ؛ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، المُصطَفَى المُرتَضىٰ، ورَسولُهُ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ.[5]

ج ـ أهلُ البَيتِ

٩٣٧. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في صِفَةِ أهلِ بَيتِهِ عليهم السلام وبَرَكَتِهِم ـ: بِهِم يَعمُرُ بِلادَهُ، وبِهِم يَرزُقُ عِبادَهُ، وبِهِم نَزَّلَ القَطرَ مِنَ السَّماءِ، وبِهِم يُخرِجُ بَرَكاتِ الأَرضِ.[6]

٩٣٨. **الإمام زين العابدين** عليه السلام: نَحنُ أئِمَّةُ المُسلِمينَ، وحُجَجُ اللهِ عَلَى العالَمينَ... بِنا يَنزِلُ الغَيثُ وتَنشُرُ الرَّحمَةُ، وتَخرُجُ بَرَكاتُ الأَرضِ.[7]

---

١. الذُرى: جمع ذروة وهي أعلا سنام البعير، وذِروة كلّ شيء أعلاه (النهاية: ٢ / ١٥٩).

٢. لا تُقرَعُ لهم صَفَاة: أي لا ينالهم أحد بسوء (النهاية: ٣ / ٤١).

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٤٧٣ / ٣٧.

٤. الأمالي للصدوق: ٤٨١ / ٦٥٠، الأمالي للطوسي: ٤٣٨ / ٩٨٠ كلاهما عن جابر، مشكاة الأنوار: ٢٧٣ / ٨١٨، بحار الأنوار: ٢٢ / ٧٣ / ٢٥.

٥. اليقين: ٣٢٠ / ١٢١، تفسير فرات: ٣٩٧ / ٥٢٧ وليس فيه «النبيّ» وكلاهما عن زياد بن المنذر، بحار الأنوار: ٢٣ / ٢٤٦ / ١٦.

٦. كمال الدين: ٢٦٠ / ٥، إعلام الورى: ٢ / ١٨٥ كلاهما عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام، علل الشرايع: ١٢٤ / ١ عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: ٢٣ / ١٩ / ١٤ و ج ٣٦ / ٢٥٤ / ٦٩.

٧. كمال الدين: ٢٠٧ / ٢٢، الأمالي للصدوق: ٢٥٣ / ٢٧٧ كلاهما عن سليمان بن مهران الأعمش عن الإمام ←

٩٣٩. **الإمام الصادق** عليه السلام: نَحنُ أهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ، وبَيتِ النِّعمَةِ، وبَيتِ البَرَكَةِ.[1]

٩٤٠. **عنه** عليه السلام **ـ في خُطبَةٍ يَذكُرُ فيها حالَ الأَئِمَّةِ** عليهم السلام **وصِفاتِهِم ـ**: نَصَبَ لِخَلقِهِ أئِمَّةً مِنَ اللهِ، يَهدونَ بِالحَقِّ وبِهِ يَعدِلونَ، حُجَجُ اللهِ ودُعاتُهُ ورُعاتُهُ عَلىٰ خَلقِهِ، يَدينُ بِهَديِهِمُ العِبادُ، وتَستَهِلُّ بِنورِهِمُ البِلادُ، ويَنمو بِبَرَكَتِهِمُ التِّلادُ[2].[3]

٩٤١. **الكافي عن المفضّل بن عمر**: ذَكَرَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام أبَا الحَسَنِ عليه السلام ـ وهُوَ يَومَئِذٍ غُلامٌ ـ فَقالَ: هٰذَا المَولودُ الَّذي لَم يولَد فينا مَولودٌ أعظَمُ بَرَكَةً عَلىٰ شيعَتِنا مِنهُ.[4]

٩٤٢. **الكافي عن أبي يحيى الصنعاني**: كُنتُ عِندَ أبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام، فَجيءَ بِابنِهِ أبي جَعفَرٍ عليه السلام وهُوَ صَغيرٌ، فَقالَ: هٰذَا المَولودُ الَّذي لَم يولَد مَولودٌ أعظَمُ بَرَكَةً عَلىٰ شيعَتِنا مِنهُ.[5]

٩٤٣. **الإمام الهادي** عليه السلام **ـ فِي الزِّيارَةِ الجامِعَةِ ـ**: السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، ومَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ... فَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيكُم وما خَصَّنا بِهِ مِن وِلايَتِكُم طيباً لِخَلقِنا، وطَهارَةً لِأَنفُسِنا، وبَرَكَةً لَنا، وكَفّارَةً لِذُنوبِنا.[6]

← الصادق عن أبيه عليهما السلام، الاحتجاج: ٢ / ١٥١ / ١٨٧ عن الإمام الصادق عن أبيه عنه عليهم السلام، روضة الواعظين: ٢٢٠ عن عمرو بن دينار، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ١٦٧، بحار الأنوار: ٢٣ / ٥ / ١٠.

١. تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٤٣ / ١٨ عن أبي بصير، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٥ / ٧٥.

٢. التِلاد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك (مجمع البحرين: ١ / ٢٢٦).

٣. الكافي: ١ / ٢٠٣ / ٢، الغيبة للنعماني: ٢٢٥ / ٧ كلاهما عن إسحاق بن غالب، بحار الأنوار: ٢٥ / ١٥١ / ٢٥.

٤. الكافي: ١ / ٣٠٩ / ٨، الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٠٠ عن الإمام الرضا عليه السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٣ / ١٤ نقلاً عن إعلام الورى والإرشاد عن الإمام الرضا عليه السلام.

٥. الكافي: ١ / ٣٢١ / ٩ وج ٦ / ٣٦٠ / ٣ عن يحيى الصنعاني نحوه، الإرشاد: ٢ / ٢٧٩، روضة الواعظين: ← ٢٦١، كشف الغمّة: ٣ / ١٤٢، بحار الأنوار: ٥٠ / ٢٣ / ١٤.

٦. تهذيب الأحكام: ٦ / ٩٦ / ١٧٧، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦١٠ / ٣٢١٣ كلاهما عن موسى بن عبد الله النخعي، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٢٧٣ / ١ عن موسى بن عمران النخعي، بحار الأنوار: ١٠٢ / ١٢٨ / ١.

٩٤٤. **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَمّا عَرَجَ بِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله... أوحَى اللهُ إلَيهِ: يا مُحَمَّدُ، صَلِّ عَلىٰ نَفسِكَ وعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ، فَقالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيَّ وعَلىٰ أهلِ بَيتي وقَد فَعَلَ، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذا بِصُفوفٍ مِنَ المَلائِكَةِ وَالمُرسَلينَ وَالنَّبِيّينَ، فَقيلَ: يا مُحَمَّدُ، سَلِّم عَلَيهِم، فَقالَ: السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ. فَأَوحَى اللهُ إلَيهِ أنَّ السَّلامَ وَالتَّحِيَّةَ وَالرَّحمَةَ وَالبَرَكاتِ أنتَ وذُرِّيَّتُكَ.[1]

٩٤٥. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: الرَّوحُ وَالرّاحَةُ، وَالفَلَجُ وَالفَلاحُ وَالنَّجاحُ، وَالبَرَكَةُ، وَالعَفوُ وَالعافِيَةُ وَالمُعافاةُ، وَالبُشرىٰ وَالنَّضرَةُ وَالرِّضا، وَالقُربُ وَالقَرابَةُ، وَالنَّصرُ وَالظَّفَرُ وَالتَّمكينُ، وَالسُّرورُ وَالمَحَبَّةُ، مِنَ اللهِ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ عَلىٰ مَن أحَبَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام ووالاهُ، وَائتَمَّ بِهِ، وأقَرَّ بِفَضلِهِ، وتَوَلَّى الأَوصِياءَ مِن بَعدِهِ، وحَقٌّ عَلَيَّ أن اُدخِلَهُم في شَفاعَتي، وحَقٌّ عَلىٰ رَبّي أن يَستَجيبَ لي فيهِم، وهُم أتباعي ومَن تَبِعَني فَإِنَّهُ مِنّي.[2]

راجع: ص ٨٥ (أسباب الخير/أصل كلّ خير وبركة/أهل البيت).

د ـ الجَماعَة

٩٤٦. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: الجَماعَةُ بَرَكَةٌ، وَالفُرقَةُ عَذابٌ.[3]

٩٤٧. **عنه**صلى الله عليه وآله: كُلوا جَميعاً ولا تَفَرَّقوا؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ مَعَ الجَماعَةِ.[4]

---

١. الكافي: ٣/٤٨٦/١، علل الشرايع: ٣١٦ كلاهما عن ابن اُذينة، بحار الأنوار: ١٨/٣٥٩/٦٦.

٢. المحاسن: ١/٢٥٠/٤٧٠ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام، الكافي: ١/٢١٠/٧ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام، تفسير العيّاشي: ١/١٦٩/٣٣ عن أبي كلدة عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيهما «الفلج» بدل «الفلح»، بحار الأنوار: ٢٣/٢٢٧/٤٧ وج ٢٧/٩٢/٥٢.

٣. شُعَب الإيمان: ٤/١٠٢/٤٤١٩ عن النعمان بن بشير؛ الجعفريّات: ١٥٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيه «الجماعة بركة».

٤. سنن ابن ماجة: ٢/١٠٩٤/٣٢٨٧، مشكاة المصابيح: ٢/٤٥٩/٤٢٥٧، الفردوس: ٣/٢٤٢/٤٧١١،

هـ ـ المُؤمِن

٩٤٨. **رسول الله** ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ إذا رَأىٰ أهلَ قَريَةٍ قَد أسرَفوا فِي المَعاصي وفيها ثَلاثُ نَفَرٍ مِنَ المُؤمِنينَ، ناداهُم ـ جَلَّ جَلالُهُ وتَقَدَّسَت أسماؤُهُ ـ: يا أهلَ مَعصِيَتي، لَولا فيكُم مِنَ المُؤمِنينَ المُتَحابّينَ بِجَلالي، العامِرينَ بِصَلاتِهِم أرضي ومَساجِدي، وَالمُستَغفِرينَ بِالأَسحارِ خَوفاً مِنّي، لَأَنزَلتُ بِكُم عَذابي ثُمَّ لا اُبالي.[1]

٩٤٩. **عنه** ﷺ: إنَّ اللهَ لَيَدفَعُ بِالمُؤمِنِ الصّالِحِ عَن مِائَةِ أهلِ بَيتٍ مِن جيرانِهِ البَلاءَ.[2]

٩٥٠. **الإمام عليّ** ؑ: إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ إذا أرادَ أن يُصيبَ أهلَ الأَرضِ بِعَذابٍ قالَ: لَولَا الَّذينَ يَتَحابّونَ بِجَلالي، ويَعمُرونَ مَساجِدي، ويَستَغفِرونَ بِالأَسحارِ، لَولاهُم لَأَنزَلتُ عَذابي.[3]

٩٥١. **عنه** ؑ: شيعَتُنَا المُتَباذِلونَ في وِلايَتِنا، المُتَحابّونَ في مَوَدَّتِنا، المُتَزاوِرونَ في إحياءِ أمرِنا؛ الَّذينَ إن غَضِبوا لَم يَظلِموا، وإن رَضوا لَم يُسرِفوا؛ بَرَكَةٌ عَلىٰ مَن جاوَروا، سِلمٌ لِمَن خالَطوا.[4]

⇔ مسند البزّار: ١/ ٢٤٠/ ١٢٧ نحوه، كنز العمّال: ١٥/ ٢٣٥/ ٤٠٧٢٤ وح ٤٠٧٢٣ نقلاً عن العسكري في المواعظ وكلّها عن عمر؛ طبّ النبيّ ﷺ: ٣ وفيه «... فإنّ الجماعة في البركة»، بحار الأنوار: ٦٢/ ٢٩١.

١. علل الشرايع: ٢٤٦/ ١ وص ٥٢٢/ ٣، الأمالي للصدوق: ٢٦٧/ ٢٨٩ كلّها عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، مشكاة الأنوار: ٢٢٢/ ٦١٦، روضة الواعظين: ٣٢٠، بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٨١/ ٣.

٢. تفسير الطبري: ٢/الجزء ٢/ ٦٣٣، المعجم الأوسط: ٤/ ٢٣٩/ ٤٠٨٠ وفيه «بالمسلم» بدل «بالمؤمن» وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ٩/ ٥/ ٢٤٦٥٤.

٣. من لا يحضره الفقيه: ١/ ٤٧٣/ ١٣٦٩، ثواب الأعمال: ٢١٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ وفيه «فيَّ» بدل «بجلالي»، علل الشرايع: ٥٢١/ ١ عن عليّ بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن أبيه عنه ؑ وليس فيه «لولاهم»، بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٨٢/ ٤.

٤. الكافي: ٢/ ٢٣٦/ ٢٤، الخصال: ٣٩٧/ ١٠٤، التمحيص: ٦٩/ ١٦٨ كلّها عن أبي المقدام عن الإمام الباقر ؑ، صفات الشيعة: ٩١/ ٢٣ عن ظريف بن ناصح رفعه، تحف العقول: ٣٠٠، مشكاة الأنوار:

⇔

٩٥٢. عنهؑ: إنَّ اللهَ لَيَدفَعُ عَنِ القَريَةِ بِسَبعَةِ مُؤمِنينَ يَكونونَ فيها.[١]

٩٥٣. الإمام الباقرؑ: إنَّ اللهَ لَيَدفَعُ بِالمُؤمِنِ الواحِدِ عَنِ القَريَةِ الفَناءَ.[٢]

٩٥٤. الإمام عليّؑ: لَولا بَقِيَّةٌ مِنَ المُسلِمينَ فيكُم لَهَلَكتُم.[٣]

٩٥٥. الإمام الباقرؑ: لا يُصيبُ قَريَةً عَذابٌ وفيها سَبعَةٌ مِنَ المُؤمِنينَ.[٤]

٩٥٦. الإمام العسكريؑ: المُؤمِنُ بَرَكَةٌ عَلَى المُؤمِنِ.[٥]

و ـ البَنات

٩٥٧. رسول اللهﷺ: نِعمَ الوَلَدُ البَناتُ؛ مُلطِفاتٌ، مُجَهِّزاتٌ، مُؤنِساتٌ، مُبارَكاتٌ، مُفَلِّياتٌ.[٦]

٩٥٨. عنهﷺ: رَحِمَ اللهُ أبَا البَناتِ، البَناتُ مُبارَكاتٌ مُحَبَّباتٌ، وَالبَنونَ مُبَشِّراتٌ، وهُنَّ الباقِياتُ الصّالِحاتُ.[٧]

← ١٢٣ / ٢٩٠ وفيه «أسلم» بدل «سِلم» وكلّها عن الإمام الباقر ؑ وفيها «شيعة عليّ» بدل «شيعتنا»، بحار الأنوار: ٤٦/١٩٠/٦٨.

١. الدرّ المنثور: ١ / ٧٦٥ نقلاً عن الخلال في كتاب كرامات الأولياء.

٢. الكافي: ٢ / ٢٤٧ / ١ عن أبي حمزة، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٣ وفيه «العناء» بدل «الفناء»، بحار الأنوار: ١/١٤٣/٦٧.

٣. تفسير الطبري: ٢ / الجزء ٢ / ٦٣٣ عن أبي مسلم.

٤. الكافي: ٢ / ٢٤٧ / ٢ عن أبي حمزة، بحار الأنوار: ٦٧ / ١٤٣ / ٢.

٥. تحف العقول: ٤٨٩، الأصول الستّة عشر: ٦١ عن جابر عن الإمام الباقر ؑ، الاختصاص: ٢٧، الدعوات: ٢٢٦ / ٦٢٦ كلاهما عن الإمام الصادق ؑ، بحار الأنوار: ٧٤ / ٣١١ / ٦٧.

٦. الكافي: ٦ / ٥ / ٥ عن السكوني عن الإمام الصادق ؑ، مستدرك الوسائل: ١٥ / ١١٥ / ١٧٦٩٩ نقلاً عن الجعفريّات عن الإمام الكاظم عن آبائه ؑ عنه ﷺ وفيه «باكيات مباركات» بدل «مباركات مفلّيات»، بحار الأنوار: ١٠٤ / ٩٨ / ٦٣.

٧. مستدرك الوسائل: ١٥ / ١١٥ / ١٧٧٠٠ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٩٥٩. عنه ﷺ: مَن كانَ لَهُ ابنَةٌ فَاللهُ في عَونِهِ ونُصرَتِهِ، وبَرَكَتِهِ ومَغفِرَتِهِ.[١]

٩٦٠. كشف الخفاء عن ابن عبّاس: إنَّ رَجُلاً دَعا عَلىٰ بَناتِهِ بِالمَوتِ، فَقالَ ـ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ـ: لا تَدعُ؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ فِي البَناتِ.[٢]

ز ـ الصِّبيان

٩٦١. رسول الله ﷺ: بَيتٌ لا صِبيانَ فيهِ لا بَرَكَةَ فيهِ.[٣]

ح ـ الأَكابِر

٩٦٢. رسول الله ﷺ: البَرَكَةُ مَعَ أكابِرِكُم.[٤]

٩٦٣. عنه ﷺ: الخَيرُ مَعَ أكابِرِكُم.[٥]

٩٦٤. عنه ﷺ: البَرَكَةُ مَعَ أكابِرِكُم أهلِ العِلمِ.[٦]

٩٦٥. عنه ﷺ: إنَّ البَرَكَةَ في أكابِرِنا؛ فَمَن لَم يَرحَم صَغيرَنا ويُجِلَّ كَبيرَنا فَلَيسَ مِنّا.[٧]

---

١. مستدرك الوسائل: ١٥ / ١١٥ / ١٧٧٠٢ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٢. كشف الخفاء: ١ / ٢٨٤ / ٨٩٦، ميزان الاعتدال: ١ / ٢٨ / ٧٧.

٣. كنز العمّال: ١٦ / ٢٧٤ / ٤٤٤٢٥ و ص ٢٨١ / ٤٤٤٧١ و ح ٤٤٤٧٢، الجامع الصغير: ١ / ٤٨٩ / ٣١٦٦ كلّها نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عبّاس.

٤. المستدرك على الصحيحين: ١ / ١٣١ / ٢١٠، صحيح ابن حبّان: ٢ / ٣١٩ / ٥٥٩، شُعَب الإيمان: ٧ / ٤٦٤ / ١١٠٠٤، تاريخ بغداد: ١١ / ١٦٥ / ٥٨٦٢، حلية الأولياء: ٨ / ١٧٢ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ٣ / ١٧٢ / ٦٠١٥؛ جامع الأخبار: ٢٤٢ / ٦١٧، بحار الأنوار: ٧٢ / ١٣٧.

٥. كنز العمّال: ٣ / ١٧٢ / ٦٠١٦، الجامع الصغير: ١ / ٦٣٩ / ٤١٥١ كلاهما نقلاً عن مسند البزّار عن ابن عبّاس.

٦. الفردوس: ٢ / ٣١ / ٢١٩٣، كنز العمّال: ١٠ / ١٧٤ / ٢٨٩٠٥ نقلاً عن الرافعي عن ابن عبّاس.

٧. المعجم الكبير: ٨ / ٢٢٨ / ٧٨٩٥ عن أبي أُمامة، كنز العمّال: ٣ / ١٦٥ / ٥٩٨٢.

ط ـ أهلُ المَعروفِ

٩٦٦. رسول الله ﷺ: أحِبُّوا المَعروفَ وأهلَهُ ؛ فَوَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّ البَرَكَةَ وَالعافِيَةَ مَعَهُما.[١]

ي ـ الزُّرقُ مِنَ النِّساءِ

٩٦٧. رسول الله ﷺ: تَزَوَّجُوا الزُّرقَ[٢] ؛ فَإِنَّ فيهِنَّ البَرَكَةَ.[٣]

ك ـ يَسيرَةُ الوِلادَةِ

٩٦٨. رسول الله ﷺ: مِن بَرَكَةِ المَرأَةِ خِفَّةُ مَؤونَتِها ويُسرُ وِلادَتِها، وشُؤمُها شِدَّةُ مَؤونَتِها، وتَعَسُّرُ وِلادَتِها.[٤]

ل ـ يَسيرَةُ المَؤونَةِ

٩٦٩. رسول الله ﷺ: أعظَمُ النِّساءِ بَرَكَةً أيسَرُهُنَّ مَؤونَةً.[٥]

---

١. كنز العمّال: ٦/٣٤٥/١٥٩٧٤ نقلاً عن أبي الشيخ عن أبي سعيد الخدري.

٢. الزُّرقَة: البياض حيثما كان، ونَصلٌ أزرق بيِّن الزَّرَق: شديد الصفاء (لسان العرب: ١٠ / ١٣٨).

٣. من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٨٧/٤٣٦١، مكارم الأخلاق: ١/٤٣٤/١٤٨٧، الكافي: ٥/٣٣٥/٦ عن السكوني عن الإمام الصادق ﷺ عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ٢/١٩٦/٧١٧ وفيهما «اليُمن» بدل «البركة» ؛ الفردوس: ٢/٥١/٢٢٩٢ عن أبي هريرة وفيه «يُمناً» بدل «البركة»، كنز العمّال: ١٦/٣٠٢/٤٤٥٩٦.

٤. معاني الأخبار: ١٥٢/٢ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق ﷺ، الكافي: ٥/٥٦٤/٣٧، تهذيب الأحكام: ٧/٣٩٩/١٥٩٤، من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٨٧/٤٣٥٩ كلّها عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق ﷺ، بحار الأنوار: ١٠٣/٢٣١/٧.

٥. مسند ابن حنبل: ٩/٤٧٨/٢٥١٧٣، المصنّف لابن أبي شيبة: ٣/٣١٩/٢٤، حلية الأولياء: ٢/١٨٦ وج ٧/٢٩٠، مسند الشهاب: ١/١٠٥/١٢٣ كلّها عن عائشة، كنز العمّال: ١٦/٢٩١/٤٤٥٣٣ ؛ مستدرك الوسائل: ١٤/١٦٢/١٦٣٨٤ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب، روضة الواعظين: ٤١١ وفيه «الناس» بدل «النساء».

٩٧٠. عنه ﷺ: أعظَمُ النِّساءِ بَرَكَةً أيسَرُهُنَّ صَداقاً.[١]

٩٧١. عنه ﷺ: يُمنُ المَرأَةِ تَيسيرُ خِطبَتِها، وتَيسيرُ صَداقِها.[٢]

م ـ النَّوادِر

٩٧٢. رسول الله ﷺ: إنَّما مَثَلُ اُمَّتي كَمَثَلِ ماءٍ أنزَلَهُ اللهُ مِنَ السَّماءِ، لا يُدرَى البَرَكَةُ في أوَّلِها أو في آخِرِها.[٣]

٩٧٣. عنه ﷺ: عَلَيكُم بِذَواتِ الأَعجازِ؛ فَإِنَّهُنَّ أنجَبُ وفيهِنَّ يُمنٌ.[٤]

٩٧٤. عنه ﷺ: مِن بَرَكَةِ المَرأَةِ تَبكيرُها بِالأُنثىٰ.[٥]

٩٧٥. عنه ﷺ: النِّساءُ أربَعٌ: جامِعٌ مُجمِعٌ، ورَبيعٌ مُربِعٌ، وكَرَبٌ مُقمِعٌ، وغُلٌّ قَمِلٌ[٦].[٧]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ٢ / ١٩٥ / ٢٧٣٢، السنن الكبرى: ٧ / ٣٨٥ / ١٤٣٥٦ كلاهما عن عائشة.

٢. مسند ابن حنبل: ٩ / ٣٨١ / ٢٤٦٦١ وص ٣٥٥ / ٢٤٥٣٢ وفيه «إنّ من يمن المرأة ... وتيسير رَحِمِها»، المستدرك على الصحيحين: ٢ / ١٩٧ / ٢٧٣٩، السنن الكبرى: ٧ / ٣٨٥ / ١٤٣٥٧ وفيهما «من يمن المرأة أن يتيسّر ... وأن يتيسّر رحمها»، حلية الأولياء: ٨ / ١٨٠ كلها عن عائشة، كنز العمّال: ١١ / ٩٩ / ٣٠٧٨٩؛ دعائم الإسلام: ٢ / ٢٢١ / ٨٢٥ عن الإمام عليّ عليه السلام وفيه «نكاحها» بدل «خطبتها».

٣. كنز العمّال: ١٢ / ١٨١ / ٣٤٥٦٨ نقلاً عن الرامهرمزي عن أنس.

٤. درر الأحاديث النبويّة: ٩٥، الكافي: ٥ / ٣٣٤ / ١، تهذيب الأحكام: ٧ / ٤٠٢ / ١٦٠٢، عوالي اللآلي: ٣ / ٣٠٠ / ٨٨ وفيها «عليكم بذوات الأوراك، فإنّهنّ أنجب» وكلّها عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الكاظم عليه السلام.

٥. تاريخ دمشق: ٤٧ / ٢٢٥ / ١٠١٩٦ عن واثلة بن الأسقع، كنز العمّال: ١٦ / ٤٨٣ / ٤٥٥٦٧.

٦. قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: جامع مجمع: أي كثيرة الخير مخصبة، وربيع مربع: التي في حِجْرها ولد، وفي بطنها آخر، وكرب مقمع: أي سيّئة الخلق مع زوجها، وغلّ قمِل: هي عند زوجها كالغلّ القمل، وهو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيّأ له أن يحذر منها شيئاً، وهو مثل للعرب (هامش المصدر).

٧. الكافي: ٥ / ٣٢٢ / ١، تهذيب الأحكام: ٧ / ٤٠٤ / ١٦١٣، الخصال: ٢٤١ / ٩٢، معاني الأخبار: ٣١٧ / ١ كلّها عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٨٦ / ٤٣٥٧ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، الأمالي للطوسي: ٣٧٠ / ٧٩٣ عن عليّ بن عليّ بن رزين أخي دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، النوادر للراوندي: ١١٥ / ١١٤ نحوه، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٢٣٠ / ٤.

٢ / ١١

الحيوان والبركة

أ ـ الأنعام

﴿وَٱلْأَنْعَـٰمَ[1] خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَـٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَـٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ * وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.[2]

الإبِل

٩٧٦. **رسول الله**ﷺ: الإبِلُ عِزٌّ لِأَهلِها.[3]

٩٧٧. **عنه**ﷺ: إنَّ في أبوالِ الإبِلِ وألبانِها شِفاءً لِلذَّرِبَةِ[4] بُطونُهُم.[5]

٩٧٨. **الإمام عليّ**ؑ: أُطلُبُوا الخَيرَ في أخفافِ الإبِلِ وأعناقِها صادِرَةً ووارِدَةً.[6]

البَقَر

٩٧٩. **الإمام الباقر**ؑ: قالَ رَسولُ اللهِﷺ لِعَمَّتِهِ: ما يَمنَعُكِ أن تَتَّخِذي في بَيتِكِ بَرَكَةً؟

---

١. النَّعم: مختصّ بالإبل، وجمعه أنعام، وتسميته بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمة، ولكن الأنعام تقال للإبل والبقر والغنم، ولا يقال لها أنعام حتّى يكون في جملتها الإبل (مفردات ألفاظ القرآن: ٨١٥).

٢. النحل: ٥ ـ ٨.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٩٠ / ٢٤٨٦، المحاسن: ٢ / ٤٧٨ / ٢٦٦٠ عن عمر بن أبان عن الإمام الصادقؑ عنهﷺ، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٤ / ٢٧؛ سنن ابن ماجة: ٢ / ٧٧٣ / ٢٣٠٥، مسند أبي يعلى: ٦ / ٢٠٣ / ٦٧٩٣ كلاهما عن عروة البارقي يرفعه، كنز العمّال: ١٢ / ٣٢٥ / ٣٥٢٢٨ نقلاً عن البزّار عن حذيفة.

٤. الذَّرب ـ بالتحريك ـ: الداء الذي يعرض للمَعِدة فلا تهضم الطعام، ويفسد فيها فلا تُمسكه (النهاية: ٢ / ١٥٦).

٥. مسند ابن حنبل: ١ / ٦٢٩ / ٢٦٧٧، المعجم الكبير: ١٢ / ١٨٤ / ١٢٩٨٦ كلاهما عن ابن عبّاس، المصنّف لعبد الرزّاق: ٩ / ٢٥٩ / ١٧١٣٥ عن رجل من بني زهرة نحوه، كنز العمّال: ١٠ / ٣٠ / ٢٨٢١٩ وراجع مكارم الأخلاق: ١ / ٤٢٢ / ١٤٣٦.

٦. الخصال: ٦٣٠ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائهؑ، تحف العقول: ١١٩ وفيه «وأخفافها» بدل «وأعناقها»، بحار الأنوار: ١٠ / ١٠٨ / ١ وج ٩٩ / ١٠٤ / ٥.

قالَت: يا رَسولَ اللهِ، ومَا البَرَكَةُ؟ قالَ: شاةٌ تُحلَبُ؛ فَإِنَّهُ مَن كانَ في دارِهِ شاةٌ تُحلَبُ أو نَعجَةٌ أو بَقَرَةٌ تُحلَبُ فَبَرَكاتٌ كُلُّهُنَّ.[١]

٩٨٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: أيُّ المالِ خَيرٌ؟ قالَ: الزَّرعُ زَرَعَهُ صاحِبُهُ وأصلَحَهُ وأدّىٰ حَقَّهُ يَومَ حَصادِهِ.

قالَ: فَأَيُّ المالِ بَعدَ الزَّرعِ خَيرٌ؟ قالَ: رَجُلٌ في غَنَمٍ لَهُ قَد تَبِعَ بِها مَواضِعَ القَطرِ، يُقيمُ الصَّلاةَ ويُؤتِي الزَّكاةَ.

قالَ: فَأَيُّ المالِ بَعدَ الغَنَمِ خَيرٌ؟ قالَ: البَقَرُ تَغدو بِخَيرٍ وتَروحُ بِخَيرٍ.[٢]

الخَيل

﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.[٣]

٩٨١. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: البَرَكَةُ في نَواصِي الخَيلِ.[٤]

٩٨٢. **عنه** صلى الله عليه وآله: الخَيلُ مَعقودٌ في نَواصيهَا الخَيرُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.[٥]

٩٨٣. **عنه** صلى الله عليه وآله: الإِبِلُ عِزٌّ لِأَهلِها، وَالغَنَمُ بَرَكَةٌ، وَالخَيرُ مَعقودٌ في نَواصِي الخَيلِ إلىٰ

---

١. الكافي: ٦ / ٥٤٥ / ٧، المحاسن: ٢ / ٤٨٥ / ٢٦٨٦ كلاهما عن جابر، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٠ / ١٧.

٢. الكافي: ٥ / ٢٦٠ / ٦ عن السكوني، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٩١ / ٢٤٨٨، الخصال: ٢٤٦ / ١٠٥ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، معاني الأخبار: ١٩٧ / ٣، الأمالي للصدوق: ٤٣١ / ٥٦٨ كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٦٤ / ٤.

٣. النحل: ٨.

٤. صحيح البخاري: ٣ / ١٠٤٨ / ٢٦٩٦، صحيح مسلم: ٣ / ١٤٩٤ / ١٠٠، سنن النسائي: ٦ / ٢٢١، مسند ابن حنبل: ٤ / ٢٢٨ / ١٢١٢٦ وص ٢٥٦ / ١٢٢٩٢، السنن الكبرى: ٦ / ٥٣٥ / ١٢٨٩٢ كلّها عن أنس.

٥. الكافي: ٥ / ٤٨ / ٢ عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام و ح ٣ و ص ٨ / ١٥ كلاهما عن معمّر عن الإمام الباقر عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٨٣ / ٢٤٥٩، ثواب الأعمال: ٢٢٦ / ٢، المحاسن: ٢ / ٤٧٢ / ٢٦٤٠ كلاهما عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، الأمالي للطوسي: ٣٨٣ / ٨٣٠ عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٥٩ / ١.

يَومِ القِيامَةِ.[١]

الغَنَم

٩٨٤. **رسول الله ﷺ:** عَلَيكُم بِالغَنَمِ وَالحَرثِ؛ فَإِنَّهُما يَروحانِ بِخَيرٍ ويَغدُوانِ بِخَيرٍ.[٢]

٩٨٥. **عنه ﷺ:** لَمّا خَلَقَ اللهُ المَعيشَةَ جَعَلَ البَرَكاتِ فِي الحَرثِ وَالغَنَمِ.[٣]

٩٨٦. **عنه ﷺ:** الشّاةُ فِي البَيتِ بَرَكَةٌ، وَالشّاتانِ بَرَكَتانِ، وَالثَّلاثُ بَرَكاتٌ.[٤]

٩٨٧. **عنه ﷺ:** ما مِن أهلِ بَيتٍ عِندَهُم شاةٌ إلّا وفي بَيتِهِم بَرَكَةٌ.[٥]

٩٨٨. **أسد الغابة عن شيبة بن عبد الرحمان السلميّ:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي الشّاةَ بَرَكَةً.[٦]

٩٨٩. **رسول الله ﷺ:** الشّاةُ المُنتِجَةُ بَرَكَةٌ.[٧]

---

١. سنن ابن ماجة: ٢/ ٧٧٣/ ٢٣٠٥، مسند أبي يعلى: ٦/ ٢٠٣/ ٦٧٩٣ وليس فيه «إلى يوم القيامة» وكلاهما عن عروة البارقي رفعه، صحيح البخاري: ٣/ ١٠٤٧/ ٢٦٩٤ عن عبد الله بن عمر، صحيح مسلم: ٢/ ٦٨٣/ ٢٦ عن أبي هريرة، سنن النسائي: ٦/ ٢٢٢ عن ابن عمر وعروة البارقي، مسند ابن حنبل: ٢/ ٣٠٨/ ٥١٠٢ عن ابن عمر والأربعة الأخيرة ليس فيها «الإبل عزّ لأهلها، والغنم بركة»، كنز العمّال: ١٢/ ٣٢٥/ ٣٥٢٢٨ نقلاً عن البزّار عن حذيفة.

٢. الخصال: ٤٥/ ٤٤ عن الحارث عن الإمام عليّ ﵇، المحاسن: ٢/ ٤٨٧/ ٢٦٩٦ عن أبي إسحاق عن الإمام عليّ ﵇ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٦٤/ ١٢٠/ ٤.

٣. كنز العمّال: ٤/ ٣٢/ ٩٣٥٤ نقلاً عن الديلمي عن ابن مسعود.

٤. الأدب المفرد: ١٧٤/ ٥٧٣ عن ابن الحنفيّة عن الإمام عليّ ﵇، الفردوس: ٢/ ٣٦٤/ ٣٦٢٦ عن أنس، كنز العمّال: ١٢/ ٣٢٤/ ٣٥٢٢٣؛ طبّ النبيّ ﷺ: ٦ وفيه «ثلاث شياه غنيمة» بدل «الثلاث بركات»، بحار الأنوار: ٦٢/ ٢٩٥.

٥. الطبقات الكبرى: ١/ ٤٩٦ عن أبي الهيثم بن التيّهان، كنز العمّال: ١٢/ ٣٢٥/ ٣٥٢٣١.

٦. أُسد الغابة: ٢/ ٦٤٤/ ٢٤٦٥.

٧. الجعفريّات: ١٦٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه ﵈، جامع الأحاديث للقمّي: ٨٨، بحار الأنوار: ٦٤/ ١٣٨/ ٣٦ نقلاً عن أصل من أُصول أصحابنا وكلاهما عن ابن فضّال عن الإمام الصادق عن آبائه ﵈ عنه ﷺ؛ تاريخ بغداد: ٨/ ٤٩٦/ ٤٦٠٩ عن أنس وفيه «الشاة بركة».

٩٩٠. **سنن ابن ماجة عن عروة عن أُمّ هانئ:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ لَها: اِتَّخِذي غَنَماً؛ فَإِنَّ فيها بَرَكَةً.[١]

٩٩١. **حياة الحيوان الكبرىٰ:** شَكَت إلَيهِ [أي رَسولِ اللهِ ﷺ] أنَّ غَنَمَها لا تَزكو، فَقالَ لَها ﷺ: ما ألوانُها؟ قالَت: سودٌ، فَقالَ: عَفِّري ـ أيِ استَبدِلي ـ أغناماً بيضاً؛ فَإِنَّ البَرَكَةَ فيها.[٢]

٩٩٢. **رسول الله ﷺ:** السَّكينَةُ في أهلِ الغَنَمِ.[٣]

٩٩٣. **عنه ﷺ:** تِسعَةُ أعشارِ الرِّزقِ فِي التِّجارَةِ، وَالجُزءُ الباقي فِي السّابِياءِ ـ يَعني الغَنَمَ ـ.[٤]

٩٩٤. **الإمام الصادق عليه السلام:** دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلىٰ أُمِّ أيمَنَ، فَقالَ: ما لي لا أرىٰ في بَيتِكِ البَرَكَةَ؟ فَقالَت: أوَلَيسَ في بَيتي بَرَكَةٌ؟! قالَ: لَستُ أعني ذٰلِكِ، ذاكِ شاةٌ تَتَّخِذينَها، تَستَغني وُلدُكِ مِن لَبَنِها، وتَطعَمينَ مِن سَمنِها....[٥]

٩٩٥. **الإمام الباقر عليه السلام:** دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَقالَ لَها: ما لي لا أرىٰ في بَيتِكِ البَرَكَةَ؟ قالَت: بَلىٰ وَالحَمدُ للهِ، إنَّ البَرَكَةَ لَفي بَيتي. فَقالَ: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أنزَلَ ثَلاثَ بَرَكاتٍ: الماءَ، وَالنّارَ[٦]، وَالشّاةَ.[٧]

---

١. سنن ابن ماجة: ٢/ ٧٧٣/ ٢٣٠٤، المعجم الكبير: ٢٤/ ٤٢٧/ ١٠٣٩ و ١٠٤٠، حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ١٨٨، كنز العمّال: ١٢/ ٣٢٣/ ٣٥٢١٨.

٢. حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ١٨٨؛ بحار الأنوار: ٦٤/ ١١٦.

٣. صحيح البخاري: ٣/ ١٢٠٢/ ٣١٢٥، صحيح مسلم: ١/ ٧٢/ ٨٥، مسند ابن حنبل: ٣/ ٤٧٧/ ٩٩٠٢ كلّها عن أبي هريرة و ج ٤/ ٨٥/ ١١٣٨٠ عن أبي سعيد الخدري وزاد فيه «والوقار».

٤. الخصال: ٤٤٥/ ٤٤، بحار الأنوار: ٦٤/ ١١٨/ ١ وج ١٠٣/ ٥/ ١٤.

٥. المحاسن: ٢/ ٤٨٥/ ٢٦٨٧ عن أبي خديجة، بحار الأنوار: ٦٤/ ١٣١/ ١٨ وج ٨٣/ ٣٢٦/ ٢٦.

٦. بركة النار: لعلّها تحريض على إيقادها للطبخ في البيت، فإنّه يوجب البركة (بيان المجلسي).

٧. الكافي: ٦/ ٥٤٥/ ٨، المحاسن: ٢/ ٤٨٨/ ٢٧٠٠ كلاهما عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ٦٤/ ١٣٤/ ٢٦.

٩٩٦. **الإمام عليّ**ﷺ: أفضَلُ ما يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ في مَنزِلِهِ لِعِيالِهِ الشّاةُ؛ فَمَن كانَت في مَنزِلِهِ شاةٌ قَدَّسَت عَلَيهِ المَلائِكَةُ في كُلِّ يَومٍ مَرَّةً، ومَن كانَت عِندَهُ شاتانِ قَدَّسَت عَلَيهِ المَلائِكَةُ مَرَّتَينِ في كُلِّ يَومٍ، وكَذٰلِكَ فِي الثَّلاثِ تَقولُ: بورِكَ فيكُم.[١]

٩٩٧. **الإمام الباقر**ﷺ: ما مِن أهلِ بَيتٍ يَكونُ عِندَهُم شاةٌ لَبونٌ إلّا قُدِّسوا في كُلِّ يَومٍ مَرَّتَينِ. قُلتُ: وكَيفَ يُقالُ لَهُم؟ قالَ: يُقالُ لَهُم: بورِكتُم بورِكتُم.[٢]

٩٩٨. **الإمام الصادق**ﷺ: إذَا اتَّخَذَ أهلُ بَيتٍ شاةً آتاهُمُ اللهُ بِرِزقِها وزادَ في أرزاقِهِم وَارتَحَلَ الفَقرُ عَنهُم مَرحَلَةً، فَإِنِ اتَّخَذوا شاتَينِ آتاهُمُ اللهُ بِأَرزاقِهِما وزادَ في أرزاقِهِم وَارتَحَلَ الفَقرُ عَنهُم مَرحَلَتَينِ، فَإِنِ اتَّخَذوا ثَلاثَةً آتاهُمُ اللهُ بِأَرزاقِهِم وَارتَحَلَ الفَقرُ عَنهُم رَأساً.[٣]

٩٩٩. **عنه**ﷺ: مَن كانَت في بَيتِهِ شاةٌ عيدِيَّةٌ[٤] إرتَحَلَ الفَقرُ عَنهُ مَنقَلَةً، ومَن كانَت في بَيتِهِ اثنَتانِ ارتَحَلَ عَنهُ الفَقرُ مَنقَلَتَينِ، ومَن كانَت في بَيتِهِ ثَلاثٌ نَفَى اللهُ عَنهُ الفَقرَ.[٥]

١٠٠٠. **المحاسن عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق**ﷺ: إذَا اتَّخَذَ أهلُ البَيتِ الشّاةَ قَدَّسَتهُمُ المَلائِكَةُ كُلَّ يَومٍ تَقديسَةً. قُلتُ: كَيفَ يَقولونَ؟ قالَ: يَقولونَ: قُدِّستُم قُدِّستُم.[٦]

---

١. الخصال: ٦١٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ﷺ، تحف العقول: ١٠٧، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٢٦ / ٧.

٢. الكافي: ٦ / ٥٤٤ / ٥، المحاسن: ٢ / ٤٨٨ / ٢٦٩٩ كلاهما عن محمّد بن عجلان، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٣ / ٢٥.

٣. الكافي: ٦ / ٥٤٤ / ٤، المحاسن: ٢ / ٤٨٦ / ٢٦٩٠ كلاهما عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٢ / ٢٠.

٤. العيديّة: هي نوق من كرام النجائب، منسوبة إلى فحل منجب، وقيل: هي ضربٌ من الغنم (لسان العرب: ٣ / ٣٢٢).

٥. المحاسن: ٢ / ٤٨٧ / ٢٦٩٣ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٢ / ٢٢.

٦. المحاسن: ٢ / ٤٨٤ / ٢٦٨٤ وص ٤٨٨ / ٢٦٩٨، بحار الأنوار: ٦٤ / ١٣٠ / ١٤.

١٠٠١. **من لا يحضره الفقيه عن محمّد بن مارد:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ: ما مِن مُؤمِنٍ يَكونُ لَهُ في مَنزِلِهِ عَنزٌ حَلوبٌ إلّا قُدِّسَ أهلُ ذٰلِكَ المَنزِلِ، وبورِكَ عَلَيهِم، فَإِن كانَتِ اثنَتَينِ قُدِّسوا كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ. فَقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِنا: كَيفَ يُقَدَّسونَ؟ قالَ: يُقالُ لَهُم: بورِكَ عَلَيكُم، وطِبتُم وطابَ إدامُكُم.[١]

ب ـ الدَّجاج

١٠٠٢. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** الشّاةُ فِي الدّارِ بَرَكَةٌ، والدَّجاجُ فِي الدّارِ بَرَكَةٌ.[٢]

١٠٠٣. **سنن ابن ماجة عن أبي هريرة:** أمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الأَغنِياءَ بِاتِّخاذِ الغَنَمِ، وأمَرَ الفُقَراءَ بِاتِّخاذِ الدَّجاجِ.[٣]

١٠٠٤. **الإمام الكاظم عليه السلام:** الدّيكُ أحسَنُ صَوتاً مِنَ الطّاووسِ، وهُوَ أعظَمُ بَرَكَةً، يُنَبِّهُكَ في مَواقيتِ الصَّلاةِ.[٤]

ج ـ النَّحل

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.[٥]

١٠٠٥. **الإمام عليّ عليه السلام ـ لِشيعَتِهِ ـ:** كونوا فِي النّاسِ كَالنَّحلَةِ فِي الطَّيرِ؛ لَيسَ شَيءٌ

---

١. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٤٩ / ٤٢٢٦، بحار الأنوار: ٧٦ / ١٦٣ / ١.

٢. كنز العمّال: ١٢ / ٣٢٦ / ٣٥٢٣٨ نقلاً عن الحاكم في تاريخه عن أنس.

٣. سنن ابن ماجة: ٢ / ٧٧٣ / ٢٣٠٧؛ مكارم الأخلاق: ١ / ٣٤٨ / ١١٣٢ عن جابر، بحار الأنوار: ٦٥ / ١٠ / ١٣ وج ٦٦ / ٧٤ / ٦٩.

٤. الكافي: ٦ / ٥٥٠ / ٣ عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، بحار الأنوار: ٦٥ / ٤ / ٧.

٥. النحل: ٦٨ و ٦٩.

مِنَ الطَّيرِ إلّا وهُوَ يَستَضعِفُها، ولَو يَعلَمونَ ما في أجوافِها مِنَ البَرَكَـةِ لَـم يَفعَلوا ذٰلِكَ بِها.[١]

٢ / ١٢

الأمكِنَةُ والبَرَكَةُ

أ ـ الأَرض

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَـٰرَكَ[٢] فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾.[٣]

ب ـ الكَعبَة

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾.[٤]

١٠٠٦. **المناقب لابن شهرآشوب:** جَهِلوا تَفسيرَ قَولِهِ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ فَقالَ لَهُ [لِعَلِيٍّ عليه السلام] رَجُلٌ: هُوَ أوَّلُ بَيتٍ؟ قالَ: لا، قَد كانَ قَبلَهُ بُيوتٌ، ولٰكِنَّهُ أوَّلُ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ مُبارَكاً، فيهِ الهُدىٰ وَالرَّحمَةُ وَالبَرَكَـةُ. وأوَّلُ مَـن بَـناهُ إبراهيمُ، ثُمَّ بَناهُ قَومٌ مِنَ العَرَبِ مِن جُرهَمٍ، ثُمَّ هُدِمَ فَبَنَتهُ قُرَيشٌ.[٥]

---

١. الأمالي للمفيد: ٧/١٣١ عن الحارث بن حصيرة عن أبيه، الغيبة للنعماني: ١٧/٢٠٩ عن الأصبغ بن نباتة، مشكاة الأنوار: ٢٩٥/١٢٧ عن ربيعة بن ناجذ نحوه، بحار الأنوار: ١٣٣/٧٥/٦٨؛ سنن الدارمي: ٣١٧/٩٨/١ عن ربيعة بن ناجذ وفيه «لو يعلم الطير» بدل «لو يعلمون».

٢. أي جعل فيها الخير الكثير الذي ينتفع به ما على الأرض من نبات وحيوان وإنسان في حياته أنواع الانتفاعات. (الميزان في تفسير القرآن: ١٧ / ٣٦٣).

٣. فصّلت: ١٠.

٤. آل عمران: ٩٦.

٥. المناقب لابن شهرآشوب: ٤٣/٢، بحار الأنوار: ٤٢/٩٣/٩٢.

ج ـ فِلَسطين، الشّامُ، سَوادُ الكوفَةِ

﴿وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ﴾.[1]

﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.[2]

﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَـٰلِمِينَ﴾.[3]

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ[4] وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾[5]

١٠٠٧. **تفسير القمّي** ـ في تَفسيرِ قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ﴾ ـ: يَعني إلَى الشّامِ وسَوادِ الكوفَةِ.[6]

١٠٠٨. **تفسير القمّي**: قَولُهُ تَعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾قالَ: تَجري مِن كُلِّ جانِبٍ. ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾ إلىٰ بَيتِ المَقدِسِ وَالشّامِ.[7]

---

١. الأنبياء: ٧١.

٢. الإسراء: ١.

٣. الأنبياء: ٨١.

٤. الظاهر أنّ المراد بالأرض أرض الشام وفلسطين، ويؤيّده أو يدلّ عليه قوله بعد: ﴿ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾ فـإنّ الله سبحانه لم يذكر بالبركة غير الأرض المقدّسة التي هي نواحي فلسطين إلّا ما وصف به الكعبة المباركة.
والمعنى: أورثنا بني إسرائيل ـ وهم المستضعفون ـ الأرض المقدّسة بمشارقها ومغاربها، وإنّما ذكرهم بوصفهم فقال: ﴿ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ﴾ ليدلّ على عجيب صنعه تعالى في رفع الوضيع، وتقوية المستضعف، وتمليكه من الأرض ما لا يقدر على مثله عادةً إلّا كلّ قويّ ذو أعضاد وأنصار. (الميزان في تفسير القرآن: ٨ / ٢٢٨).

٥. الأعراف: ١٣٧.

٦. تفسير القمّي: ٢ / ٧٣.

٧. تفسير القمّي: ٢ / ٧٤، بحار الأنوار: ١٤ / ٦٧ / ١.

د ـ مَسجِدُ الكوفَةِ

١٠٠٩. **الإمام عليّ** ـ في فَضلِ مَسجِدِ الكوفَةِ ـ: تَقَرَّبوا إلَى اللهِ بِالصَّلاةِ فيهِ، وَارغَبوا إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِكُم؛ فَلَو يَعلَمُ النّاسُ ما فيهِ مِنَ البَرَكَةِ لَأَتَوهُ مِن أقطارِ الأَرضِ ولَو حَبواً عَلَى الثَّلجِ![1]

هـ ـ كَربَلاء

١٠١٠. **الإمام الصادق**: البَرَكَةُ مِن قَبرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عَشَرَةُ أميالٍ.[2]

١٠١١. **عنه**: إنَّ طينَ قَبرِ الحُسَينِ مِسكَةٌ مُبارَكَةٌ.[3]

١٠١٢. **الكافي عن ابن أبي يعفور**: قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ: يَأخُذُ الإِنسانُ مِن طينِ قَبرِ الحُسَينِ فَيَنتَفِعُ بِهِ، ويَأخُذُ غَيرُهُ ولا يَنتَفِعُ بِهِ؟ فَقالَ: لا وَاللهِ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ، ما يَأخُذُهُ أحَدٌ وهُوَ يَرىٰ أنَّ اللهَ يَنفَعُهُ بِهِ إلّا نَفَعَهُ بِهِ.[4]

و ـ قُمّ

١٠١٣. **الإمام الصادق**: سَلامُ اللهِ عَلىٰ أهلِ قُمَّ؛ يَسقِي اللهُ بِلادَهُمُ الغَيثَ، ويُنَزِّلُ اللهُ عَلَيهِمُ البَرَكاتِ.[5]

---

١. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٣٢ / ٦٩٦، روضة الواعظين: ٣٦٩ كلاهما عن الأصبغ بن نباتة، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٣٩٠ / ١٤.

٢. بحار الأنوار: ١٠١ / ١١٦ / ٤١، تهذيب الأحكام: ٦ / ٧٢ / ١٣٦ وفيه «التربة» بدل «البركة» وكلاهما عن الحجّال عن غير واحد من أصحابنا.

٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٣٦٠ / ١١٧٧، بحار الأنوار: ١٠١ / ١٣٢ / ٦٠.

٤. الكافي: ٤ / ٥٨٨ / ٣.

٥. بحار الأنوار: ٦٠ / ٢١٧ / ٤٦ نقلاً عن تاريخ قم عن محمّد بن الفضيل عن عدّة من أصحابه.

٢ / ١٣

الأزمنة والبركة

أ ـ شَهرُ رَمَضانَ

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾.[١]

١٠١٤. رسول الله ﷺ: شَهرُ رَمَضانَ شَهرُ اللهِ ﷻ، وهُوَ شَهرٌ يُضاعِفُ اللهُ فيهِ الحَسَناتِ، ويَمحو فيهِ السَّيِّئاتِ، وهُوَ شَهرُ البَرَكَةِ.[٢]

١٠١٥. عنه ﷺ: أتاكُم شَهرُ رَمَضانَ؛ شَهرُ خَيرٍ وبَرَكَةٍ.[٣]

١٠١٦. عنه ﷺ ـ مِن خُطبَتِهِ في آخِرِ يَومٍ مِن شَعبانَ ـ: أيُّهَا النّاسُ، فَإِنَّهُ أظَلَّكُم شَهرٌ عَظيمٌ، شَهرٌ مُبارَكٌ، شَهرٌ فيهِ لَيلَةٌ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ، جَعَلَ اللهُ صِيامَهُ فَريضَةً. مَن تَقَرَّبَ فيهِ بِخَصلَةٍ مِن خِصالِ الخَيرِ كانَ كَمَن أدّىٰ فَريضَةً في ما سِواهُ، ومَن أدّىٰ فيهِ فَريضَةً كَمَن أدّىٰ سَبعينَ فَريضَةً في ما سِواهُ.[٤]

١٠١٧. عنه ﷺ: إنَّ شَهرَ رَمَضانَ شَهرٌ عَظيمٌ؛ يُضاعِفُ اللهُ فيهِ الحَسَناتِ، ويَمحو فيهِ السَّيِّئاتِ، ويَرفَعُ فيهِ الدَّرَجاتِ. مَن تَصَدَّقَ في هٰذَا الشَّهرِ بِصَدَقَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ومَن أحسَنَ فيهِ إلىٰ ما مَلَكَت يَمينُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ومَن حَسُنَ فيهِ خُلُقُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ.[٥]

---

١. البقرة: ١٨٥.

٢. فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٥ / ٧٨ عن محمّد بن أبي عمير عن غير واحد عن الإمام الصادق ؑ، بحار الأنوار: ٩٦ / ٣٤٠ / ٥.

٣. كنز العمّال: ٨ / ٤٦٧ / ٢٣٦٩١ نقلاً عن ابن النجّار عن عمر.

٤. فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٩ / ١٣٤ عن سلمان، دعائم الإسلام: ١ / ٢٦٨ نحوه؛ كنز العمّال: ٨ / ٤٧٧ / ٢٣٧١٤ وص ٥٨٤ / ٢٤٢٧٦.

٥. الأمالي للصدوق: ١٠٨ / ٨٢ عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن الإمام الرضا عن آبائه ؑ، بحار الأنوار: ٩٦ / ٣٦١ / ٢٩.

١٠١٨. **عنه ﷺ:** قَد جاءَكُم شَهرُ رَمَضانَ؛ شَهرٌ مُبارَكٌ، شَهرٌ فَرَضَ اللهُ عَلَيكُم صِيامَهُ، تُفتَحُ فيهِ أبوابُ الجِنانِ، وتُغَلُّ[1] فيهِ الشَّياطينُ.[2]

١٠١٩. **عنه ﷺ:** يُستَحَبُّ النِّكاحُ في رَمَضانَ رَجاءَ البَرَكَةِ.[3]

١٠٢٠. **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ في كُلِّ يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ـ: اللّٰهُمَّ... فَرِّغني فيهِ لِعِبادَتِكَ ودُعائِكَ، وتِلاوَةِ كِتابِكَ، وأعظِم لي فيهِ البَرَكَةَ.[4]

١٠٢١. **عنه عليه السلام** ـ في دُعائِهِ لِوَداعِ شَهرِ رَمَضانَ ـ: السَّلامُ عَلَيكَ مِن شَهرٍ لا تُنافِسُهُ الأَيّامُ، السَّلامُ عَلَيكَ مِن شَهرٍ هُوَ مِن كُلِّ أمرٍ سَلامٌ، السَّلامُ عَلَيكَ غَيرَ كَريهِ المُصاحَبَةِ ولا ذَميمِ المُلابَسَةِ[5]، السَّلامُ عَلَيكَ كَما وَفَدتَ عَلَينا بِالبَرَكاتِ، وغَسَلتَ عَنّا دَنَسَ الخَطيئاتِ.[6]

١٠٢٢. **الإمام الباقر عليه السلام:** إنَّ للهِ تَعالىٰ مَلائِكَةً مُوَكَّلينَ بِالصّائِمينَ، يَستَغفِرونَ لَهُم في كُلِّ يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ إلىٰ آخِرِهِ، ويُنادونَ الصّائِمينَ كُلَّ لَيلَةٍ عِندَ إفطارِهِم: أبشِروا عِبادَ اللهِ، فَقَد جُعتُم قَليلاً وسَتَشبَعونَ كَثيراً، بورِكتُم

---

١. الغُلُّ: القيد (مجمع البحرين: ٢ / ١٣٣١).

٢. تهذيب الأحكام: ٤ / ١٥٢ / ٤٢٢، الأمالي للطوسي: ١٤٩ / ٢٤٦، الأمالي للمفيد: ١ / ٣٠١ كلّها عن أبي هريرة؛ سنن النسائي: ٤ / ١٢٩ وفيه «مردة الشياطين»، مسند ابن حنبل: ٣ / ٨ / ٧١٥١ وص ٩٠٠١ / ٣٣١ وص ٤١٢ / ٩٥٠٢، شُعَب الإيمان: ٣ / ٣٠١ / ٣٦٠٠ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ٨ / ٤٦١ / ٢٣٦٦١.

٣. الفردوس: ٥ / ٥٣٩ / ٩٠٢٣ عن عائشة.

٤. الكافي: ٤ / ٧٥ / ٧ عن عبد الرحمان بن بشير عن بعض رجاله، تهذيب الأحكام: ٣ / ١١٢ / ٢٦٦ عن عليّ بن رئاب عن الإمام الكاظم عليه السلام وليس فيه «ودعائك»، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٠٥ / ١٨٤٩ عن الإمام الكاظم عليه السلام، الإقبال: ١ / ٨٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٥٩ / ١ وج ٩٨ / ١٠١ / ٣.

٥. المُلابَسَة: الاختلاط والاجتماع (مجمع البحرين: ٣ / ١٦١٨).

٦. الصحيفة السجّاديّة: ١٧٦ الدعاء ٤٥، مصباح المتهجّد: ٦٤٥ / ٧١٨، الإقبال: ١ / ٤٢٦، بحار الأنوار: ٩٨ / ١٧٥ / ١.

وبورِكَ فيكُم.[١]

١٠٢٣. **الإمام الصادق**ؑ ـ كانَ يَقولُ في آخِرِ لَيلَةٍ مِن شَعبانَ وأوَّلِ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ـ: اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَا الشَّهرَ المُبارَكَ الَّذي اُنزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ قَد حَضَرَ فَسَلِّمنا فيهِ وسَلِّمهُ لَنا وتَسَلَّمهُ مِنّا في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ.[٢]

١٠٢٤. **عنه**ؑ ـ في وَداعِ شَهرِ رَمَضانَ ـ: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَظيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أحَدٌ مِن خَلقِكَ؛ مِن كَريمِ أسمائِكَ، وجَميلِ ثَنائِكَ، وخاصَّةِ دُعائِكَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تَجعَلَ شَهرَنا هٰذا أعظَمَ شَهرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَينا مُنذُ أنزَلتَنا إلَى الدُّنيا بَرَكَةً؛ في عِصمَةِ ديني، وخَلاصِ نَفسي، وقَضاءِ حَوائِجي، وتُشَفِّعُني في مَسائِلي، وتَمامِ النِّعمَةِ عَلَيَّ، وصَرفِ السّوءِ عَنّي، ولِباسِ العافِيَةِ لي فيهِ.[٣]

ب ـ لَيلَةُ القَدرِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾.[٤]

١٠٢٥. **الإمام الباقر**ؑ ـ لَمّا سُئِلَ عَن قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ ـ: نَعَم لَيلَةُ القَدرِ، وهِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ في شَهرِ رَمَضانَ فِي العَشرِ الأَواخِرِ، فَلَم يُنزَلِ

---

١. فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٢ / ٥٢، الأمالي للصدوق: ١٠٨ / ٨١ كلاهما عن محمّد بن مسلم الثقفي، روضة الواعظين: ٣٧٢، بحار الأنوار: ٩٦ / ٣٦١ / ٢٨.

٢. مصباح المتهجّد: ٨٥٠ / ٩١١ عن الحارث بن المغيرة النضري، تفسير العيّاشي: ١ / ٨٠ / ١٨٢ عن الحارث النصري، الإقبال: ١ / ١١٩ عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، بحار الأنوار: ٩٦ / ٣٨٣ / ١.

٣. الكافي: ٤ / ١٦٦ / ٦، تهذيب الأحكام: ٣ / ١٢٣ / ٢٦٧، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٦٥ / ٢٠٣٣، الإقبال: ١ / ٤٣١ وفيها «تشفيعي» بدل «تشفعني» وكلّها عن أبي بصير.

٤. الدخان: ٣.

القُرآنُ إلّا في لَيلَةِ القَدرِ.[١]

١٠٢٦. **عنه** عليه السلام ـ حينَ سُئِلَ عَن قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[٢]: أيُّ شَيءٍ عُنِيَ بِذٰلِكَ؟ ـ: العَمَلُ الصّالِحُ فيها ـ مِنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وأنواعِ الخَيرِ ـ خَيرٌ مِنَ العَمَلِ في ألفِ شَهرٍ لَيسَ فيها لَيلَةُ القَدرِ. ولَولا ما يُضاعِفُ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ لِلمُؤمِنينَ ما بَلَغوا، ولٰكِنَّ اللهَ يُضاعِفُ لَهُمُ الحَسَناتِ (بِحُبِّنا).[٣]

ج ـ شَهرُ رَجَبٍ

١٠٢٧. **رسول الله** ﷺ: سُمِّيَ (شَهرُ) رَجَبٍ شَهرَ اللهِ الأَصَبَّ؛ لِأَنَّ الرَّحمَةَ عَلىٰ اُمَّتي تُصَبُّ صَبّاً فيهِ.[٤]

١٠٢٨. **عنه** ﷺ: خِيَرَةُ اللهِ مِنَ الشُّهورِ شَهرُ رَجَبٍ، وهُوَ شَهرُ اللهِ، مَن عَظَّمَ شَهرَ رَجَبٍ فَقَد عَظَّمَ أمرَ اللهِ، ومَن عَظَّمَ أمرَ اللهِ أدخَلَهُ جَنّاتِ النَّعيمِ، وأوجَبَ لَهُ رِضوانَهُ الأَكبَرَ.[٥]

١٠٢٩. **عنه** ﷺ: رَجَبٌ شَهرُ اللهِ الأَصَمُّ، المُنيرُ، الَّذي افتَرَضَهُ اللهُ ﷻ لِنَفسِهِ.[٦]

١٠٣٠. **عنه** ﷺ: رَجَبٌ شَهرٌ عَظيمٌ.[٧]

---

١. الكافي: ٤/ ١٥٧/ ٦، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٥٨/ ٢٠٢٤، ثواب الأعمال: ٩٢/ ١١ كلّها عن حمران، بحار الأنوار: ٩٧/ ١٩/ ٤١.

٢. القدر: ٣.

٣. الكافي: ٤/ ١٥٨/ ٦، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٥٨/ ٢٠٢٤ وليس فيه من «فيها من الصلاة» إلى «ليلة القدر»، ثواب الأعمال: ٩٣/ ١١ كلّها عن حمران، بحار الأنوار: ٩٧/ ١٩/ ٤١ وليس فيها «بحبّنا».

٤. النوادر للأشعري: ١٨/ ٢ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٧/ ٣٩/ ٢٤.

٥. شُعَب الإيمان: ٣/ ٣٧٤/ ٣٨١٣ عن أنس، كنز العمّال: ١٢/ ٣٢٣/ ٣٥٢١٧.

٦. الفردوس: ٢/ ٢٧٤/ ٣٢٧٤ عن أبي سعيد الخدري.

٧. المعجم الكبير: ٦/ ٦٩/ ٥٥٣٨ عن عثمان، كنز العمّال: ١٢/ ٣١١/ ٣٥١٦٦ و ح ٣٥١٦٨؛ ثواب الأعمال:

١٠٣١. **النوادر للراوندي عن ابن عبّاس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا جاءَ شَهرُ رَجَبٍ جَمَعَ المُسلِمينَ حَولَهُ وقامَ فيهِم خَطيباً، فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، وذَكَرَ مَن كانَ قَبلَهُ مِنَ الأَنبِياءِ عليهم السلام فَصَلّىٰ عَلَيهِم، ثُمَّ قالَ: أيُّهَا المُسلِمونَ، قَد أظَلَّكُم شَهرٌ عَظيمٌ مُبارَكٌ، وهُوَ شَهرُ الأَصَبِّ، يُصَبُّ فيهِ الرَّحمَةُ عَلىٰ مَن عَبَدَهُ إلّا عَبداً مُشرِكاً، أو مُظهِرَ بِدعَةٍ فِي الإِسلامِ.[1]

١٠٣٢. **رسول الله ﷺ:** إنَّ اللهَ تَعالىٰ نَصَبَ فِي السَّماءِ السّابِعَةِ مَلَكاً يُقالُ لَهُ: الدّاعي، فَإِذا دَخَلَ شَهرُ رَجَبٍ يُنادي ذٰلِكَ المَلَكُ كُلَّ لَيلَةٍ مِنهُ إلَى الصَّباحِ: طوبىٰ لِلذّاكِرينَ! طوبىٰ لِلطّائِعينَ! ويَقولُ اللهُ تَعالىٰ: أنا جَليسُ مَن جالَسَني، ومُطيعُ مَن أطاعَني، وغافِرُ مَنِ استَغفَرَني، الشَّهرُ شَهري، وَالعَبدُ عَبدي، وَالرَّحمَةُ رَحمَتي، فَمَن دَعاني في هٰذَا الشَّهرِ أجَبتُهُ، ومَن سَأَلَني أعطَيتُهُ، ومَنِ استَهداني هَدَيتُهُ، وجَعَلتُ هٰذَا الشَّهرَ حَبلاً بَيني وبَينَ عِبادي؛ فَمَنِ اعتَصَمَ بِهِ وَصَلَ إلَيَّ.[2]

١٠٣٣. **عنه ﷺ:** رَجَبٌ شَهرٌ عَظيمٌ تُضاعَفُ فيهِ الحَسَناتُ ما لا تُضاعَفُ في غَيرِهِ.[3]

١٠٣٤. **الإمام الكاظم عليه السلام:** رَجَبٌ شَهرٌ عَظيمٌ، يُضاعِفُ اللهُ فيهِ الحَسَناتِ ويَمحو فيهِ السَّيِّئاتِ.[4]

← ٣/٧٨ عن المبارك عن الإمام الكاظم عليه السلام، الأمالي للشجري: ٢/٩١ عن عثمان، بحار الأنوار: ٩٧/٥٠/٣٧ نقلاً عن النوادر للراوندي عن ثوبان.

١. النوادر للراوندي (المستدركات): ٢٥٩/٥٢٥، بحار الأنوار: ٩٧/٤٧/٣٣.

٢. الإقبال: ٣/١٧٤، بحار الأنوار: ٩٨/٣٧٧/١.

٣. الأمالي للشجري: ١/٢٥٨ عن عائشة.

٤. من لا يحضره الفقيه: ٢/٩٢/١٨٢٢، ثواب الأعمال: ٣/٧٨ عن المبارك بن زيد، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٣/١١ عن سيف المبارك عن أبيه، الإقبال: ٣/١٩١، بحار الأنوار: ٩٧/٣٧/٢٠؛ المعجم الكبير: ٦/٦٩/٥٥٣٨ عن عثمان وليس فيه «ويمحو فيه السيّئات»، كنز العمّال: ١٢/٣١١/٣٥١٦٨.

د ـ شَهرُ شَعبانَ

١٠٣٥. **رسول الله ﷺ:** إنَّما سُمِّيَ شَعبانَ لِأَنَّهُ تَتَشَعَّبُ فيهِ أرزاقُ المُؤمِنينَ (لِرَمَضانَ) وهُوَ شَهرُ العَمَلِ، فيهِ تُضاعَفُ الحَسَنَةُ سَبعينَ، وَالسَّيِّئَةُ مَحطوطَةٌ، وَالذَّنبُ مَغفورٌ، وَالحَسَنَةُ مَقبولَةٌ.[1]

١٠٣٦. **عنه ﷺ:** إنَّما سُمِّيَ شَعبانَ لِأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فيهِ خَيرٌ كَثيرٌ لِلصّائِمِ فيهِ حَتّىٰ يَدخُلَ الجَنَّةَ.[2]

١٠٣٧. **عنه ﷺ:** إنَّما سُمِّيَ شَعبانَ لِأَنَّهُ يُشعَبُ فيهِ خَيرٌ كَثيرٌ لِرَمَضانَ.[3]

١٠٣٨. **عنه ﷺ:** أربَعٌ لَياليهِنَّ كَأَيّامِهِنَّ، وأيّامُهُنَّ كَلَيالِيهِنَّ، يُبِرُّ اللهُ فيهِنَّ القَسَمَ، ويُعتِقُ فيهِنَّ النَّسَمَ، ويُعطي فيهِنَّ الجَزيلَ: لَيلَةُ القَدرِ وصَباحُها، ولَيلَةُ عَرَفَةَ وصَباحُها، ولَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبانَ وصَباحُها، ولَيلَةُ الجُمُعَةِ وصَباحُها.[4]

١٠٣٩. **الإمام الرضا عليه السلام:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام لا يَنامُ ثَلاثَ لَيالٍ: لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ، ولَيلَةَ الفِطرِ ولَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ، وفيها تُقسَمُ الأَرزاقُ وَالآجالُ وما يَكونُ فِي السَّنَةِ.[5]

هـ ـ يَومُ الجُمُعَةِ

١٠٤٠. **رسول الله ﷺ:** الجُمُعَةُ كَفّارَةٌ لِما بَينَها وبَينَ الجُمُعَةِ الَّتي قَبلَها وزِيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ؛

---

١. ثواب الأعمال: ١٦/٨٧، روضة الواعظين: ٤٤٢ كلاهما عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ٧/٦٩/٩٧.

٢. الجامع الصغير: ٢٥٩٧/٣٩٧/١، كنز العمّال: ٣٥١٧٣/٣١٣/١٢ كلاهما نقلاً عن الرافعي في تاريخه عن أنس.

٣. بحار الأنوار: ٥٨/ ٣٤١ عن زياد بن ميمون، مستدرك الوسائل: ٧/ ٤٨٤/ ٨٧١٠ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب؛ كنز العمّال: ٨/ ٥٩١/ ٢٤٢٩٣ نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب والديلمي.

٤. كنز العمّال: ١٢/ ٣٢٢/ ٣٥٢١٤ نقلاً عن الديلمي عن أنس.

٥. مصباح المتهجّد: ٨٥٣ عن سعيد بن سعد، بحار الأنوار: ٩٧/ ٨٨/ ١٥.

وذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ ﷻ قالَ: ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[١].[٢]

١٠٤١. **عنه ﷺ:** أكثِروا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَومٌ تُضاعَفُ فيهِ الأَعمالُ.[٣]

١٠٤٢. **عنه ﷺ:** إنَّ يَومَ الجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيّامِ؛ يُضاعِفُ اللهُ فيهِ الحَسَناتِ، ويَمحو فيهِ السَّيِّئاتِ، ويَرفَعُ فيهِ الدَّرَجاتِ.[٤]

١٠٤٣. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ في وَصفِ يَومِ الجُمُعَةِ ـ: فيهِ ساعَةٌ مُبارَكَةٌ لا يَسأَلُ اللهَ عَبدٌ مُؤمِنٌ فيها شَيئاً إلّا أعطاهُ.[٥]

١٠٤٤. **الإمام الباقر عليه السلام:** إنَّ الأَعمالَ تُضاعَفُ يَومَ الجُمُعَةِ؛ فَأَكثِروا فيهِ مِنَ الصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ.[٦]

١٠٤٥. **الإمام الصادق عليه السلام:** فَضَّلَ اللهُ الجُمُعَةَ عَلىٰ غَيرِها مِنَ الأَيّامِ، وإنَّ الجِنانَ لَتُزَخرَفُ وتُزَيَّنُ يَومَ الجُمُعَةِ لِمَن أتاها، وإنَّكُم تَتَسابَقونَ إلَى الجَنَّةِ عَلىٰ قَدرِ سَبقِكُم إلَى الجُمُعَةِ، وإنَّ أبوابَ السَّماءِ لَتُفَتَّحُ لِصُعودِ أعمالِ العِبادِ.[٧]

---

١. الأنعام: ١٦٠.

٢. المعجم الكبير: ٣/ ٢٩٨/ ٣٤٥٩ عن أبي مالك، سنن أبي داود: ١/ ٢٩١/ ١١١٣، مسند ابن حنبل: ٢/ ٦٧٠/ ٧٠٢١، السنن الكبرى: ٣/ ٣١١/ ٥٨٣١ كلّها عن شعيب عن أبيه؛ دعائم الإسلام: ١/ ١٨٢ عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه.

٣. مسند زيد: ١٥٦ عن زيد عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام، دعائم الإسلام: ١/ ١٧٩، بحار الأنوار: ٨٩/ ٣٦٤/ ٥٦.

٤. الكافي: ٣/ ٤١٤/ ٥، تهذيب الأحكام: ٣/ ٢/ ٢، مصباح المتهجّد: ٢٦١، جمال الأسبوع: ١٤٧ كلّها عن ابن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام، المقنعة: ١٥٣/ ١٣، روضة الواعظين: ٣٦٤ وليس فيهما «ويمحو فيه السيّئات»، بحار الأنوار: ٨٩/ ٢٧٤/ ٢٠.

٥. من لا يحضره الفقيه: ١/ ٤٣١/ ١٢٦٣، مصباح المتهجّد: ٣٨٢/ ٥٠٨ عن زيد بن وهب وفيه «خيراً» بدل «شيئاً»، الدعوات: ٣٦/ ٨٥ وفيه «إنّ لله سبحانه ساعة...»، بحار الأنوار: ٨٩/ ٢٣٨/ ٦٨.

٦. دعائم الإسلام: ١/ ١٨٠، بحار الأنوار: ٨٩/ ٣٦٥/ ٥٦.

٧. الكافي: ٣/ ٤١٥/ ٩ عن عبد الله بن سنان.

١٠٤٦. **عنه**ﷺ ـ فِي الرَّجُلِ يُريدُ أن يَعمَلَ شَيئاً مِنَ الخَيرِ مِثلَ الصَّدَقَةِ وَالصَّومِ ونَحوِ هٰذا ـ: يُستَحَبُّ أن يَكونَ ذٰلِكَ يومَ الجُمُعَةِ؛ فَإِنَّ العَمَلَ يومَ الجُمُعَةِ يُضاعَفُ.[1]

١٠٤٧. **عنه**ﷺ: اِجتَنِبُوا المَعاصِيَ لَيلَةَ الجُمُعَةِ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ مُضاعَفَةٌ وَالحَسَنَةَ مُضاعَفَةٌ، ومَن تَرَكَ مَعصِيَةَ اللهِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ غَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ ما سَلَفَ فيهِ، وقيلَ لَهُ: اِستَأنِفِ العَمَلَ، ومَن بارَزَ اللهَ لَيلَةَ الجُمُعَةِ بِمَعصِيَةٍ أخَذَهُ اللهُ بِكُلِّ ما عَمِلَ في عُمُرِهِ، وضاعَفَ عَلَيهِ العَذابَ بِهٰذِهِ المَعصِيَةِ، فَإِذا كانَ لَيلَةُ الجُمُعَةِ رَفَعَت حيتانُ البُحورِ رُؤوسَها، ودَوابُّ البَراري، ثُمَّ نادَت بِصَوتٍ ذَلِقٍ: رَبَّنا لا تُعَذِّبنا بِذُنوبِ الآدَمِيِّينَ.[2]

و ـ عيدُ الأَضحىٰ

١٠٤٨. **الإمام زين العابدين**ﷺ ـ مِن دُعائِهِ يَومَ الأَضحىٰ ويَومَ الجُمُعَةِ ـ: اللّٰهُمَّ هٰذا يَومٌ مُبارَكٌ مَيمونٌ، وَالمُسلِمونَ فيهِ مُجتَمِعونَ في أقطارِ أرضِكَ، يَشهَدُ السّائِلُ مِنهُم وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ، وأنتَ النّاظِرُ في حَوائِجِهِم.[3]

ز ـ عيدُ الغَديرِ

١٠٤٩. **ثواب الأعمال عن الحسن بن راشد**: قيلَ لِأَبي عَبدِ اللهِ ﷺ: لِلمُؤمِنينَ مِنَ الأَعيادِ غَيرَ

---

١. من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٢٤٧/٤٢٣، الخصال: ٣٩٢/ ٩٣، جامع الأحاديث للقمّي: ١٥٧ كلّها عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: ٨٩/ ٢٨٣/ ٢٨.

٢. جامع الأحاديث للقمّي: ١٥٣، بحار الأنوار: ٨٩/ ٢٨٣/ ٢٨.

٣. الصحيفة السجّاديّة: ٢٠٣ الدعاء ٤٨، مصباح المتهجّد: ٣٧١/ ٥٠١، جمال الأُسبوع: ٢٦٤ عن المتوكّل بن هارون عن أبيه عن الإمام الصادق ﷺ، المصباح للكفعمي: ٥٧٤، بحار الأنوار: ٨٩/ ٢١٩/ ٦٥.

العيدَينِ وَالجُمُعَةِ؟ قالَ: فَقالَ: نَعَم، لَهُم ما هُوَ أعظَمُ مِن هٰذا، يَومَ أُقيمَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام فَعَقَدَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الوِلايَةَ في أعناقِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ بِغَديرِ خُمٍّ. فَقُلتُ: وأيُّ يَومٍ ذاكَ؟ قالَ: الأَيّامُ تَختَلِفُ، ثُمَّ قالَ: يَومَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ مِن ذِي الحِجَّةِ، قالَ: ثُمَّ قالَ: وَالعَمَلُ فيهِ يَعدِلُ العَمَلَ في ثَمانينَ شَهراً، ويَنبَغي أن يُكثَرَ فيهِ ذِكرُ اللهِ عز وجل وَالصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ويُوَسِّعَ الرَّجُلُ فيهِ عَلىٰ عِيالِهِ.[1]

ح ـ البُكرَة

١٠٥٠. **رسول الله صلى الله عليه وآله**: مَن غَدا في طَلَبِ العِلمِ أظَلَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ، وبورِكَ لَهُ في مَعيشَتِهِ، ولَم يَنقُص مِن رِزقِهِ.[2]

١٠٥١. **عنه صلى الله عليه وآله**: اُغدوا في طَلَبِ العِلمِ؛ فَإِنَّ الغُدُوَّ[3] بَرَكَةٌ ونَجاحٌ.[4]

١٠٥٢. **عنه صلى الله عليه وآله**: البُكورُ مُبارَكٌ، يَزيدُ في جَميعِ النِّعَمِ، خُصوصاً فِي الرِّزقِ.[5]

١٠٥٣. **عنه صلى الله عليه وآله**: باكِروا طَلَبَ الرِّزقِ وَالحَوائِجِ؛ فَإِنَّ الغُدُوَّ بَرَكَةٌ ونَجاحٌ.[6]

---

١. ثواب الأعمال: ٩٩ / ٢، بشارة المصطفى: ٢٤١ وليس فيه «والنساء»، بحار الأنوار: ٩٧ / ١١٢ / ٧.

٢. منية المريد: ١٠٣، بحار الأنوار: ١ / ١٨٤ / ١٠١؛ جامع بيان العلم: ١ / ٤٥ وفيه «صلّت» بدل «أظلّت»، الدرّ المنثور: ٥ / ٦١٢ نقلاً عن المرهبي، كنز العمّال: ١٠ / ١٦٢ / ٢٨٨٤١ نقلاً عن الضعفاء الكبير وزاد فيها «وكان عليه مباركاً» وكلّها عن أبي سعيد الخدري.

٣. الغُدُوّ: السير أوّل النهار (النهاية: ٣ / ٣٤٦).

٤. تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧٠ / ٧٢٢٥ عن عائشة؛ منية المريد: ٢٦٦ وفيه «في الخبر:... فإنّي سألت ربّي أن يبارك لأُمّتي في بكورها» بدل «فإن الغُدوّ...» وراجع المعجم الأوسط: ٥ / ٢٥٦ / ٥٢٤٤ وكنز العمّال: ١٠ / ٢٥٠ / ٢٩٣٤١.

٥. آداب المتعلّمين: ١٤٤ / ٣.

٦. المعجم الأوسط: ٧ / ١٩٤ / ٧٢٥٠، الفردوس: ٢ / ٩ / ٢٠٨٠ كلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ٤ / ٤٨ / ٩٤٤٥.

١٠٥٤. **عنه ﷺ**: اللّهُمَّ بارِك لِأُمَّتي في بُكورِها.[1]

١٠٥٥. **عنه ﷺ**: إذا أرادَ أحَدُكُمُ الحاجَةَ فَليُبَكِّر إلَيها؛ فَإِنّي سَأَلتُ رَبّي ﷻ أن يُبارِكَ لِأُمَّتي في بُكورِها.[2]

١٠٥٦. **عنه ﷺ**: إذا صَلَّيتُمُ الصُّبحَ فَافزَعوا إلَى الدُّعاءِ، وباكِروا في طَلَبِ الحَوائِجِ. اللّهُمَّ بارِك لِأُمَّتي في بُكورِها.[3]

١٠٥٧. **عنه ﷺ**: اللّهُمَّ بارِك لِأُمَّتي في بُكورِها يَومَ الخَميسِ.[4]

١٠٥٨. **عنه ﷺ**: اللّهُمَّ بارِك لِأُمَّتي في بُكورِها يَومَ سَبتِها وخَميسِها.[5]

١٠٥٩. **سنن أبي داود عن صخر الغامديّ**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اللّهُمَّ بارِك لِأُمَّتي في بُكورِها. وكانَ إذا بَعَثَ سَرِيَّةً أو جَيشاً بَعَثَهُم في أوَّلِ النَّهارِ.[6]

---

١. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٥٧ / ٣٥٧٣ عن عليّ بن عبد العزيز عن الإمام الصادق ؑ؛ سنن أبي داود: ٣ / ٣٥ / ٢٦٠٦، سنن الترمذي: ٣ / ٥١٧ / ١٢١٢، سنن ابن ماجة: ٢ / ٧٥٢ / ٢٢٣٦، السنن الكبرى: ٩ / ٢٥٥ / ١٨٤٥٦ كلّها عن صخر الغامدي، مسند ابن حنبل: ١ / ٣٢٤ / ١٣٢٢ عن النعمان بن سعد عن الإمام عليّ ؑ وج ٥ / ٢٦١ / ١٥٤٣٨.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٥٧ / ٣٥٧٤؛ كنز العمّال: ١٠ / ٢٣٩ / ٢٩٢٦٨ نقلاً عن الكامل في الضعفاء عن جابر.

٣. تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٥ / ٦٦٢٨، تاريخ دمشق: ٢٦ / ٢٦٦ / ٥٥٦٥ كلاهما عن القاسم بن جعفر العلوي عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ، كنز العمّال: ٢ / ١٠٠ / ٢٣٢٩.

٤. الخصال: ٦٢٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه ؑ وص ٣٨٣ / ٥٩ عن حبيب السجستاني عن الإمام الصادق ؑ، تحف العقول: ١١٣، قرب الإسناد: ١٢٢ / ٤٢٨، بحار الأنوار: ٧٦ / ١٧٠ / ١٥؛ سنن ابن ماجة: ٢ / ٧٥٢ / ٢٢٣٧ عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٢ / ٣٢٠ / ٣٥٢٠٢.

٥. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٤٢٥ / ١٢٥٥ وج ٤ / ٣٧٨ / ٥٧٨٩، الخصال: ٣٩٤ / ٩٨ عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح الطبري، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٤ / ٧٣ عن داود بن سليمان الفرّاء وأحمد بن عامر وأحمد بن عبد الله، صحيفة الإمام الرضا ؑ: ١٠٣ / ٤٩ عن أحمد بن عامر الطائي والثلاثة الأخيرة عن الإمام الرضا عن آبائه ؑ عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٥٩ / ٣٥ / ٣.

٦. سنن أبي داود: ٣ / ٣٥ / ٢٦٠٦، سنن ابن ماجة: ٢ / ٧٥٢ / ٢٢٣٦، سنن الترمذي: ٣ / ٥١٧ / ١٢١٢، مسند

↔

١٠٦٠. **الإمام عليّ**عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ يوصيني: ... يا عَلِيُّ، اغدُ بِسمِ اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ بارَكَ لِأُمَّتي في بُكورِها.[١]

١٠٦١. **عنه**عليه السلام: بَكَرُ السَّبتِ وَالخَميسِ بَرَكَةٌ.[٢]

١٠٦٢. **عنه**عليه السلام: باكِروا؛ فَالبَرَكَةُ فِي المُباكَرَةِ، وشاوِروا؛ فَالنُّجحُ فِي المُشاوَرَةِ.[٣]

١٠٦٣. **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ اللهَ تَعالىٰ بارَكَ لِهٰذِهِ الاُمَّةِ فِي بُكورِها.[٤]

٢ / ١٤
الأطعمة والبركة

أ ـ الزَّيتون

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.[٥]

١٠٦٤. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: نِعمَ السِّواكُ الزَّيتونُ مِنَ الشَّجَرَةِ المُبارَكَةِ؛ يُطيبُ الفَمَ، ويَذهَبُ

← ابن حنبل: ٧ / ١١٠ / ١٩٤٤٧ وص ١٢٢ / ١٩٤٩٧، سنن الدارمي: ٢ / ٦٦١ / ٢٣٤٥ وليس في الثلاثة الأخيرة «أو جيشاً»، كنز العمّال: ١٢ / ٣٢٠ / ٣٥٢٠٣ وج ٧ / ٩٤ / ١٨١٢٥.

١. جامع الأحاديث للقمّي: ١٢٢، كشف الغمّة: ٣ / ١٣٦ عن أُمّ الفضل عن الإمام الجواد عن آبائه عنه عليهم السلام، الأمالي للطوسي: ١٣٦ / ٢٢٠؛ تاريخ بغداد: ٣ / ٥٤ / ٩٩٧ كلاهما عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الإمام الجواد عن آبائه عنه عليهم السلام، كنز العمّال: ٧ / ٨١٥ / ٢١٥٣٧.

٢. غرر الحكم: ٤٤٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٥ / ٣٩٩١ وفيه «بُكرة».

٣. غرر الحكم: ٤٤٤١، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٦ / ٤٠١٤.

٤. الأمالي للمفيد: ٥٤ / ١٦ عن محمّد بن هلال المذحجي، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٤١ / ٤.

٥. النور: ٣٥.

بِالحَفرِ. هُوَ سِواكي وسِواكُ الأَنبِياءِ قَبلي.[١]

١٠٦٥. **الإمام الصادق**ؑ: الزَّيتونُ يَزيدُ فِي الماءِ.[٢]

١٠٦٦. **الإمام الكاظم**ؑ: كانَ مِمّا أوصىٰ بِهِ آدَمُؑ إلىٰ هِبَةِ اللهِ ابنِهِ أن كُلِ الزَّيتونَ؛ فَإِنَّهُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ.[٣]

ب ـ الزَّيت

١٠٦٧. **رسول الله**ﷺ: كُلُوا الزَّيتَ وَادَّهِنوا بِالزَّيتِ؛ فَإِنَّهُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ.[٤]

١٠٦٨. **عنه**ﷺ: كُلُوا الزَّيتَ وَادَّهِنوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبارَكٌ.[٥]

١٠٦٩. **عنه**ﷺ: كُلُوا الزَّيتَ وَادَّهِنوا بِهِ؛ فَإِنَّ فيهِ شِفاءً مِن سَبعينَ داءً، مِنهَا الجُذامُ.[٦]

---

١. المعجم الأوسط: ١ / ٢١٠ / ٦٧٨ عن معاذ بن جبل، كنز العمّال: ٩ / ٣٢١ / ٢٦٢٢٨؛ مكارم الأخلاق: ١ / ١١٥ / ٢٦١، بحار الأنوار: ٧٦ / ١٣٥ / ٤٨، مستدرك الوسائل: ١ / ٣٦٩ / ٨٨٥ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٢. الكافي: ٦ / ٣٣٢ / ٧ عن عبد الله بن جعفر رفعه، المحاسن: ٢ / ٢٨٠ / ١٩٠٥ عن محمّد بن عبد الله المطهّري عمّن ذكره، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٨٢ / ١٥.

٣. الكافي: ٦ / ٣٣١ / ٢، المحاسن: ٢ / ٢٨٠ / ١٩٠٤ كلاهما عن إبراهيم بن عبد الحميد، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٨٢ / ١٤.

٤. الكافي: ٦ / ٣٣١ / ١ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادقؑ، المحاسن: ٢ / ٢٨١ / ١٩٠٦ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عن أبيهؑ عنهﷺ، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٨٢ / ١٦؛ سنن الترمذي: ٤ / ٢٨٥ / ١٨٥١ عن عمر و ح ١٨٥٢، مسند ابن حنبل: ٥ / ٤٣٣ / ١٦٠٥٥، المستدرك على الصحيحين: ٢ / ٤٣٢ / ٣٥٠٤، سنن الدارمي: ١ / ٥٣٤ / ١٩٨٠ كلّها عن أبي أسيد الأنصاري.

٥. المستدرك على الصحيحين: ٢ / ٤٣٢ / ٣٥٠٥، سنن ابن ماجة: ٢ / ١١٠٣ / ٣٣٢٠ وليس فيه «طيّب» وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٠ / ٤٨ / ٢٨٢٩٨.

٦. كنز العمّال: ١٠ / ٤٨ / ٢٨٢٩٩، الجامع الصغير: ٢ / ٢٩٢ / ٦٣٩٢ كلاهما نقلاً عن أبي نعيم في الطبّ عن أبي هريرة.

١٠٧٠. **عنه ﷺ**: عَلَيكَ[1] بِالزَّيتِ فَكُلهُ، وَادَّهِن بِهِ؛ فَإِنَّ مَن أكَلَهُ وَادَّهَنَ بِهِ لَم يَقرَبهُ الشَّيطانُ أربَعينَ يَوماً.[2]

١٠٧١. **عنه ﷺ**: عَلَيكُم بِهٰذِهِ الشَّجَرَةِ المُبارَكَةِ زَيتِ الزَّيتونِ فَتداوَوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ مِنَ الباسورِ.[3]

١٠٧٢. **الإمام عليّ عليه السلام**: اِدَّهِنوا بِالزَّيتِ وَائتَدِموا بِهِ؛ فَإِنَّهُ دُهنَةُ الأَخيارِ، وإدامُ المُصطَفَينَ، مُسِحَت بِالقُدسِ مَرَّتَينِ، بورِكَت مُقبِلَةً وبورِكَت مُدبِرَةً، لا يَضُرُّ مَعَها داءٌ.[4]

ج ـ الخُبز

١٠٧٣. **رسول الله ﷺ**: أكرِمُوا الخُبزَ وعَظِّموهُ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ أنـزَلَ لَـهُ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ، وأخرَجَ بَرَكاتِ الأَرضِ.[5]

١٠٧٤. **عنه ﷺ**: إيّاكُم أن تَشَمُّوا الخُبزَ كَما تَشَمُّهُ السِّباعُ؛ فَإِنَّ الخُبزَ مُبارَكٌ، أرسَلَ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ السَّماءَ مِدراراً، ولَهُ أنبَتَ اللهُ المَرعىٰ، وبِهِ صَلَّيتُم، وبِـهِ صُـمتُم، وبِـهِ حَجَجتُم بَيتَ رَبِّكُم.[6]

---

١. في المصدر: «عليكم»، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار نقلاً عن المصدر.

٢. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٢ / ١٤١ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٩ / ١٦٤، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٧٩ / ١.

٣. المعجم الكبير: ١٧ / ٢٨١ / ٧٧٤ عن عقبة بن عامر، كنز العمّال: ١٠ / ٤٧ / ٢٨٢٩٦.

٤. الكافي: ٦ / ٣٣١ / ٤ عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ٢ / ٢٨١ / ١٩٠٧ عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٨٢ / ١٧.

٥. المحاسن: ٢ / ٤١٥ / ٢٤٥٧ عن بعض الكوفيّين رفعه، مكارم الأخلاق: ١ / ٣٣٣ / ١٠٦٩ عن الإمام عليّ عليه السلام وليس فيه «وعظّموه»، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٧٠ / ٤؛ تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٢٣ / ٦٧٦٧، حلية الأولياء: ٥ / ٢٤٦ كلاهما عن عبد الله بن أمّ حرام الأنصاري نحوه، كنز العمّال: ١٥ / ٢٤٥ / ٤٠٧٧٦ و ٤٠٧٧٧.

٦. الكافي: ٦ / ٣٠٣ / ٦ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ٢ / ٤١٦ / ٢٤٥٩ عن إدريس بن يوسف عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه من «وله أنبت الله...»، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٧٢ / ١٧.

١٠٧٥. **عنه ﷺ:** اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فِي الخُبزِ، ولا تُفَرِّق بَينَنا وبَينَهُ، فَلولَا الخُبزُ ما صُمنا ولا صَلَّينا، ولا أدَّينا فَرائِضَ رَبِّنا ﷻ.[١]

١٠٧٦. **الإمام الصادق عليه السلام:** تَبَرَّك بِأَن تَحمِلَ الخُبزَ في سَفَرِكَ في زادِكَ.[٢]

د ـ الشَّعير

١٠٧٧. **الإمام الصادق عليه السلام:** لَو عَلِمَ اللهُ في شَيءٍ شِفاءً أكثَرَ مِنَ الشَّعيرِ ما جَعَلَهُ غِذاءَ الأَنبِياءِ عليهم السلام.[٣]

١٠٧٨. **الإمام الرضا عليه السلام:** فَضلُ خُبزِ الشَّعيرِ عَلَى البُرِّ كَفَضلِنا عَلَى النّاسِ، وما مِن نَبِيٍّ إلّا وقَد دَعا لِآكِلِ الشَّعيرِ وبارَكَ عَلَيهِ، وما دَخَلَ جَوفاً إلّا وأخرَجَ كُلَّ داءٍ فيهِ، وهُوَ قوتُ الأَنبِياءِ وطَعامُ الأَبرارِ، أبَى اللهُ تَعالىٰ أن يَجعَلَ قوتَ أنبِيائِهِ إلّا شَعيراً.[٤]

هـ ـ التَّمر

١٠٧٩. **رسول الله ﷺ:** إذا أفطَرَ أحَدُكُم فَليُفطِر عَلىٰ تَمرٍ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِن لَم يَجِد تَمراً فَالماءَ؛ فَإِنَّهُ طَهورٌ.[٥]

---

١. الكافي: ٦ / ٢٨٧ / ٦ وج ٥ / ٧٣ / ١٣، المحاسن: ٢ / ٤١٦ / ٢٤٦٠ كلّها عن أبي البختري رفعه، مكارم الأخلاق: ١ / ٣٣٣ / ١٠٧١، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٧٢ / ١٧.

٢. المحاسن: ٢ / ١٠٦ / ١٢٨٧ عن بعض أصحابنا رفعه، بحار الأنوار: ٧٦ / ٢٧٠ / ٢٤ وفيه «في سفرتك وزادك».

٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٣٣٤ / ١٠٧٦، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٥٥ / ١.

٤. الكافي: ٦ / ٣٠٤ / ١ عن يونس، مكارم الأخلاق: ١ / ٣٣٤ / ١٠٧٥ عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيه «أبى الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء»، بحار الأنوار: ١١ / ٦٦ / ١٥.

٥. سنن الترمذي: ٣ / ٤٧ / ٦٥٨، صحيح ابن خزيمة: ٣ / ٢٧٨ / ٢٠٦٧، سنن أبي داود: ٢ / ٣٠٥ / ٢٣٥٥، ⟵

١٠٨٠. **عنه ﷺ:** أطعِمُوا المَرأَةَ في شَهرِهَا الَّذي تَلِدُ فيهِ التَّمرَ ؛ فَإِنَّ وَلَدَها يَكونُ حَليماً نَقِيّاً.[١]

١٠٨١. **عنه ﷺ:** ما لِلنُّفَساءِ عِندي شِفاءٌ مِثلُ الرُّطَبِ، وما لِلمَريضِ مِثلُ العَسَلِ.[٢]

١٠٨٢. **عنه ﷺ:** إذا وَلَدَتِ المَرأَةُ فَليَكُن أوَّلُ ما تَأكُلُ الرُّطَبَ، فَإِن لَم يَكُن رُطَبٌ فَتَمرٌ ؛ فَإِنَّهُ لَو كانَ شَيءٌ أفضَلُ مِنهُ أطعَمَهُ اللهُ مَريَمَ عليها السلام حينَ وَلَدَت عيسىٰ عليه السلام.[٣]

١٠٨٣. **الإمام عليّ عليه السلام:** ما تَأكُلُ الحامِلُ مِن شَيءٍ ولا تَتَداوىٰ بِهِ أفضَلَ مِنَ الرُّطَبِ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ لِمَريَمَ عليها السلام: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾[٤]. وحَنِّكوا أولادَكُم بِالتَّمرِ فَهٰكَذا فَعَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ.[٥]

١٠٨٤. **كنز العمّال عن أبي هريرة:** كانَ أحَبُّ الفاكِهَةِ إلَيهِ [ﷺ] الرُّطَبَ وَالبِطّيخَ.[٦]

١٠٨٥. **المستدرك على الصحيحين عن أنس:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَأخُذُ الرُّطَبَ بِيَمينِهِ

← سنن ابن ماجة: ١ / ٥٤٢ / ١٦٩٩، مسند ابن حنبل: ٥ / ٤٨٢ / ١٦٢٢٥ وح ١٦٢٢٨ وص ٤٨٣ / ١٦٢٣١، المستدرك على الصحيحين: ١ / ٥٩٧ / ١٥٧٥ وليس في الستّة الأخيرة «فإنّه بركة» وكلّها عن سلمان بن عامر؛ بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٩٦.

١. مكارم الأخلاق: ١ / ٣٦٥ / ١٢٠٢، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٤١ / ٥٨ وراجع المحاسن: ٢ / ٣٤٦ / ٢١٩٤.

٢. الفردوس: ٤ / ٨٥ / ٦٢٦٤ عن أبي هريرة، الدرّ المنثور: ٥ / ٥٠٥ نقلاً عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الربيع بن خيثم، كنز العمّال: ١٠ / ٤٤ / ٢٨٢٧٩ نقلاً عن أبي الشيخ وأبي نعيم في الطبّ.

٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٥٠٨ / ١٧٦٤، طبّ النبيّ ﷺ: ٧، بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٩٥.

٤. مريم: ٢٥.

٥. الخصال: ٦٣٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١٢٤ وفيه «ولا تبدأ» بدل «ولا تتداوىٰ»، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٢٨ / ١٠.

٦. كنز العمّال: ٧ / ١١٠ / ١٨٢١٨ نقلاً عن النوقاني في كتاب البطّيخ، الجامع الصغير: ٢ / ٣٠٩ / ٦٥١٧ نقلاً عن الكامل لابن عدي عن عائشة.

وَالبِطّيخَ بِيَسارِهِ، فَيَأكُلُ الرُّطَبَ بِالبِطّيخِ، وكانَ أحَبَّ الفاكِهَةِ إلَيهِ.[١]

١٠٨٦. **رسول الله ﷺ:** بَيتٌ لا تَمرَ فيهِ كَالبَيتِ لا طَعامَ فيهِ.[٢]

١٠٨٧. **عنه ﷺ:** إذا جاءَ الرُّطَبُ فَهَنِّئوني، وإذا ذَهَبَ فَعَزّوني.[٣]

١٠٨٨. **الإمام عليّ عليه السلام:** خالِفوا أصحابَ المُسكِرِ، وكُلُوا التَّمرَ؛ فَإِنَّ فيهِ شِفاءً مِنَ الأَدواءِ.[٤]

و ـ العَدَس

١٠٨٩. **الإمام عليّ عليه السلام:** قالَ لي رَسولُ اللهِ ﷺ: عَلَيكُم بِالعَدَسِ؛ فَإِنَّهُ مُبارَكٌ مُقَدَّسٌ، يُرَقِّقُ القَلبَ ويُكثِرُ الدَّمعَةَ، وقَد بارَكَ فيهِ سَبعونَ نَبِيّاً آخِرُهُم عيسَى بنُ مَريَمَ عليه السلام.[٥]

١٠٩٠. **رسول الله ﷺ:** عَلَيكُم بِالعَدَسِ؛ فَإِنَّهُ يُرِقُّ القَلبَ، ويُكثِرُ الدَّمعَةَ، ولَقَد قَدَّسَهُ سَبعونَ نَبِيّاً.[٦]

---

١. المستدرك على الصحيحين: ٤/ ١٣٤/ ٧١٣٧، المعجم الأوسط: ٨/ ٤٤/ ٧٩٠٧، كنز العمّال: ٧/ ١٠٦/ ١٨١٩٠ نقلاً عن أبي نعيم في الطبّ.

٢. سنن ابن ماجة: ٢/ ١١٠٥/ ٣٣٢٨ عن سَلمىٰ، مسند ابن حنبل: ٩/ ٤٠٦/ ٢٤٧٩٤ عن عائشة نحوه، كنز العمّال: ١٢/ ٣٣٩/ ٣٥٣٠٣.

٣. طبّ النبيّ ﷺ: ٧، بحار الأنوار: ٦٢/ ٢٩٦؛ كنز العمّال: ١٢/ ٣٤١/ ٣٥٣١٤ نقلاً عن ابن لال في مكارم الأخلاق عن أنس وعائشة.

٤. الخصال: ٦١٥/ ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ١٠٥، المحاسن: ٢/ ٣٤٣/ ٢١٨٢ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٦/ ١٣٣/ ٣١.

٥. عيون أخبار الرضا: ٢/ ٤١/ ١٣٦ عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الشيباني وداود بن سليمان الفرّاء، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٤/ ١٥٠ عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، المحاسن: ٢/ ٣٠٧/ ٢٠١٩ عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام نحوه، بحار الأنوار: ٦٦/ ٢٥٨/ ٥.

٦. دعائم الإسلام: ٢/ ١١٢/ ٣٧٠، بحار الأنوار: ٦٦/ ٢٥٩/ ٩.

١٠٩١. **الإمام الصادق عليه السلام:** شَكا رَجُلٌ إلىٰ نَبِيٍّ اللهِ صلى الله عليه وآله قَساوَةَ القَلبِ، فَقالَ لَهُ: عَلَيكَ بِالعَدَسِ؛ فَإِنَّهُ يُرِقُّ القَلبَ، ويُسرِعُ الدَّمعَةَ.[١]

١٠٩٢. **الكافي عن معاوية بن عمّار:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: إنَّ النّاسَ يَروونَ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قالَ: إنَّ العَدَسَ بارَكَ عَلَيهِ سَبعونَ نَبِيّاً؟ فَقالَ: هُوَ الَّذي يُسَمّونَهُ عِندَكُمُ الحِمَّصَ، ونَحنُ نُسَمّيهِ العَدَسَ.[٢]

ز ـ البِطّيخ

١٠٩٣. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** تَفَكَّهوا بِالبِطّيخِ، فَإِنَّها فاكِهَةُ الجَنَّةِ، وفيها ألفُ بَرَكَةٍ وألفُ رَحمَةٍ، وأكلُها شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ.[٣]

١٠٩٤. **عنه صلى الله عليه وآله:** فِي البِطّيخِ عَشرُ خِصالٍ: هُوَ طَعامٌ، وشَرابٌ، ويَغسِلُ المَثانَةَ، ويَقطَعُ الإِبرِدَةَ، وهُوَ رَيحانٌ، وأُشنانٌ، ويَغسِلُ البَطنَ، ويُكثِرُ ماءَ الصُّلبِ، ويُكثِرُ الجِماعَ، ويُنَقّي البَشَرَةَ.[٤]

١٠٩٥. **الإمام الصادق عليه السلام:** كُلُوا البِطّيخَ؛ فَإِنَّ فيهِ عَشرَ خِصالٍ مُجتَمِعَةً، هُوَ شَحمَةُ الأَرضِ لا داءَ فيهِ ولا غائِلَةَ، وهُوَ طَعامٌ، وهُوَ شَرابٌ، وهُوَ فاكِهَةٌ، وهُوَ رَيحانٌ، وهُوَ أُشنانٌ، وهُوَ أُدمٌ، ويَزيدُ فِي الباهِ، ويَغسِلُ المَثانَةَ، ويُدِرُّ البَولَ.[٥]

---

١. الكافي: ٦/٣٤٣/٣، المحاسن: ٢/٣٠٦/٢٠١٦ وزاد في آخره «وقد بارك عليه سبعون نبيّاً» وكلاهما عن عبد الرحمان بن زيد، بحار الأنوار: ٦٦/٢٥٨/٢.

٢. الكافي: ٦/٣٤٢/٢، المحاسن: ٢/٣٠٨/٢٠٢٤، بحار الأنوار: ٦٠/١٦١.

٣. طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله: ٨، بحار الأنوار: ٦٢/٢٩٦.

٤. الفردوس: ٢/١٣٨/٤٣٧١ عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٠/٤٦/٢٨٢٨٨؛ بحار الأنوار: ٦٦/١٩٥/٩.

٥. الخصال: ٤٤٣/٣٥ عن ابن أبي عمير عمّن ذكره، مكارم الأخلاق: ١/٤٠٠/١٣٦٤، روضة الواعظين: ٣٤١ وليس فيه «وهو أُشنان»، بحار الأنوار: ٦٦/١٩٦/١٢.

ح ـ الكُرّاث

١٠٩٦. **رسول الله ﷺ:** سَنامُ البُقولِ ورَأسُهَا الكُرّاثُ، وفَضلُهُ عَلَى البُقولِ كَفَضلِ الخُبزِ عَلىٰ سائِرِ الأَشياءِ، وفيهِ بَرَكَةٌ، وهِيَ بَقلَتي وبَقلَةُ الأَنبِياءِ قَبلي، وأنا اُحِبُّهُ وآكُلُهُ.[1]

ط ـ اللَّحمُ وَاللَّبَنُ

١٠٩٧. **رسول الله ﷺ:** شَكا نَبِيٌّ قَبلي إلَى اللهِ ضَعفاً في بَدَنِهِ، فَأَوحَى اللهُ تَعالىٰ إلَيهِ: أنِ اطبَخِ اللَّحمَ وَاللَّبَنَ، فَإِنّي قَد جَعَلتُ البَرَكَةَ وَالقُوَّةَ فيهِما.[2]

ي ـ القَطاة

١٠٩٨. **الكافي عن عليّ بن مهزيار:** تَغَدَّيتُ مَعَ أبي جَعفَرٍ عليه السلام فَأَتىٰ بِقَطاةٍ، فَقالَ: إنَّهُ مُبارَكٌ، وكانَ أبي عليه السلام يُعجِبُهُ، وكانَ يَأمُرُ أن يُطعَمَ صاحِبُ اليَرَقانِ يُشوىٰ لَهُ؛ فَإِنَّهُ يَنفَعُهُ.[3]

ك ـ الكَمأَة

١٠٩٩. **رسول الله ﷺ:** الكَمأَةُ مِنَ المَنِّ، والمَنُّ مِنَ الجَنَّةِ، وماؤُها شِفاءٌ لِلعَينِ.[4]

---

١. المحاسن: ٢ / ٣١٨ / ٢٠٧١ عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٠٤ / ١٧.

٢. المحاسن: ٢ / ٢٥٧ / ١٨١٢ عن جعفر بن عمرو، طبّ الأئمّة لابني بسطام: ٦٤ عن السكوني وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وفيه «شكا نوح عليه السلام ...»، دعائم الإسلام: ٢ / ١١٠ / ٣٥٥ عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٦ / ٦٨ / ٤٧.

٣. الكافي: ٦ / ٣١٢ / ٥، مكارم الأخلاق: ١ / ٣٤٩ / ١١٣٤، بحار الأنوار: ٦٦ / ٧٤ / ٦٩.

٤. الكافي: ٦ / ٣٧٠ / ٢، المحاسن: ٢ / ٣٣٥ / ٢١٥٠ كلاهما عن عبد الرحمان بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام، طبّ الأئمّة لابني بسطام: ٨٢ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه ﷺ،

↔

١١٠٠. **عنه ﷺ**: الكَمأَةُ مِن نَبتِ الجَنَّةِ، وماؤُها نافِعٌ مِن وَجَعِ العَينِ.[١]

١١٠١. **الكافي عن أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع**[٢]: أتاني أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيٌّ عليه السلام في شَهرِ رَمَضانَ، فَأُتِيَ بِعَشاءٍ وتَمرٍ وكَمأَةٍ فَأَكَلَ عليه السلام، وكانَ يُحِبُّ الكَمأَةَ.[٣]

ل ـ السُّكَّر

١١٠٢. **الكافي عن ابن أبي عمير رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام**: شَكا إلَيهِ رَجُلٌ الوَبا، فَقالَ لَهُ: وأينَ أنتَ عَنِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ!؟ قالَ: قُلتُ: وما الطَّيِّبُ المُبارَكُ؟ فَقالَ: سُلَيمانِيُّكُم هٰذا، فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: إنَّ أوَّلَ مَنِ اتَّخَذَ السُّكَّرَ سُلَيمانُ بنُ داودَ عليهما السلام.[٤]

١١٠٣. **الإمام الصادق عليه السلام**: لَئِن كانَ الجُبنُ يَضُرُّ مِن كُلِّ شَيءٍ ولا يَنفَعُ فَإِنَّ السُّكَّرَ يَنفَعُ مِن كُلِّ شَيءٍ ولا يَضُرُّ مِن شَيءٍ.[٥]

١١٠٤. **الإمام الكاظم عليه السلام**: مَن أخَذَ سُكَّرَتَينِ عِندَ النَّومِ كانَت لَهُ شِفاءً مِن كُلِّ داءٍ إلَّا السّامَّ.[٦]

← بحار الأنوار: ٦٢/٢٠٨/٣؛ صحيح البخاري: ٤/١٦٢٧/٤٢٠٨ وص ١٧٠٠/٤٣٦٣ وج ٥/٢١٥٩/٥٣٨١ كلّها عن سعيد بن زيد، سنن ابن ماجة: ٢/١١٤٢/٣٤٥٣ عن أبي سعيد الخدري وجابر وليس في الأربعة الأخيرة «والمنّ من الجنّة»، كنز العمّال: ١٠/٥٠/٢٨٣٠٨.

١. المحاسن: ٢/٣٣٥/٢١٤٩ عن إبراهيم بن عليّ الرافعي عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ٦٦/٢٣٢/٣.

٢. هي أُمامة بنت أبي العاص وأُمّها زينب بنت رسول الله ﷺ، تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بوصيّة فاطمة عليها السلام، وروي في بعض الروايات أنّ الإمام أنجبها محمّداً الأوسط (موسوعة الإمام عليّ عليه السلام: ١/١١٠)

٣. الكافي: ٦/٣٦٩/١، المحاسن: ٢/٣٣٥/٢١٥١، بحار الأنوار: ٦٦/٢٣٢/٥.

٤. الكافي: ٦/٣٣٣/٧، بحار الأنوار: ٦٦/٢٩٨/٣.

٥. الكافي: ٦/٣٣٣/٢، المحاسن: ٢/٣٠٢/٢٠٠١ كلاهما عن عبد العزيز العبدي، بحار الأنوار: ٦٦/٢٩٩/٥.

٦. مكارم الأخلاق: ١/٣٦٣/١١٨٧ عن عليّ بن يقطين، بحار الأنوار: ٦٦/٣٠٠/١٢.

١٥/٢
الأشربة والبركة

أ ـ ماءُ المَطَرِ

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾.[١]

١١٠٥. **رسول الله ﷺ** ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا﴾ ـ: لَيسَ مِن ماءٍ فِي الأَرضِ إلّا وقَد خالَطَهُ ماءُ السَّماءِ.[٢]

١١٠٦. **مكارم الأخلاق**: رُوِيَ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ: عَلَّمَني جَبرَئيلُ ؑ دَواءً لا يُحتاجُ مَعَهُ إلىٰ دَواءٍ، فَقيلَ: يا رَسولَ اللهِ، ما ذٰلِكَ الدَّواءُ؟ قالَ: يُؤخَذُ ماءُ المَطَرِ قَبلَ أن يَنزِلَ إلَى الأَرضِ، ثُمَّ يُجعَلُ في إناءٍ نَظيفٍ، ويُقرَأُ عَلَيهِ «الحَمدُ» إلىٰ آخِرِها سَبعينَ مَرَّةً، و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» وَ«المُعَوِّذَتَينِ» سَبعينَ مَرَّةً، ثُمَّ يُشرَبُ مِنهُ قَدَحاً بِالغَداةِ، وقَدَحاً بِالعَشِيِّ. قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ؛ لَيَنزِعَنَّ اللهُ ذٰلِكَ الدّاءَ مِن بَدَنِهِ وعِظامِهِ ومِخِّهِ وعُروقِهِ.[٣]

١١٠٧. **الإمام عليّ ؑ**: اِشرَبوا ماءَ السَّماءِ؛ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ البَدَنَ ويَدفَعُ الأَسقامَ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَـٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾[٤].[٥]

---

١. ق: ٩.

٢. الكافي: ٦/ ٣٨٧/ ١ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر ؑ، بحار الأنوار: ٦٦/ ٤٤٧.

٣. مكارم الأخلاق: ٢/ ٢٣٣/ ٢٥٥٩، الدعوات: ١٨٣/ ٥٠٧ نحوه، بحار الأنوار: ٦٢/ ٢٦٩/ ٦٥.

٤. الأنفال: ١١.

٥. الكافي: ٦/ ٣٨٧/ ٢، المحاسن: ٢/ ٤٠١/ ٢٤٠٢ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق ؑ، الخصال: ٦٣٦/ ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه ؑ، بحار الأنوار: ١٠/ ١١٥/ ١.

١١٠٨. **الدعوات:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا أصابَهُ المَطَرُ مَسَحَ بِهِ صَلعَتَهُ وقالَ: بَرَكَةٌ مِنَ السَّماءِ، لَم يُصِبها يَدٌ ولا سِقاءٌ.[١]

ب ـ ماءُ زَمزَمَ

١١٠٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** خَيرُ ماءٍ عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ ماءُ زَمزَمَ.[٢]

١١١٠. **الإمام الباقر عليه السلام:** كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَستَهدي مِن ماءِ زَمزَمَ وهُوَ بِالمَدينَةِ.[٣]

١١١١. **المستدرك على الصحيحين:** كانَ ابنُ عَبّاسٍ إذا شَرِبَ ماءَ زَمزَمَ قالَ: اللّٰهُمَّ أسأَلُكَ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِن كُلِّ داءٍ.[٤]

١١١٢. **المحاسن:** عَن بَعضِ أصحابِنا رَفَعَهُ: إذا شَرِبتَ مِن ماءِ زَمزَمَ فَقُل: اللّٰهُمَّ اجعَلهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِن كُلِّ داءٍ وسُقمٍ. وكانَ أبُو الحَسَنِ عليه السلام يَقولُ إذا شَرِبَ مِن زَمزَمَ: بِسمِ اللهِ؛ الحَمدُ للهِ؛ الشُّكرُ للهِ.[٥]

ج ـ ماءُ الفُراتِ

١١١٣. **رسول الله صلى الله عليه وآله:** يَنزِلُ فِي الفُراتِ كُلَّ يَومٍ مَثاقيلُ مِن بَرَكَةِ الجَنَّةِ.[٦]

---

١. الدعوات: ١٨٥ / ٥١١، بحار الأنوار: ٥٩ / ٣٨٤ / ٢٩ وج ٦٢ / ٢٧٠ / ٦٧.

٢. المعجم الكبير: ١١ / ٨٠ / ١١١٦٧، المعجم الأوسط: ٤ / ١٧٩ / ٣٩١٢ وج ٨ / ١١٢ / ٨١٢٩ كلّها عن ابن عبّاس، كنز العمّال: ١٢ / ٢٢٥ / ٣٤٧٧٩ وراجع: الدر المنثور: ٤ / ١٥٠ وبحار الأنوار: ٦٠ / ٤٥ / ١٧.

٣. تهذيب الأحكام: ٥ / ٤٧١ / ١٦٥٧ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٠٨ / ٢١٦٦، المحاسن: ٢ / ٤٠٠ / ٢٣٩٩ عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عنه عليه السلام، بحار الأنوار: ٩٩ / ٢٤٤ / ١٥.

٤. المستدرك على الصحيحين: ١ / ٦٤٦ / ١٧٣٩ وراجع: الكافي ٦ / ٣٨٦ / ٤، المحاسن: ٢ / ٣٩٩ / ٢٣٩٦، طب الأئمّة لابني بسطام: ٥٢.

٥. المحاسن: ٢ / ٤٠٠ / ٢٤٠٠، بحار الأنوار: ٩٩ / ٢٤٤ / ١٦.

٦. تاريخ بغداد: ١ / ٥٥ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ١٢ / ٣٤٥ / ٣٥٣٣٩.

١١١٤. **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ في صِفَةِ الفُراتِ ـ: إنَّ مَلَكاً يَهبِطُ مِنَ السَّماءِ في كُلِّ لَيلَةٍ مَعَهُ ثَلاثَةُ مَثاقيلَ مِسكاً مِن مِسكِ الجَنَّةِ، فَيَطرَحُها فِي الفُراتِ، وما مِن نَهرٍ في شَرقِ الأَرضِ ولا غَربِها أعظَمَ بَرَكَةً مِنهُ.[1]

١١١٥. **تهذيب الأحكام عن عبد الله بن سليمان**: لَمّا قَدِمَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام الكوفَةَ في زَمَنِ أبِي العَبّاسِ، جاءَ عَلىٰ دابَّتِهِ في ثِيابِ سَفَرِهِ حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ جِسرِ الكوفَةِ، ثُمَّ قالَ لِغُلامِهِ: إسقِني، فَأَخَذَ كوزَ مَلّاحٍ فَغَرَفَ فيهِ وسَقاهُ وشَرِبَ الماءَ وهُوَ يَسيلُ عَلىٰ لِحيَتِهِ وثِيابِهِ، ثُمَّ استَزادَهُ فَزادَهُ، ثُمَّ استَزادَهُ فَزادَهُ، فَحَمِدَ اللهَ.

ثُمَّ قالَ: نَهرٌ ما أعظَمَ بَرَكَتَهُ! أما إنَّهُ يَسقُطُ فيهِ كُلَّ يَومٍ سَبعُ قَطَراتٍ مِنَ الجَنَّةِ، أما لَو عَلِمَ النّاسُ ما فيهِ مِنَ البَرَكَةِ لَضَرَبُوا الأَخبِيَةَ عَلىٰ حافَتَيهِ، ولَولا ما يَدخُلُهُ مِنَ الخَطّائينَ مَا اغتَمَسَ فيهِ ذو عاهَةٍ إلّا بَرِئَ.[2]

د ـ العَسَل

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾.[3]

١١١٦. **رسول الله صلى الله عليه وآله**: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ البَرَكَةَ فِي العَسَلِ، وفيهِ شِفاءٌ مِنَ الأَوجاعِ، وقَد بارَكَ عَلَيهِ سَبعونَ نَبِيّاً.[4]

---

١. الكافي: ٦ / ٣٨٩ / ٦، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨ / ٧٨، المزار للمفيد: ١٦ / ٢ وفيهما «إنّ الله جلّ جلاله يهبط ملكاً ...»، كامل الزيارات: ١٠٨ / ١٠٥ كلّها عن حكيم بن جبير الأسدي، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٣٠ / ١٦.

٢. تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨ / ٨١، المزار للمفيد: ١٧ / ١، كامل الزيارات: ١٠٨ / ١٠٧، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٢٩ / ١٣.

٣. النحل: ٦٩.

٤. مكارم الأخلاق: ١ / ٣٥٩ / ١١٧٣ عن الإمام الرضا عليه السلام، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٥ / ١٥ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، الدعوات: ١٥١ / ٤٠٦ عن الإمام عليّ عليه السلام وليس فيه «إنّ الله عزّ وجلّ»، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٩٤ / ١٨.

١١١٧. **عنه** ﷺ: ما طُلِبَ الدَّواءُ بِشَيءٍ أفضَلَ مِن شَربَةِ عَسَلٍ.[١]

١١١٨. **عنه** ﷺ: عَلَيكُم بِالشِّفاءَينِ: العَسَلِ، وَالقُرآنِ.[٢]

١١١٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: العَسَلُ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ، ولا داءَ فيهِ؛ يُقِلُّ البَلغَمَ ويَجلو القَلبَ.[٣]

١١٢٠. **عنه** عليه السلام: لَعقُ العَسَلِ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾[٤]، وهُوَ مَعَ قِراءَةِ القُرآنِ ومَضغُ اللُّبانِ يُذيبُ البَلغَمَ.[٥]

١١٢١. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَا استَشفَى النّاسُ بِمِثلِ العَسَلِ.[٦]

١١٢٢. **الإمام الكاظم** عليه السلام: العَسَلُ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ إذا أخَذتَهُ مِن شَهدِهِ.[٧]

---

١. كنز العمّال: ١٠ / ٢٠ / ٢٨١٦٨، الجامع الصغير: ٢ / ٤٩٩ / ٧٩٣٥ كلاهما نقلاً عن أبي نعيم في الطبّ عن عائشة.

٢. سنن ابن ماجة: ٢ / ١١٤٢ / ٣٤٥٢، المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٢٢٢ / ٧٤٣٥ وص ٤٤٧ / ٨٢٢٥، السنن الكبرىٰ: ٩ / ٥٧٩ / ١٩٥٦٥، تاريخ بغداد: ١١ / ٣٨٥ / ٦٢٥٨، حياة الحيوان الكبرى: ٢ / ٣٤٤، حلية الأولياء: ٧ / ١٣٣ وفيه «القرآن والعسل» وكلّها عن عبد الله، كنز العمّال: ١٠ / ٨ / ٢٨١٠٢؛ بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٩٥ / ٢٠.

٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٣٥٩ / ١١٧٢، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٩٤ / ١٨.

٤. النحل: ٦٩.

٥. الكافي: ٦ / ٣٣٢ / ٢، المحاسن: ٢ / ٢٩٩ / ١٩٨٩ كلاهما عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، الخصال: ٦٢٣ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام، تحف العقول: ١١٣ وليس فيه «وهو مع قراءة القرآن»، بحار الأنوار: ١٠ / ١٠١ / ١.

٦. الكافي: ٦ / ٣٣٢ / ١ عن محمّد بن سوقة، و ج ٦ / ٣٣٢ / ٥، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٣٥١ / ٤٢٣٥ كلاهما عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام وفيهما «مريض» بدل «الناس»، المحاسن: ٢ / ٣٠٠ / ١٩٩٤ عن محمّد بن سوقة، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٩٢ / ٩.

٧. المحاسن: ٢ / ٣٠٠ / ١٩٩٢ عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار: ٦٦ / ٢٩٢ / ٧.

١١٢٣. **أبو الحسن**ؑ ـ حينَ سُئِلَ عَنِ الحُمَّى الغِبِّ الغالِبَةِ ـ: يُؤخَذُ العَسَلُ وَالشّونيزُ ويُلعَقُ مِنهُ ثَلاثُ لَعَقاتٍ، فَإِنَّها تَنقَلِعُ. وهُمَا المُبارَكانِ؛ قالَ اللهُ تَعالىٰ فِي العَسَلِ: ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾.[1]

هـ ـ اللَّبَن

١١٢٤. **سنن ابن ماجة عن عائشة**: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أُتِيَ بِلَبَنٍ قالَ: بَرَكَةٌ أو بَرَكَتانِ.[2]

١١٢٥. **رسول الله** ﷺ: ما أنزَلَ اللهُ تَعالىٰ مِن داءٍ إلّا وقَد أنزَلَ لَهُ شِفاءً، وفي ألبانِ البَقَرِ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ.[3]

١١٢٦. **الإمام الصادق**ؑ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا شَرِبَ اللَّبَنَ قالَ: اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيهِ وزِدنا مِنهُ.[4]

١١٢٧. **الإمام الباقر**ؑ: لَم يَكُن رَسولُ اللهِ ﷺ يَأكُلُ طَعاماً ولا يَشرَبُ شَراباً إلّا قالَ: «اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيهِ وأبدِلنا بِهِ خَيراً مِنهُ» إلَّا اللَّبَنَ؛ فَإِنَّهُ كانَ يَقولُ: «اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيهِ وزِدنا مِنهُ».[5]

١١٢٨. **رسول الله** ﷺ: مَن سَقاهُ اللهُ لَبَناً فَليَقُل: «اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فيهِ، وزِدنا مِنهُ»؛ فَإِنّي

---

١. طبّ الأئمّة لابني بسطام: ٥١ عن الحسن بن شاذان عن أبي جعفر، بحار الأنوار: ٦٢ / ١٠٠ / ٢٣ وص ٢٢٧ / ٣.

٢. سنن ابن ماجة: ٢ / ١١٠٣ / ٣٣٢١، كنز العمّال: ١٥ / ٤٥٥ / ٤١٨٠٧ نقلاً عن ابن جرير.

٣. المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٢١٨ / ٧٤٢٣ عن عبد الله، كنز العمّال: ١٠ / ٣١ / ٢٨٢١٦.

٤. الكافي: ٦ / ٣٣٦ / ٣ عن ابن القدّاح، المحاسن: ٢ / ٢٩١ / ١٩٥٦ عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الكاظم ؑ، دعائم الإسلام: ٢ / ١٣٠ / ٤٥٦، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٠٠ / ١٦.

٥. الكافي: ٦ / ٣٣٦ / ١، المحاسن: ٢ / ٢٩١ / ١٩٥٥ كلاهما عن عبد الله بن سليمان، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٠٠ / ١٥.

لا أعلَمُ ما يُجزِئُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إلَّا اللَّبَنَ.[١]

١١٢٩. **عنه ﷺ:** عَلَيكُم بِألبانِ البَقَرِ؛ فَإِنَّها تُخلَطُ مَعَ كُلِّ الشَّجَرِ.[٢]

١١٣٠. **عنه ﷺ:** تَداوَوا بِألبانِ البَقَرِ؛ فَإِنّي أرجو أن يَجعَلَ اللهُ فيها شِفاءَهُ؛ فَإِنَّها تَأكُلُ مِنَ الشَّجَرِ.[٣]

١١٣١. **عنه ﷺ:** عَلَيكُم بِألبانِ البَقَرِ وسُمنانِها[٤]، وإيّاكُم ولُحومَها! فَإِنَّ ألبانَها وسُمنانَها دَواءٌ وشِفاءٌ، ولُحومَها داءٌ.[٥]

١١٣٢. **عنه ﷺ:** لَحمُ البَقَرِ داءٌ، وسَمنُها شِفاءٌ، ولَبَنُها دَواءٌ.[٦]

١١٣٣. **عنه ﷺ:** لَحمُ البَقَرِ داءٌ، ولَبَنُها دَواءٌ. ولَحمُ الغَنَمِ دَواءٌ، ولَبَنُها داءٌ.[٧]

١١٣٤. **الإمام عليّ عليه السلام:** ألبانُ البَقَرِ دَواءٌ.[٨]

١١٣٥. **عنه عليه السلام:** حَسوُ[٩] اللَّبَنِ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ إلَّا المَوتَ.[١٠]

---

١. سنن ابن ماجة: ٢ / ١١٠٣ / ٣٣٢٢ عن ابن عبّاس.

٢. الكافي: ٦ / ٣٣٧ / ٣ عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام.

٣. المعجم الكبير: ١٠ / ١٤ / ٩٧٨٨ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ١٠ / ٢٩ / ٢٨٢٠٨.

٤. السَّمْن: سِلاء الزبد، والزبد سِلاءُ اللبن، وهو للبقر، وقد يكون للمعزى، يقاوم السموم كلّها، ويذهب الكَلَف والنَّمَش من الوجه طلاءً، وجمعه: أسْمُن وسُمون وسُمنان (تاج العروس: ١٨ / ٢٩٤).

٥. المستدرك على الصحيحين: ٤ / ٤٤٨ / ٨٢٣٢ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ١٠ / ٣١ / ٢٨٢١٨ وراجع المعجم الكبير: ٢٥ / ٤٢ / ٧٩.

٦. دعائم الإسلام: ٢ / ١١٢ / ٣٦٥، الخصال: ٦٣٧ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام عليّ عليهم السلام، بحار الأنوار: ٦٦ / ٧٤ / ٦٨.

٧. طبّ النبيّ ﷺ: ٧، بحار الأنوار: ٦٢ / ٢٩٦.

٨. الكافي: ٦ / ٣٣٧ / ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

٩. الحسو: الشرب شيئاً بعد شيء (مجمع البحرين: ١ / ٤٠٨).

١٠. الخصال: ٦٣٦ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٦٦ / ٩٥ / ١.

١١٣٦. **الإمام الصادق**ع: أَلبانُ البَقَرِ دَواءٌ، وسُمونُها شِفاءٌ، ولُحومُها داءٌ.[١]

١١٣٧. **الكافي عن أبي الحسن الأصبهاني:** كُنتُ عِندَ أبي عَبدِ اللهِ ع فقالَ لَهُ رَجُلٌ وأنَا أسمَعُ: جُعِلتُ فِداكَ، إنّي أجِدُ الضَّعفَ في بَدَني، فَقالَ لَهُ: عَلَيكَ بِاللَّبَنِ؛ فَإِنَّهُ يُنبِتُ اللَّحمَ ويَشُدُّ العَظمَ.[٢]

١١٣٨. **المحاسن عن أبي البلاد:** شَكَوتُ إلىٰ أبي جَعفَرٍ ع ذَرَبَ مَعِدَتي، فَقالَ: ما يَمنَعُكَ مِن أَلبانِ البَقَرِ؟ فَقالَ لي: شَرِبتَها قَطُّ؟ فَقُلتُ: مِراراً، قالَ: فَكَيفَ وَجَدتَها؟ تَدبُغُ المَعِدَةَ، وتَكسُو الكُليَتَينِ الشَّحمَ، وتُشَهّي الطَّعامَ؟ فَقالَ: لَو كانَت أيّامُهُ لَخَرَجتُ أنَا وأنتَ إلىٰ يَنبُعَ حَتّىٰ نَشرَبَهُ.[٣]

و ـ لَبَنُ الأُمِّ لِلصَّبِيِّ

١١٣٩. **الإمام عليّ**ع: ما مِن لَبَنٍ يُرضَعُ بِهِ الصَّبِيُّ أعظَمَ بَرَكَةً عَلَيهِ مِن لَبَنِ اُمِّهِ.[٤]

ز ـ الخَلّ

١١٤٠. **رسول الله**ص: نِعمَ الإِدامُ[٥] الخَلُّ، اللّٰهُمَّ بارِك فِي الخَلِّ، فَإِنَّهُ كانَ إدامَ الأَنبِياءِ قَبلي، ولَم يَفتَقِر بَيتٌ فيهِ خَلٌّ.[٦]

---

١. الكافي: ٦ / ٣١١ / ٣ عن إسماعيل بن أبي زياد، بحار الأنوار: ٦٢ / ٨٣ / ٦ نقلاً عن مكارم الأخلاق وليس فيه «وسمونها شفاء ولحومها داء».

٢. الكافي: ٦ / ٣٣٦ / ٧، المحاسن: ٢ / ٢٩٢ / ١٩٦١، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٠٢ / ٢٣.

٣. المحاسن: ٢ / ٢٩٤ / ١٩٦٩، بحار الأنوار: ٦٦ / ١٠٣ / ٣١.

٤. الكافي: ٦ / ٤٠ / ١، تهذيب الأحكام: ٨ / ١٠٨ / ٣٦٥ كلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق ع، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٧٥ / ٤٦٦٣.

٥. الإدام: ما يؤكل مع الخبز أيّ شيء كان (النهاية: ١ / ٣١).

٦. سنن ابن ماجة: ٢ / ١١٠٢ / ٣٣١٨ عن أُمّ سعد، كنز العمّال: ١٥ / ٢٨٤ / ٤١٠١٤؛ مكارم الأخلاق: ١ / ٤١٤ / ١٤٠٢ وفيه «بارك لنا» وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٠٢ / ١٦.

٢ / ١٦

الحرف والبركة

أ ـ الزِّراعَة

١١٤١. **رسول الله ﷺ**: أُطلُبُوا الرِّزقَ في خَبايَا الأَرضِ ـ يَعني فِي الحَرثِ وَالزِّراعَةِ ـ.[١]

١١٤٢. **عنه ﷺ**: ما مِن مُسلِمٍ يَغرِسُ غَرساً أو يَزرَعُ زَرعاً، فَيأكُلُ مِنهُ طَيرٌ أو إنسانٌ أو بَهيمَةٌ، إلّا كانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.[٢]

١١٤٣. **عنه ﷺ**: مَن زَرَعَ زَرعاً فَأَكَلَ مِنهُ الطَّيرُ أوِ العافِيَةُ[٣]، كانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.[٤]

١١٤٤. **الإمام زين العابدين عليه السلام**: قَدِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ المَدينَةَ فَقالَ: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، إنَّكُم تُحِبُّونَ الماشِيَةَ فَأَقِلّوا مِنها، فَإِنَّكُم بِأَقَلِّ الأَرضِ مَطَراً، وَاحتَرِثوا؛ فَإِنَّ الحَرثَ مُبارَكٌ؛ وأكثِروا فيهِ مِنَ الجَماجِمِ.[٥]

١١٤٥. **الإمام عليّ عليه السلام**: مَن وَجَدَ ماءً وتُراباً ثُمَّ افتَقَرَ؛ فَأَبعَدَهُ اللهُ.[٦]

---

١. الفردوس: ١ / ٨٠ / ٢٤٣، مسند أبي يعلىٰ: ٤ / ٢٥٣ / ٤٣٦٧، مسند الشهاب: ١ / ٤٠٤ / ٦٩٤ «التمسوا» بدل «اطلبوا» وكلّها عن عائشة، تفسير القرطبي: ١٣ / ١٥، كنز العمّال: ٤ / ٢١ / ٩٣٠٢ نقلاً عن المعجم الكبير وشُعَب الإيمان.

٢. صحيح البخاري: ٢ / ٨١٧ / ٢١٩٥، صحيح مسلم: ٣ / ١١٨٩ / ١٢، مسند ابن حنبل: ٤ / ٢٩٥ / ١٢٤٩٧، تاريخ بغداد: ١١ / ٢٦٠ / ٦٠١٩ وليس فيه «طير» وكلّها عن أنس.

٣. العافية: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر (النهاية: ٣ / ٢٦٦).

٤. مسند ابن حنبل: ٥ / ٥٦٤ / ١٦٥٥٨ عن خلّاد بن السائب عن أبيه وج ١٠ / ٢٩٥ / ٢٧١١١ عن أمّ مبشر نحوه، كنز العمّال: ٣ / ٨٩٢ / ٩٠٥٤.

٥. السنن الكبرى: ٦ / ٢٢٩ / ١١٧٥٣ عن عليّ بن عمر عن أبيه، كنز العمّال: ٤ / ٣١ / ٩٣٤٨ وفيه من «احترثوا...» وص ٣٣ / ٩٣٥٩ وص ١٢٩ / ٩٨٧٦.

٦. قرب الإسناد: ١١٥ / ٤٠٤ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٦٥ / ١٠.

١١٤٦. **بحار الأنوار:** قيلَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: أيُّ أموالِنا أفضَلُ؟ قالَ: الحَرثُ.[١]

١١٤٧. **الإمام الباقر** عليه السلام: كانَ أبي يَقولُ: خَيرُ الأَعمالِ الحَرثُ؛ تَزرَعُهُ فَيَأكُلُ مِنهُ البَرُّ وَالفاجِرُ، أمَّا البَرُّ فَما أكَلَ مِن شَيءٍ اِستَغفَرَ لَكَ، وأمَّا الفاجِرُ فَما أكَلَ مِنهُ مِن شَيءٍ لَعَنَهُ، ويَأكُلُ مِنهُ البَهائِمُ وَالطَّيرُ.[٢]

١١٤٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: الكيمِياءُ الأَكبَرُ الزِّراعَةُ.[٣]

١١٤٩. **عنه** عليه السلام: الزّارِعونَ كُنوزُ الأَنامِ، يَزرَعونَ طَيِّباً أخرَجَهُ اللهُ عز وجل، وهُم يَومَ القِيامَةِ أحسَنُ النّاسِ مَقاماً، وأقرَبُهُم مَنزِلَةً، يُدعَونَ المُبارَكينَ.[٤]

١١٥٠. **من لا يحضره الفقيه:** سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ عز وجل: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾[٥]، قالَ: الزّارِعونَ.[٦]

١١٥١. **تهذيب الأحكام عن يزيد بن هارون الواسطيّ:** سَأَلتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنِ الفَلّاحينَ، فَقالَ: هُمُ الزّارِعونَ كُنوزَ اللهِ في أرضِهِ، وما فِي الأَعمالِ شَيءٌ أحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ الزِّراعَةِ، وما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلّا زارِعاً، إلّا إدريسَ عليه السلام كانَ خَيّاطاً.[٧]

راجع: ميزان الحكمة/الباب ١٩٥٤ (غرس الشجر).

---

١. بحار الأنوار: ٦٤ / ١٢٤ نقلاً عن الزمخشري في الفائق.

٢. الكافي: ٥ / ٢٦٠ / ٥ عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا، جامع الأحاديث للقمّي: ١٨٨ نحوه، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٦٩ / ٢٦.

٣. الكافي: ٥ / ٢٦١ / ٦.

٤. الكافي: ٥ / ٢٦١ / ٧ عن يزيد بن هارون.

٥. إبراهيم: ١٢.

٦. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٥٣ / ٣٩١٦، تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٢٢ / ٦ عن الحسن بن ظريف عن محمّد.

٧. تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨٤ / ١١٣٨، عوالي اللآلي: ٣ / ٢٠٤ / ٤٠ وفيه «سأل هارون بن يزيد الواسطي الباقر عليه السلام ...».

ب ـ التِّجارَة

١١٥٢. **رسول الله ﷺ:** إنَّ البَرَكَةَ فِي التِّجارَةِ، ولا يُفقِرُ اللهُ صاحِبَها إلّا تاجِراً حالِفاً.[١]

١١٥٣. **عنه ﷺ:** الخَيرُ عَشَرَةُ أجزاءٍ، أفضَلُهَا التِّجارَةُ؛ إذا أخَذَ الحَقَّ وأعطَى الحَقَّ.[٢]

١١٥٤. **عنه ﷺ:** البَرَكَةُ عَشَرَةُ أجزاءٍ، تِسعَةُ أعشارِها فِي التِّجارَةِ، وَالعُشرُ الباقي فِي الجُلودِ.[٣]

١١٥٥. **الإمام عليّ ؑ:** اِتَّجِروا بارَكَ اللهُ لَكُم؛ فَإِنّي قَد سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: الرِّزقُ عَشَرَةُ أجزاءٍ، تِسعَةُ أجزاءٍ فِي التِّجارَةِ وواحِدَةٌ في غَيرِها.[٤]

١١٥٦. **عنه ؑ:** تَعَرَّضوا لِلتِّجارَةِ؛ فَإِنَّ فيها غِنىً لَكُم عَمّا في أيدِي النّاسِ.[٥]

١١٥٧. **الإمام الصادق ؑ:** إنَّ تِسعَةَ أعشارِ الرِّزقِ فِي التِّجارَةِ.[٦]

١١٥٨. **عنه ؑ:** التِّجارَةُ تَزيدُ فِي العَقلِ.[٧]

راجع: ص ٢٩٢ (أسباب البركة/الحرف والبركة/التجارة).

---

١. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٩ / ١٤٥٧٤ نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن ابن عبّاس.

٢. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٩ / ١٤٥٧٢ نقلاً عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن أبي أُمامة.

٣. الخصال: ٤٤ / ٤٤٥ عن عبد المؤمن الأنصاري عن الإمام الباقر ؑ. وقال الشيخ الصدوق ؒ في ذيل الحديث: يعني بالجلود: الغنم.

٤. الكافي: ٥ / ٣١٩ / ٥٩ عن الفضل بن أبي قرّة عن الإمام الصادق ؑ، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٩٢ / ٣٧٢٢، عدّة الداعي: ٧٢، بحار الأنوار: ١٠٣ / ١٣ / ٦٠ وراجع عوالي اللآلي: ٢ / ٢٤٢ / ٢.

٥. الكافي: ٥ / ١٤٩ / ٩ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق ؑ، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٩٣ / ٣٧٢٣، الخصال: ٦٢١ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه ؑ وزاد في آخره «إنّ الله ﷻ يحبّ العبد المحترف الأمين»، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٩٦ / ٢١.

٦. الكافي: ٥ / ١٤٨ / ٣، تهذيب الأحكام: ٧ / ٣ / ٥ كلاهما عن محمّد الزعفراني، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٣٣ / ٣٨٥٨ عن روح، بحار الأنوار: ٦٤ / ١١٨ / ١؛ كنز العمّال: ٤ / ٣٠ / ٩٣٤٢ نقلاً عن سنن سعيد بن منصور.

٧. الكافي: ٥ / ١٤٨ / ٢ عن أبي بكير عمّن حدّثه، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٩١ / ٣٧١٧.

ج ـ تِجارَةُ البَزِّ

١١٥٩. رسول الله ﷺ: عَلَيكَ بِالبَزِّ[١]؛ فَإِنَّ فيهِ تِسعَةَ أعشارِ البَرَكَةِ.[٢]

١١٦٠. دعائم الإسلام عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ استَحَبَّ تِجارَةَ البَزِّ وكَرِهَ تِجارَةَ الحِنطَةِ؛ وذٰلِكَ لِما فيها مِنَ الحُكرَةِ المُضِرَّةِ بِالمُسلِمينَ، فَإِن لَم يَكُن ذٰلِكَ فَلَيسَ التِّجارَةُ بِها مُحَرَّمَةً.[٣]

١١٦١. تاريخ بغداد عن أبي هريرة: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: بِمَ تَأمُرُني أن أتَّجِرَ؟ قالَ: عَلَيكَ بِالبَزِّ، ثُمَّ سَأَلَهُ: بِمَ تَأمُرُني أن أتَّجِرَ؟ ثَلاثاً، قالَ: عَلَيكَ بِالبَزِّ؛ فَإِنَّ صاحِبَ البَزِّ يُعجِبُهُ أن يَكونَ النّاسُ بِخَيرٍ وفي خِصبٍ.[٤]

د ـ الخِياطَة

١١٦٢. رسول الله ﷺ: عَمَلُ الأَبرارِ مِن رِجالِ اُمَّتِيَ الخِياطَةُ.[٥]

١١٦٣. الزهد عن سعيد بن المسيّب: إنَّ لُقمانَ الحَكيمَ كانَ خَيّاطاً.[٦]

١١٦٤. قصص الأنبياء عن وهب بن مُنبه: أنزَلَ اللهُ عَلىٰ إدريسَ ثَلاثينَ صَحيفَةً. وهُوَ أوَّلُ مَن خَطَّ بِالقَلَمِ، وأوَّلُ مَن خاطَ الثِّيابَ ولَبِسَها، وكانَ مَن كانَ

---

١. البَزّ: الثياب، وقيل: ضَربٌ من الثياب، وقيل: البَزّ: متاع البيت من الثياب خاصّة (لسان العرب: ٥ / ٣١١).

٢. كنز العمّال: ٤ / ٣٢ / ٩٣٥٦ نقلاً عن الديلمي عن ابن عبّاس.

٣. دعائم الإسلام: ٢ / ١٦ / ١٣.

٤. تاريخ بغداد: ١٠ / ١٥٢ / ٥٣٠٥، كنز العمّال: ٤ / ٣١ / ٩٣٤٦ وفيه من «عليك بالبزّ فإنّ ...».

٥. تاريخ بغداد: ٩ / ١٥ / ٤٦١٣، ربيع الأبرار: ٢ / ٥٣٥ وليس فيه «اُمّتي» وكلاهما عن سهل بن سعد؛ تنبيه الخواطر: ١ / ٤١ وليس فيه «اُمّتي».

٦. الزهد لابن حنبل: ٦٤، المعارف لابن قتيبة: ٥٥ وليس فيه «الحكيم»، ربيع الأبرار: ٢ / ٥٣٥ وفيه «النبيّ» بدل «الحكيم».

قَبلَهُ يَلبَسونَ الجُلودَ. وكانَ كُلَّما خـاطَ سَـبَّحَ اللهَ وهَـلَّلَهُ وكَـبَّرَهُ ووَحَّـدَهُ ومَجَّدَهُ.[١]

هـ ـ الغَزل

١١٦٥. **رسول الله ﷺ:** عَمَلُ الأَبرارِ مِنَ النِّساءِ المِغزَلُ.[٢]

١١٦٦. **الكافي عن أمّ الحسن النخعيّة:** مَرَّ بـي أمـيرُ المُـؤمِنينَ عليه السلام فـقالَ: أيُّ شَـيءٍ تَصنَعينَ يا أُمَّ الحَسَنِ؟ قُلتُ: أغزِلُ، فَقالَ: أما إنَّهُ أحَلُّ الكَسبِ ـ أو مِـن أحَلِّ الكَسبِ ـ.[٣]

١١٦٧. **تفسير العيّاشي عن محمّد بن خالد الضبّي:** مَرَّ إبراهيمُ النَّخَعِيُّ عَلَى امرَأَةٍ وهِيَ جالِسَةٌ عَلىٰ بابِ دارِها بُكرَةً، وكانَ يُقالُ لَها: أُمُّ بَكرٍ، وفي يَـدِها مِـغزَلٌ تَغزِلُ بِهِ، فَقالَ: يا أُمَّ بَكرٍ، أما كَبِرتِ؟! أَلَم يَأنِ لَكِ أن تَضَعي هٰذَا المِغزَلَ؟! فَقالَت: وكَيفَ أضَعُهُ وسَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ: هُوَ مِن طَيِّباتِ الكَسبِ؟![٤]

و ـ النَّوادِر

١١٦٨. **رسول الله ﷺ:** الشّاةُ بَرَكَةٌ، وَالبِئرُ بَرَكَةٌ، وَالتَّنّورُ بَرَكَةٌ، وَالقَدّاحَةُ بَرَكَةٌ.[٥]

---

١. قصص الأنبياء: ٧٩ / ٦١، بحار الأنوار: ١١ / ٢٧٩ / ٩ وراجع مجمع البيان: ٦ / ٨٠٢.

٢. تاريخ بغداد: ٩ / ١٥ / ٤٦١٣، ربيع الأبرار: ٢ / ٥٣٥ كلاهما عن سهل بن سعد، كنز العمّال: ٤ / ٣١ / ٩٣٤٧ نقلاً عن ابن لال وابن عساكر؛ تنبيه الخواطر: ١ / ٤١.

٣. الكافي: ٥ / ٣١١ / ٣٢، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨٢ / ١١٢٧ وليس فيه «أو من أحلّ الكسب».

٤. تفسير العيّاشي: ١ / ١٥٠ / ٤٩٤، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٥٣ / ١٥.

٥. تاريخ بغداد: ٨ / ٤٩٦ / ٤٦٠٩ عن أنس، كنز العمّال: ١٢ / ٣٢٤ / ٣٥٢٢٤ وراجع الفردوس: ٢ / ٣٦٤ / ٣٦٢٦.

١١٦٩. **عنه ﷺ:** أربَعَةٌ فِي الدّارِ فيهِنَّ البَرَكَةُ: الشّاةُ فِي الدّارِ بَرَكَةٌ، وَالرَّكِيُّ[1] فِي الدّارِ بَرَكَةٌ، ورَحَى اليَدِ فِي الدّارِ بَرَكَةٌ، وَالقَدّاحَةُ[2] فِي الدّارِ بَرَكَةٌ، وكيلوا طَعامَكُم يُبارِكِ اللهُ لَكُم فيهِ.[3]

١١٧٠. **عنه ﷺ:** إنَّ اللهَ أنزَلَ أربَعَ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرضِ: أنزَلَ الحَديدَ، وَالنّارَ، وَالماءَ، وَالمِلحَ.[4]

١١٧١. **عنه ﷺ:** إذا دُعِيَ أحَدُكُم إلىٰ طَعامٍ فَليُجِب؛ فَإِن كانَ مُفطِراً فَليَأكُل، وإن كانَ صائِماً فَليَدعُ بِالبَرَكَةِ.[5]

١١٧٢. **عنه ﷺ:** ثَلاثٌ فيهِنَّ البَرَكَةُ: البَيعُ إلىٰ أجَلٍ، وَالمُقارَضَةُ، وأخلاطُ البُرِّ بِالشَّعيرِ لِلبَيتِ لا لِلبَيعِ.[6]

١١٧٣. **عنه ﷺ:** البَرَكَةُ في ثَلاثَةٍ: المَرأَةِ، وَالدّارِ، وَالفَرَسِ.[7]

١١٧٤. **الإمام عليّ ؛** ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ: إذا أتىٰ عَلَيَّ يَومٌ لا أزدادُ فيهِ عَمَلاً يُقَرِّبُني إلَى اللهِ، فَلا بورِكَ لي في طُلوعِ شَمسِ ذٰلِكَ اليَومِ.[8]

١١٧٥. **رسول الله ﷺ:** المُفتونَ سادَةُ العُلَماءِ، وَالفُقَهاءُ قادَةٌ أُخِذَ عَلَيهِم أداءُ مَواثيقِ العِلمِ،

---

١. الرَّكِيُّ: البئر، وجمعها ركايا (النهاية: ٢ / ٢٦١).

٢. القَدّاحة: الحجر الذي يوري النار (الصحاح: ١ / ٣٩٤).

٣. كنز العمّال: ١٥ / ٤١٥٢٨/٣٩٤ نقلاً عن الخطيب في المتّفق والمفترق عن أنس وراجع مكارم الأخلاق: ١ / ٨٦١/٢٨٠.

٤. مجمع البيان: ٩ / ٣٦٣؛ الفردوس: ١ / ٦٥٦/١٧٥ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ١٥ / ٤١٦٥١/٤١٨.

٥. المعجم الكبير: ١٠ / ١٠٥٦٣/٢٣١ عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ٩ / ٢٥٩١٠/٢٥٤.

٦. سنن ابن ماجة: ٢ / ٢٢٨٩/٧٦٨، مشكاة المصابيح: ٢ / ٢٩٣٦/١١٦، تاريخ دمشق: ٢١ / ٤٧٨٣/٢٦٣ كلّها عن صهيب، كنز العمّال: ٤ / ٩٤٣٦/٤٧.

٧. الفردوس: ٢ / ٢١٩٤/٣١ عن ابن عمر.

٨. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٩٧/٢٨٨.

وَالجُلوسُ إلَيهِم بَرَكَةٌ، وَالنَّظَرُ إلَيهِم نورٌ.[١]

١١٧٦. **عنه ﷺ:** تَخَتَّموا بِالعَقيقِ؛ فَإِنَّهُ مُبارَكٌ.[٢]

١١٧٧. **الإمام الصادق عليه السلام:** كانَ في قِتالِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلىٰ أهلِ القِبلَةِ بَرَكَةٌ، ولَو لَم يُقاتِلهُم عَلِيٌّ عليه السلام لَم يَدرِ أحَدٌ بَعدَهُ كَيفَ يَسيرُ فيهِم.[٣]

١١٧٨. **رسول الله ﷺ:** السَّحورُ بَرَكَةٌ.[٤]

١١٧٩. **عنه ﷺ:** الجَماعَةُ بَرَكَةٌ، وَالسَّحورُ بَرَكَةٌ، وإطعامٌ مِنَ اللَّيلِ بَرَكَةٌ. تَسَحَّروا تَزدادوا قُوَّةً، تَسَحَّروا تُصيبُوا السُّنَّةَ، تَسَحَّروا ولَو بِجُرعَةٍ مِن ماءٍ.[٥]

١١٨٠. **الكافي عن إسحاق بن يزيد:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، يَسبِقُنِي الإِمامُ بِالرَّكعَةِ فَتَكونُ لي واحِدَةٌ ولَهُ ثِنتانِ؛ فَأَتَشَهَّدُ كُلَّما قَعَدتُ؟ فَقالَ: نَعَم؛ فَإِنَّمَا التَّشَهُّدُ بَرَكَةٌ.[٦]

١١٨١. **الكافي عن عبد الملك بن عتبة:** سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام عَمّا يَصِلُ إلَينا مِن ثِيابِ الكَعبَةِ، هَل يَصلُحُ لَنا أن نَلبَسَ شَيئاً مِنها؟ قالَ: يَصلُحُ لِلصِّبيانِ وَالمَصاحِفِ

---

١. تاريخ بغداد: ٣/ ٣٩٠/ ١٥٠٤ عن عائشة، كنز العمّال: ٣/ ٩٣/ ٥٦٥٣ وفيه «المتّقون» بدل «المُفتون».

٢. الكافي: ٦/ ٤٧٠/ ٣ عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم التنوكي (التنوخي) عن الإمام الصادق عليه السلام؛ شُعَب الإيمان: ٥/ ٢٠١/ ٦٣٥٧، تاريخ بغداد: ١١/ ٢٥١/ ٦٠٠، الفردوس: ٢/ ٥٧/ ٢٣٢٣ كلّها عن عائشة، كنز العمّال: ٦/ ٦٦٣/ ١٧٢٨٥.

٣. تهذيب الأحكام: ٦/ ١٤٥/ ٢٥٠ عن عبد الرحمان بن الحجّاج.

٤. الكافي: ٤/ ٩٥/ ٣، تهذيب الأحكام: ٤/ ١٩٨/ ٥٦٨ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٣٥/ ١٩٥٧، مصباح المتهجّد: ٦٢٦ عن عمر بن جميع عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه ﷺ، دعائم الإسلام: ١/ ٢٧١ عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ٩٦/ ٣١١/ ٤؛ صحيح البخاري: ٢/ ٦٧٩/ ١٨٢٣، صحيح مسلم: ٢/ ٧٧٠/ ٤٥، سنن الترمذي: ٣/ ٨٨/ ٧٠٨، سنن ابن ماجة: ١/ ٥٤٠/ ١٦٩٢ وفيها «إنّ في السحور بركة» وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ٨/ ٥٢٤/ ٢٣٩٦٦.

٥. تيسير المطالب: ٢٨٢ عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السلام.

٦. الكافي: ٣/ ٣٨١/ ٣، تهذيب الأحكام: ٣/ ٢٧٠/ ٧٧٩.

وَالمِخَدَّةِ تبتَغي بِذٰلِكَ البَرَكَةَ إن شاءَ اللهُ.[١]

١١٨٢. **الخصال عن سعيد بن علاقة:** سَمِعتُ أميرَ المُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبـي طـالِبٍ عليه السلام يَـقولُ:... ألا أُنَـبِّئُكُم بَـعدَ ذٰلِكَ بِـما يَـزيدُ فِـي الرِّزقِ؟ قـالوا: بَـلىٰ يـا أميرَ المُؤمِنينَ، قالَ: الجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وَالتَّعقيبُ بَـعدَ الغَداةِ وبَعدَ العَصرِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ تَزيدُ فِي الرِّزقِ، وكَسـحُ الفِناءِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، ومُواساةُ الأَخِ فِي اللهِ عزّ وجلّ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وَالبُكورُ في طَلَبِ الرِّزقِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وَالِاستِغفارُ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وَاستِعمالُ الأَمانَةِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وقَولُ الحَقِّ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وإجابَةُ المُـؤَذِّنِ يَـزيدُ فِـي الرِّزقِ، وتَركُ الكَلامِ فِي الخَلاءِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وتَركُ الحِرصِ يَزيدُ فِـي الرِّزقِ، وشُكرُ المُنعِمِ يَزيدُ فِي الرِّزقِ، وَاجتِنابُ اليَمينِ الكاذِبَةِ يَزيدُ فِـي الرِّزقِ، وَالوُضوءُ قَبلَ الطَّـعامِ يَـزيدُ فِـي الرِّزقِ، وأكـلُ مـا يَسـقُطُ عَـنِ الخِوانِ[٢] يَزيدُ فِي الرِّزقِ. ومَن سَبَّحَ اللهَ كُلَّ يَومٍ ثَلاثينَ مَرَّةً دَفَعَ اللهُ عزّ وجلّ عَنهُ سَبعينَ نَوعاً مِنَ البَلاءِ أيسَرُهَا الفَقرُ.[٣]

---

١. الكافي: ٤ / ٢٢٩ / ١، تهذيب الأحكام: ٥ / ٤٤٩ / ١٥٦٧.

٢. الخِوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (النهاية: ٢ / ٨٩).

٣. الخصال: ٥٠٥ / ٢، مشكاة الأنوار: ٢٣٠ / ٦٤٥، جامع الأخبار: ٩٥٣/٣٤٣، روضة الواعظين: ٤٩٩ وفـيه «كسح القاذورات» بدل «كسح الفِنا» بحار الأنوار: ٧٦ / ٣١٤ / ١.

الفَصلُ الثّالِثُ
مَوانِعُ البَرَكَةِ

٣ / ١
فَسادُ النِّيَّةِ

١١٨٣. **الإمام عليّ** عليه السلام: عِندَ فَسادِ النِّيَّةِ تَرتَفِعُ البَرَكَةُ.[١]

راجع: ص ٢٠٧ (أسباب البركة/الأخلاق والبركة/حسن النيّة).

٣ / ٢
الأعمالُ السَّيِّئَةُ

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.[٢]

١١٨٤. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: أربَعَةٌ لا تَدخُلُ بَيتاً واحِدَةٌ مِنهُنَّ إلّا خَرِبَ ولَم يُعمَر بِالبَرَكَةِ:

---

١. غرر الحكم: ٦٢٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٨ / ٥٧٧١.

٢. الأنفال: ٥٣.

الخِيانَةُ، وَالسَّرِقَةُ، وشُربُ الخَمرِ، وَالزِّنا.[١]

١١٨٥. **الإمام عليّ**عليه السلام: ما زالَت نِعمَةٌ عَن قَومٍ ولا غَضارَةُ عَيشٍ إلّا بِذُنوبٍ اِجتَرَحوها؛ إنَّ اللهَ لَيسَ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ.[٢]

١١٨٦. **عنه**عليه السلام: ما أنعَمَ اللهُ عَلىٰ عَبدٍ نِعمَةً فَظَلَمَ فيها إلّا كانَ حَقيقاً أن يُزيلَها عَنهُ.[٣]

١١٨٧. **عنه**عليه السلام: البَغيُ يُزيلُ النِّعَمَ.[٤]

١١٨٨. **عنه**عليه السلام: سَفكُ الدِّماءِ بِغَيرِ حَقِّها يَدعو إلىٰ حُلولِ النِّقمَةِ، وزَوالِ النِّعمَةِ.[٥]

١١٨٩. **عنه**عليه السلام ـ فِي الاِستِسقاءِ ـ: ألا وإنَّ الأَرضَ الَّتي تُقِلُّكُم وَالسَّماءَ الَّتي تُظِلُّكُم مُطيعَتانِ لِرَبِّكُم، وما أصبَحَتا تَجودانِ لَكُم بِبَرَكَتِهِما تَوَجُّعاً لَكُم، ولا زُلفَةً[٦] إلَيكُم، ولا لِخَيرٍ تَرجُوانِهِ مِنكُم، ولٰكِن اُمِرَتا بِمَنافِعِكُم فَأَطاعَتا، واُقيمَتا عَلىٰ حُدودِ مَصالِحِكُم فَقامَتا.

إنَّ اللهَ يَبتَلي عِبادَهُ عِندَ الأَعمالِ السَّيِّئَةِ بِنَقصِ الثَّمَراتِ، وحَبسِ البَرَكاتِ، وإغلاقِ خَزائِنِ الخَيراتِ؛ لِيَتوبَ تائِبٌ، ويُقلِعَ مُقلِعٌ، ويَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ، ويَزدَجِرَ مُزدَجِرٌ. وقَد جَعَلَ اللهُ سُبحانَهُ الاِستِغفارَ سَبَباً لِدُرورِ الرِّزقِ ورَحمَةِ الخَلقِ، فَقالَ سُبحانَهُ: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾

---

١. ثواب الأعمال: ١/٢٨٩ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الأمالي للصدوق: ٤٨٢/٦٥٢، الأمالي للطوسي: ٤٣٩/٩٨٢ كلاهما عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ٧٥/١٧٠/٢.

٢. كنز الفوائد: ٢/١٦٢، غرر الحكم: ٩٦٢٩ نحوه، بحار الأنوار: ٧٨/٩٣/١٠٣.

٣. غرر الحكم: ٩٧١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٢/٨٨٨٨.

٤. غرر الحكم: ٤٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٩/٧٦.

٥. غرر الحكم: ٥٦٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٦/٥١٧٨.

٦. الزُّلفة: القُربة والدّرجة والمنزلة (لسان العرب: ٩/١٣٨).

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا* وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾[1]. فَرَحِمَ اللهُ امرَأً اِستَقبَلَ تَوبَتَهُ، وَاستَقالَ خَطيئَتَهُ، وبادَرَ مَنِيَّتَهُ![2]

١١٩٠. **رسول الله ﷺ:** إنَّ الرَّجُلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ بِالذَّنبِ يُصيبُهُ.[3]

١١٩١. **الإمام عليّ عليه السلام:** مُداوَمَةُ المَعاصي تَقطَعُ الرِّزقَ.[4]

١١٩٢. **عنه عليه السلام:** اِحذَرُوا الذُّنوبَ؛ فَإِنَّ العَبدَ لَيُذنِبُ فَيُحبَسُ عَنهُ الرِّزقُ.[5]

١١٩٣. **الإمام الباقر عليه السلام:** إنَّ الرَّجُلَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ فَيُدرَأُ عَنهُ الرِّزقُ. وتَلا هٰذِهِ الآيَةَ ﴿إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ* وَلَايَسْتَثْنُونَ* فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾[6].[7]

١١٩٤. **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ المُؤمِنَ لَيَنوِي الذَّنبَ فَيُحرَمُ رِزقَهُ.[8]

---

١. نوح: ١٠ـ١٢.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

٣. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٣٤ / ٤٠٢٢، مسند ابن حنبل: ٨ / ٣٣٠ / ٢٢٤٧٦، المستدرك على الصحيحين: ١ / ٦٧٠ / ١٨١٤ وج ٣ / ٥٤٨ / ٦٠٣٨، مسند الروياني: ١ / ٤٠٨ / ٦٢٦ وص ٤٢٠ / ٦٤٣ وفيه «يعمله» بدل «يصيبه» وفي الثلاثة الأخيرة «العبد» بدل «الرجل»، المعجم الكبير: ٢ / ١٠٠ / ١٤٤٢، الزهد لابن المبارك: ٢٩ / ٨٦ كلّها عن ثوبان؛ الكافي: ٢ / ٢٧٠ / ٨ عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام وص ٢٧١ / ١١ عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام، الأمالي للطوسي: ١٣٦ / ٢١٩ عن بكر بن محمّد عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه.

٤. غرر الحكم: ٩٧٧١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٥ / ٨٩٥١.

٥. الخصال: ٦٢٠ / ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٥١ / ٤٧.

٦. القلم: ١٧ـ١٩.

٧. الكافي: ٢ / ٢٧١ / ١٢، المحاسن: ١ / ٢٠٦ / ٣٦١ كلاهما عن الفضيل، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٢٤ / ٩.

٨. ثواب الأعمال: ٢٨٨ / ١، المحاسن: ١ / ٢٠٦ / ٣٦٢ كلاهما عن بكر بن محمّد الأزدي، بحار الأنوار: ٧١ / ٢٤٧ / ٦.

١١٩٥. **الإمام عليّ**عليه السلام: اللّٰهُمَّ وأستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ يَدعو إلَى الغَيِّ[١]، ويُضِلُّ عَنِ الرُّشدِ، ويُقِلُّ الرِّزقَ، ويَمحُو البَرَكَةَ، ويُخمِلُ الذِّكرَ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاغفِرهُ لي، يا خَيرَ الغافِرينَ.[٢]

١١٩٦. **عنه**عليه السلام: إذا ظَهَرَتِ الجِناياتُ ارتَفَعَتِ البَرَكاتُ.[٣]

١١٩٧. **عنه**عليه السلام ـ مِنِ استِغفارِهِ في سَحَرِ كُلِّ لَيلَةٍ بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ ـ: اللّٰهُمَّ وأستَغفِرُكَ لِكُلِّ ذَنبٍ يَمحَقُ الحَسَناتِ، ويُضاعِفُ السَّيِّئاتِ.[٤]

٣/٣

تَركُ الأَمرِ بِالمَعروفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ

١١٩٨. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: لا يَزالُ النّاسُ بِخَيرٍ ما أمَروا بِالمَعروفِ ونَهَوا عَنِ المُنكَرِ وتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوىٰ، فَإِذا لَم يَفعَلوا ذٰلِكَ نُزِعَت مِنهُمُ البَرَكاتُ، وسُلِّطَ بَعضُهُم عَلىٰ بَعضٍ، ولَم يَكُن لَهُم ناصِرٌ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ.[٥]

١١٩٩. **عنه**صلى الله عليه وآله: أيُّهَا النّاسُ، إنَّ اللهَ يَقولُ: لَتَأمُرُنَّ بِالمَعروفِ ولَتَنهَوُنَّ عَنِ المُنكَرِ قَبلَ أن تُجدِبوا؛ فَتَستَسقونَ فَلا تُسقَونَ.

أيُّهَا النّاسُ، إنَّ اللهَ يَقولُ: لَتَأمُرُنَّ بِالمَعروفِ ولَتَنهَوُنَّ عَنِ المُنكَرِ قَبلَ أن تَدعوا فَلا يُستَجابَ لَكُم.[٦]

---

١. الغَيّ: الضلال والانهماك في الباطل (النهاية: ٣ / ٣٩٧).

٢. بحار الأنوار: ٨٧ / ٣٢٧ / ٥ نقلاً عن البلد الأمين: ٣٩ وفيه «يمحق التلد» بدل «يمحو البركة».

٣. غرر الحكم: ٤٠٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤ / ٣٠٢٤ وفيه «الخيانات».

٤. البلد الأمين: ٤٣، بحار الأنوار: ٨٧ / ٣٣٣ / ٤٦.

٥. تهذيب الأحكام: ٦ / ١٨١ / ٣٧٣، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٦، مشكاة الأنوار: ١٠٥ / ٢٣٩، عوالي اللآلي: ٣ / ١٨٨ / ٢٢، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٩٤ / ٩٥.

٦. مسند أبي يعلى: ٤ / ٤٤٠ / ٤٨٩٣ عن عائشة وراجع: سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٢٧ / ٤٠٠٤، مسند ابن حنبل: ٩ / ٥٠٤ / ٢٥٣١٠، صحيح ابن حبان: ١ / ٥٢٦ / ٢٩٠، كنز العمال: ٣ / ٧٣ / ٥٥٥٤.

١٢٠٠. **عنه**ﷺ: إذا تَرَكُوا [أي أُمَّةُ مُحَمَّدٍﷺ] الأَمرَ بِالمَعروفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ حُرِمَت بَرَكَةَ الوَحيِ.[1]

١٢٠١. **الإمام الصادق**عليه السلام: أَيُّما ناشٍ نَشَأَ في قَومِهِ ثُمَّ لَم يُؤَدَّب عَلىٰ مَعصِيَتِهِ، كانَ اللهُ عزّ وجلّ أَوَّلُ ما يُعاقِبُهُم فيهِ أن يَنقُصَ مِن أرزاقِهِم.[2]

١٢٠٢. **رسول الله**ﷺ: إذا عَظَّمَت أُمَّتِيَ الدُّنيا نُزِعَت مِنها هَيبَةُ الإِسلامِ، وإذا تَرَكَتِ الأَمرَ بِالمَعروفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ حُرِمَت بَرَكَةَ الوَحيِ.[3]

٤ / ٣

سَبُّ المُسلِمِ

١٢٠٣. **الكافي عن أحمد بن أحمد عن بعض رجاله**[4]: مَن فَحَشَ عَلىٰ أخيهِ المُسلِمِ، نَزَعَ اللهُ مِنهُ بَرَكَةَ رِزقِهِ، ووَكَلَهُ إلىٰ نَفسِهِ، وأفسَدَ عَلَيهِ مَعيشَتَهُ.[5]

٥ / ٣

القَضاءُ بِالجَورِ

١٢٠٤. **الكافي عن ابن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط ـ في حَديثٍ أخبَرَ أبا عَبدِ اللهِ**عليه السلام بِقَضاءٍ لَم يَرضَ بِهِ الإِمامُ فَقالَعليه السلام ـ: في مِثلِ هٰذَا القَضاءِ وشِبهِهِ، تَحبِسُ

---

١. تفسير جوامع الجامع: ١ / ٤٧٠؛ كنز العمال: ٣ / ١٨٣ / ٦٠٧٠ نقلاً عن الحكيم عن أبي هريرة وزاد فيه «وإذا تسابّت أُمتي سقطت من عين الله».

٢. ثواب الأعمال: ٢٦٦ / ١ عن الحسين بن سالم، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٧٨ / ٣٢.

٣. كنز العمّال: ٣ / ١٨٣ / ٦٠٧٠، الجامع الصغير: ١ / ١١٧ / ٧٦٠ كلاهما نقلاً عن الحكيم عن أبي هريرة.

٤. المعصوم المرويّ عنه غير معلوم، فإن كان الصادقعليه السلام فالإرسال بأزيد من واحد، وأحمد كأنّه البزنطي، وما زعم أنّه ابن عيسى بعيد كما لا يخفى على المتدرّب، فيمكن الإرسال بواحد. وقوله: «فحش» ككرم، وربّما يقرأ على بناء التفعيل. ومن جملة أسباب فساد المعيشة نفرة الناس عنه وعن معاملته (مرآة العقول: ١٠ / ٢٧٨).

٥. الكافي: ٢ / ٣٢٥ / ١٣ وراجع بحار الأنوار: ٧٦ / ٣٦٥.

السَّماءُ ماءَها وتَمنَعُ الأَرضُ بَرَكَتَها.[١]

٣ / ٦

الاِستِخفافُ بِالصَّلاةِ

١٢٠٥. **رسول الله ﷺ** ـ في بَيانِ ما يُصيبُ المُتَهاوِنَ بِصَلاتِهِ ـ: أَمَّا اللَّواتي تُصيبُهُ في دارِ الدُّنيا: فَالأُولىٰ: يَرفَعُ اللهُ البَرَكَةَ عَن عُمُرِهِ، ويَرفَعُ اللهُ البَرَكَةَ مِن رِزقِهِ، ويَمحُو اللهُ ﷻ سيماءَ الصّالِحينَ مِن وَجهِهِ، وكُلُّ عَمَلٍ يَعمَلُهُ لا يُؤجَرُ عَلَيهِ، ولا يَرتَفِعُ دُعاؤُهُ إلَى السَّماءِ، وَالسّادِسَةُ: لَيسَ لَهُ حَظٌّ في دُعاءِ الصّالِحينَ.[٢]

٣ / ٧

الاِستِخفافُ بِصَلاةِ الجُمُعَةِ

١٢٠٦. **رسول الله ﷺ**: إعلَموا أنَّ اللهَ قَد فَرَضَ عَلَيكُمُ الجُمُعَةَ، فَمَن تَرَكَها في حَياتي وبَعدَ مَماتي ولَهُم إمامٌ عادِلٌ؛ اِستِخفافاً بِها وجُحوداً لَها، فَلا جَمَعَ اللهُ شَملَهُ، ولا بارَكَ لَهُ في أمرِهِ، ألا ولا صَلاةَ لَهُ! ألا ولا زَكاةَ لَهُ! ألا ولا حَجَّ لَهُ! ألا ولا صَومَ لَهُ! ألا ولا بَرَكَةَ لَهُ حَتّىٰ يَتوبَ![٣]

٣ / ٨

كُفرانُ النِّعمَةِ

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ

---

١. الكافي: ٥ / ٢٩٠ / ٦، تهذيب الأحكام: ٧ / ٢١٥ / ٩٤٣ وفيه «عقر» بدل «غمز»، بحار الأنوار: ٤٧ / ٣٧٥ / ٩٨.

٢. فلاح السائل: ٦١ / ١ عن فاطمة ﷺ، بحار الأنوار: ٨٣ / ٢١ / ٣٩.

٣. عوالي اللآلي: ٢ / ٥٤ / ١٤٦؛ سنن ابن ماجة: ١ / ٣٤٣ / ١٠٨١، السنن الكبرى: ٣ / ٢٤٤ / ٥٥٧٠ كلاهما عن جابر بن عبد الله، حلية الأولياء: ٨ / ٢٩٥ عن سعيد بن المسيّب وكلّها نحوه.

بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾.[١]

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾.[٢]

﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.[٣]

١٢٠٧. **الإمام عليّ**عليه السلام: سَبَبُ زَوالِ النِّعَمِ الكُفرانُ.[٤]

١٢٠٨. **الإمام الصادق**عليه السلام: مَن عَظُمَت عَلَيهِ النِّعمَةُ اشتَدَّت مَؤونَةُ النّاسِ عَلَيهِ، فَإِن هُوَ قامَ بِمَؤونَتِهِم اجتَلَبَ زِيادَةَ النِّعمَةِ عَلَيهِ مِنَ اللهِ، وإن لَم يَفعَل فَقَد عَرَّضَ النِّعمَةَ لِزَوالِها.[٥]

١٢٠٩. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: إنَّ للهِ أقواماً يَختَصُّهُم بِالنِّعَمِ لِمَنافِعِ العِبادِ، ويُقِرُّها فيهِم ما بَذَلوها؛ فَإِذا مَنَعوا نَزَعَها عَنهُم فَحَوَّلَها إلىٰ غَيرِهِم.[٦]

٩/٣

الخِيانَة

١٢١٠. **رسول الله**صلى الله عليه وآله: تُرفَعُ البَرَكَةُ مِنَ البَيتِ إذا كانَت فيهِ الخِيانَةُ.[٧]

١٢١١. **عنه**صلى الله عليه وآله: يَدُ اللهِ فَوقَ أيدِي المُشتَرِكَينِ ما لَم يَخُن أحَدُهُما صاحِبَهُ؛ فَإِذا خانَ

---

١. النحل: ١١٢.

٢. إبراهيم: ٢٨.

٣. البقرة: ٢١١.

٤. غرر الحكم: ٥٥١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨١/ ٥٠٦٠.

٥. الكافي: ٤/ ٣٨/ ٤ عن مسعدة بن صدقة.

٦. تاريخ بغداد: ٩/ ٤٥٩/ ٥٠٨٩، حلية الأولياء: ١٠/ ٢١٥ وفيه «عباداً» بدل «أقواماً» وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال: ٦/ ٣٥٠/ ١٦٠٠٨ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج؛ نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٥، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٩٧ وفيهما «عباداً» بدل «أقواماً»، بحار الأنوار: ٧٤/ ٤١٨/ ٣٩.

٧. الفردوس: ٢/ ٧٣/ ٢٤١٣ عن أنس، كنز العمّال: ١٥/ ٤٠٢/ ٤١٥٦٠ وفيه «الكناسة» بدل «الخيانة».

أحَدُهُما رَفَعَ اللهُ يَدَهُ عَن أيديهِما، وذَهَبَتِ البَرَكَةُ مِنهُما.[1]

٣ / ١٠

الزِّنا

١٢١٢. **رسول الله ﷺ**: يا عَلِيُّ، فِي الزِّنا سِتُّ خِصالٍ: ثَلاثٌ مِنها فِي الدُّنيا وثَلاثٌ مِنها فِي الآخِرَةِ. فَأَمَّا الَّتي فِي الدُّنيا: فَيَذهَبُ بِالبَهاءِ، ويُعَجِّلُ الفَناءَ، ويَقطَعُ الرِّزقَ؛ وأمَّا الَّتي فِي الآخِرَةِ: فَسوءُ الحِسابِ، وسَخَطُ الرَّحمانِ، وخُلودُ النّارِ.[2]

١٢١٣. **الإمام الصادق عليه السلام**: الذُّنوبُ... الَّتي تَحبِسُ الرِّزقَ الزِّنا.[3]

١٢١٤. **الإمام الكاظم عليه السلام**: اِتَّقِ الزِّنا؛ فَإِنَّهُ يَمحَقُ[4] الرِّزقَ ويُبطِلُ الدّينَ.[5]

١٢١٥. **أبو الحسن عليه السلام**: إيّاكَ وَالزِّنا! فَإِنَّهُ يَمحَقُ البَرَكَةَ، ويُهلِكُ الدّينَ.[6]

٣ / ١١

الكَذِبُ

١٢١٦. **رسول الله ﷺ**: الكَذِبُ يَنقُصُ الرِّزقَ.[7]

---

١. جامع الأحاديث للقمّي: ١٤١ وراجع الفردوس: ٥ / ٢٥٨ / ٨١١٨.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٧ / ٥٧٦٢ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، الخصال: ٣ / ٣٢١ عن أنس بن محمّد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ و ح ٤ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عليه السلام، علل الشرايع: ٤٨٠ / ١ عن ابن إسحاق الخراساني عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٩ / ٢٢ / ١٥.

٣. الكافي: ٢ / ٤٤٧ / ١، معاني الأخبار: ٢٦٩ / ١، علل الشرايع: ٥٨٤ / ٢٧ كلّها عن مجاهد عن أبيه، الاختصاص: ٢٣٨ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٧٤ / ١١.

٤. المحق: النقصان وذهاب البركة (لسان العرب: ١٠ / ٣٣٨).

٥. الكافي: ٥ / ٥٤١ / ٢ عن عليّ بن سالم.

٦. الكافي: ٥ / ٥٤٢ / ٦ عن عليّ بن سويد.

٧. مساوئ الأخلاق للخرائطي: ٥٨ / ١١٧، إحياء علوم الدين: ٣ / ١٩٨، المغني عن حمل الأسفار: ←

١٢١٧. **الإمام عليّ**ﷺ: اِعتِيادُ الكَذِبِ يورِثُ الفَقرَ.[1]

٣ / ١٢

المالُ الحرامُ

١٢١٨. **رسول الله**ﷺ: لا يَكسِبُ عَبدٌ مالاً مِن حَرامٍ فَيُنفِقُ مِنهُ فَيُبارَكَ لَهُ فيهِ، ولا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقبَلَ مِنهُ، ولا يَترُكُ خَلفَ ظَهرِهِ إلّا كانَ زادَهُ إلَى النّارِ.[2]

١٢١٩. **أبو الحسن**ﷺ: إنَّ الحَرامَ لا يَنمي، وإن نَمىٰ لا يُبارَكُ لَهُ فيهِ، وما أنفَقَهُ لَم يُؤجَر عَلَيهِ، وما خَلَّفَهُ كانَ زادَهُ إلَى النّارِ.[3]

١٢٢٠. **الإمام الصادق**ﷺ: كَثرَةُ السُّحتِ[4] يَمحَقُ الرِّزقَ.[5]

٣ / ١٣

الإسرافُ

١٢٢١. **الإمام عليّ**ﷺ: لا غِنىٰ مَعَ إسرافٍ.[6]

← ٢/٨٠٦/٢٩٥٢، كنز العمّال: ٣/٦٢٣/٨٢٢٠ نقلاً عن الخرائطي في مساوئ الأخلاق؛ الأمالي للشجري: ١/٥٢ وج ٢/١١٨ كلّها عن أبي هريرة.

١. الخصال: ٢/٥٠٥ عن سعيد بن علاقة، مشكاة الأنوار: ٢٢٩/٦٤٥، روضة الواعظين: ٤٩٩، بحار الأنوار: ١/٣١٤/٧٦.

٢. مسند ابن حنبل: ٢/٣٤/٣٦٧٢، شُعَب الإيمان: ٤/٣٩٦/٥٥٢٤ وفيه «فيتصدّق فينفق» وكلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمّال: ٤/١٧/٩٢٨٠ وح ٩٢٨١ نقلاً عن ابن النجار عن ابن مسعود وج ١٥/٨٦٢/٤٣٤٣١.

٣. الكافي: ٥/١٢٥/٧ عن داود الصَّرمي.

٤. السُّحت: كلّ ما لا يحلّ كسبه، واشتقاقه من السحت وهو الاستئصال. وسمّيَ الحرام سُحتاً لأنّه يُعقِب عذاب الاستئصال (مجمع البحرين: ٢/ ٨٢٢).

٥. تحف العقول: ٣٧٢، بحار الأنوار: ٧٨/٢٥٦/١٣٣.

٦. غرر الحكم: ١٠٥٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣١/٩٦٦٤.

١٢٢٢. عنه عليه السلام: الإِسرافُ يُفنِي الكَثيرَ، الِاقتِصادُ يُنمِي اليَسيرَ.[١]

١٢٢٣. عنه عليه السلام: القَصدُ مَثراةٌ، وَالسَّرَفُ مَتواةٌ[٢].[٣]

١٢٢٤. عنه عليه السلام: كَثرَةُ السَّرَفِ تُدَمِّرُ.[٤]

١٢٢٥. عنه عليه السلام: كَم قَرَفٍ[٥] مِن سَرَفٍ![٦]

١٢٢٦. الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ مَعَ الإِسرافِ قِلَّةَ البَرَكَةِ.[٧]

١٢٢٧. عنه عليه السلام: إنَّ السَّرَفَ يورِثُ الفَقرَ، وإنَّ القَصدَ يُورِثُ الغِنىٰ.[٨]

١٢٢٨. الإمام الكاظم عليه السلام: مَن بَذَّرَ وأسرَفَ زالَت عَنهُ النِّعمَةُ.[٩]

٣ / ١٤

البُخلُ

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾.[١٠]

١٢٢٩. الكافي عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السلام ـ في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ

---

١. غرر الحكم: ٥١٥ و ٥١٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢ / ٩٧٠ و ٩٦٩.

٢. التَّوَى ـ مقصور ـ: هلاك المال (الصحاح: ٦ / ٢٢٩٠).

٣. الكافي: ٤ / ٥٢ / ٤ عن عليّ بن محمّد رفعه، مجمع البحرين: ١ / ٢٣٤.

٤. غرر الحكم: ٧١٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٠ / ٦٦١٣.

٥. القَرَف: ملابسة الداء ومُداناة المرض (النهاية: ٤ / ٤٦).

٦. مطالب السؤول: ٥٦؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

٧. الكافي: ٤ / ٥٥ / ٣ عن ابن أبي يعفور ويوسف بن عمار(ة).

٨. الكافي: ٤ / ٥٣ / ٨، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٧٤ / ٣٦٥٩ كلاهما عن عبيد بن زرارة.

٩. تحف العقول: ٤٠٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٢٧ / ٤.

١٠. الليل: ٨ـ ١١.

وَاسْتَغْنَىٰ﴾ ـ قالَ: بَخِلَ بِما آتاهُ اللهُ ﷻ. ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ بِأَنَّ اللهَ يُعطي بِالواحِدَةِ عَشَرَةً إلىٰ مِائَةِ ألفٍ فَما زادَ. ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ قالَ: لا يُريدُ شَيئاً مِنَ الشَّرِّ إلّا يَسَّرَهُ لَهُ. ﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ قالَ: أمَا وَاللهِ ما هُوَ تَرَدّىٰ في بِئرٍ ولا مِن جَبَلٍ ولا مِن حائِطٍ، ولٰكِن تَرَدّىٰ في نارِ جَهَنَّمَ.[1]

١٢٣٠. **رسول الله ﷺ**: ما مَحَقَ الإيمانَ مَحقَ الشُّحِّ شَيءٌ... إنَّ لِهٰذَا الشُّحِّ دَبيباً كَدَبيبِ النَّملِ، وشُعَباً كَشُعَبِ الشِّركِ.[2]

١٢٣١. **عنه ﷺ**: ما مَحَقَ الإسلامَ مَحقَ الشُّحِّ شَيءٌ.[3]

١٢٣٢. **عنه ﷺ**: مَنعُ الخُبزِ يَمحَقُ البَرَكَةَ.[4]

١٥/٣



١٢٣٣. **رسول الله ﷺ**: إذا مَنَعُوا الزَّكاةَ مَنَعَتِ الأَرضُ بَرَكَتَها مِنَ الزَّرعِ وَالثِّمارِ وَالمَعادِنِ كُلِّها.[5]

---

١. الكافي: ٤ / ٤٦ / ٥، تهذيب الأحكام: ٤ / ١٠٩ / ٣١٦ عن سعد بن ظريف.

٢. الخصال: ٢٦ / ٩٣ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٠١ / ٨، مستدرك الوسائل: ٧ / ٢٧ / ٧٥٥٤ نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي وفيه صدره نحوه.

٣. الكافي: ٤ / ٤٥ / ٥ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٣ / ١٧١٦، مكارم الأخلاق: ١ / ٢٩٥ / ٩٢١، عوالي اللآلي: ١ / ٣٧٧ / ١١٢، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٤؛ مسند أبي يعلى: ٣ / ٤٠٥ / ٣٤٧٥، المعجم الأوسط: ٣ / ١٧٥ / ٢٨٤٣ كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ٣ / ٤٤٨ / ٧٣٨٦.

٤. الفردوس: ٤ / ١٥٠ / ٦٤٦٥ عن الإمام الحسين ﷺ.

٥. الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ٢ وج ٣ / ٥٠٥ / ١٧ وليس فيه «من الزرع...»، ثواب الأعمال: ٣٠١ / ١، علل الشرايع:

↔

٣ / ١٦

منع حقّ المسلم

١٢٣٤. **رسول الله ﷺ:** مَن حَبَسَ عَن أخيهِ المُسلِمِ شَيئاً مِن حَقِّهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ بَرَكَةَ الرِّزقِ إلّا أن يَتوبَ.[1]

٣ / ١٧

غشّ المسلم

١٢٣٥. **رسول الله ﷺ:** مَن غَشَّ أخاهُ المُسلِمَ، نَزَعَ اللهُ عَنهُ بَرَكَةَ رِزقِهِ.[2]

٣ / ١٨

الخضوع لصاحب الدّنيا

١٢٣٦. **الإمام الصادق عليه السلام:** مَن خَضَعَ لِصاحِبِ سُلطانٍ ولِمَن يُخالِفُهُ عَلىٰ دينِهِ طَلَباً لِما في يَدَيهِ مِن دُنياهُ، أخمَلَهُ اللهُ عزّ وجلّ، ومَقَّتَهُ عَلَيهِ، ووَكَلَهُ إلَيهِ؛ فَإِن هُوَ غَلَبَ عَلىٰ شَيءٍ مِن دُنياهُ فَصارَ إلَيهِ مِنهُ شَيءٌ نَزَعَ اللهُ عزّ وجلّ البَرَكَةَ مِنهُ.[3]

← ٥٨٤ / ٢٦، الأمالي للصدوق: ٣٨٥ / ٤٩٣ كلّها عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٦٩ / ١٣ وج ٩٦ / ١٥ / ٣٢ وج ١٠٠ / ٤٦ / ٣.

١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ١٥ / ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق: ٥١٦ / ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ٧٦ / ٣٣٥ وج ١٠٤ / ٢٩٣ / ٢.

٢. ثواب الأعمال: ٣٣٧ / ١ عن أبي هريرة وابن عبّاس، بحار الأنوار: ٧٦ / ٣٦٥ / ٣٠.

٣. الكافي: ٥ / ١٠٥ / ٣، الأمالي للمفيد: ١٠٠ / ٢، ثواب الأعمال: ٢٩٤ / ١ كلّها عن حديد، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٣٠ / ٩١٤ عن حريز، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٧ / ١٠٠ عن العالم عليه السلام وفيه «أهمله» بدل «أخمله» وليس فيه «فصار إليه منه شيء»، بحار الأنوار: ٧٥ / ١٠٨ / ١١.

١٩/٣

الابتعاد عن العلماء

١٢٣٧. **رسول الله ﷺ**: سَيأتي زَمانٌ عَلَى النّاسِ يَفِرّونَ مِنَ العُلَماءِ كَما يَفِرُّ الغَنَمُ عَنِ الذِّئبِ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ ابتَلاهُمُ اللهُ تَعالىٰ بِثَلاثَةِ أشياءَ: الأَوَّلُ: يَرفَعُ البَرَكَةَ مِن أموالِهِم، وَالثّاني: سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِم سُلطاناً جائِراً، وَالثّالِثُ: يَخرُجونَ مِنَ الدُّنيا بِلا إيمانٍ.[١]

٢٠/٣

تعلّم العلم رياءً

١٢٣٨. **رسول الله ﷺ**: مَن تَعَلَّمَ العِلمَ رِياءً وسُمعَةً يُريدُ بِهِ الدُّنيا، نَزَعَ اللهُ بَرَكَتَهُ، وضَيَّقَ عَلَيهِ مَعيشَتَهُ، ووَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ، ومَن وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ فَقَد هَلَكَ.[٢]

٢١/٣

الحلف

١٢٣٩. **رسول الله ﷺ**: الحَلفُ مَنفَقَةٌ لِلسِّلعَةِ، مَمحَقَةٌ لِلبَرَكَةِ.[٣]

١٢٤٠. **الإمام عليّ عليه السلام**: بيعوا ولا تَحلِفوا؛ فَإِنَّ اليَمينَ تُنفِقُ السِّلعَةَ وتَمحَقُ البَرَكَةَ.[٤]

---

١. جامع الأخبار: ٤٥٦ / ٩٩٥، بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٥٣ / ١١.

٢. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٨ / ٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٠٠ / ١.

٣. صحيح البخاري: ٢ / ٧٣٥ / ١٩٨١، سنن أبي داود: ٣ / ٢٤٥ / ٣٣٣٥ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٦ / ٦٩٩ / ٤٦٣٩٩ وص ٦٩٧ / ٤٦٣٨٤؛ مسند زيد: ٢٥٦ عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام عنه ﷺ.

٤. المناقب للخوارزمي: ١٢١ / ١٣٦، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٦٢ / ٩٦، المناقب للكوفي: ٢ / ٦٠٢ / ١١٠٣ كلّها عن أبي مطر، كنز العمّال: ١٣ / ١٨٣ / ٣٦٥٤٧؛ كشف الغمّة: ١ / ١٦٤ عن أبي مطر،

↔

١٢٤١. **عنه**ﷺ: إيّاكُم وَالحَلفَ! فَإِنَّهُ يُنفِقُ السِّلعَةَ، ويَمحَقُ البَرَكَةَ.[١]

١٢٤٢. **الكافي عن أبي حمزة رفعه:** قامَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَلىٰ دارِ ابنِ أبي مُعَيطٍ، وكانَ يُقامُ فيهَا الإِبِلُ، فَقالَ: يا معاشِرَ السَّماسِرَةِ، أقِلّوا الأَيمانَ! فَإِنَّها مَنفَقَةٌ لِلسِّلعَةِ، مَمحَقَةٌ لِلرِّبحِ.[٢]

٣ / ٢٢

تَركُ البَسمَلَةِ عِندَ الأَكلِ

١٢٤٣. **رسول الله**ﷺ: كُلُّ طَعامٍ لا يُذكَرُ اسمُ اللهِ عَلَيهِ فَإِنَّما هُوَ داءٌ ولا بَرَكَةَ فيهِ.[٣]

١٢٤٤. **عنه**ﷺ: إذا وُضِعَتِ المائِدَةُ حَفَّتها أربَعَةُ آلافِ مَلَكٍ، فَإِذا قالَ العَبدُ: بِسمِ اللهِ قالَتِ المَلائِكَةُ: بارَكَ اللهُ عَلَيكُم في طَعامِكُم، ثُمَّ يَقولونَ لِلشَّيطانِ: اُخرُج يا فاسِقُ، لا سُلطانَ لَكَ عَلَيهِم.[٤]

٣ / ٢٣

بَيعُ العَقارِ

١٢٤٥. **رسول الله**ﷺ: اللّٰهُمَّ مَن باعَ رِباعَهُ[٥] فَلا تُبارِك لَهُ.[٦]

← مسند زيد: ٢٥٦ عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن الإمام عليّ عليه السلام وليس فيه صدره، بحار الأنوار: ١٤/٣٣٢/٤٠.

١. الكافي: ٥/١٦٢/٤ عن أبي إسماعيل رفعه، الغارات: ١/١١٠ عن أبي سعيد الخدري، تهذيب الأحكام: ٧/١٣/٥٧ عن الإمام الصادق عليه السلام مع تقديم و تأخير، بحار الأنوار: ١٠٣/١٠٢/٤٤.

٢. الكافي: ٥/١٦٢/٢.

٣. تاريخ دمشق: ٦٠/٣٢٥ عن عقبة بن عامر، كنز العمّال: ١٥/٢٣٨/٤٠٧٤١.

٤. الكافي: ٦/٢٩٢/١ عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام.

٥. الرَّبْع: المنزل ودار الإقامة (النهاية: ٢/١٨٩).

٦. الكافي: ٥/٩٢/٧، من لا يحضره الفقيه: ٣/١٧٠/٣٦٤٣ وفيه «رقعة من أرض» بدل «رباعه» وكلاهما ←

١٢٤٦. **عنه**ﷺ: لا يُبارَكُ في ثَمَنِ أرضٍ ولا دارٍ لا يُجعَلُ في أرضٍ ولا دارٍ.[١]

١٢٤٧. **عنه**ﷺ: مَن باعَ داراً ولَم يَشتَرِ بِثَمَنِها داراً، لَم يُبارَك لَهُ فيها أو في شَيءٍ مِن ثَمَنِها.[٢]

١٢٤٨. **الإمام الصادق**عليه السلام: مُشتَري العُقدَةِ[٣] مَرزوقٌ، وبائِعُها مَمحوقٌ.[٤]

١٢٤٩. **الإمام الكاظم**عليه السلام: ثَمَنُ العَقارِ مَمحوقٌ، إلّا أن يُجعَلَ في عَقارٍ مِثلِهِ.[٥]

راجع: ص ٢٩٠ (أسباب البركة/الحِرَف والبركة/الزراعة).

٣ / ٢٤

الشِّراءُ مِنَ المُحارَفِ

١٢٥٠. **الإمام الصادق**عليه السلام لِلوَليدِ بنِ صَبيحٍ: يا وَليدُ، لا تَشتَرِ لي مِن مُحارَفٍ[٦] شَيئاً؛ فَإِنَّ خُلطَتَهُ لا بَرَكَةَ فيها.[٧]

١٢٥١. **عنه**عليه السلام: لا تَشتَرِ مِن مُحارَفٍ؛ فَإِنَّ صَفقَتَهُ لا بَرَكَةَ فيها.[٨]

← عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ١٩ / ١١٩ / ٤.

١. مسند ابن حنبل: ١ / ٤٠٢ / ١٦٥٠ عن سعيد بن زيد، كنز العمّال: ٣ / ٥٤ / ٥٤٦٤.

٢. السنن الكبرى: ٦ / ٥٥ / ١١١٧٤ عن حذيفة، كنز العمّال: ٣ / ٥٤ / ٥٤٦٢.

٣. العقدة من الأرض: البقعة الكثيرة الشجر (النهاية: ٣ / ٢٧١).

٤. الكافي: ٥ / ٩٢ / ٤، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨٨ / ١١٥٦ كلاهما عن وهب الحريري، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٦٩ / ٣٦٤١ وفيه «العقار» بدل «العقدة».

٥. الكافي: ٥ / ٩٢ / ٦ عن هشام بن أحمر.

٦. المُحارَف: هو المحروم المجدود الذي إذا طَلَبَ لا يُرزق (النهاية: ١ / ٣٧٠).

٧. من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٦٤ / ٣٦٠٠، علل الشرايع: ٥٢٦ / ١ عن صبيح عن أبيه، الدعوات: ١١٩ / ٢٧٩ وزاد في آخره «ولا تخالطوا إلّا من نشأ في الخير»، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٨٣ / ٣.

٨. الكافي: ٥ / ١٥٧ / ١، تهذيب الأحكام: ٧ / ١١ / ٤١ وفيه «حرفته» بدل «صفقته» وكلاهما عن الوليد بن صبيح.

٣ / ٢٥

نَومُ الغَداةِ

١٢٥٢. **رسول الله ﷺ:** الصُّبحَةُ[١] تَمنَعُ الرِّزقَ.[٢]

١٢٥٣. **الإمام الصادق عليه السلام:** نَومَةُ الغَداةِ مَشومَةٌ تَطرُدُ الرِّزقَ.[٣]

١٢٥٤. **عنه عليه السلام ـ في قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَالْمُقَسِّمَـٰتِ أَمْرًا﴾[٤] ـ:** المَلائِكَةُ تُقَسِّمُ أرزاقَ بَني آدَمَ ما بَينَ طُلوعِ الفَجرِ إلىٰ طُلوعِ الشَّمسِ، فَمَن نامَ في ما بَينَهُما نامَ عَن رِزقِهِ.[٥]

٣ / ٢٦

السُّؤالُ

١٢٥٥. **رسول الله ﷺ:** ما فَتَحَ رَجُلٌ بابَ مَسأَلَةٍ يُريدُ بِها كَثرَةً إلّا زادَهُ اللهُ عز وجل بِها قِلَّةً.[٦]

١٢٥٦. **عنه ﷺ:** مَن يَستَعفِف يُعِفَّهُ اللهُ، ومَن يَستَغنِ يُغنِهِ اللهُ.[٧]

---

١. الصبحة: هي النوم أوّل النهار، نهي عنها لأنّه وقت الذِكر ثمّ وقت طلب الكسب (مجمع البحرين: ٢ / ١٠٠٣).

٢. مسند ابن حنبل: ١ / ١٥٨ / ٥٣٠ وح ٥٣٣، شُعَب الإيمان: ٤ / ١٨٠ / ٤٧٣١، مسند الشهاب: ١ / ٧٣ / ٦٥، تاريخ دمشق: ١٤ / ٣٤٣ / ٣٦٠٥ كلّها عن عثمان بن عفّان، كنز العمّال: ٦ / ٤٧٣ / ١٦٦١٣ عن أنس.

٣. تهذيب الأحكام: ٢ / ١٣٩ / ٥٤٠، من لا يحضره الفقيه: ١ / ٥٠٢ / ١٤٤١، مكارم الأخلاق: ٢ / ٧٤ / ٢١٨١، بحار الأنوار: ١٣ / ١٨٢ / ١٨ وج ٨٦ / ١٣٠ / ٢.

٤. الذاريات: ٤.

٥. تهذيب الأحكام: ٢ / ١٣٩ / ٥٤١، من لا يحضره الفقيه: ١ / ٥٠٤ / ١٤٥٠، مكارم الأخلاق: ٢ / ٧٤ / ٢١٨٣ كلاهما عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ٨٦ / ١٣٠ / ٢.

٦. مسند ابن حنبل: ٣ / ٤٣٤ / ٩٦٣٠، شُعَب الإيمان: ٣ / ٢٣٣ / ٣٤١٣ وفيه «مسكة» بدل «مسألة» وكلاهما عن أبي هريرة، الدرّ المنثور: ٧ / ٣٦٠، كنز العمّال: ٣ / ٦٤٣ / ٨٣٠٤ وج ٦ / ٣٦٢ / ١٦٠٧٢ وص ٥٠٦ / ١٦٧٤٨.

٧. صحيح البخاري: ٢ / ٥١٩ / ١٣٦١ عن ابن حزم وج ٥ / ٢٣٧٥ / ٦١٠٥، سنن الترمذي: ٣ / ٣٧٤ / ٢٠٢٤، ←

١٢٥٧. **الإمام عليّ**ؑ: السُّؤالُ يُضعِفُ لِسانَ المُتَكَلِّمِ، ويَكسِرُ قَلبَ الشُّجاعِ البَطَلِ، ويوقِفُ الحُرَّ العَزيزَ مَوقِفَ العَبدِ الذَّليلِ، ويُذهِبُ بَهاءَ الوَجهِ، ويَمحَقُ الرِّزقَ.[1]

٣ / ٢٧

النَّوادِرُ

١٢٥٨. **رسول الله**ﷺ: البَرَكَةُ في صِغَرِ القُرصِ، وطولِ الرِّشاءِ، وقِصَرِ الجَدوَلِ.[2]

١٢٥٩. **الإمام الصادق**ؑ: الطَّعامُ الحارُّ غَيرُ ذي بَرَكَةٍ.[3]

١٢٦٠. **عنه**ؑ: إنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِطَعامٍ حارٍّ جِدّاً، فَقالَ: ما كانَ اللهُ ﷻ لِيُطعِمَنَا النّارَ. أقِرّوهُ حَتّىٰ يَبرُدَ ويَمكُنَ؛ فَإِنَّهُ طَعامٌ مَمحوقُ البَرَكَةِ.[4]

١٢٦١. **رسول الله**ﷺ: كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدَأُ فيهِ بِحَمدِ اللهِ وَالصَّلاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أقطَعُ أبتَرُ، مَمحوقٌ مِن كُلِّ بَرَكَةٍ.[5]

١٢٦٢. **عنه**ﷺ: كُلُّ كَلامٍ لا يُذكَرُ اللهُ فيهِ فَيُبدَأُ بِهِ ويُصَلّىٰ عَلَيَّ فَهُوَ أقطَعُ أكتَعُ، مَمحوقٌ مِن كُلِّ بَرَكَةٍ.[6]

← الموطّأ: ٢ / ٩٩٧ / ٧، البداية والنهاية: ٩ / ٤ كلّها عن أبي سعيد الخدري.

١. غرر الحكم: ٢١١٠.

٢. كنز العمّال: ١٥ / ٢٤٦ / ٤٠٧٧٩ نقلاً عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عبّاس.

٣. الكافي: ٦ / ٣٢٢ / ٣، المحاسن: ٢ / ١٧٤ / ١٤٨٦ كلاهما عن محمّد بن حكيم، بحار الأنوار: ٦٦ / ٤٠٢ / ١١ و ص ٤١٠ / ٧ نقلاً عن مكارم الأخلاق؛ المستدرك على الصحيحين: ٤ / ١٣٢ / ٧١٢٥، كنز العمّال: ١٥ / ٢٤٩ / ٤٠٨٠٢ كلاهما عن جابر وفيهما «أبردوا الطعام...».

٤. الكافي: ٦ / ٣٢٢ / ٢، المحاسن: ٢ / ١٧٣ / ١٤٨٣ كلاهما عن السكوني، دعائم الإسلام: ٢ / ١١٧ / ٣٨٨ وليس فيهما «يبرد»، بحار الأنوار: ٦٦ / ٤٠٣ / ١٥.

٥. كنز العمّال: ١ / ٥٥٨ / ٢٥١٠ نقلاً عن الرهاوي عن أبي هريرة.

٦. كنز العمّال: ٣ / ٢٦٣ / ٦٤٦٣ نقلاً عن أحمد بن محمّد بن ميمون في فضائل الإمام عليّؑ عن أبي هريرة.

١٢٦٣. **عنه ﷺ**: تُرفَعُ البَرَكَةُ مِنَ البَيتِ إذا كانَت فيهِ الكُناسَةُ.[١]

١٢٦٤. **عنه ﷺ**: ما تَجالَسَ قَومٌ مَجلِساً فَلَم يُنصِت بَعضُهُم لِبَعضٍ إلّا نُزِعَ مِن ذٰلِكَ المَجلِسِ البَرَكَةُ.[٢]

اللّهمّ إنّي أسألك من الخير كلّه؛ عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللّهمّ إنّي أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشرّ.

اللّهمّ إنّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كلّ برّ، والسلامة من كلّ إثمّ.

اللّهمّ إنّي أسألك من الزيادات أتمّها، ومن البركات أعمّها، ومن الصالحات أعظمها.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، ووفّقنا في جميع أيامنا لاستعمال الخير وهجران الشر، واجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وتقبّل منّا يا مبدّل السيّئات بالحسنات، يا أرحم الراحمين.

٣ رمضان المبارك ١٤٢٣

---

١. كنز العمّال: ١٥ / ٤٠٢ / ٤١٥٦٠ نقلاً عن الفردوس عن أنس.

٢. كنز العمّال: ٩ / ١٥١ / ٢٥٤٧١، الجامع الصغير: ٢ / ٤٩٠ / ٧٨٦٥ كلاهما نقلاً عن ابن عساكر عن محمّد بن كعب القرظي مرسلاً.

الفهارس العامّة

١ . فهرس الآيات

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف

فهرس المذاهب والفرق والأديان

فهرس الأماكن

فهرس الأشعار

فهرس المصادر

١. **آداب المتعلّمين**. لنصير الدين محمّد بن محمّد الطوسي المعروف بالخواجة (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: محمّد رضا الحسيني الجلالي، مكتبة مدرسة إمام العصر(عج) ـ شيراز، ١٤١٦هـ.

٢. **الاحتجاج على أهل اللجاج**. لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠ هـ)، تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمّد هادي به، دار الأُسوة ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٣. **إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل**. للشهيد القاضي نور الله ابن السيّد شريف الشوشتري (ت ١٠١٩ هـ)، مع تعليقات السيّد شهاب الدين المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ.

٤. **إحياء علوم الدين**. لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، دار الهادي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ.

٥. **الاختصاص**. المنسوب إلى أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ.

٦. **الأدب المفرد**. لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد بن عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٧. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**. لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٨. **إرشاد القلوب**. لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت ٧١١ هـ)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ.

٩. **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**. لأبي الحسن عزّ الدين عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق: عليّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ.

١٠. **الأسماء والصفات**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمّد الحاشري، مكتبة السوادي ـ جدّة.

١١. **الإصابة في تمييز الصحابة**. لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ.

١٢. **الأُصول الستّة عشر**. عدّة من الرواة، دار الشبستري ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

١٣. **الاعتقادات**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عاصم عبد السيّد، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

١٤. **الإعجاز والإيجاز**. لأبي منصور عبد الملك بن محمّد الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ)، المكتب العالمي ـ بيروت، ١٩٩٢ م.

١٥. **إعلام الورى بأعلام الهدى**. لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ.

١٦. **الإقبال بالأعمال الحسنة في ما يعمل مرّة في السنة**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.

١٧. **الأمالي للشجري (الأمالي الخميسيّة)**. ليحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩ هـ)، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.

١٨. **الأمالي للصدوق**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ.

١٩. **الأمالي للطوسي**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة، دار الثقافة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.

٢٠. **الأمالي للمفيد**. لأبي عبد الله محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد

(ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: حسين أستاد ولي وعليّ أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٢١. **الإيضاح**. لأبي محمّد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث، جامعة طهران، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ. ش.

٢٢. **أدب الدنيا والدين**. لأبي الحسن عليّ بن محمّد الماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: ياسين محمّد السواس، دار ابن كثير ـ دمشق، ١٤١٣هـ.

٢٣. **أعلام الدين في صفات المؤمنين**. لأبي محمّد الحسن بن محمّد الديلمي (ت ٧١١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم.

٢٤. **أنساب الأشراف**. لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: سهيل زكّار ورياض زركلي، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٢٥. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام**. للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، مؤسسة الوفاء ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

٢٦. **البداية والنهاية**. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق ونشر: مكتبة المعارف ـ بيروت.

٢٧. **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**. لأبي جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبري (ت ٥٢٥ هـ)، المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ.

٢٨. **بصائر الدرجات**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّي المعروف بابن فرّوخ (ت ٢٩٠ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٩. **البلد الأمين والدرع الحصين**. لتقي الدين إبراهيم بن زين الدين الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ).

٣٠. **البيان والتبيين**. لأبي عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي المعروف بالجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ.

٣١. **تاج العروس من جواهر القاموس**. للسيّد محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٣٢. **تاريخ أصبهان**. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٣٣. **تاريخ بغداد**. لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، المكتبة السلفيّة ـ

المدينة المنوّرة.

٣٤. **تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق «ترجمة الإمام عليّ**ﷺ**»**. لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ.

٣٥. **التاريخ الكبير**. لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

٣٦. **تاريخ اليعقوبي**. لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ)، دار صادر ـ بيروت.

٣٧. **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد)**. لعلي الغروي الحسيني الأسترآبادي (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ.

٣٨. **تحف العقول عن آل الرسول**ﷺ. لأبي محمّد الحسن بن عليّ الحرّاني المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٣٩. **تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)**. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا، دار الشعب ـ القاهرة.

٤٠. **تفسير التبيان**. لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مكتبة الأمين ـ النجف الأشرف، ١٣٨١ هـ.

٤١. **تفسير جوامع الجامع**. لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لجامعة طهران، ١٣٧١ هـ. ش.

٤٢. **تفسير الطبري = جامع البيان في تفسير القرآن = جامع البيان عن تأويل آي القران**. لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٤٣. **تفسير العيّاشي**. لأبي النضر محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي (ت ٣٢٠ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، المكتبة العلميّة ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٨٠ هـ.

٤٤. **تفسير فرات الكوفي**. لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)،

إعداد: محمّد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.

٤٥. **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**. لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

○ **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**.

٤٦. **تفسير القمّي**. لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (ت ٣٠٧ هـ)، إعداد: السيّد طيّب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.

٤٧. **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري** عليه السلام. تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.

٤٨. **تفسير نور الثقلين**. للشيخ عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، مؤسسة إسماعيليان ـ قم، الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ.

٤٩. **التمحيص**. لأبي عليّ محمّد بن همام الإسكافي (ت ٣٣٦ هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي(عج) ـ قم.

٥٠. **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)**. لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس (ت ٦٠٥ هـ)، دار التعارف ودار صعب ـ بيروت.

٥١. **تنبيه الغافلين**. لأبي الليث نصر بن محمّد السمرقندي (ت ٣٧٢ هـ)، تحقيق: يوسف عليّ بديوي، دار ابن كثير ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٥٢. **التوحيد**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٩٨ هـ.

٥٣. **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار التعارف ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ.

٥٤. **تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي‌طالب**. لأبي طالب يحيى بن الحسين (ت ٣٨٤ هـ)، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٥ هـ.

٥٥. **الثاقب في المناقب**. لأبي جعفر محمّد بن علي بن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ هـ)، تحقيق: رضا علوان، مؤسسة أنصاريان ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.

٥٦. **الثقات**. لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.

٥٧. **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ القمي المعروف بالصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق ـ طهران.

٥٨. **ثواب قضاء حوائج الإخوان**. لأبي الغنائم محمّد بن على النرسي المعروف بابن ميمون (ت ٥١٠ هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلاميّة ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

٥٩. **جامع الأحاديث**. لأبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي المعروف بابن الرازي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني النيسابوري، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٦٠. **جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين**. لمحمّد بن محمّد الشعيري السبزواري (القرن السابع الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.

٦١. **جامع بيان العلم وفضله**. لأبي عمر يوسف بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٢. **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**. لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ.

٦٣. **الجعفريّات (الأشعثيّات)**. لأبي الحسن محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي (القرن الرابع الهجري)، مكتبة نينوى ـ طهران، طُبع ضمن قرب الإسناد.

٦٤. **جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، مؤسسة الآفاق ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٧١ هـ. ش.

٦٥. **حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار** ﷺ. للسيّد هاشم بن سليمان البحراني (ت ١١٠٧ هـ) تحقيق: غلام رضا مولانا البروجردي، مؤسسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٦٦. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.

٦٧. **حياة الحيوان الكبرى**. لكمال الدين محمّد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٦٨. **الخرائج والجرائح**. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي(عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.

٦٩. **الخصال**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ.

٧٠. **الدرّ المنثور في التفسير المأثور**. لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.

٧١. **دُرر الأحاديث النبويّة**. ليحيى بن الحسين (ت ٢٩٨ هـ)، تحقيق: يحيى عبد الكريم الفضيل، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

٧٢. **الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة**. لمحمّد ابن الشيخ جمال الدين مكّي بن محمّد بن حامد ابن أحمد العاملي النبطي الجزّيني الملقّب بالشهيد الأوّل، (ت ٧٨٦ هـ)، مؤسسة طبع ونشر الآستانة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد، ١٣٦٥ هـ. ش.

٧٣. **دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم**. لأبي عبد الله بن محمّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠١ هـ.

٧٤. **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام**. لأبي حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضي، دار المعارف ـ مصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ.

٧٥. **الدعوات**. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٧ هـ.

٧٦. **دلائل الإمامة**. لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٧٧. **دلائل النبوّة**. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) تحقيق: محمّد روّاس قلعجي وعبد البرّ عبّاس، دار النفائس ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

٧٨. **دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٥ هـ.

٧٩. **الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ**ع. لأبي الحسن محمّد بن الحسين الكيدري (ت القرن

السادس الهجري)، ترجمة: أبو القاسم إمامي، انتشارات أُسوة ـ طهران.

٨٠. **ذيل تاريخ بغداد**. لأبي عبد الله محمّد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجّار (ت ٦٤٣هـ)، دار الكتاب العلمية ـ بيروت.

٨١. **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**. لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: سليم النعيمي، منشورات الرضي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٨٢. **رجال العلّامة الحلّي**. للحسين بن يوسف عليّ بن المطهر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ)، منشورات الرضي ـ قم، ١٤٠٢ هـ.

٨٣. **رجال الكشّي = اختيار معرفة الرجال**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تصحيح وتعليق حسن المصطفوي، جامعة مشهد المقدسة، ١٣٤٨هـ. ش.

٨٤. **رجال النجاشي (فهرس أسماء مصنّفي الشيعة)**. لأبي العبّاس أحمد بن عليّ النجاشي (ت ٤٥٠ هـ)، دار الأضواء ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٨٥. **روضة الواعظين**. لمحمّد بن الحسن بن عليّ الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ)، تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

٨٦. **رياض الصالحين**. لأبي زكرياء يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: مصطفى محمّد عمارة، دار القلم العربي ـ دمشق.

٨٧. **الزهد**. لأبي عبد الرحمان بن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

٨٨. **الزهد**. لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٨٩. **الزهد**. للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (القرن الثالث الهجري) ـ ١٣٩٩ هـ، المطبعة العلمية ـ قم.

٩٠. **سبل الهدى والرشاد**. لمحمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

٩١. **سنن ابن ماجة**. لأبي عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ.

٩٢. **سنن أبي داود**. لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمّد

محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية ـ بيروت.

٩٣. **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**. لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، دار إحياء التراث ـ بيروت.

٩٤. **سنن الدارمي**. لأبي محمّد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار القلم ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٩٥. **السنن الكبرى**. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٩٦. **سنن النسائي** (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي). لأبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، دار الجيل ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٩٧. **السيرة النبويّة**. لأبي محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري (ت ٢١٨ هـ)، تحقيق: مصطفى السقّا وإبراهيم الأبياري، مكتبة المصطفى ـ قم، الطبعة الأولى ١٣٥٥ هـ.

٩٨. **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار**. لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمّد المصري (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٩٩. **شرح نهج البلاغة**. لعزّ الدين عبد الحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.

١٠٠. **شُعب الإيمان**. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

١٠١. **الشكر**. لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن ـ القاهرة.

١٠٢. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**. لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ.

١٠٣. **صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان**. لعلاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

١٠٤. **صحيح ابن خزيمة**. لأبي بكر محمّد بن إسحاق السلمي النيسابوري المعروف بابن خزيمة

(ت ٣١١ هـ)، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ.

١٠٥. **صحيح البخاري**. لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ.

١٠٦. **صحيح مسلم**. لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ.

١٠٧. **صحيفة الإمام الرضا** عليه السلام. المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.

١٠٨. **الصحيفة السجّاديّة**. المنسوبة إلى الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، تصحيح: عليّ أنصاريان، المستشارية الثقافية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة ـ دمشق، ١٤٠٥ هـ.

١٠٩. **صفات الشيعة**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ القمي المعروف بالصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم.

١١٠. **الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة**. لأحمد بن حجر الهيثمي الكوفي (ت ٩٧٤ هـ)، إعداد: عبد الوهّاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة ـ مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ.

١١١. **طبّ الأئمّة**. لابني بسطام النيسابوريين، تحقيق: محسن عقيل، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم ـ بيروت.

١١٢. **طبّ النبيّ**. لأبي عليّ محمود بن محمّد الجغميني (ت ٦١٨هـ)، الطبعة الحجرية، ١٣١٨هـ.

١١٣. **الطبقات الكبرى**. لمحمّد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ)، دار صادر ـ بيروت.

١١٤. **العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة**. لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.

١١٥. **عدّة الداعي ونجاح الساعي**. لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق: أحمد الموحّدي، مكتبة وجداني ـ طهران.

١١٦. **العقد الفريد**. لأبي عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الأندلس ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.

١١٧. **علل الشرائع**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق

(ت ٣٨١ هـ)، دار إحياء التراث ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.

١١٨. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**. لأبي عليّ الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد قزقزان، دار المعرفة ـ بيروت، ١٤٠٨ هـ.

١١٩. **عمل اليوم والليلة**. لأبي بكر أحمد بن محمّد بن السني الدينوري (ت ٤٦٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافيّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.

١٢٠. **عمل اليوم والليلة**. لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ.

١٢١. **عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**. لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت ٩٤٠ هـ)، تحقيق: مجتبى العراقي، مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٣ هـ.

١٢٢. **عيون أخبار الرضا**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الحسيني اللاجوردي، منشورات جهان ـ طهران.

١٢٣. **عيون الحكم والمواعظ**. لأبي الحسن عليّ بن محمّد الليثي الواسطي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٧٦ هـ. ش.

١٢٤. **الغارات**. لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث، منشورات أنجمن آثار ملّي ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٩٥ هـ.

١٢٥. **غرر الحكم ودرر الكلم**. لعبد الواحد الآمدي التميمي (ت ٥٥٠ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث، جامعة طهران، الطبعة الثالثة ١٣٦٠ هـ. ش.

١٢٦. **الغيبة**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: عباد الله الطهراني وعليّ أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ.

١٢٧. **الغيبة**. لأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت ٣٥٠ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مكتبة الصدوق ـ طهران.

١٢٨. **فتح الباري (شرح صحيح البخاري)**. لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٧٩ هـ.

١٢٩. **الفرج بعد الشدة**. لأبي بكر عبد الله بن محمّد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

١٣٠. **الفردوس بمأثور الخطاب**. لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت ٥٠٩ هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٣١. **الفروق اللغوية**. لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٤٠٠ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٣٢. **فضائل الأشهر الثلاثة**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مكتبة الداوري - قم، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.

١٣٣. **فضائل الصحابة**. لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمّد عبّاس، جامعة أم القرى ـ مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.

١٣٤. **فضل الكوفة ومساجدها**. لمحمّد بن جعفر المشهدي الحائري، تحقيق: محمّد سعيد الطريحي، دار المرتضى ـ بيروت.

١٣٥. **الفقه المنسوب للإمام الرضا**ؑ. تحقيق مؤسسة آل البيتؑ لإحياء التراث، المؤتمر العالمي للإمام الرضاؑ ـ مشهد.

١٣٦. **الفقيه والمتفقّه**. لأبي بكر أحمد بن عليّ بن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: الأنصاري، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٣٧. **فلاح السائل**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: غلام حسين مجيدي، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

١٣٨. **فيض القدير**. لزين الدين محمّد عبد الرؤوف المناوي (القرن العاشر الهجري)، دار الفكر ـ بيروت.

١٣٩. **القاموس المحيط**. للشيخ أبي طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، دار الفكر ـ بيروت.

١٤٠. **قرب الإسناد**. لأبي العبّاس عبد الله بن جعفر الحِميري القمّي (ت بعد ٣٠٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيتؑ لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

١٤١. **قصص الأنبياء**. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ)

تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، مجمع البحوث الإسلاميّة التابع لمؤسسة الآستانة الرضويّة ـ مشهد ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

١٤٢. **قضاء حقوق المؤمنين** . لسديد الدين أبي عليّ بن طاهر الصوري (القرن السادس الهجري) ، تحقيق : حامد الخفّاف ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ .

١٤٣. **قضاء الحوائج** . لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : محمّد عبد القادر أحمد عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ، ١٤١٣هـ.

١٤٤. **الكافي** . لأبي جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري ، دار صعب ودار التعارف ـ بيروت ، الطبعة الرابعة ١٤٠١ هـ.

١٤٥. **كامل الزيارات** . لأبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ) ، تحقيق : جواد القيّومي ، نشر الفقاهة ـ قم ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

١٤٦. **الكشّاف** . لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ـ بيروت .

١٤٧. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** . لإسماعيل بن محمّد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ) دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ١٤٠٨ هـ.

١٤٨. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة** . لعليّ بن عيسى الإربلي (ت ٦٨٧ هـ) ، تصحيح : السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

١٤٩. **كشف المحجّة لثمرة المُهْجة** . لأبي القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : محمّد الحسّون ، مكتب الإعلام الإسلامي ـ قم ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

١٥٠. **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام** . لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : عليّ آل كوثر ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

١٥١. **كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر** . لأبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي (القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري ، انتشارات بيدار ، قم ، ١٤٠١ هـ.

١٥٢. **كمال الدين وتمام النعمة** . لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٥٣. **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**. لعلاء الدين عليّ المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، تصحيح: صفوة السقّا، مكتبة التراث الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٣٩٧ هـ.

١٥٤. **كنز الفوائد**. للشيخ أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ هـ)، إعداد: عبد الله نعمة، دار الذخائر ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.

١٥٥. **لسان العرب**. لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.

١٥٦. **مائة كلمة للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** ﷺ. لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: رياض مصطفى العبد الله، شرح: أحمد بن محمّد الزيلي السيواس، دار الحكمة ـ دمشق، ١٤١٦هـ.

١٥٧. **المجازات النبويّة**. لأبي الحسن محمّد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق وشرح: طه محمّد الزيني، مكتبة بصيرتي ـ قم.

١٥٨. **مجمع البحرين**. لفخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.

١٥٩. **مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان)**. لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.

١٦٠. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. لنور الدين عليّ بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد درويش، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٢ هـ.

١٦١. **المحاسن**. لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

١٦٢. **مختصر بصائر الدرجات**. للحسن بن سليمان الحلّي (القرن التاسع الهجري)، انتشارات الرسول المصطفى ـ قم.

١٦٣. **مدينة المعاجز**. لهاشم البحراني (١١٠٧هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، ١٤١٣ هـ.

١٦٤. **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول**. للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الثالثة ١٣٧٠ هـ.ش.

١٦٥. **المراسيل**. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز عزّ الدين السيروان، دار القلم ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٦٦. **المزار الكبير**. لأبي عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: جواد القيّومي الأصفهاني، نشر قيّوم ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

١٦٧. **المزار**. لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأبطحي، المؤتمر العالمي لألفيّة الشيخ المفيد ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

١٦٨. **مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها**. لأبي بكر محمّد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ١٤١٣هـ.

١٦٩. **المستدرك على الصحيحين**. لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.

١٧٠. **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**. للميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

١٧١. **النوادر (مستطرفات السرائر)**. لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٧٢. **مسكّن الفؤاد**. لزين الدين بن عليّ الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.

١٧٣. **المسند لأحمد بن حنبل**. لأحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

١٧٤. **مسند أبي حنيفة**. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ)، مكتبة الآداب ـ القاهرة، ١٩٨١ م.

١٧٥. **مسند أبي يعلى الموصلي**. لأبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري، دار القبلة ـ جدّة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٧٦. **مسند البزّار (البحر الزخّار)**. لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزّار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمان زين الله، مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

١٧٧. **مسند الرؤياني**. لأبي بكر محمّد بن هارون الرؤياني (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: أيمن عليّ

أبو يماني، مؤسسة قرطبة ـ مصر، الطبعة الأُولى ١٤١٦ هـ.

١٧٨. **مسند الإمام زيد (مسند زيد)**. المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ (ت ١٢٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٩٦٦ م.

١٧٩. **مسند الشاميين**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٨٠. **مسند الشهاب**. لمحمّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ) مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٨١. **مسند أبي داود الطيالسي**. لسليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

١٨٢. **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**. لأبي الفضل عليّ الطبرسي (القرن السابع الهجري)، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٨ هـ.

١٨٣. **مشكاة المصابيح**. لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله العمري الخطيب التبريزي (القرن الثامن الهجري)، تحقيق: محمّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ دمشق.

١٨٤. **مشكل الآثار**. لأبي جعفر أحمد بن محمّد الأزدي الحجري الطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، دار صادر ـ بيروت.

١٨٥. **مصادقة الإخوان**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٠هـ.

١٨٦. **مصباح الزائر**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤١٧ هـ.

١٨٧. **مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة**. المنسوب إلى الإمام الصادق ﷺ، شرح: عبد الرزّاق الگيلاني، نشر صدوق ـ طهران، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ.ش.

١٨٨. **المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات**. للشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن العاملي الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ)، منشورات الشريف الرضي ـ قم.

١٨٩. **مصباح المتهجّد**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: عليّ أصغر مرواريد، مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ.

١٩٠. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**. لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ

الفيّومي (ت ٧٧٠ هـ)، مؤسسة دار الهجرة ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

١٩١. **المصنّف في الأحاديث والآثار**. لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، دار الفكر ـ بيروت.

١٩٢. **المصنّف**. لأبي بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، منشورات المجلس العلمي ـ بيروت.

١٩٣. **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول**. لكمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٤ هـ)، النسخة المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي ـ قم.

١٩٤. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**. للحافظ أحمد بن عليّ العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.

١٩٥. **المعارف**. لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف.

١٩٦. **معاني الأخبار**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٦١ هـ. ش.

١٩٧. **المعجم الأوسط**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق ابن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين ـ القاهرة، الطبعة الأُولى ١٤١٥ هـ.

١٩٨. **معجم السفر**. لأبي طاهر أحمد بن محمّد السلفي (ت ٥٧٣ هـ)، شرح: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

١٩٩. **معجم شيوخ الإسماعيلي**. لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت ٣٧١ هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٠٠. **المعجم الكبير**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٢٠١. **معدن الجواهر ورياضة الخواطر**. لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (ت ٤٤٩ هـ. ق)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية ـ طهران، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ. ق.

٢٠٢. **المغازي للواقدي**. لمحمّد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب

ـ بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

٢٠٣. **المغني عن حمل الأسفار**. لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة دار طبرية ـ رياض، ١٤١٥هـ.

٢٠٤. **مفردات ألفاظ القرآن**. لأبي القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٢٠٥. **مقاتل الطالبيّين**. لأبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: السيّد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٢٠٦. **المقنعة**. لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.

٢٠٧. **مكارم الأخلاق**. لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٢٠٨. **مكارم الأخلاق**. لعبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ١٤٠٩ هـ.

٢٠٩. **من لا يحضره الفقيه**. لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية.

٢١٠. **مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهرآشوب)**. لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، المطبعة العلميّة ـ قم.

٢١١. **المناقب (المناقب للخوارزمي)**. للحافظ الموفّق بن أحمد البكري المكّي الحنفي الخوارزمي (٥٦٨ هـ) تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

٢١٢. **مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (المناقب للكوفي)**. لمحمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ٣٠٠ هـ)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٢١٣. **المنتخب من مسند عبد بن حميد**. لأبي محمّد عبد بن حميد (ت ٢٤٩ هـ)، تحقيق: السيّد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمّد خليل الصعيدي، مكتبة السنّة ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢١٤. **منية المريد**. لزين الدين عليّ العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ) مكتب الإعلام

الإسلامي ـ قم، ١٤١٥ هـ.

٢١٥. **المواعظ العدديّة**. للميرزا عليّ المشكيني الأردبيلي (معاصر)، تحقيق: عليّ الأحمدي الميانجي، دفتر نشر الهادي ـ قم، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ.

٢١٦. **موسوعة الإمام علي**ﷺ. محمّدجواد مغنية، بيروت ـ دار الجواد، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.

٢١٧. **الموطّأ**. لمالك بن أنس (ت ١٥٨ هـ)، تحقيق: محمّدفؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤٠٦ هـ.

٢١٨. **مهج الدعوات ومنهج العبادات**. لأبي القاسم بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٤ هـ.

٢١٩. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، دار الفكر ـ بيروت.

٢٢٠. **الميزان في تفسير القرآن**. للعلّامة محمّد حسين الطباطبائي (١٤٠٢ هـ)، طبع مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان ـ قم، الطبعة الثالثة ١٣٩٤ هـ.

٢٢١. **نثر الدرّ**. لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ)، تحقيق: محمّد عليّ قرنة، الهيئة المصريّة العامّة ـ مصر، الطبعة الأُولى ١٩٨١ م.

٢٢٢. **نزهة الناظر وتنبيه الخواطر**. لأبي عبد الله الحسين بن محمّد الحلواني (من أعلام القرن الخامس) تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي(عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٨ هـ.

٢٢٣. **نوادر الأُصول في معرفة أحاديث الرسول**. لأبي عبد الله محمّد بن عليّ بن سورة الترمذي (ت ٣٢٠ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٢٢٤. **النوادر**. لأبي جعفر أحمد بن محمّد الأشعري القمي (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) ـ قم، ١٤٠٨هـ.

٢٢٥. **النوادر**. لفضل الله بن عليّ الحسني الراوندي (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: سعيد رضا عليّ عسكري، مؤسسة دار الحديث ـ قم، الطبعة الأُولى ١٣٧٧ هـ. ش.

٢٢٦. **النهاية في مجرد الفقه والفتوى**. لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٣٩٠هـ.

٢٢٧. **نهج البلاغة**. ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي

(ت ٤٠٦ هـ) من كلام الإمام أمير المؤمنين﵇.

٢٢٨. **نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة**. للشيخ محمّد باقر المحمودي (معاصر)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

٢٢٩. **نهج الفصاحة**. لأبي القاسم پاينده، سازمان انتشارات جاويدان - طهران، الطبعة الثالثة والعشرون، ١٣٧١ ش.

٢٣٠. **اليقين باختصاص مولانا عليّ﵇ بإمرة المسلمين**. لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب - قم، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.